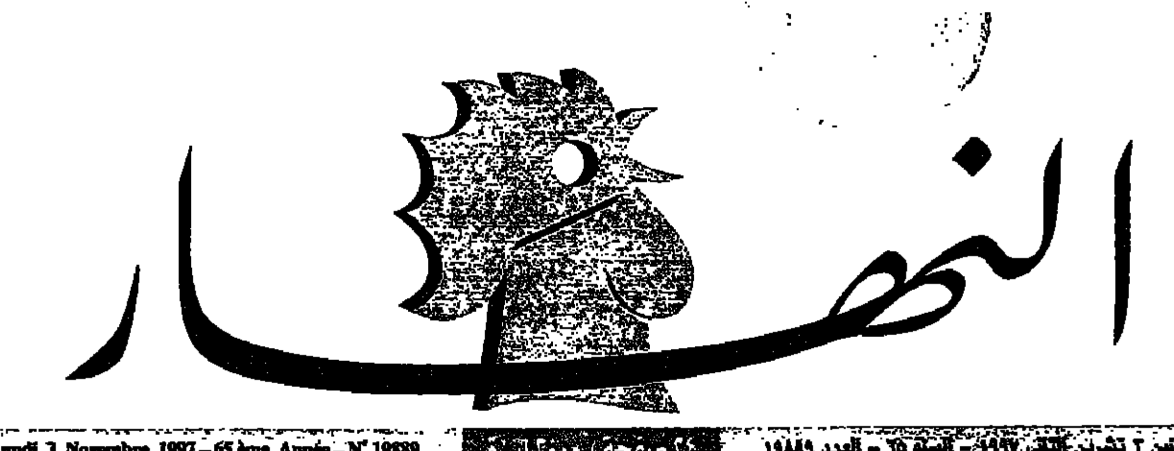




الاثنين ٣ تشرين الثاني ١٩٩٧ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٨٨٩ — ٢٤ صفحة / ١٠٠٠ ليرة — Lundi 3 Novembre 1997 – 65 ème Année – N° 19889
A N - N A H A R

لبنان، بريماكوف و... "الرحلة السيبيرية"

حبذا لو نعرف ان الرئيس الحريري حمل الى اليابان، في خلفية عقله السياسي، ملف اللقاء الذي تم بين الزعيمين بوريس يلتسين وريوتارو هاشيموتو... في منزل متواضع في كراسنويارسك، على ضفة نهر نيبسابي، في اقاصي سيبيريا... اي الشاطئ الروسي لمحيط المستقبل، "الباسيفيك"، او المحيط الهادئ...

البرنامج كان يوم صيد سمك طويلاً، على ضفاف النهر، وتنزه، وعشاء. اذاً لا وزراء خارجية او دفاع، حتى عندما قام رئيس الحكومة اليابانية بزيارة لمدافن اسرى الحرب اليابانيين (ماتوا في الاسر السوفياتي) والنصب التذكاري للقتلى الروس (سقطوا في الحرب مع اليابان).

الاحاديث الرسمية؟

لن يعرف احد... قبل سنوات.

الجميع يظن ان البحث تناول مصير جزر "كوريل" الجنوبية التي احتلها الجيش السوفياتي بعيد استسلام اليابان، عام ١٩٤٥، ولا تزال موسكو تتمسك بها واليابان بها تطالب... فلا معاهدة سلام بين المنتصر والمنهزم، قبل العام ٢٠٠٠ على الاقل!

ولكن، هل يعقل؟ من يصدّق؟

تغيرت الموازين، ولربما صار منتصر الأمس في حاجة الى المنهزم، الاقوى منه اليوم ربما تكنولوجياً واقتصادياً، وربما كذلك، ربما، في الصراع مع الصين، الاقوى سياسياً...

لكن المنهزم في حاجة الى جزيرته حتى يستعيد موقعه ومكانته.

... الموقع والمكانة، والقوة، التي تجعل منهزم الأمس في الشرق الاقصى متساوياً اليوم في حربه الاقتصادية، وربما، متفوقاً على المنتصرين الآخرين الكبار: اميركا القنبلة الذرية، واوروبا الصناعات (والاراضي والعقارات والتحف الفنية) المعروضة كلها للبيع من اليابان!!!

* * *

كم منا يتأملون (في اية مراكز؟) ولو لحظات ليستوعبوا متغيرات جغرافيا الحرب والسلم، ومن ثم جغرافيا الاقتصاد، بما في ذلك "الاقتصاد السكاني" وتأثيرها لا على الحسابات الاستراتيجية العسكرية، بل على الحسابات الاشمل والابعد مدى: "الجيو – استراتيجية – السياسية".

لو نتأمل، لما صدقنا لحظة ان تزامن نزهة صيد السمك السيبيرية مع زيارة الرئيس الصيني الى بيل كلينتون مصادفة...

وان تزامن الزيارة الاميركية، التي كان قد طال انتظارها، من جانب الرئيس "جيانغ زيمين" مع اهتزاز بورصة هونغ كونغ كانا مجرد مفارقة، ومفارقة ان يزور جيانغ يومها بالذات بورصة نيويورك، ويفتتح جلستها ويجتمع برئيسها!!!

* * *

في اوروبا، القارة الاعتق من اميركا، انما المتجدد شبابها وتحفزها بالاتحاد المقبل سريعاً...

في اوروبا، لا يصدقون المصادفات ولا يتوقفون عند المفارقات. "يعرفون اكثر"، كما يقولون هناك.

امام طلاب جامعة موسكو – كذلك في اليوم ذاته، او من يومين، لا هم... – الرئيس الاشتراكي لحكومة فرنسا الديغولية كان يعلن مشاطرته الروسيا "رؤيتها الى عالم متعدد القطب".

وفي الاخبار كذلك اعلانه ان "فرنسا والاتحاد الاوروبي مستعدان لمساعدة روسيا باقامة شركة حقيقية".

(ينظر بعيداً جوسبان... وهو غير متعصب. ام انه لم يقرأ برقية وكالة الصحافة الفرنسية القائلة بأن الكرملين "يعوّل (...) على صداقة مع الزعيم الياباني بمتانة صداقة يلتسين مع (...) المستشار الالماني هلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك" ا. هـ).

مصادفة اخرى... كذلك مفارقة؟ في ذلك اليوم بالذات، كان مجلس النواب الروسي، "الدوما" يصادق (قيل: اخيراً!) على الاتفاق الدولي لحظر الاسلحة الكيميائية، انتصاراً لسياسة يلتسين وحكومته.

* * *

ابعد من المفارقات والمصادفات،

الحقيقة الحقيقة ان لا مستقبل للاتحاد الاوروبي اذا لم تبلغ شواطئه "الاوقيانوس الباسيفيكي"، المحيط الهادئ الذي صار هو، لا "الاوقيانوس الاطلنطي"، ولا بحر زمان، البحر الابيض المتوسط، "بحيرة" حضارة المستقبل ومخيط الصراعات والتحالفات في آن معاً.

نعم، اوروبا التائقة الى الاتحاد تعرف، ولو لم تعترف، ان لا مستقبل فعّالاً لها، في العالم المقبل المتعدد الاقطاب، اذا حصرتها اميركا في مواجهة ليتجاوزها الزمن على ضفتي الاطلنطيك...

فالمواقع الأهم هي اليوم في الشرق الاقصى وكذلك ثروات الموارد والاسواق، والمجموعات البشرية التي تضيق بها المقاسات الاوروبية وآفاقها الماضية... والمستقبل الاوروبي اذاً، مستقبل "اوروبا الكبرى" هو في بلوغها شواطئ سيبيريا، وجهاً لوجه – سلماً او حرباً، او فقط توازناً اقتصادياً – مع الصين واليابان وجنوب شرق اسيا، وصولاً الى المحيط الهندي.

نعم، تصير اوروبا، عبر الروسيا، سيبيرية، بدل ان تحصر، ولنقل تحاصرها مواثيق "الدفاع" الاطلنطية الاميركية الوحي على حدود بولونيا واوكرانيا الواهمة، او حدود اوروبا الشرقية المتفتتة في بلقنتها المتمادية، ناهيك باللهو في حروب تركيا واليونان الهرمة.

نعم، مرة اخرى: تصير اوروبا سيبيرية، شاملة للروسيا بدون شروط، تماماً كما هي القارة الاميركية "كاليفورنية" على شواطئ المحيط الهادئ، ولا تضير اوروبا ذكريات نزاعاتها القومية السالفة، فهي ليست اصعب معالجة و"ادارة" من التعدديات والنزاعات العرقية والاتنية بل العنصرية داخل مجتمع الولايات المتحدة ونظامها السياسي، فكيف بما يباعد بينها وبين كندا، ولا نتحدث عن كوبا وسواها وصولاً الى التشيلي!!!

* * *

وبعد، رجوعاً الى الشرق الاوسط، هل نعود نتحدث – بسذاجتنا المعهودة – عن المصادفات ومفارقاتها؟

وحده لبنان – لبنان الاعماق اللبنانية التي يقمعونها – كان يكون مؤهلاً لأن يفهم اكثر من سواه من الشقيقات – بما فيها الكبيرات الغارقات في رمالهن المتحركة – معنى دعوة وزير الخارجية الروسي (الذي لم يستأهل وداع وزير خارجيتنا في مطار بيروت... مشغول!؟) الى "سلوكية سلام" من اثنتي عشرة نقطة (مدروسة، من فضلكم!) قدم لاعلانها في القاهرة بالقول انه "من المهم ان نعمل كل ما في وسعنا لتخفيف حدة التوتر في لبنان".

لماذا لبنان، وما شأننا؟

لأن لبنان – ولا فصل لمسار السلام فيه عن المسار السوري، وهنا السر – هو الموقع الوحيد الذي تجتمع فيه وتلتقي وتتواجه كل ممنوعات السلام، وفي الوقت ذاته كل شروط حل قضية الشرق الاوسط، كما تنظر اليها الروسيا: توسيع اطارها، من ايران، والعراق حتى شمال افريقيا... استحالة الحماية الذاتية والأمن الذاتي لأي دولة... الاقلاع عن المحالفات التي تتجاوز المنطقة ومقاومة كل اشكال الارهاب والتطرف ولو كانت "الدوافع دينية"... "احترام الميراث الثقافي والديني وضمان حرية العقيدة الدينية"... معالجة المحتوى الانمائي الاجتماعي الاقتصادي للسلام بالتخلي عن سباق التسلح والانتاج الحربي... الخ... الخ...

* * *

هل نستغرب، من هذا المنظار، ان تكون مادلين اولبرايت قد صارحت العالم، يوم توليها وزارة الخارجية، ان اولويتها الاولى هي الصين، تاركة لسلام الشرق الاوسط المرتبة الرابعة او الخامسة!

بينما كان بريماكوف يسأل محاوريه اللبنانيين – ولاسيما منهم الرئيس الحريري – عن مستقبل العلاقات مع ايران وحقيقة الالتزام الايراني للبنان، على كل الصعد والمستويات، فضلاً عما لنا وما علينا في القضية ومنها، وصولاً الى علاقات لبنان الارمنية وحتى التركمانية؟...

ولو تذكّر لسألنا عن الاهتمام الياباني، في حين لم يكن في حاجة الى سؤالنا لا عن اميركا ولا عن اوروبا لأنه بها اعرف.

حبذا، عندما يعود الرئيس الحريري من اليابان ليشترك في استقبال الرئيس الايطالي، لو يجتمع معنيون بالسياسة الدولية ومصير لبنان في خضمها ليسألوه، طبعاً في مجلس سري مسؤول، ماذا عنده – عنده وحده – غير الاتفاقات الاقتصادية من الخبرات والمعلومات الممتد مجالها من الشرق الاقصى الى اوروبا، فضلاً عن اميركا، ومروراً طبعاً بايران وما في الطريق اليها ومنها.

ربما صار ذلك بداية الخروج من مستنقع العجز الذي يأسرون لبنان فيه، وكأنه الضعيف بجهله حيث كانت تكون المعرفة هي بداية القوة.

تماماً كما هي القاعدة للأمم المتطلعة الى القرن الحادي والعشرين، لا الى رواسب الحروب "القرون – الوسطوية"! والسلام.

غسان تويني

أي تفويض يحمل ليفي الى لقاءاته ومحمود عبّاس؟

الفلسطينيون توجهوا الى واشنطن لاجراء محادثات "لا فرصة لنجاحها"

تستضيف واشنطن اليوم محادثات فلسطينية – اسرائيلية لا يرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اي "فرصة لنجاحها"، بعدما اختلف الجانبان على القضايا الاساسية المطروحة وخطوات السلام المستقبلية. واذا كان الفلسطينيون يتوجهون الى العاصمة الاميركية من دون اوهام كثيرة من حيث النتائج المرتقبة، فان الاسرائيليين يذهبون لتجنب مزيد من الضغوط الاميركية، كما تبين من مواقفهم الاخيرة ومن الجدل المحيط بالتفويض الذي يحمله رئيس الوفد الاسرائيلي وزير الخارجية ديفيد ليفي.

وابدى عرفات شكه في ان يكون ليفي مخولاً سلطة اتخاذ قرار، لكن الاخير رد مؤكداً انه يحمل التفويض اللازم لبت المسائل العالقة وخصوصاً مسألتي الاستيطان واعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وصرح الزعيم الفلسطيني في مقابلة نشرتها امس صحيفة "معاريف" ان اجتماعات واشنطن "مجرد مضيعة للوقت". واضاف: "لست متفائلاً. يتوجه ديفيد ليفي الى واشنطن لكنه ليس مخولاً سلطة اتخاذ قرار. يستطيع ان يفاوض ما شاء له لكن الحكومة لم تخوله اقتراح حلول".

وسئل عن السبب الذي يدفعه على رغم ذلك الى ارسال وفد برئاسة الرجل الثاني لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) للاجتماع مع ليفي، فاجاب بان ذلك يرجع فقط "الى اننا تلقينا دعوة من (وزيرة الخارجية الاميركية) مادلين اولبرايت ووافق عليها وفدنا على رغم انه ليس لهذه المفاوضات اي فرصة للنجاح".

واستبعد احتمال اجراء مفاوضات فورية في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية كما تطالب اسرائيل، قائلاً: "لا، لسنا موافقين على هذا المشروع. على اسرائيل اولاً الوفاء بالتزاماتها والقيام بالمرحلة الثانية والثالثة من الانسحاب من الضفة الغربية وعندها فقط يمكن البدء بمفاوضات في شأن تسوية نهائية".

وفي مؤشر لعدم تفاؤلهم، قرر الفلسطينيون عدم ارسال رؤساء اللجان الفنية الى واشنطن. وقال المفاوض حسن عصفور ان الوفد سيضم فقط رئيسه "ابو مازن" ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور

– التتمة في الصفحة ١٨ –



رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يعالج كاميرته الصغيرة بعدما صوّر بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مستحل لقائهما في منتجع سوسنا خارج مدينة كراسنويارسك في سيبيريا السبت. (أب تيليفوتو)

السلام الروسي – الياباني يوقّع بحلول سنة ٢٠٠٠

اتفق الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في القمة غير الرسمية التي عقداها السبت والاحد في منتجع سوسنا خارج مدينة كراسنويارسك في سيبيريا على توقيع معاهدة سلام بين روسيا واليابان بحلول سنة ٢٠٠٠، بعدما اعلنا قيام صداقة جديدة بين البلدين. وكان اخّر هذا التوقيع نزاع على جزر كوريل الجنوبية التي احتلتها روسيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتدخل القمة الروسية – اليابانية التي شملت ايضاً اقرار خطة للتعاون في المجالات الاقتصادية والامنية، في سياق التوجه الروسي نحو توثيق العلاقات مع الصين واليابان في محاولة لاقامة توازن مع الولايات المتحدة. ومن المقرر ان يزور يلتسين بيجينغ في ٩ تشرين الثاني الجاري لعقد قمة مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي ينهي اليوم زيارة للولايات المتحدة استمرت ثمانية ايام. (راجع ص ١٧).

اختبار قوة اليوم بين العراق والمفتشين الدوليين

الكونغرس يشجع كلينتون على عمل عسكري

متظاهرون تأييداً للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد، امس. (أ ف ب تيليفوتو)

تخوض بغداد اختبار قوة مع مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" التي يفترض أن تعاود عملها اليوم، إذ لا تزال أجواء التحدي بين السلطات العراقية والإدارة الأميركية قائمة مع إصرار الأولى على منع المفتشين الأميركيين العاملين مع اللجنة من دخول العراق وتزايد دعوات الثانية للجوء إلى الخيار العسكري لإنهاء الأزمة.

والدعوة الأكثر دلالة جاءت في شكل تشجيع من أقطاب في الكونغرس ليعطي الرئيس بيل كلينتون أمراً بتوجيه ضربة عسكرية ترغم الرئيس العراقي صدام حسين على الانصياع لقرارات مجلس الأمن ورفع الحظر عن المفتشين الأميركيين.

وقال رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش، وهو جمهوري، في مقابلة مع شبكة "ان بي سي" الأميركية للتلفزيون: "علينا اتخاذ كل التدابير اللازمة لتطبيق القرارات". وسئل هل يقصد بذلك القيام بعملية عسكرية، فأجاب: "طبعاً". وأضاف: "هزمناهم على الصعيد العسكري (في حرب الخليج عام ١٩٩١) وعليهم الامتثال للقواعد".

وفي المقابلة نفسها قال زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور ترينت لوت: "أعتقد ان علينا ان نفعل شيئاً ما في وقت قريب". أما زعيم الاقلية الديموقراطية السناتور ريتشارد غيبهارت فقال: "يبدو ان الشيء الوحيد الذي يفهمه (الرئيس العراقي) هو العمل (العسكري). وهذا ما ينبغي أن يحصل".

ورأى السناتور الديموقراطي توملس داشلي ان منع الأميركيين من المشاركة في أعمال التفتيش "غير مقبول على الاطلاق، وأعتقد ان علينا التحرك في أقرب فرصة".

في المقابل، لا يزال موقف الإدارة متحفظاً إذ صرح الناطق باسم البيت الابيض باري تويف الذي يرافق كلينتون في جولة يقوم بها في نيوجيرسي ونيويورك ان "العراق يستمر في إظهار احتقاره الفاضح لمجلس الامن وقراراته" وان المجلس "لا يزال يواصل مشاوراته ويبحث في خياراته".

وفي نيويورك، قال مندوب

– التتمة في الصفحة ١٨ –

البلديات في خلوة الهراوي وصفير

الاعتراضات على التعيين في مرمى مجلس النواب

فيما تتسلم صباح اليوم رئاسة مجلس النواب المشروع الحكومي لتعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، تصاعدت امس الاعتراضات على مبدأ التعيين الذي يلحظه المشروع وسط تلويح نواب باحتمال الاحتكام مجدداً الى المجلس الدستوري.

وكان ابرز المواقف المعترضة للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي اعرب عن "خشية الكثيرين من ان ترتكب مجدداً الاخطاء التي ارتكبت لدى اجراء الانتخابات النيابية التي اتت في بعض الاماكن بممثلين لا صلة لهم بالناخبين من ابناء طائفتهم". وبدا اعتراضه محصوراً بمسألة التعيين بدليل تحذيره من "خروج السلطة على النظام الديموقراطي اذا خولت نفسها حق القيام مقام الشعب في اختيار ممثليه".

غير انه لوحظ ان البطريرك صاغ موقفه بلهجة هادئة وجاء اعتراضه مبدئياً في ما عزاه مطلعون الى الاجواء الايجابية التي سادت خلوته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي السبت في بكركي قبل ٢٤ ساعة من القداس عقدته امس.

وفيما افادت مصادر مطلعة على اجواء الخلوة انها تناولت هذا الموضوع وان البطريرك صارح الرئيس باعتراضه، علمت "النهار" مساء امس ان رئيس الجمهورية شرح لصفير ظروف المشروع ودوافع الاخذ بمبدأ التعيين لتجنب حصول ما يفقد المجالس البلدية التوازن الطائفي في

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الحريري الى طوكيو

يبدأ اليوم الرئيس رفيق الحريري محادثاته الرسمية مع المسؤولين اليابانيين في زيارة تستمر اربعة ايام يسعى من خلالها الى الحصول على مزيد من المساعدات اليابانية وحض المستثمرين اليابانيين على المساهمة في مشاريع واستثمارات في لبنان.

وكان الحريري غادر بيروت مساء امس ترافقه عقيلته ووفد وزاري واداري، وزار قبل سفره رئيس الجمهورية الياس الهراوي. (راجع ص٣).

تكمّل ما بدأه "تحالف كوبنهاغن"

جمعية أهلية مصرية للتعجيل في السلام مع إسرائيل!

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

نالت مجموعة كبيرة من المثقفين المصريين واساتذة الجامعات ورجال الاعمال والديبلوماسيين موافقة رسمية من الحكومة على تأسيس جمعية اهلية باسم "حركة القاهرة للسلام" يتزعمها اقطاب "تحالف كوبنهاغن" الذي يثير منذ اشهر عدة جدلاً حامياً في الشارع المصري بين معارضين لـ"التطبيع" مع اسرائيل ومؤيدين له.

وهذه المرة الاولى تنشأ في العالم العربي "جمعية اهلية" تقوم على دعم السلام وصفها البعض بأنها "حركة سلام الآن مصرية".

وتضم الحركة التي حصلت على موافقة مبدئية من وزارة الشؤون الاجتماعية، بحسب الناطق باسمها الديبلوماسي صلاح بسيوني، اكثر من ٣٠٠ شخصية مصرية بينما اعضاء تحالف كوبنهاغن التسعة. وهي تهدف الى تحقيق السلام "بالمفهوم المتكامل للسلام السياسي والاقتصادي والاجتماعي". وتسعى الى ان يكون لها "دور في الحوار من اجل السلام".

ووصف بسيوني في اول حديث صحافي له عن الحركة اذ لم يعلن تأسيسها بعد، المجموعة بأنها "نواة او وجود مصري يجسد المطالب العربية من ناحية السلام".

ويبدو ان اهداف الحركة تتعدى السلام على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الى "تسوية الصراع في كل المنطقة". مثل الجلاء عن الجولان وجنوب لبنان، كما قال لطفي الخولي لـ"النهار".

وبما ان البيان الذي صدر عن

– التتمة في الصفحة ١٨ –

العجز والدين يضعفان الليرة

(ص١١)







الموقف هذا النهار

لكي يكون كل مواطن خفيراً

ينتظر اللبنانيون ومعهم جهات اقليمية ودولية عديدة معنية بما يدور في لبنان مباشرة او مداورة، انتهاء "التحقيق الجدي" في الانفجارين اللذين استهدفا الاسبوع الماضي حرم الجامعة الاميركية ومحطة التسفير الذي بدأته الاجهزة اللبنانية المتنوعة والذي اكد وزير الداخلية ميشال المر بعد ترؤسه مجلس الأمن الداخلي انه لا بد ان يؤدي الى اكتشاف ملابسات هذين الانفجارين وابعادهما والاهداف المطلوب ان يحققا فضلا عن منفذيهما والجهة او الجهات المخططة لهما والمحرضة عليهما، وقد يكون انتظارهم قصيراً. لكنه قد يكون طويلاً ايضاً وخصوصاً اذا كان الانفجاران من اعداد اجهزة محترفة تعمل لمصلحة جهات خارجية معادية للاستقرار اللبناني وصاحبة مخططات لبنانية او اقليمية عبر لبنان، الا اذا لعبت المصادفة دورها على هذا الصعيد. ذلك ان المصادفة كان لها "فضل" في اكتشاف ألغاز كثيرة من العمليات والتفجيرات في اكثر من دولة على ما تقول مصادر لها علاقة بالأمن في شكل او آخر. الا ان المهم في هذا الموضوع هو ان يؤدي التحرك "الجدي" لاجهزة السلطة بعد الانفجارين المذكورين الى تعطيل استكمال تنفيذ المخطط الذي قد تكون وضعته الجهة المسؤولة عنهما، اذا كان هناك مخطط من هذا النوع، او على الاقل الى جعل استكمال تنفيذه من الصعوبة بمكان. وهذا يستلزم تحركاً مستمراً للاجهزة المشار اليها انطلاقاً من اعتبار ان لبنان الذي لم يستعد عافيته السياسية بعد والذي لم يستكمل عافيته الامنية بعد، كونها معرضة باستمرار للتحدي والاختبار، مرشح في صورة دائمة للاستخدام من جهات خارجية متنوعة ساحة لتصفية الحسابات في ما بينها او لاضعاف المواقع او لتغيير المواقف. هذا فضلاً عن ان التحرك المستمر هو جزء من مهمة الاجهزة المشار اليها.

هل ينجح التحرك هذا في تجنيب لبنان الخضات والقلاقل وفي الحؤول دون عودته ساحة للحروب الاقليمية بادوات محلية؟

هذا التحرك او اي تحرك آخر مشابه ينجح اذا قام المواطن اللبناني بدوره الوطني كاملاً. اي اذا اقدم انطلاقاً من حسه الوطني على ترجمة الشعار الذي راج قبل الحروب في لبنان وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، والذي اعتبر "كل مواطن خفيراً". اي على ملاحظة كل امر او كل تصرف او كل تحرك او كل كلام او موقف مريب وعلى نقله الى الاجهزة المعنية بالسلطة التي تقوم عندها بالتحقيق وبالمتابعة وبالاستقصاء وبالملاحقة لاجهاض اي مخطط من شأنه الحاق الاذى بالبلد وبمصالحه، وليست هذه دعوة الى جعل كل الناس او على الاقل قسم كبير منهم "مخابرات" كما هي الحال في العالم الثالث وخصوصاً في الانظمة غير الديموقراطية سواء من طريق المقابل المادي او من طريق تأمين المنافع والمكاسب والمصالح. لان هذا النوع من الاستعلام اثبت نجاعة في المحافظة على الانظمة ربما وليس على الاوطان ولأنه افسح في المجال لتصفية حسابات خاصة كثيرة لا علاقة لها بالوطن او بالمواطن وبمصالحهما، بل هي دعوة الى جعل الناس يشعرون بالتزام فعلي لحماية بلدهم ومؤسساتهم ويشعرون ايضاً بعدم الاحراج من نقل اي معلومة الى الجهات المختصة قد تساعد في تلافي ضرر كبير، هذا ما يجري فعلاً في الدول المتقدمة حيث الحرية محترمة والقانون سائد والديموقراطية مطبقة. ولكي يقوم المواطن اللبناني بالدور الذي يقوم به مواطن الدول المتقدمة من اجل حماية بلده او نظامه او حياته او مؤسساته، وتالياً لكي ينجح تحرك الاجهزة في لبنان في اكتشاف المخططات المسيئة له، يجب ان تكون العلاقة بين المواطن فيه ودولته سليمة وصحية مثلما هي العلاقة بين المواطنين والسلطة في الدول المتقدمة. وهي، ويا للاسف ليست كذلك. فالشعب اللبناني، تحول "شعوباً" بفعل الانقسامات الطائفية والمذهبية التي كانت موجودة قبل بدء الحروب عام ١٩٧٥ والتي تفاقمت اثناء هذه الحروب وتجذرت وازدادت حدتها بعد انتهائها عام ١٩٩٠. والانقسام المذكور جعل كل شعب اما يفرح لما "يصيب" الشعوب الاخرى من مآس اعتقاداً منه ان ذلك يقوي موقعه في التركيبة والنظام مستقبلاً، واما غير مبال. والانقسام نفسه غيب العلاقة بين الدولة والمواطن عموماً وافقد الناس الثقة بالدولة، بكل مؤسساتها، كما انه جعل هذه الاجهزة غير مبالية كثيراً بهم. وممارسات الدولة بكل مؤسساتها واجهزتها لم تخدم الحريات كما يجب ولا الديموقراطية ولا حقوق الناس ولا حقهم في حياة كريمة. كما انها لم تلق بالاً الى وضعهم المعيشي الذي ساء بعد انتهاء الحروب. علماً انه كان يفترض ان يتحسن، وعلماً ايضاً انه كان قبل انتهائها احسن منه اليوم، والعلاقة غير السليمة بين لبنان الدولة ولبنان "الشعوب" المنقسمة والمتناحرة وبين سوريا، سواء كانت تحالفية او تصادمية لا فارق، جعلت اللبنانيين او قسماً منهم غير معني بما يحصل او معني اكثر من اللازم بما يحصل وذلك لجهة انتظاره متغيرات خارجية تحسن وضعه ولجهة تفسيره او تأويله اي مداخلة خارجية في الوضع اللبناني سياسية كانت ام اجنبية.

وما لم يتغير هذا الوضع، ولا يعني ذلك دعوة الى الطلاق سواء مع التركيبة الحاكمة او مع سوريا، بل يعني دعوة الى تغيير الممارسات او على الاقل الى تحسينها، فان المواطن اللبناني لن يكون خفيراً لوطنه. فهل يبادر المعنيون الى التغيير؟

سركيس نعوم

إقرار قانون البلديات ليس نهاية المطاف في البحث عن التوازن

الاستنساب يسهّل الاتجار بالمهجرين و... اختراع مرشحين

كتب نقولا ناصيف:

يُحال على مجلس النواب في الساعات المقبلة مشروع القانون الرامي الى ادخال تعديلات على قوانين الانتخاب والبلديات والمختارين تمهيدا لمباشرة اللجان النيابية المختصة درسه. وسيكون البرلمان معنيا، شأن الرؤساء الثلاثة في مواقفهم المعلنة، باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الربيع المقبل بالاسراع في اقراره واطلاق يد الحكومة من ثم في التحضير للخطوات الاجرائية. هذا الاستعجال ترعاه المادة ٤٤ من المشروع نفسه اذ تحدد اخر الشهر الخامس من تاريخ صدور القانون موعدا لاجراء الانتخابات، اي تجرى في نيسان اذا اقر في نهاية تشرين الثاني الجاري. وهكذا دواليك شهرا بشهر.

انتخابات... بشروط

على ان احالة المشروع على مجلس النواب لاقراره واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية امران مختلفان تماما، لا يلزم احدهما الاخر الا تبعا لشروط محددة ليس اقلها اثنان:

١ – المناخ السياسي الذي ستكون عليه البلاد في آخر نيسان المقبل، قبل خمسة اشهر فقط من بدء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. في هذه الاثناء سيكون كثيرون من ذوي السطوة، في المناصب رؤساء ووزراء ونوابا ونافذين في وضع حزم الحقائب، ليس لمغادرة السلطة فحسب، بل كذلك لفقدان كل تأثير كان لهم ولا يزال حتى اليوم. وتاليا فان طابع المنافسة والمواجهة سيكون حادا في اقتسام الحصص البلدية والاختيارية، انتخابا وتعيينا. ناهيك بالترملات التي يمكن ان يُرتبها الاستحقاق الرئاسي في ذاته، فيطغى الخلاف عليه على ما عداه. اذ يكفي موقف كالذي ادلى به الرئيس الياس الهراوي في ٢٨ تشرين الاول المنصرم، عن عزوفه عن الترشيح وطلب اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، لاحداث خضة داخلية تضع الانتخابات البلدية والاختيارية في مهب الريح.

٢ – الصيغة النهائية لمشروع تعديل قوانين الانتخاب والبلديات والمختارين بعد المصادقة عليه في مجلس النواب، وحجم التغييرات التي يمكن ان تطرأ – او لا تطرأ – على التعديلات الحالية كما اقترحتها الحكومة. وفي الواقع لا يعني اقراره المشروع حتمية اجراء الانتخابات بل ان هذه تجرى – وتجرى حتما – بمقدار ما تكون نصوص القانون عاملا مساعدا بل حاسم في ايصال نتائجها الى ما لا يرتجيه المسؤولون. في اختصار اجراء انتخابات بلدية واختيارية على صورة الانتخابات النيابية العام الماضي، قانون استثنائي غير ديموقراطي بلوغا الى اختراع هيئات محلية تليق بصانعيها فقط.

يصح ذلك بدءا من ملاحظة اولية في سلسلة طويلة في مشروع القانون:

يقرر المشروع صنفين اثنين من الاعضاء المعينين في المجالس البلدية: اولئك الذين يمثلون "التوازن الوطني" – وهو في الواقع "التوازن الطائفي" – في المجالس التي تكون عرضة لخلل في تمثيلها الشرائح المذهبية في الدائرة البلدية، واولئك الذين يمثلون توازن المصالح الاقتصادية في الدائرة نفسها.

يبرر الصنف الاول من المعينين النتائج التي افرزتها الحرب اللبنانية بفعل عوامل التهجير والانتقال الديموغرافي وسوى ذلك. لكن في طبيعة الحال لن تكون ضحايا هذه العوامل في عداد لوائح من سيسميهم مجلس الوزراء معينين في المجالس البلدية لتمثيل تلك الفئة. يعني ذلك ان السلطة التنفيذية هي التي ستستنسب من بين الموالين لها، ممثلين لتلك الفئة.

مع ذلك فان الغاية من الثلث المعين، كما تحددها الحكومة، لا تستجيب حل مشكلة الاخلال بالتوازن، الطائفي. فالثلث المسيحي المعين لبلدية بيروت – اذا اخفق جميع المرشحين المسيحيين لعضوية المجلس البلدي لبيروت – لا يقيم توازنا طائفيا داخل مجلس الـ ٢٤ عضوا، والاخلال الطائفي يظل على مستوى النصاب والتصويت واتخاذ القرارات. علما ان الغاية من تعيين هذا الثلث هي غير ما نصت عليه المادة ١٢ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٧ (اخر اشتراع للبلديات ولم يطبق بعد). في تلك المادة ان ١٦ عضوا في المجلس البلدي (يشكلون الثلثين) ينتخبون عدديا على اساس تقسيم الدوائر الانتخابية النيابية في بيروت وكانت في حينه ثلاث دوائر تؤمن مشاركة شبه متكافئة لمسلمي العاصمة ومسيحييها (في الاشرفية كما في المصيطبة كما في زقاق البلاط)، في حين تولد الثلث الثالث لتمثيل غير البيروتيين (المقيمين حصرا). مفاد ذلك ان التوازن الطائفي في مجلس بلدية بيروت يتعين ان يكفله الثلثان المنتخبان قانونا لا الثلث الثالث المعين. والثلث الثالث هذا في انتخابات ١٩٩٨ – اذا اجريت – لن يضمن مثل هذا التوازن بعد الغاء التقسيم الانتخابي السابق لبيروت (بدوائرها الثلاث) وجعلها دائرة بلدية واحدة على غرار الدائرة الانتخابية الواحدة، والغاء المادة ١٢ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨. علما ان المادة ٢٢ من مشروع القانون الحالي تبقي عدد اعضاء بلدية بيروت ٢٤: ثلثان سائبان وثلث مراقب لا يحل مشكلة التوازن الطائفي، الا انه يوغل باصابع السلطات الى الداخل.

استعادة التجربة الشمالية

اما ما يبرر الصنف الثاني من المعينين فهو تعميم تجربة محدودة الاثر اختبرت في المرحلة الشمالية على بلدات اصطياف كبيرة يزيد فيها، وباعداد واخرى، المقيمون على المقيدين من ابنائها الاساسيين، مما اوجب تعيين ثلث مجالس تلك البلدات كصوفر وبحمدون وغيرهما وهي – لا تزيد في احسن الاحوال على عشر – بغية تمثيل المقيمين في مجالسها البلدية من دون ان يكونوا ناخبين بالضرورة. اما تمثيلهم فهو في واقعه تمثيل لمصالحهم الاقتصادية المؤثرة في الدائرة البلدية. على ان ثمة نتيجتين تنبثقان من مثل هذا الاجراء:

– أولاهما تخويل هؤلاء – المقيمين غير المقيدين – حقين لا يمنح لسواهم من مواطنيهم: ان يكونوا ناخبين مباشرة في قراهم وبلداتهم التي لا يقيمون فيها، لكن لوائح قيودهم فيها، فيقترعون لمن يشاؤون، وان يكونوا ناخبين بالواسطة في مناطق اقامتهم من دون الحاقهم بلوائح قيودها فيتمثلون في مجالسها البلدية بنسبة الثلث بتعيين يقرره مجلس الوزراء، لا الناخبون. وفي طبيعة الحال لا تخفى علي لاحد آثار زواج المتنفذين في السلطة واصحاب المصالح الاقتصادية.

– ثانيتهما ان تعميم التجربة الشمالية هذه على بلدات اخرى لا يعني العبث بالتوازن الطائفي والمذهبي لهذه البلدات، بل ايصال اعضاء معينين الى المجالس البلدية سيكونون في غالبيتهم من الموالين للجهة المعينة. ما يفضي الى استنساب حكومي في تحديد البلدة الكبيرة والى استنساب مقابل في المعينين. يعني ذلك ايضاً ان كل البلدات اللبنانية الداخلة في فلك المسؤولين الكبار والوزراء النافذين واصحاب المصالح المرتبطة بهم ستكون برسم تصنيف جديد تطبيقاً للمادة ٢٢ من مشروع القانون المطروح التي تنص على رفع عدد اعضاء المجالس البلدية الى ٢٤ (البلديات الكبيرة مثل بيروت وطرابلس) – استنسابياً – بقرار يصدر عن مجلس الوزراء، بدعوى وجود مقيمين غير مقيدين من حقهم ان يتمثلوا في المجالس البلدية. سبب اضافي للاتجار السياسي بعدم عودة المهجرين الى مناطقهم وبالنمو الديموغرافي والاقتصادي الجديد في مناطق اخرى. وقد يكون من المفيد في حال كهذه استعادة نتائج انتخابات ١٩٩٦. دوائر انتخابية – كبيرة او صغيرة – على قياس المسؤولين والوزراء اخترعت مرشحين لهذه الدوائر، صاروا نوابها.

لا بأس من تكرار المحاولة: دوائر بلدية مطاطة يُستنسب تكبيرها او تصغيرها تبعاً للقياس الذي يرتئيه المسؤولون والوزراء، فيخترعون لها كذلك – بالثلث المعيّن – اعضاء في المجالس البلدية، يلحقونهم بالمرشحين.

ترى، ماذا يعني التعيين في بلدات الاصطياف والتهجير سوى ذلك، وخصوصاً في البلدات المتاخمة لها؟ ومن أين تبدأ هذه واين تنتهي؟

بالتأكيد ان انتخابات بلدية واختيارية لا تكون معاييرها كهذه لن تجرى ابداً.

أسرار الآلهة

امتم مسؤول كبير لمعرفة نتائج استطلاع للرأي العام حول شعبية الرئيس رفيق الحريري في الاوساط المسيحية والاسلامية.

من المسؤول؟

نقل عن الرئيس الياس الهراوي قوله انه مستعد لأن يسلم خلفه فور انتخابه اذا كان يطمئن اليه، وأن يبقى حتى آخر ساعة من ولايته اذا لم يكن لديه هذا الشعور بالاطمئنان.

لماذا؟

يعتقد مصدر وزاري بأن المداورة بين وظائف الفئة الاولى في حال تطبيقها لن تكون شاملة في المرحلة الاولى.

خلوة قصيرة كلها سياسة بين الهراوي وصفير
البطريرك اثار الهموم وانتقد التعيينات البلدية

كتب حبيب شلوق:

خلوة كلها سياسة وغداء بعيد الا لماماً عنها، ذاك اختصاراً عنوان الساعتين اللتين امضاهما رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بكركي السبت.

واثيرت في الخلوة مواضيع مختلفة من اقتراح تقريب موعد الانتخابات الرئاسية، الى الانتخابات البلدية والاختيارية الى الوضع في الجنوب والمنطقة.

وكذلك كانت المسائل التي بحث فيها الى الغداء، من تاريخ بكركي، الى حوش الامراء (بلدة الرئيس) و"حلب الشهباء"، وصولاً الى قرار الغاء الالقاب.

والتفاصيل من الساعة ١٢،٣٥ الى الساعة ٢،٣٥:

الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والثلاثين وصل موكب رئيس الجمهورية الى بكركي آتيا من حريصا، وقد جلس الرئيس والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وحدهما في السيارة الرئاسية، بعدما كان البطريرك توجه صباحاً الى حريصا في سيارة المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة. وكان في استقبالهما القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل والقيم البطريركي المعاون الاب بطرس العلم وعدد من الكهنة والشيخ وديع الخازن والمحامي فيليب طربيه.

مباشرة الى الصالون الكبير حيث استراح الجميع، ثم انتقل الرئيس والبطريرك الى مكتب الاخير، حيث عقدا خلوة استمرت ١٧ دقيقة.

ورغم التكتم الذي احاط الخلوة، علم ان البحث، ولو كان سريعاً لقصر الخلوة، شمل القضايا الدقيقة، فتحدث رئيس الجمهورية عن دقة الوضع في الجنوب مع تعثر السلام في المنطقة بسبب تعنت اسرائيل وما تتخذه الدولة لمواجهة اي طارئ، ثم اشار الى صرف النظر عن موضوع تقريب موعد الانتخابات الرئاسية بسبب الظرف الدقيق.

وبدوره تحدث البطريرك صفير عن موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية داعياً الى ضرورة اجرائها رافضاً مشاريع تعيين اعضاء فيها "لأن في ذلك انتقاصاً من حق المواطن في اختيار ممثله"، ولافتاً الى ما يثار امامه من اعتراضات على هذا الموضوع. فرد الرئيس مشيراً الى ان مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية اصبح في مجلس النواب والنواب يقررون بعد مناقشته.

وكذلك نقل البطريرك بعض شكاوى المواطنين ومخاوفهم، مؤكداً ضرورة اشراك الجميع في الدولة وعدم اشعار اي مواطن بأنه غير معني.

والواضح ان جو الخلوة كان جيداً بدليل خروج الاثنين متابعين حديثاً باسماً، ثم انضمامهما الى الموجودين في الصالون الكبير، حيث كانت احاديث ودردشات، دعا بعدها صفير الهراوي الى غرفة الطعام، فرد الرئيس: "لننتظر اكتمال عدد المطارنة الجدد"، فقال البطريرك: "لا نريد ازعاجك".

واستمر اللقاء، وكانت احاديث: من لبنان عموماً وصولاً الى كسروان ومواقف نوابها ومنهم الشيخ رشيد الخازن، ثم نظر الهراوي الى المطران فرنسيس البيسري الذي كان يجلس في مكان بعيد وقال له: "ليش بعيد؟ قرب قعود حدنا"، فرد المطران البيسري بظرفه المعهود: "انا من الشمال من بعيد".

ثم انتقل الجميع الى الغداء الذي شارك فيه الى الهراوي وصفير، بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان والمطارنة: رولان ابو جودة، جورج اسكندر، يوسف سلامة، شكرالله حرب، فرنسيس البيسري، يوسف بشارة، مارون صادر، بطرس الجميل، بولس منجد الهاشم، بولس مطر، وامين سر البطريركية الخوري يوسف طوق وامين سر البطريرك الخوري ميشال عويط والابوان زخيا باسيل وبطرس العلم.

وكذلك شارك في المأدبة الشيخ وديع الخازن والمحامي فيليب طربيه ومدير المراسم في القصر الجمهوري مارون حيمري والمستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية مي كحالة والمنسق الاعلامي في القصر جوزف فرح وقائد لواء الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق ورئس فرع المخابرات في كسروان العقيد جورج خوري.

وشارك ايضاً في "الخبز والملح" المطارنة المنتخبون الثلاثة انطوان نبيل العنداري ويوحنا فؤاد الحاج ويوسف انيس ابي عاد وشخصان من عائلة كل منهم.

وخلال المأدبة كانت احاديث متفرقة ثم تمنى البطريرك على الرئيس القاء كلمة في المناسبة فتحدث عن علاقته القديمة ببكركي، مشيراً الى انه جاء عام ١٩٨١ الى بكركي لاستقبال المثلث الرحمة البطريرك الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش الذي كان مسافراً وكان موجوداً يومذاك السفير غسان تويني. وتحدث عن تلك المرحلة.

ثم تطرق الى اهمية دور الاساقفة وهنأ المطارنة الجدد، وقال موجهاً كلامه الى المطران العنداري النائب البطريركي الجديد، "غداً ستكون كسلفك تحمل ملفاتكم وشكاواكم وتصعد بها الينا لنراها معاً ونعمل ما يمكن عمله". وتمنى له النجاح في رسالته ومهمته الجديدة.

ثم خاطب المطران الحاج فأشار الى انه من زحلة ووالدته من حوش الامراء مسقط رأس الرئيس، وقال انه كان له شرف ان يكون ابن رعية كاهنها الخوري (يوحنا) فؤاد الحاج لفترة من الزمن. واشاد بمزاياه ومزايا عائلته المؤمنة.

وفي كلمة الى المطران ابي عاد، تحدث الهراوي عن "حلب الشهباء" مركزاً على "اهمية الجيرة بيننا وبينها وبين لبنان وسوريا البلد الشقيق والقريب". لافتاً الى "وجود معاهدة اخوة وتعاون بين البلدين لتأكيد السيادة"، مركزاً على "العلاقة المتينة بين لبنان وسوريا". وتمنى ان "يتبرك اهل الشهباء من مطرانهم الجديد".

واضاف انه كان له شرف مرافقة المطران الماروني على دمشق لدى انتخابه، الا انه اسف لعدم تمكنه من مرافقة مطران طرطوس (مركز ابرشية اللاذقية)".

وخلص متمنياً للبطريرك صفير التوفيق داعياً له بعمر مديد لاكمال مهمته ونشاطه.

ثم تطرق رئيس الجمهورية الى موضوع قرار الغاء الالقاب الرسمية، فوصفها بأنها القاب عثمانية قديمة "ولا لزوم لها" وكانت تثير حساسيات. واشار الى ان الامير مجيد ارسلان كان يتضايق من لقب "عطوفة" والغاه.

وهنا قال المطران ابو جودة: "الوزير بويز يقول ان هذا القرار يتطلب قانوناً". فرد الرئيس الهراوي: "ان الالقاب قصة قديمة، ويجب الغاؤها، اذ كانوا ينادون المفوض السامي وحده بـ"الفخامة"، ثم درجت لاحقاً لتطلق على رئيس الجمهورية، ثم كان لقب "دولة الرئيس". لازم يقولوا السيد الرئيس والسيد الوزير".

وهنا قال البطريرك مبتسماً: "الهيئة رح توصل علينا".

فقال الرئيس: "هيدي مرجعية روحية اعلى من المرجعيات وما النا علاقة بها".

وانهى رئيس الجمهورية متمنياً للبطريرك والمطارنة التوفيق، ثم خرج الجميع فبادر رئيس الجمهورية البطريرك: "العادة ان تزور الكنيسة بعد الغداء لصلاة شكر"، فرد البطريرك: "ايه... نعم". فقال الرئيس: "يا الله تلقفوت... انا مؤمن".

ودخل الجميع الى الكنيسة وصلوا صلاة قصيرة ثم خرجوا، فودع رئيس الجمهورية البطريرك وقال: "الى هنا فقط... البروتوكول لا يسمح لك اكثر من هنا"، فرد البطريرك: "ولو فخامة الرئيس متكفي شوي نحنا واياك". فنظر رئيس الجمهورية الى السفير حيمري وقال له: "مارون الى هنا فقط" وصافح البطريرك وغادر بكركي بعدما ودعه عدد من المطارنة والكهنة والحضور.

ولم يشأ الرئيس الادلاء بأي تصريح.

وكان رئيس الجمهورية زار التاسعة والربع صباحاً الرئيس شارل حلو في منزله في الكسليك واطمأن اليه بعد وعكة ألمت به من جراء ألم في وركه الزمه الفراش.

ومن الكسليك الى حريصا ومنها الى بكركي.

صالون لكنيسة حوش الامراء

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي تقديمه قاعة في حوش الامراء لتكون صالوناً لكنيسة البلدة.

● تضمنت مائدة البطريركية: تبولة، معجنات، فطاير سبانخ، دجاج بالارز، روستو، فاكهة، حلوى عربية، نبيذ، مشروبات.



البطريرك صفير والرئيس الهراوي في بكركي السبت.



في باحة بكركي، لا تصريح.



لدى وصوله الى منزل الرئيس حلو في الكسليك وبدت شقيقة الرئيس السابق في استقباله. (وسام موسى)

تهاني المطران أبي عاد

يتقبل سيادة المطران الجديد يوسف أنيس أبي عاد التهاني في صالون الرعية، كنيسة السيدة – سن الفيل يومي الاثنين والثلثاء في ٣-٤ تشرين الثاني من العاشرة صباحاً وحتى الأولى من بعد الظهر، ومن الرابعة حتى التاسعة مساءً.
والأربعاء في ٥ منه من الرابعة حتى التاسعة مساءً.

سفيرا مصر والسودان عند بري

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري السبت السفير المصري عادل الخضري الذي قال ان الزيارة هي لـ"الاطمئنان الى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين والى اوضاع لبنان وتطوره وانمائه واعماره اضافة الى تطورات الواقع في الشرق الاوسط". واضاف ان اللقاء تطرق الى موضوع ربط مصر مشاركتها في مؤتمر الدوحة بتقدم عملية السلام: "نقول في آخر موقف لنا ان مصر لن تحضر مؤتمر الدوحة الا اذا حدث تقدم جوهري في مفاوضات السلام وخصوصا في ما يتعلق بالاستيطان، وما يتعلق بتنفيذ اتفاق اعادة الانتشار ولننتظر ما ستتمخض عنه مفاوضات واشنطن".

واستقبل بري ايضاً السفير السوداني مصطفى عبد الحميد كاب الرفيق الذي قال "ان المحادثات تركزت على مسائل مشتركة بين لبنان والسودان" معتبرا ان لبنان قادر على الصمود وعلى تحقيق التنمية والاعمار رغم ما يحاك ضده من فتن".

والتقى بري كذلك المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وقاضي تحقيق الجنوب مالك عيلة والقاضي ماجد خريم وعضو المشروع الاخضر محمد شمس ومختار بريتال عصام مظلوم.

• الرئيس عمر كرامي استقبل السبت عدداً من محامي الشمال، فرئيس "الهيئة الثقافية اللبنانية – التشيكية" عامر ارسلان، ثم قائد مركز خدمة العلم في عرمان العميد الطيار رشيد افيوني.

• وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في المختارة السفير الالماني بيتر ويتيغ وعرض معه التطورات الاقليمية في حضور نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي للعلاقات الخارجية دريد ياغي وامين السر العام للحزب شريف فياض. ثم تناول السفير وزوجته الغداء الى مائدة جنبلاط.

ومن زوار المختارة ايضاً وفدان من داريا (اقليم الخروب) و"المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية".

• النائبة نايلة معوض توجهت السبت الى الولايات المتحدة للمشاركة في ندوة تنظمها "مؤسسة رينه معوض" في السابع من تشرين الثاني الجاري في فندق "واشنطن" حول "دور المرأة في لبنان". وتلقي معوض محاضرة في الندوة في ضوء تجربتها النيابية والمؤسساتية المدنية في لبنان.

متى يصير انتخاب رئيس الجمهورية من صنع لبنان؟!

مطالبة بتعديل الدستور لجهة جعل الانتخاب من الشعب لكي يقدم المرشحون انفسهم ويعلنوا برامجهم ولا يظلّون مجهولين

اذا كان الدستور اللبناني لا ينص على الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية، وهو ما يتذرع به المرشحون المحتملون لتبرير عدم اعلان ترشيحهم ولكي يتعرف المواطنون قبل الناخبين اليهم ويفاضلوا فيما بينهم، فان الانتخابات الرئاسية في الماضي، كان يظهر فيها المرشحون وتبدأ المنافسة فيما بينهم عندما يقترب موعد هذه الانتخابات، وان يكن يظهر احياناً مرشح ثالث في اللحظة الاخيرة، كمرشح تسوية، وهذا نادراً ما حصل.

وكان المواطنون والناخبون يواكبون باهتمام معركة الانتخابات الرئاسية بين المتنافسين عليها وينقسمون حولهم. واذا كان رئيس الجمهورية لم يكن من "صنع لبنان" الا مرات قليلة جداً بل كان من "صنع الخارج" فانه كان دائماً من افضل ما يصنعه هذا الخارج رئيساً للبنان سواء في عهد الانتداب الفرنسي او في عهد الاستقلال من خلال ما بقي للخارج الاقليمي والدولي من نفوذ وتأثير في ترجيح كفة مرشح على آخر.

يقول مرجع ديني مسيحي ان الانتداب الفرنسي الذي كان يأتي برؤساء لبنان بعيد استمزاج آراء الفاعليات السياسية والدينية في البلاد، انما كان يأتي بأبرز الرجال وافضلهم كي لا يكون موضع لوم على اختيارهم سواء من النواب او من الشعب، بل كان حسن اختيارهم يلقى صدى طيبا في معظم الاوساط.

ومن بين الرؤساء الذين اختارهم الانتداب الفرنسي، وكانوا من انزه الرؤساء ومن ابرز الوجوه السياسية في البلاد: شارل دباس، حبيب باشا السعد، بترو طراد، ايوب ثابت، اميل اده، الفرد نقاش.

وفي عهد الاستقلال كانت المنافسة على منصب رئاسة الجمهورية تقتصر على مرشحين بارزين لم يكن يتجاوز عددهم الثلاثة. وكان التدخل الخارجي في ترجيح كفة مرشح على آخر لا يثير استياء المواطنين ولا حتى النواب الناخبين الا من حيث الانتماء السياسي والحزبي المتمحور على هذا المرشح او ذلك، وانتصار تيار سياسي على آخر، مع التقدير الكامل لشخص المرشح الفائز بالرئاسة الاولى.

ففي مستهل عهد الاستقلال عام ١٩٤٣ دارت المعركة على الرئاسة الاولى بين الشيخ بشارة الخوري الذي كان يترأس "الكتلة الدستورية" واميل اده الذي كان يترأس الكتلة الوطنية، وقد فاز الاول على الثاني نتيجة صراع انكليزي – فرنسي، اذ دعم الانكليز الشيخ بشارة والفرنسيون اده، وكان المراقبون يتوقعون هذه النتيجة لأن بريطانيا كانت خارجة منتصرة من الحرب العالمية الثانية وكان نفوذها ممتداً في كل المنطقة العربية، اما فرنسا فكانت خارجة مهزومة من تلك الحرب وتواجه صراعاً على النفوذ في المنطقة مع بريطانيا.

ثم كان التنافس في انتخابات رئاسية بين كميل شمعون وحميد فرنجية، وقد فاز شمعون بدعم بريطاني على فرنجية.

وانحصرت الانتخابات الرئاسية مرة اخرى بين اللواء فؤاد شهاب والعميد ريمون اده، ففاز شهاب بدعم اميركي ومباركة الرئيس جمال عبد الناصر، على اده. وانحصرت المعركة في انتخابات رئاسية اخرى بين الياس سركيس والعميد اده ففاز سركيس عليه بالرئاسة بدعم اميركي ومباركة الرئيس حافظ الاسد.

الصوت الواحد غير اللعبة!

واخذت اللعبة الديموقراطية في الانتخابات الرئاسية تفقد حريتها ونكهتها منذ صار انتخاب سليمان فرنجية بصوت واحد لرئاسة الجمهورية، فكان انتخابه حراً وبعيداً من اي تدخل خارجي، بحيث يمكن القول انه الرئيس الوحيد الذي تعتبر رئاسته من "صنع لبنان".

ومع نشوب الحرب في لبنان واجتياح اسرائيل جزءاً من اراضيه بحيث بلغ هذا الاجتياح العاصمة بيروت، كانت انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية، دون اي منافس بقرار اسرائيلي، كما كان انتخاب شقيقه الشيخ امين خلفاً له، بقرار اسرائيلي ايضاً.

وبعدما تم التوصل في لقاءات السعودية الى ما عرف بـ"اتفاق الطائف" لوقف الحرب في لبنان، صار توافق اميركي – سعودي – سوري على انتخاب رينه معوض رئيساً للجمهورية، وبعد اغتياله، كان انتخاب الياس الهراوي رئيساً خلفاً له بقرار سوري دون اعتراض اميركي ثم صار التمديد له ثلاث سنين بقرار سوري ايضاً.

والسؤال المطروح الآن وقد بات الاستحقاق الرئاسي قريباً هو: من هي الجهة او الجهات التي ستصنع رئيس لبنان المقبل؟ هل هي سوريا وحدها وبقرار منها؟ ام ان الولايات المتحدة الاميركية ستشارك فيه؟ وهل لدول اخرى في المنطقة العربية، وفي المجموعة الاوروبية، بعض المساهمة ولو الجزئية في صنع الرئيس العتيد؟

قد يكون من السابق لاوانه، في رأي بعض المراقبين، الجزم منذ الآن بتحديد الجهة التي ستكون الناخب الاول في اختيار الرئيس المقبل، وكم من جهة تشاركه في هذا الاختيار. اذ قد تكون لذلك علاقة بالتطورات المحتملة في المنطقة، وبسير عملية السلام، وهي تطورات قد تقلب الادوار وتغير موازين القوى.

لذلك ترى اوساط سياسية ونيابية ان يصير تعديل الدستور لجهة الانتخابات الرئاسية، بحيث ينتخب الرئيس من الشعب، ويتقدم المرشحون للرئاسة بترشيحاتهم وبرامجهم لكي يتعرف الناخبون اليهم ويفاضلوا بين مرشح وآخر، ولكي يظهر المرشحون ويعرفون عن انفسهم قبل اشهر من موعد الانتخابات، فلا يظل الرئيس يهبط بالمظلة كما يحصل احياناً بفعل التدخل الخارجي، ولا يعرف المواطنون شيئاً عنه ويكفي ان يعرفه من اتى به فقط... فلقد حان للبنان ان يصنع رئيسه بنفسه، لا ان يظل انتخاب ملكة الجمال من صنعه فقط... وكأن ذلك هو آخر ما يبقى من حق في الانتخاب...

اميل خوري

في حديث الى التلفزيون الياباني

رئيس الحكومة يطلب من طوكيو مزيداً من المساعدات والمستثمرين

قبيل سفره امس الى طوكيو، تحدث رئيس الوزراء رفيق الحريري الى التلفزيون الياباني عن اهداف زيارته وتناول بعض القضايا المتصلة بلبنان وبعملية السلام في المنطقة.

واوضح انه سيطلب من الحكومة اليابانية "مزيدا من المساعدات من جهة، وسنطلب من رجال الاعمال اليابانيين المجيء للاستثمار في لبنان من جهة اخرى". واشار الى "ان اليابانيين بدأوا توظيف اموالهم في لبنان والمشاركة في مسيرة اعادة الاعمار (ولكن) ليس بنسبة كبيرة، انما نأمل في ان يتطور ذلك بعد هذه الزيارة". وقال: "نريد ان يأتي القطاع الخاص الياباني الى لبنان للاستثمار فيه". وشرح حاجة لبنان الى تطوير المشاريع في مجالات السياحة والبيئة والري والزراعة مشددا على ان هناك مجالات عدة للمستثمرين في القطاع الخاص وبخاصة في كل ما له صلة بالسياحة.

وفي قضية السلام قال "هناك حل وحيد وهو ان تغير الحكومة الاسرائيلية سياستها وان تقبل بمسيرة السلام، فهذا ما يريده العالم بأسره (...) ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتنياهو) لا يريد ذلك ولا اعرف الى متى سيظل يعارض الارادة العالمية". ووصف الوضع الحالي بانه "ليس لمصلحة اسرائيل ولا لمصلحة العرب ولا لأي جهة. انما حال من عدم الاستقرار (...) مقلقة وهذا الامر يضر با لجميع واسرائيل تخسر ونحن نخسر، لا احد يربح. فكرة السلام تتلاشى (...) وما لم تغير اسرائيل سياستها سيبقى الوضع على حاله". غير انه توقع بقاء "تفاهم نيسان" واستبعد تصعيدا عسكريا في الجنوب.

الزيارة الثانية للحريري لطوكيو تبدأ اليوم

المحادثات اللبنانية – اليابانية في شقين: السلام المتعثر وقروض لمشاريع محددة

طوكيو – من سمير منصور:

يعتقد خبير ياباني في شؤون الشرق الاوسط – وهو حالياً سفير في ايران – ان "لبنان بلد ذو تاريخ عريق وتقاليد في العمل الاقتصادي والمصرفي. وان لديه رأس مال كبير في ابنائه المقيمين في الخارج وان ثمة احتمالاً كبيراً في ان يصير مركزاً مصرفياً وتجارياً بدءاً بالسياحة". هذا الاعتقاد ينسحب على آراء معظم اليابانيين المهتمين بمنطقة الشرق الاوسط، ويلخص انطباعاتهم عن لبنان "الذي يعيد بناء ما هدمته الحرب وقد سجل في هذا المجال خطوات واسعة لا بأس بها".

وسط هذه الاجواء، تأتي الزيارة الرسمية التي يبدأها اليوم رئيس الوزراء رفيق الحريري لليابان ويلتقي فيها الامبراطور اكيهيتو، وهي الثانية له منذ تأليفه حكومته الاخيرة اذ سبق له ان زارها قبل اكثر من سنة.

وستتناول محادثاته عنوانين رئيسيين:

اولهما، الاوضاع في الشرق الاوسط وما آلت اليه مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية. والموقف الياباني مؤيد لعملية السلام في المنطقة ولليابان مصلحة في مثل هذا السلام وخصوصاً ان منطقة الشرق الاوسط تمثل اكبر الاسواق لتصريف منتجاتها، كما ان لاهتمامات اليابان "النفطية" تأثيراً كبيراً على هذا التوجه. وسيستمع المسؤولون اليابانيون الذين سيلتقيهم الحريري، وفي طليعتهم رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى عرض من رئيس الوزراء للرؤية اللبنانية لعملية السلام من جهة، ولانعكاسات الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته المستمرة على لبنان. وفي ملف الحريري الى محادثاته اليابانية، عرض واف في هذا الصدد ومطالبة لبنانية بدعم تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي، بالاضافة الى دعم مسيرة السلام عبر الضغط على الجانب الاسرائيلي.

ثانيهما، العلاقات الاقتصادية اليابانية – اللبنانية وسبل تعزيزها. وعلم ان لا اتفاقات ستوقع بل ان بحثاً مفصلاً في امكان دعم مشاريع حيوية في لبنان عبر قروض طويلة الامد وبفوائد مخفضة، سيكون محور هذا الشق من المحادثات، وسيعرض الحريري مشاريع محددة في ضوء الخطوات التي انجزت منذ زيارته الاولى.

العلاقات اللبنانية – اليابانية

في ملف وضع للحريري عن العلاقات مع اليابان، ورد الآتي:

– انشأ لبنان مفوضية في اليابان عام ١٩٥٤ وتحولت سفارة عام ١٩٥٩.

– قبل عام ١٩٧٥ تجاوز الـ١٠٠ عدد الشركات اليابانية التي اتخذت بيروت مقراً لها ولانطلاقها الى الشرق الاوسط وعاشت في لبنان جالية يابانية صغيرة لها مدرسة خاصة لتعليم اليابانية. وقد اسس اعضاء هذه الجالية بعد عودتهم الى اليابان رابطة تضمهم دعوها "رابطة بيروت" يحتفلون في ٢٢ تشرين الثاني من كل سنة مداورة بين طوكيو واوساكا. كما كان لمؤسسات حكومية واعلامية مكاتب وفروع في لبنان.

– اعيد فتح السفارة اليابانية في لبنان في شباط ١٩٩٥ وتم تعيين سفير في ايار من العام نفسه.

– ارسلت الحكومة اليابانية الى لبنان وفداً يضم ممثلي خمس وزارات ومؤسسات في اطار المساعدة الرسمية للتنمية (ODA) ثم تمت الموافقة على اعطاء الحكومة اللبنانية قرضاً بقيمة ١٢ مليار ين (تلوث الشواطئ وانشاءات مائية).

برنامج الزيارة

ويصل الرئيس الحريري والوفد المرافق الى مطار هانيدا في طوكيو، الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم (الثامنة صباحا بتوقيت بيروت)، حيث يقام له استقبال رسمي وفق المراسم اليابانية، ويعرض حرس الشرف، ثم ينتقل مباشرة الى مقر اقامته في فندق "امبريال" في طوكيو.

وفي اليوم الثاني للزيارة، يبدأ الحريري سلسلة لقاءات مع عدد من رؤساء المؤسسات الصناعية والهيئات الاقتصادية اليابانية، ثم تقيم له الجمعية العربية اليابانية مأدبة غداء تكريما، يستقبل بعدها رئيس مؤسسة التجارة الخارجية اليابانية "جيترو" واعضاءها ثم يعقد لقاء صحافيا في "نادي الصحافة الوطنية" اليابانية في طوكيو، تليه مساء محادثات مع وزير الخارجية كيزو اوبوشي الذي يقيم له مأدبة عشاء رسمية في قصر الضيافة الحكومي "غيهنكان".

وفي اليوم الثالث، يستقبل الحريري في جناحه في الفندق رئيس هيئة التعاون الدولية اليابانية "جيكا" واعضاءها في اجتماع عمل، يليه اجتماع آخر مع رئيس صندوق التعاون الاقتصادي لما وراء البحار الياباني واعضائه، ثم اجتماع ثالث مع رئيس نقابة اصحاب المصارف اليابانية واعضائها.

ويقيم رئيس جمعية الصداقة البرلمانية اللبنانية – اليابانية السيد موري واعضاء مجلس الجمعية، غداء تكريما للحريري في مقر الجمعية في مركز "كيووا"، ثم يزور رئيس الوزراء الاتحاد الكونفيدرالي للشركات اليابانية لاجتماع عمل مع رئيس الاتحاد تويودا واعضاء مجلس ادارة الاتحاد. ومساء يقيم السفير اللبناني في طوكيو سمير شما حفلة استقبال على شرف الحريري والوفد المرافق في فندق "اوكورا" دعي الى حضورها نحو ٥٠٠ شخص من المسؤولين اليابانيين والسفراء ورجال الاعمال الكبار.

وفي اليوم الرابع الاخير للزيارة، الخميس، يستقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو، الحريري وزوجته السيدة نازك في حضور السفير اللبناني والسفير الياباني في بيروت ياسوجي اتشيغاكي. ثم تعقد جلسة المحادثات بين الحريري وهاشيموتو، قبل ان يعود رئيس الوزراء والوفد المرافق مساء الى بيروت.

ويشار الى ان برنامجا خاصا اعد للسيدة نازك يتضمن زيارة عدد من المؤسسات الانسانية والاستشفائية والمتاحف والمراكز الثقافية. ويرافق الحريري وفد يضم وزير الزراعة شوقي فاخوري، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمستشارين نهاد المشنوق وداود الصايغ وعبد اللطيف الشماع وباسل فليحان.

انطونوفيتش: ندعم لبنان ونسعى الى تبادل العلاقات

طرابلس – "النهار":

اعلن وزير خارجية روسيا البيضاء ايفان انطونوفيتش أن بلاده ضد "التعنت الاسرائيلي" ومع "عودة الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي السابق وشعوب العالم العربي".

ملاحظات انطونوفيتش جاءت في حديث الى "النهار" ليل السبت – الاحد لدى تلبيته دعوة رجل الاعمال رياض سلهب الى عشاء في مطعم "ابو نواس"، ورافقه نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية في روسيا البيضاء الكسندر شيكنوف ومساعده يوري كاجورا ورئيس الدائرة الرابعة في وزارته فلاديمير زاغورسكي ومساعده كونستانتين فاأوسكي.

وجال الوزير في شوارع طرابلس القديمة وقلعتها، والمساجد الاثرية، وكورنيش الميناء، وتلقى مجموعة من المدايا. وتوجه الاولى بعد منتصف الليل، الى مطار بيروت الدولي عائداً الى المانيا.

وقال انطونوفيتش: "زيارتي لطرابلس خصوصاً ولبنان عموماً تهدف الى اقامة علاقات جديدة مع الهيئات السياسية والشعبية والاجتماعية والاقتصادية من اجل بناء الصداقة السابقة التي كانت ايام الاتحاد السوفياتي وتوطيدها لتكون اقوى".

واوضح رداً على سؤال: "ان فتح قنصلية ومركز ثقافي في هذه المدينة فكرة جيدة، ونحن ندعم هذا التوجه الحضاري. واعدكم بانه عندما يفتح في طرابلس مركز ثقافي بيلاروسي (روسيا البيضاء) سيفتح في مينسك مركز ثقافي لبناني مماثل، ثم يأتي دور القنصلية".

وسئل هل هناك حماية للرساميل الاجنبية في بلاده؟ فاجاب: "نظرتنا الى هذا الامر فيها تحفظ، لأن بعض الشركات فتح عندنا، وكانت له علاقة بالاعمال الاجرامية. لذا، نحن نتمنى على شركة تريد استثمار اموالها عندنا، ان تمر عبر الخطوط القانونية لافتتاح فرع لها. وعندما نراها جيدة واموالها نظيفة سنساعدها ونحميها".

وزير خارجية روسيا البيضاء انطونوفيتش مع العميد منقارة والسيد سلهب في قلعة طرابلس. (نعيم عصفيري)

وسئل عن موقف حكومة بلاده من الموقف الاسرائيلي المتشدد في عملية السلام، فقال: "المأساة التي تتكرر كل يوم في الجنوب، نأسف لها وتشعر شعور الشعب اللبناني الصديق، ونأمل ان يسمع العالم صوت لبنان. ونحن، بالتأكيد، ضد اسرائيل في هذا الموضوع، وندعم لبنان لحل كل القضايا العالقة بينه وبينها بطريقة سلمية، على اساس الاحترام المتبادل. كما ندعم قرارات الامم المتحدة في شأن الخروج من لبنان".

وسئل أخيراً عن الانفتاح الذي بدأته بلاده على الدول العربية، فاشار الى انه "في لقاءاتنا وجميع الزعماء والرؤساء اللبنانيين، كان هناك تأكيد ان الاتحاد السوفياتي السابق، خسر ويا للاسف، كثيراً اذ ترك منطقة الشرق الاوسط، وتخلى عن نفوذه فيها. ونحن كدول منبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق، نرى ان الواجب يقضي بان نحافظ على علاقة صداقة بين شعوبنا وشعوب العالم العربي، لانها علاقة مبنية على الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة ودعم القضايا المصيرية".



يؤيد نقاطاً ويطرح مجموعة اسئلة

لبنان أعد موقفاً تفصيلياً من "مدونة السلوك" الروسية

كتب خليل فليحان:

اكدت مصادر ديبلوماسية لـ"النهار" ان "مدونة السلوك" التي اقترحها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف واطلق عليها "ميثاق السلام والامن في الشرق الاوسط" في ختام جولته في المنطقة لم يتسلمها لبنان رسميا بعد وربما حصل ذلك هذا الاسبوع في زيارة يقوم بها السفير الروسي اوليغ بريسبكين لوزارة الخارجية مع شرح للنقاط الـ١٢ التي تتألف منها.

ولاحظت المصادر ان بريماكوف عمد الى اعلان مدونته اعلاميا قبل تسليمها الى الدول المعنية التي زارها من دون معرفة ذلك، معربة عن اعتقادها ان تلك المدونة ربما وضعت قبل الجولة نظرا الى اتسام المقترحات بصفة عمومية وخلوها من اي افكار محددة لمعالجة النقاط العالقة على المسارات التفاوضية الثلاثة اللبنانية والسورية والفلسطينية مع اسرائيل.

واستغربت خلو المدونة من اي اشارة الى مبادئ مدريد للسلام ولاسيما منها مبدأ الارض في مقابل السلام. كما خلت من قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ التي لا تزال اسرائيل ترفض تطبيقها وهي ماضية في احتلالها اجزاء من الاراضي اللبنانية والسورية والفلسطينية.

والقراءة اللبنانية الاولية للمقترحات الروسية لا توحي انها قابلة للبحث العملي بل يمكن تصنيفها في المجال النظري فقط، وهي عبارة عن خلاصات عامة متصلة بالامن وبمكافحة الارهاب وبالحق العربي في القدس وبتسوية مقبولة لمشكلة اللاجئين وبالدعوة الى اقامة نظام اقتصادي متكامل للشرق الاوسط.

وقالت المصادر ان لبنان يعد مجموعة اسئلة سيطرحها على الجانب الروسي للاستفسار عن بعض ما ورد من نقاط وعما اذا كانت المدونة هي عناوين سيعمل على ترجمتها المبعوث الروسي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير فيكتور بوسوفاليوك في المهمة الجديدة التي كلفها.

وسألت عن سبب تأخر روسيا في تعيين بوسوفاليوك مبعوثا وهي احد راعيي مؤتمر السلام منذ اتفق عليه في مدريد عام ١٩٩١، اي بعد ست سنوات من الصمت حجبت فيها الولايات المتحدة الراعي الآخر للعملية اي دور روسي؟ وهل ستكون مهمة بوسوفاليوك مماثلة لمهمة نظيره الاميركي دنيس روس والاوروبي ميغل انخل موراتينوس؟

ولفتت المصادر الى انه اذا كانت مهمة بوسوفاليوك شبيهة بمهمة موراتينوس فذلك يعني انها ستكون للاستنتاج النظري فقط من دون التحرك العملي المباشر مع الاطراف المعنيين. فصحيح ان موراتينوس يلتقي رؤساء الدول ووزراء خارجيتها ويطرح الاسئلة ويستنتج ويضع مقترحات لكنه لم يتوصل يوما الى تقدم اي اقتراح عملي على مسار تفاوضي.

واعادت المصادر الى الاذهان ان الراعي الاميركي حدد لشريكه الروسي في الرعاية سقفا محدودا لا يمكنه تجاوزه كالاتصال بالدول المعنية مباشرة بعملية السلام اما بالطرق الديبلوماسية واما بزيارات يقوم بها وزير خارجية روسيا او ديبلوماسيون من الوزارة. كما يمكن الاطلاع من الاميركي على مسائل متصلة بعملية السلام ومفاوضات تجرى حولها من اجل حل العقد من دون ان يكون لموسكو الحق في خطوات "تقريرية" متصلة بملف المفاوضات.

موقف أولي

ولم تتوقف القراءة اللبنانية عند هذا الحد بل حددت موقفا اوليا من النقاط الاثنتي عشر التي وردت في المدونة فقالت بالنسبة الى النقطة الاولى التي نصت على انه: "لا يمكن ضمان امن ثابت لكل دولة في المنطقة من دون تسوية سلمية على جميع مسارات عملية السلام في الشرق الاوسط"، ان لبنان يقبل بذلك وهذا مطلبه منذ الجولة الاولى لمفاوضات مدريد عام ١٩٩١ والاقتراح اللبناني كان واضحاً بضرورة عقد اجتماع تنسيقي قبل بدء الجولة وبعد انتهائها على لبنان وسوريا واسرائيل وفلسطين والاردن ان تسير خطوة واحدة في المسارات التفاوضية من اجل الحفاظ على المصلحة العربية بالوقوف صفاً واحداً في التفاوض مع اسرائيل.

وذكرت المصادر ان لبنان كان انتقد بقوة الفلسطينيين ثم الاردنيين لتفردهم بالاتفاق مع اسرائيل قبل انتهاء المفاوضات معه ومع سوريا.

اما بالنسبة الى النقطة الثانية التي تقول: "لا يمكن دولة في المنطقة ان تضمن امنها بوسائلها الخاصة العسكرية والتقنية فقط"، فان لبنان يؤيد ذلك وهو دائماً مع السلام وان الاقتراح الروسي يقصد اسرائيل لانها الدولة المتفوقة عسكرياً وتقنياً على الدول العربية، لكن الاقتراح الروسي لم يسمها.

النقطة الثالثة التي نصت على انه "لا يمكن بناء امن اي دولة او امة بانتهاك امن الدول الاخرى بما في ذلك في اطار تسوية النزاعات المتعلقة بالاراضي". يراها لبنان نقطة امنية وتنتقد اسرائيل من دون ان تسميها لاستمرارها في احتلال الجنوب والجولان واجزاء من الاراضي الفلسطينية.

وسألت المصادر اذا كانت النقطة الرابعة التي نصت: على انه: "لا يمكن ان يكون امن الاطراف (المعنيين بنزاع الشرق الاوسط) محصوراً على الصعيد الجغرافي، مع مراعاة المشاركة المباشرة او غير المباشرة لدول اخرى في المنطقة في نزاع الشرق الاوسط. لذلك لا بد من ان ينضم الى "منطقة الشرق الاوسط الامنية" كل من ايران وتركيا وشمال افريقيا ودول الخليج العربية والعراق" محاولة روسية للعودة لمواجهة الآحادية الاميركية في التعاطي مع عملية السلام وذلك من طريق توسيع المفهوم الامني بعدم حصره بالدول العربية وباسرائيل بل الاخذ في الاعتبار ايران (الصديقة لموسكو) وتركيا (الصديقة الاستراتيجية لاسرائيل) وشمال افريقيا ودول الخليج العربي والعراق وضم تلك الدول الى المنطقة الامنية.

اما النقطة الخامسة التي نصت على انه "لا يمكن ان يرتكز امن دول الشرق الاوسط على مواجهة بين تحالفات استراتيجية او تجمعات تعتمد على قوى وبين دول من خارج المنطقة". فان لبنان يؤيد ذلك وربما كان القصد من هذه النقطة هو معارضة روسيا المناورات العسكرية الاميركية – التركية – الاسرائيلية.

وايد لبنان "تطبيق القانون الدولي واحترام المعاهدات والاتفاقات الثنائية والدولية (الموقعة) في اطار التسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط ومواصلة تطبيقها" على ما ورد في النقطة السادسة من المدونة. وهناك دعوات ومواقف للحكومة وللديبلوماسية اللبنانية في مناسبات عدة لتأكيد ذلك.

اما بالنسبة الى النقطة السابعة التي تتناول الارهاب ومكافحته فان لبنان يؤيدها ويميز بين مفهوم الارهاب في المطلق والمقاومة المشروعة ضد اي احتلال التي تسميها اسرائيل ارهاباً. وقد ابلغ لبنان ذلك الى الولايات المتحدة التي تطرح هذه المسألة بعناية وكذلك الى الدول المعنية.

والنقطة الثامنة التي تنص على "اقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل" هي مطلب لبنان وكان من اول المدافعين عن مشروع في هذا الصدد طرح على جامعة الدول العربية واقر وهو لا يزال يطالب بان توقع اسرائيل اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية. ومعلوم ان اسرائيل تملك ٢٠٠ رأس نووي وهي الدولة الوحيدة التي تملك ذلك وان بريماكوف كان يقصدها عندما تكلم على "انتاج اسلحة الدمار الشامل وتخزينها".

ورأت المصادر ان النصيحة الروسية الواردة في النقطة التاسعة التي نصت على "خفض الموازنات العسكرية لدول المنطقة وتحويل الاموال الى التنمية" هي دعوة يؤيدها لبنان لكنها تندرج فقط في باب التمني والمطلوب ربما الطلب من الدول المنتجة للسلاح عدم بيعها وعلى الاقل خفض بيعها لدول المنطقة.

اما بالنسبة الى قضية القدس الواردة في النقطة العاشرة فاتت "ارشادية". وكذلك الامر بالنسبة الى مشكلة اللاجئين على خطورتها الواردة في النقطة ١١. اما بالنسبة للنقطة ١٢ والاخيرة القائلة باقامة "نظام تكامل" فيجب في نظر لبنان ان يرتكز مثل هذا النظام اولاً على السلام العادل والشامل والدائم والتجربة في المفاوضات المتعددة الطرف دليل على ذلك اذ انطلقت من دون احراز اي تقدم على المستوى الثنائي على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل.

نصرالله يعلن اليوم الصيغة الجديدة للمقاومة

يعلن الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الصيغة الجديدة لاستيعاب الراغبين في المشاركة في عمليات المقاومة ضد الاحتلال، خلال مؤتمر صحافي يعقده العاشرة قبل ظهر اليوم في نقابة الصحافة.

وكان التقى امس المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي، ثم وفدا ضم الامين العام للتحالف الشعبي التقدمي في موريتانيا محمد الحافظ ولد اسماعيل وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي في موريتانيا حسن اسماعيل عبد العظيم وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي العربي في سوريا عمر كرداوي.

كذلك التقى نقيب الصحافة محمد البعلبكي والسيد سميح الصلح والامين العام لـ"حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" رمضان عبدالله.

نافياً اي اتفاق عسكري مع ايران

مسقاوي: الناس في ضيق

طرابلس – "النهار":

نفى وزير النقل عمر مسقاوي ان يكون لبنان عقد اي اتفاق عسكري مع ايران لدى زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري طهران الاسبوع الماضي.

واشار الى ان الناس يعيشون في ضيق اقتصادي "ومن يعش في ضيق يسب السلطة".

عقد مسقاوي امس ندوته الصحافية الاسبوعية في منزله في طرابلس، ومما قال: "ان زيارة الرئيس الحريري لايران أمر طبيعي، لان ايران هي الدولة التي تقف في مواجهة اسرائيل موقفا يتلاءم والسياسة اللبنانية، اما المخاوف من ردود فعل اميركية او غيرها فأميركا تبني حضورها في المنطقة طبقا لسياستها وليس للسياسة اللبنانية (...)".

وذكر ان اتفاقات عقدت مع ايران في مجال النقل البري والبحري "وهي اتفاقات قائمة على مفهوم التعاون وصولا الى ما وراء ايران من الدول المنفتحة سوقا لكل مجالات الاستيراد".

ونفى ان يكون عدم ابرام اتفاقات حول النقل الجوي عائدا الى عدم قدرة الحكومة اللبنانية على السيطرة على المطار كما تردد. وقال: "حين تبرم اتفاقا فمعنى ذلك مواصفات وشروط تبنى على المصلحة العامة في كلا البلدين".

واكد "عدم توقيع لبنان اتفاقات عسكرية"، وان ما تردد في هذا المجال هو "غير صحيح. فنحن ما زلنا نبحث مع الايرانيين في موضوع النقل الجوي ولم يتم التوصل الى شيء نهائي بعد".

وأوضح ردا على سؤال "ان الناس يعيشون في ضيق اقتصادي. ومن يعش في ضيق يخاطب السلطة ويسبها".

وانضم الى زميله وزير الداخلية ميشال المر في "ان الامن يأتي قبل الحرية (...) فمن دون أمن، لا أرى اي مفهوم للحرية. وزير الداخلية معه حق في قوله، الامن قبل الحرية".

ولاحظ "تفاوتا في معاملة المناطق" وقال: "ان الوضع السياسي للدولة غير سليم، وعدم قدرتها على التعامل مع بعلبك مثلما تعاملت مع طرابلس هو من النواقص الاساسية في أدائها سياسيا او أمنيا. في طرابلس سقط قتيلان لدى تنفيذ القوى الامنية قرار اقفال الاذاعات غير المرخص لها. والسبب ان خبرة رجال الامن الذين تعاملوا مع الموضوع كانت ضعيفة الى درجة انها كبدت الدولة والمواطنين قتيلين بلا جدوى. انا زعلان ولكن بطريقة عقلانية. يجب ان تثبت الدولة هيبتها في كل مكان (...)".

وكرر اعتراضه على اعتماد نص لتعيين المجالس البلدية في المنطقة المحتلة في قانون البلديات الجديد و"ان مثل هذا لا يوضع في القوانين، لأن الاحتلال يمنع تطبيق القانون ولهذا لا يجوز أن يكون التعيين من خلال قانون".

وصف تصريح المر بأنه يثير القلق

موسى: الامن والحريات متلازمان

أخذ رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى على وزير الداخلية ميشال المر في تصريحه الاخير وضعه الامن في مقابل الحريات "في وقت نرى انهما متلازمان في النظام الديموقراطي"، داعيا الى الاقتصاص من المخلين بالامن دون التعرض للحريات.

رد موسى في تصريح على اعلان المر الخميس ان الامن قبل الحريات، قال:

"اثار التصريح الاخير لوزير الداخلية ميشال المر قلقا، فهو وضع الامن في مقابل الحريات، في موقف عداء الواحد للاخر، في وقت ترى انهما متلازمان وعنصران اساسيان في النظام الديموقراطي، فلا حريات من دون امن. وما اهمية الامن اذا لم يكن في خدمة بناء المجتمع المدني وراحة المواطنين وجودا وفكرا؟".

واضاف: "على الدولة اليوم السعي الى اكتشاف المخلين بالامن والاقتصاص منهم وانزال اقصى العقوبات في حقهم حتى يكونوا درسا للمسيئين المفسدين. ونحن نثق باجهزتنا الامنية ونعرف مقدرتها ومدى سهرها على الامن.

ولكن على الدولة في المقابل السهر على صون الحريات العامة في البلاد والمحافظة على حقوق المواطنين حتى لا يصل من هم وراء التفجيرات والاخلال بالامن الى اغراضهم واهدافهم من خلال المس بالحريات العامة في البلاد وهي اساس نظامنا الديموقراطي.

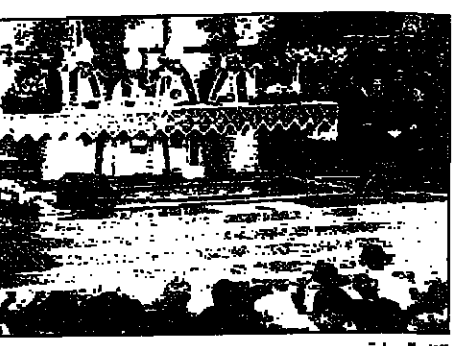
المطلوب مزيدا من الحرص على جو الحريات وصونها من ضمن القوانين المرعية، حتى يستعيد بلدنا وهجه في المجتمع الدولي".

سيامة العنداري والحاج وابي عاد حضرها الهراوي ورسميون ووفود

المطارنة الجدد: العيش المشترك تحصّنه الحريات والكرامة الوطنية

"ان وحدتنا المارونية تكون في ان نجسد المشاركة الفعلية في اعادة البناء وتجديد القيم والمفاهيم وارساء المستقبل على قواعد التضامن والعيش المشترك التي تحصنها الحريات الفردية والكرامة الوطنية وحقوق الانسان".

عبارة، تضمنتها كلمة المطارنة الموارنة الثلاثة الجدد انطوان نبيل عنداري (مطران طرسوس ونائب بطريركي عام) ويوحنا فؤاد الحاج (طرابلس) ويوسف انيس ابي عاد (حلب)، وهي مأخوذة من كلمة للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وجاءت بمثابة توجه عام للمطارنة المنتخبين وتلاها باسمهم المطران الحاج في الاحتفال بسيامته صباح السبت في بازيليك سيدة لبنان في حريصا.


اثناء السيامة.


السيامة، وبدا المطارنة المنتخبون والعرابون.


رئيس الجمهورية في مقدم الحضور في حريصا.


المطارنة المشاركون في احتفال السيامة. (وسام موسى)

الاحتفال كان رسميا ودينيا وشعبيا حاشدا ترأسه صفير وحضره رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير محمود ابو حمدان والنواب شاكر ابو سليمان ومروان فارس وحبيب حكيم وجبران طوق وخليل الهراوي، والسيد جوزف حبيش ممثلا شقيقه الوزير فوزي حبيش.

وكذلك حضر الوزراء والنواب السابقون مخايل ضاهر وشفيق بدر ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة وقرينة النائب موريس فاضل وابنه وزوجة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع السيدة ستريدا والسفير بطرس ديب ومحافظ البقاع فريد القرم والنقيب السابق للمحامين ميشال خطار ورئيس "المجلس الماروني" ريمون روفايل والشيخ وديع الخازن والمحامي نعمة الله ابي نصر والمحامي جوي تابت، وذوو المطارنة الجدد واصدقاء لهم ووفد من الابرشية المارونية في حلب وفاعليات وشخصيات ووفود.

واحاط بالبطريرك صفير، بطريرك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان ومتروبوليت حلب للروم الكاثوليك جان جانبرت وعرابو المطارنة الجدد المطارنة رولان ابوجودة ويوسف بشارة وفرنسيس البيسري وبولس مطر وجورج اسكندر وانطوان طربيه، والقائم باعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك مامبرتي، ومطارنة الطائفة المارونية وممثلون للطوائف المسيحية والرؤساء العامون للرهبانيات ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل. وعاون البطريرك المطرانان ابوجودة واسكندر والخوري انطون العنداري (والد المطران الجديد) والاب هاني مطر. وادت الخدمة جوقة الروح القدس في الكسليك.

بدأ الاحتفال بزياح ترأسه البطريرك الذي انطلق مع المطارنة والمطارنة الجدد وراء الصليب الى الكنيسة، ثم بدأ القداس وتخللته رتبة السيامة حيث ركع المطارنة الجدد امام البطريرك الذي مسح رؤوسهم وايديهم بالميرون، ثم تولى العرابون الباسهم الثياب الاسقفية (الغفارة وصليب العنق والخاتم والتاج)، وعلى الاثر انطلق زياح وسط الكنيسة للمطارنة الجدد والعرابين، وباركوا الحضور.

كلمة البطريرك

والقى البطريرك عظة استهلها بالترحيب برئيس الجمهورية "المشارك معنا في هذا الاحتفال" سائلا الله بشفاعة سيدة لبنان" ان يقود خطاكم الى ما فيه عزة لبنان ومناعة شعبه".

ثم تحدث عن الاسقف "وكيل الله" الذي عليه "ان يكون منزها عن اللوم"، وعن الاسقفية التي تخول من يتقبلها تمثيل السيد المسيح بين المؤمنين، وشرح مهمة الاسقف التي هي التعليم والتدبير والتقديس، وشرح تفصيلا كل مهمة، ثم تطرق الى الحديث عن المطارنة الجدد وقال:

"- المطران الجديد الذي دعاه الله الى رعاية ابرشية طرابلس قد اتخذ اسم يوحنا اضافة الى اسمه الاول فؤاد، فاصبح يعرف باسم المطران يوحنا فؤاد الحاج. وقد قضى في الخدمة الكهنوتية تسعة وعشرين عاما توزعتها الرعايا في لبنان والولايات المتحدة الاميركية، وتدريس الحق القانوني في الجامعات هنا وهناك، والادارة في ابرشية زحلة التي هو منها، ورابطة "كاريتاس لبنان" التي تولى رئاستها طوال ستة اعوام. ويقيننا ان ما حصل من علوم، واحرز من شهادات عليا، واكتسب من خبرة سيضعه في خدمة النفوس التي دعاه الله الى رعايتها. وابرشية طرابلس عريقة تاريخا وتراثا وسكانا وايمانا بالله وعيشا مشتركا وسيجد لدى ابنائها ومواطنيهم من التجاوب والمعاونة ما سيسهل عليه القيام برسالته التي نسأل الله ان يؤتيها النجاح.

والمطران يوسف انيس ابي عاد الذي اخترناه، في مجمع اساقفة كنيستنا، بالهام الروح القدس، راعياً لابرشية حلب، وخلفاً للمثلث الرحمة المطران بطرس قلاوس، والذي كان قد خلف في حينه سيادة اخينا المطران يوسف سلامه، اطال الله بقاءه، مارس الخدمة الكهنوتية طوال ثمانية وعشرين عاماً، مرشداً للطلاب الاكليريكيين في مدرستنا في غزير على مدى عشرة اعوام، ولبعض المجموعات الرهبانية الرجالية والنسائية، وخصوصاً في رعية سن الفيل، منذ سبعة عشر عاماً، حيث انشأ منذ سبعة اعوام مركزاً رعوياً للتعريف بالسيد المسيح والعمل المسكوني، والانفتاح على الاديان ونشر روح الاخوة، فضلاً عن توليه مسؤولية جماعة كهنة برادو الشرق طوال سبعة اعوام. وفي يقيننا ان الروحانية التي يتحلى بها ستمكنه من القيام بمسؤولياته في ابرشية حلب المارونية، التي هي من اقدم الابرشيات المارونية. ويقول المؤرخون ان بعض عائلات مارونية بدأت تذهب اليها منذ اواخر القرن الخامس عشر من لبنان الشمالي، فتوطنتها، وان اول مطران عين عليها كان المطران الياس الاهدني وكان مقره في لبنان وان اول مطران ماروني اقام فيها هو العلامة المطران جرمانوس فرحات الذي رقي الى الدرجة الاسقفية في التاسع والعشرين من تموز عام ١٧٢٥، قبل انعقاد المجمع اللبناني باحد عشر عاماً، هذا المجمع الذي امر بانشاء ابرشيات مارونية. واما اسلافه فكانوا يقيمون في دير طاميش في لبنان. وللمطران الجديد اسوة بمن سبقه في ادارة ابرشية حلب، وقد اتصفوا مثله بالعلم والتقوى وهما شرطان اساسيان للنجاح الذي ندعو له به.

اما المطران انطون نبيل عنداري، فبعدما انجز دراسته الفلسفية واللاهوتية في جامعتي القديس يوسف في بيروت، ولوفان البلجيكية، ارتقى الدرجة الكهنوتية قبل عشرين عاماً، قضى منها ثمانية عشر عاماً في مدرستنا الاكليريكية في غزير، مديراً ثم رئيساً، واستاذاً، ومعاوناً لخادم رعية شكا، وامين سر تجمع الاكليريكيات الكاثوليكية الكبرى في لبنان. وقضى العامين الاخيرين معاوناً للنائب البطريركي في بلريس. وقد اخترناه في مجمع اساقفة كنيستنا،

- التتمة في الصفحة ١٨ -

بكركي: السلطة تتعدى صلاحياتها في اختيار ممثلي الشعب في البلديات

تمنى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان تتلافى السلطة الاخطاء التي ارتكبت في الانتخابات النيابية، على صعيد الانتخابات البلدية"، ورفض التعيينات و"حلول السلطة محل الشعب في اختيار ممثليه في بعض المجالس".

ترأس البطريرك صفير قداس الاحد، التاسعة صباح امس في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل، وادت الخدمة جوقتا دير مار انطونيوس - غزير ودير مار بطرس وبولس - العذرا بقيادة الاب انطوان سلامة، وحضر حشد من المصلين.

بعد الانجيل القى البطريرك عظة عنوانها "اتريد ان تشفى؟"، شرح فيها قضايا روحية مركزا على قدرة السيد المسيح على "شفاء الامراض الجسدية والنفسية وطرد الشياطين" منها، واضاف: "ايها الاخوة والابناء الاحباء، رأينا ان يسوع المسيح جاء ليشفي، وهو على الارض، امراض الاجساد والنفوس. وبعدما صعد الى ابيه السماوي، وكل سلطته الى الكنيسة وخولها متابعة رسالته بين الناس، في شفاء النفوس من امراض الخطيئة، ومنح بعض من يرضاهم من قديسيه سلطانا على شفاء امراض الاجساد. وهذا ما اختبره كثير من المؤمنين الذين يؤمون هذا او ذاك من المزارات التقوية ليجدوا فيها دائما، اذا صفت منهم النيات وعمق لديهم الايمان، ما ينشدون من نعم اخصها راحة الضمير، وطمأنينة البال، هذا اذا لم يجدوا دائما ما يسألون من شفاء لامراض الجسد.

والله، الذي خلق الكون، وكل ما فيه من كائنات بكلمته اي بابنه يسوع، حمّل الانسان مسؤولية تنظيم حياته الاجتماعية، واوكل اليه امر اختيار النظام الذي يتوافق عليه هو ومواطنوه.

وقد اخترنا في لبنان النظام الديموقراطي الذي يولي الشعب الحق في اختيار ممثليه في المؤسسات الرسمية لينوبوا منابه في تدبير شؤونه العامة، ويوفروا له ما يحتاج اليه من مقومات حياتية كالمحافظة على حياته وكرامته وحقوقه، في ظل العدالة والمساواة والسلام. وفي هذا النظام تعتبر السلطة وكالة يعود الى الشعب حق ايلائها ونزعها ضمن القوانين المعمول بها، واذا كانت السلطة تخوّل نفسها، حق القيام مقام الشعب في اختيار ممثليه في بعض المجالس، نيابة كانت ام بلدية، فتكون قد خرجت على النظام الديموقراطي، وتعدّت الصلاحيات التي خوّلها اياها الشعب.

والحديث في هذه الايام يجرى على مشروع قانون الانتخابات البلدية، وعن تعيينات في بعض المدن والبلدات. ويخشى الكثيرون ان ترتكب مجددا الاخطاء التي ارتكبت لدى اجراء الانتخابات النيابية التي اتت في بعض الاماكن بممثلين لا صلة لهم بالناخبين من ابناء طائفتهم. وهذا ما احدث خللا يرجى تلافيه على صعيد الانتخابات البلدية.

وانا نسأل الله ان يلهمنا جميعا المحافظة على ما ارتضيناه من نظام يؤمن لنا الخير العام".

واستقبل البطريرك المشاركين في الصلاة وشخصيات. ومن الزوار كتلة نواب كسروان التي ضمت النواب الياس الخازن وكميل زيادة ومنصور البون.

وقال زيادة: "زيارتنا لبكركي لتهنئة صاحب الغبطة بسلامة العودة من مصر. وتداولنا معه امور الساعة وخصوصا مشروع قانون البلديات وابلغنا الى غبطته موقف الكتلة اننا ضد التوسع في مبدأ التعيينات في مشروع القانون لان التوسع فيه يفرغ الديموقراطية من محتواها. لذلك على المواطنين ان يقرروا من يريدون بكل حرية. ونحن ككتلة مستعدون لأن نوقع عريضة للمراجعة امام المجلس الدستوري للطعن في هذا القانون في حال اقره مجلس النواب في ما يتعلق بالتوسع في مبدأ التعيينات".

واوضح البون ردا على سؤال: "انا مع فصل النيابة عن البلديات".

وفي بكركي ايضا المحامي ناجي البستاني الذي شارك في القداس والتقى البطريرك، وقال: "عرضت مع صاحب الغبطة الحملة الافترائية المغرضة التي شنها البعض ضد الرهبانية المريمية المارونية والقيمين على انطش سيدة التلة في دير القمر متعمدا تجاهل ما لها من ايد بيضاء في تاريخ الجبل وما بذلته وتبذله في سبيل جميع اهالي المنطقة من دون تمييز او تفريق لتعزيز العيش المشترك.

وتناولت مع غبطته موضوع الانتخابات البلدية وحتمية اجرائها في المواعيد المحددة لها، مع تأكيد رفض ما ادخل على مشروع القانون الذي اعد لهذه الغاية من نصوص تخالف مفهوم الديموقراطية وتتباين مع احكام الدستور".

برنامج استقبال سكالفارو

اصدر المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير مارون حيمري مذكرة تضمنت البرنامج الرسمي لاستقبال الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو في مطار بيروت الدولي في ٥ تشرين الثاني الجاري ومراسم وداعه في الثامن منه. وتضمنت المذكرة اسماء المشاركين في الاستقبال والوداع من الرؤساء والوزراء والسفراء واعضاء مكتب مجلس النواب والموظفين الكبار. كما اصدر مذكرة مماثلة حول الاحتفال الذي سيقام امام ضريح الجندي المجهول في محلة المتحف.

السفير بدران يرفض اخلاء منزله في بوخارست

علمت "النهار" امس ان السفير في بوخارست اميل بدران رفض اخلاء منزله في العاصمة الرومانية بعدما ربح مالك المنزل دعوى اقامها ضد السفارة اللبنانية مطالبا ببدل ايجار عن منزل السفير بقيمة مليون دولار سنويا في مقابل ٧٥ الف دولار حاليا. وبرر بدران رفضه بانه لا يمكنه مغادرة المبنى قبل خمسة اشهر فقط من احالته على التقاعد.

تبرع لحالة إنسانية

تناشد ضميركم لنجدة فتاة في العشرين من عمرها تحتاج الى عملية زرع نقي العضم في مستشفى المقاصد - بيروت، إذ أن كلفة العملية تبلغ ستين ألف دولار أميركي وهي الوسيلة الوحيدة لبقائها على قيد الحياة.

نرجو إرسال التبرعات الى كافة فروع BBAC بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. حساب الرقم 001 - 0012-307464

نعتمد على كرمكم لإنقاذ حياة إنسانية.









قباني في مؤتمر الاوقاف في جاكرتا:

هدنة اسرائيل تنطوي على خديعة

في نبأ من جاكرتا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان المؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بدأ الاربعاء الماضي اعماله في العاصمة الاندونيسية وشارك فيه ممثلون لـ٣٤ دولة اسلامية بما فيها لبنان.

رعى المؤتمر الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو، ثم القى وزير الشؤون الدينية الاندونيسي ترمزي طامر كلمة. وتتابع على الكلام رؤساء وفود الدول المشاركة، والقى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني كلمة اعتبر فيها ان المؤتمر "خطوة مهمة على طريق التعاون بين وزارات الاوقاف في الدول الاسلامية".

ومما قال:

"ان الاسلام ايها الاخوة لم يكن يوما مثار عنصرية او قومية او قبلية او طائفية، الا عند من يجهلون قيم الاسلام وقواعده السامية. فهو دين الرحمة بالانسانية كلها، لقد استطاع الاجنبي ان يعزل الاسلام عن الثقافة في بلاد الاسلام وفي العالم. مع ان الاسلام هو رائد الثقافة الاول، كيف والله الذي شرعه يعلم الناس في القرآن فيقول: "اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم"(...)".

ودعا الى "تعزيز وحدة الامة الاسلامية واواصر التعارف والتعاون والتضامن بين شعوبها، واقترح ان يوصي المؤتمر بضرورة اعتماد اللغة العربية باعتبار انها لغة القرآن لغة ثانية بعد اللغة الوطنية في برامج التعليم في البلدان الاسلامية غير الناطقة بالعربية، مشيرا الى "ان انشاء محطة تلفزيون فضائية عالمية للدعوة الى الاسلام والتعريف بقيمه واخلاقه السامية وتبث برامجها باللغات المختلفة هو امر في غاية الاهمية، وهو اقتراح يجب ان يستحوذ على تفكيرنا واهتمامنا وان يوضع في طليعة اولويات قرارات هذا المؤتمر، وان يوضع قرار المؤتمر بذلك موضع التنفيذ العملي فورا، وان تتعاون وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في الدول الاسلامية على تحقيق ذلك مما للتلفزيون من تأثير كبير في حياة الناس واستقامة حياتهم واخلاقهم او انحرافها".

وتطرق الى الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط وقال: "ان اسرائيل ايها الاخوة قامت في قلب الامة في فلسطين على الاحتلال، وهي تتظاهر اليوم بالسلام، وهدنتها تنطوي دوما على خديعة، وقلوب صهاينتها تنطوي دوما على ضغينة، ان اخوانكم في لبنان وسوريا ايها الاخوة يواجهون اليوم معا التعنت والارهاب الاسرائيليين. والمطلوب وقوفكم جميعا بجانب لبنان وسوريا في نضالهما من اجل تحرير اراضيهما التي يحتلها العدو الاسرائيلي. والامة كلها مستهدفة وما لم تحدد الامة هدفها وتحزم امرها فان الاخطار كبيرة وآثارها واسعة (...)".

حجر الأساس لمجمّع صحي ثقافي في بحبوش

فرنجية: الشمال قلعة للوحدة

شمس الدين: الشعب اعظم من حكوماته

الكورة – "النهار":

رعى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين احتفالاً لوضع حجر الاساس لمركز صحي – اجتماعي – ثقافي في بلدة بحبوش (الكورة) نظمته "جمعية انعاش القرى الخمس" (بنمران، متريت، بحبوش، دير بلا، وزغرتا المتاولة).

وتقدم الحضور وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه، ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، والنواب: عبد الرحمن عبد الرحمن، موريس فاضل، احمد حبوس، جبران طوق، قبلان عيسى الخوري، طلال المرعبي، جهاد الصمد، وصالح الخير وممثلون للوزيرين جان عبيد وفوزي حبيش والنواب نائلة معوض وعصام فارس وبطرس حرب وشخصيات.

بعد كلمة لعريف الاحتفال حمد حسين وأي من الذكر والنشيد الوطني تحدث الوزير فرنجيه فأشاد بالكورة وبوحدة بنيها وتمسكهم بأرضهم وقال: "(...) وقبل الدساتير والوثائق الوفاقية، كان هذا الشمال، قلعة للوحدة الوطنية، وهو الباقي ابداً، صامداً في الايمان، بوحدة لبنان، حامياً للقضية وسنداً قوياً للمقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي. وان اسرائيل، تحاول اليوم، التعويض عن العدوان الفاشل، والانزال القاتل، من خلال اشعال الفتائل في الداخل، وقد وصلت الرسائل: تهديدات سياسية، وتفجيرات امنية، لكننا اقوياء، بالموقف الوطني المنيع، وبالاجماع على ان اسرائيل، عدو للجميع. واننا نتفق معكم، يا سماحة الامام، على ان الدولة، تكون قوية في وجه الهزات، بنسبة ما تكون دولة مؤسسات. كما ان الوقاية الاجتماعية، صحياً واقتصادياً وانمائياً، تشكل الدعامة الكبرى للوقاية الوطنية الشاملة (...)".

حميد

ثم تحدث الوزير حميد فقال: "تحية من اهل الجنوب في المنطقة المحتلة وقرى التماس المشتعلة الى اهل الشمال. وليس بالغريب على هذه المنطقة، الكورة ذاتها، ان تكون في عمق الجنوب منذ بداية العدوان الاسرائيلي عليه. فمنهم من عمل في نهضة الجنوب، ومنهم شهداء، ومنهم شهداء احياء". واكد ان وزارته ستكون دائماً "الى جانب المناطق التي اهملت منذ زمن، وستكون وزارة كل منطقة، كل قرية عانت الحرمان. ولن نبخل بأن تكون وزارتنا وزارة خدمات تقدم للانسان ما يستحق".

قربان

وتلاه متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان، فأكد "ان الايمان بالله مهم واساسي في حياة الانسان" وان المسيحية والاسلام "انما بعد انساني وكوني وعالمي شامل لا فرق بين عنصر وآخر، او بين جنس وآخر، او بين ذكر وانثى". وخلص: "ان الدولة تسعى جاهدة الى القيام بكل عمل بناء وصالح ودعم كل مؤسسة تسعى الى الخير. وكما على الدولة مهمات وخدمات اساسية يجب ان توفرها لابنائها، كذلك على ابنائها واجبات نحوها وذلك في سبيل بناء هذه الدولة على اسس سليمة ومتينة".

شلق

ثم خطب رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ مفيد شلق، فحض "فاعليات الوطن على الخروج من قوقعتهم. الله يهددهم بزوال نعمة الوجاهة اذا بقيت غير متفاعلة مع مجتمعها". وقال "ان الدين اذا لم يثمر خدمات على كل الصعد فيصبح ايمان المتدين ايماناً محجماً وصورياً".

ورحب رئيس الجمعية الشيخ خليل حسين بالحضور، وعدد منجزاتها. وحيا الفاعليات الحاضرة و"المحسن الغائب الحاضر المهندس الكويتي الذي تبرع بانشاء جناح من المجمع".

شمس الدين

وختاماً تحدث شمس الدين فحيا "منطقة الكورة التي جسدت في حياتنا الوطنية، في الايام السود، نموذجاً يحتذى به ويهتدى في لبنان الذي يتجاوز جغرافيته وعدده ومخاميه وطوائفه، ويكون هو الانسان..." وذكر الرئيسين الراحلين سليمان فرنجيه ورشيد كرامي. واثار قضية المهجرين الذين لم يعودوا بعد الى بيوتهم، وقضية الاسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

اضاف: "بقدر ما نعمّر الارض نكون خلفاء صالحين، فنكمل بذلك عمل الدولة والمؤسسات في مجتمع يمتاز به لبنان (...) وعلى الدولة ان تكون بصيرتها نافذة لتستوعب حاجات الناس ومتطلباتهم (...)".

وبعدما وضع شمس الدين الحجر الاساس، انتقل الحاضرون الى مأدبة تكريمية اقامها لهم الشيخ حسين في دارته في بنمران.

الشيوعي احتفل في قرنايل بالذكرى الـ٧٣

دحروج: الخيار الديموقراطي يوحّد اللبنانيين

قرنايل – "النهار":

أحيا الحزب الشيوعي الذكرى الثالثة والسبعين لتأسيسه في احتفال اقيم امس في قاعة "خلية آل هلال" في قرنايل في حضور أمينه العام فاروق دحروج وممثلين للأحزاب وشخصيات ومشايخ.

النشيد الوطني افتتاحا فنشيد الحزب الشيوعي، ثم تعريف لوليد ناصر الدين، القى بعده دحروج كلمة ابرز ما فيها: "التحرير ومواجهة الاحتلال والسيادة والاستقلال ومواجهة اهداف اسرائيل وآثار التبعية الاقتصادية السياسية، كلها قضايا كبيرة بالنسبة الينا، ويا للأسف فان اللبنانيين ليسوا موحدين حولها حتى الآن".

واضاف: "بسبب تعثر المفاوضات تراود البعض احلام ومراهنات واوهام على متغيرات ما وعلى دور ما للعدو في المعادلة، وبسبب ذلك ان اللبنانيين غير موحدين فعلا في رؤية اخطار هذا الاحتلال وممارساته، وبين الحين والآخر تتجدد هذه الاوهام، وتستوجب احيانا ردود فعل هي من وجهة نظرنا ايضا غير مفيدة، وردود الفعل الطائفية على مثل هذه المراهنات تعمق الانقسامات".

وأكد "ان المساواة بين العدو الاسرائيلي وسوريا امر لا يقبله اي عقل وأي منطق ولا ينسجم مع مصالحنا الوطنية الحقيقية قبل اي اعتبار قومي (...) ان النظام الطائفي بعد اتفاق الطائف تغيرت فيه الحصص والنسب (...) لقد كانت الكفة، في الماضي، راجحة للموارنة فيما هي الآن راجحة للمسلمين، ونحن نؤكد ان اللبنانيين قدموا ما قدموا، ليس من اجل استبدال نظام طائفي بنظام طائفي آخر، ونحن على ثقة بان الطائفية لن تشكل عامل توحيد في لبنان، لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل، وليس هناك سوى الخيار الديموقراطي الذي يمكن ان يكون عامل توحد بين اللبنانيين (...)".

ورأى "ان الفساد في البلاد تحول ملفيا وحزبيا له مرمية، ولا شيء يمكن ان يمر دون ان يأخذ كل واحد حصته حسب درجات السلم (...) وهذا الامر لا يعالج بتطهير موظف وانما باجراء اصلاح سياسي ولا يعالج باجراء اصلاح اداري، لأن هناك المسؤولين والسياسيين الذين يشكلون قمة هذا الهرم". واعتبر دحروج "ان حريتنا وحرية البلاد كلها تباع لمصلحة المراكز المالية الدولية، ولم نعد اصحاب رأي وقرار".

ودعا الى "اصلاح وتغيير نوعي استراتيجي في طبيعة السلطة".

"الحركة الشعبية الديموقراطية" - المؤتمر الاول

صادق: نحتاج الى طائف على ارض الوطن

مقدم الحضور ويبدا النائب واكيم والنائبان السابقان عصام نعمان وسعيد الاسعد والسيد محسن ابرهيم والسفير سيمون كرم.

المنصة في جلسة الافتتاح. (أ.م.)

صيدا – احمد منتش:

تحت شعار "معا في سبيل بناء دولة القانون الديموقراطية والعدالة الاجتماعية، وفي سبيل تحرير الاراضي المحتلة واستعادة السيادة"، عقدت امس "الحركة الشعبية الديموقراطية" مؤتمرها الاول في صالة سينما "غرانادا" في صيدا.

وحضر حشد من الفاعليات والشخصيات السياسية والحزبية والنقابية والتربوية والشعبية تقدمها النائب نجاح واكيم والنائبان السابقان عصام نعمان وسعيد الاسعد والسفير سيمون كرم والامين العام لـ"منظمة العمل الشيوعي" محسن ابرهيم ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد وعضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني ونديم علاء الدين والمسؤول عن الحزب التقدمي الاشتراكي في الجنوب سرحان سرحان والمسؤول عن الحزب "الديموقراطي الشعبي" غسان عبده والسادة الياس الهبر وكلود عازوري وطارق شهاب وخالد حدادة.

واعتلى منصة المؤتمر الامين العام للحركة النائب السابق حبيب صادق والسادة فؤاد شاهين، محمد علي مقلد، طنوس باسيل، حسان اللقيس محمد مخزوم، مصطفى سبيتي ومحمود حيدر.

صادق

بعد النشيد الوطني وكلمة ترحيبية القاها فؤاد شاهين تحدث صادق فرحب بالحضور، ودعاهم الى الوقوف دقيقة صمت اكبارا للنقابي الراحل حسيب عبد الجواد ثم عرض ظروف انطلاقة الحركة عام ١٩٩٥ ووثيقتها الاولى التي حملت اسم "بيان الجنوب – بيان لبنان" والتي تبعتها حوارات معمقة وشاملة حولها. ورحب بأي رأي او اقتراح يضيف جديدا الى نص هذه الوثيقة. واعلن ان الحركة "ليست الا جزءا عضويا من تيار شعبي ديموقراطي واسع يسري في نسيج المجتمع اللبناني بأسره، ولكن بصورة خلايا مشتتة نسبيا". وقال: "لم يعد الحديث عن الوضع المأزوم، وصفا وتشخيصا وتحذيرا، من المحرمات او من كلام النخبة في حجراتها المغلقة، بل صار على كل شفة ولسان يتبارى الاعلام والمواطنون في تداوله ونشر تداعياته في ضوء ما يرون يوميا وما يسمعون نقلا عن الالسنة المطلعين على حقائق الامور، وفيهم اطراف التحالف الحاكم بالذات لبان نزاعاتهم الدورية في مواسم التقاسم وتوزيع المغانم على حطام القانون ومبدأ فصل السلطات واحترام المؤسسات، اي على حطام مؤسسة الدولة.

لذا ذهب الكثير من اهل السياسة والاعلام الى القول بافلاس الجمهورية الثانية او الثالثة التي تعيش حالة استعصاء حادة لتجاوز حدود المصالح الذاتية والارتفاع الى مستوى بناء الدولة والى القول بفشل عهد "الطائف" الذي انجب حكما عجائبيا بثلاثة رؤوس يختزل السلطات العامة باشخاصهم ليس غير... الامر الذي يستولد الحاجة الى طائف جديد ينعقد هنا على ارض الوطن وتشارك في اعماله بحرية واستقلال ارادة، الاطراف السياسية جميعا دون استثناء".

اضاف: "ان تحالف السلطة بعدما احكم سيطرته على المرافق العامة واجهزة الحكم ومؤسساته جميعا في عملية تصفية عامة لدولة القانون انطلق نحو اخضاع هيئات المجتمع المدني لسيطرته تلك، بادر ليطمئن الى استقرار سلطته ويضمن اطالة امدها الى ما شاءت له مطامحه الى الحاق تنظيمات حزبية في قطاره وحاول ادخال نقابات واتحادات نقابية الى دائرة نفوذه، فنجح في محاولات واخفق في اخرى. فلجأ الى الولادات المصطنعة فظهرت، كالفطر، نقابات واتحادات نقابية في سياق مدروس ادى الى انجاب اتحاد عمالي على وفق الطلب.

وقياسا بذلك انجب هيئات انسانية واجتماعية وثقافية وصولا الى انجاب اندية رياضية وما شابه. وتعزيزا لنهجه الاستئثاري تسلح بهذه "النجاحات" معطوفة على "النجاح الكبير" الذي احرزه في الانتخابات النيابية ذات الشعار المعدني المزدوج "المحدلة والجرافة"، وهب جامحا في وجه الرأي العام، نافثا دخان الاوهام عن قدرته الخارقة من جهة وعن ضعف الآخرين وعجزهم عن المواجهة من جهة اخرى".

ثم قال: "لكن ما يملأ الصدور غبطة ويعزز الثقة بالنفس ان هذا النهج السلطوي بدأ يصطدم، هنا وهناك وعلى نحو متصاعد، بحركات مواجهة شعبية وان محدودة ومتفرقة، ونشاطات سياسية وحزبية ونقابية معارضة وبصيغ متنوعة من التعبير الجماعي، ولاسيما من الاجيال الشابة، عن رفض القائم المستبد والمطالبة بالبديل الديموقراطي النزيه العادل".

وخلص: "لعل التنظيمات الحزبية والنقابية والهيئات الاجتماعية والثقافية ذات الخبرة الفنية وصاحبة المراجعة النقدية والموقف الواضح اضافة الى الحلقات السياسية – الثقافية ذات المعرفة الواسعة والرؤية الجديدة والجهد المؤثر مطالبة اليوم، اكثر من اي يوم مضى. (...)

ثم القى نزار الزين كلمة اكد فيها "اهمية الحركات النقابية والشعبية النزيهة والصادقة التي تعمل في سبيل مستقبل الوطن وابنائه، وهذه الحركات مستمرة وباقية رغم ما تتعرض له من ضغوط".

كرم

ثم القى السفير كرم كلمة جاء فيها: "(...) الوضع القائم في البلاد اليوم يلاقي رفضا واشمئزازاً من فئات لبنانية واسعة، وهو يمس عند اللبنانيين مصالح جوهرية ومشاعر عزيزة. ولكن انحسار قاعدة التأييد الشعبي من حول الوضع القائم لا ينفي انه كان هناك تأييد، وان الاوضاع القائمة انبثقت اصلا من حركة شعبية واسعة، حركت لعقدين من الزمن جمهورا كبيرا، فأحدثت هذه الحركة تغييرا جوهريا في البنية السياسية والاجتماعية في لبنان".

وعزا فشل الاصلاح في البلاد الى "انحرافات وارتكابات يشير اليها الناس وينتقدونها ويصبون عليها اللعنة بقدر ابتعاد ابطالها منذ آل الامر لهم عن افكار وشعارات بذل الناس في سبيل تحقيقها العرق والدم.

فان تستجمع مكونات الحركة الشعبية الديموقراطية ورموزها قواها لتقول ان الاصلاح لم يتحقق، وان العدالة لا تزال هدفا يسعى اليه يستدعي سؤالا لا تستقيم المسألة الوطنية ان لم يؤتَ بجواب عنه:

– "هل اجهض الاصلاح لأن انحرافاً حدث في الممارسات، ام ان هناك خللا في الخيارات المبدئية والفرضيات الاساسية؟".

القائمون على الامر اليوم يتمنطقون حيال الناس بمنطق العصبيات الظافرة. يطلبون الولاء مقابل تلبية المصالح، فيما الفساد يتغطى بتسعير مشاعر الظفر الطائفي والمذهبي. وفيما الامور سائرة على هذا الايقاع، تتهاوى المكونات الاساسية للاجتماع اللبناني، وتتلاشى الدولة ويتهاوى الكيان. وهذا ما يستدعي طرح سؤال ثان:

– "هل استبدال نهج منحرف بصراط مستقيم يرد عن البلاد ما يستبيح حرماتها ومن يستبد بخيراتها؟".

نادرا ما واجه اللبنانيون في تاريخهم الحديث اخطارا كالتي يواجهونها اليوم. وهم بازاء فداحة الخطر حققوا مع ذواتهم اقتناعات جوهرية حول اهمية لبنان، وضرورة استمرار الحريات فيه، واستمراره وطنا حرا ومستقلا، وقد اصبحت موضع اجماع وطني مؤكد.

وهذه الاقتناعات في حاجة الى صياغة سياسية تفتش عمن يتصدى لها. لذلك، يرتدي السؤال عن المكمن الحقيقي لأسباب التدهور، وهل يقتصر على الممارسات ام يتعداها الى الخيارات، اهمية وجودية.

ان الحركة الشعبية الديموقراطية، اذا تحلت بالشجاعة وذهبت الى عمق الاشياء، قادرة على اعطاء اجوبة تتوقف عليها قدرة اللبنانيين على ابداء تشخيص مشترك لما يعانونه. ثم ان جواب حركتكم على هذه المسألة يشكل في ذاته ممارسة متقدمة للعيش المشترك (...) ونموذجا فذا للحوار غير المباشر بين الاديان".

يونس

تلاه الرئيس السابق لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية صادر يونس فركز على الوضع العام ووجه تساؤلات عدة سلبية حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والمعيشي واعتبر "ان الوحدة الوطنية بعيدة المنال ان لم تكن مستحيلة، والانقسامات الطائفية والمذهبية تزداد حدة بحيث تهدد جديا الانتظام الاجتماعي. والفساد والمحسوبية يتفشيان في كل مكان والكفايات تسلك طريق الهجرة (...)". ودعا الى "تغيير شامل يعزز حكما من نوع جديد يعيد بناء المؤسسات على قاعدة تغليب مصلحة الوطن العليا على المصالح الخاصة (...)".

... وجلسة اولى

وبعد استراحة قصيرة انعقدت الجلسة الاولى وخصصت لمناقشة مشروع الوثيقة العامة والمصادقة عليه. (المفاصل الاساسية للمشروع نشرت في "النهار" الثلثاء الماضي).

وفي الجلسة الثانية جرى انتخاب الهيئة المركزية الجديدة للحركة واتفق على اعلانها مع المقررات والتوصيات لاحقا.

لا دعوات لأحزاب السلطة

- لم توجه اي دعوة للاحزاب والقوى المشاركة في السلطة.
- وزع خلال المؤتمر كراسات، أحمر للاعضاء واصفر للمدعوين.
- عدد الذين كانوا يرتدون ربطات عنق لم يتجاوز العشرة من بين كل الحضور.

في محاضرة عن "آفاق المرحلة المقبلة"

حلو: عودة المهجرين خدعة من الطائف



حلو في ندوته في جبيل السبت. (راتيا معوض)

اكد رئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو ان قضية عودة المهجرين مقدسة وانها اذا لم تتم فانها تكون خدعة في الطائف". واعتبر ان التعيين في قانون انتخابات البلدية "بدعة وخصوصا انه سيتم بعد الانتخاب وذلك لتصحيح الارادة الشعبية في اتجاه مصلحة السلطة".

كلام حلو جاء في محاضرة عنوانها "آفاق المرحلة المقبلة" القاها السبت بدعوة من المدير العام لمركز الصحافة والخدمات الاعلامية ابرهيم الصياح في قاعة "الآباتي عمانوئيل خوري" في انطش جبيل، وحضرها الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير والنائب بيار دكاش ورئيس جامعة الروح القدس المدبر العام الاب انطوان خليفة والمدبر العام الاب انطوان طعمة الى الشيخ نجيب مسعود ممثلا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث.

تحدث حلو عن "القلق في المجتمع اللبناني واخصه المسيحي" عازيا اسبابه الى اتفاق الطائف "الذي قسم اللبنانيين والمسيحيين خصوصا، قسمين: الاول لا يزال اليوم ضد الطائف فيما القسم الآخر معه، وانا واحد منه، لكنني تعرضت للخداع لان الطائف الذي اردناه لم يطبق منه الا الشيء القليل الذي لا يتعلق بالارادة اللبنانية اي انهاء حال الحرب (...). اعتبرنا ان الحرب لن تنتهي الا برجوع آخر لبناني الى قريته وبيته واملاكه. لكن بعد سنوات نرى ان ٢٧ في المئة من المهجرين عادوا وفق احصاءات وزارة المهجرين غير ان المنتقدين يستبعدون هذه النسبة ليؤكدوا ان هناك خمسة في المئة فقط. هذه القضية مهمة جدا واذا لم تتمها فانني اعتبرها خدعة كانت في الطائف. اتفقنا على وضع قانون انتخاب عادل اي ان يطبق على جميع اللبنانيين ومن ثم رأينا اننا نصوغ قانونا مفصلا (على قياس اهل السلطة) وهذا الامر مرفوض وكنت ضده. طالبنا في الطائف بلا مركزية ادارية واللامركزية الادارية من دون البلديات تصبح في خبر كان. انتظرنا طويلا ان يعلن رئيس الوزراء انه يعمل على تحضير القانون، وهو في هذا السياق يتحدث كأنه رئيس حكومة منذ اسبوعين في حين انه في هذا الموقع منذ خمسة اعوام. والمهم ان المجلس الدستوري اصدر حكما يقضي باجراء الانتخابات البلدية فورا، فاضطروا الى ان "يسلقوا" القانون الذي فيه تعيين اكثر ما فيه انتخاب، والبدعة ان التعيين سيتم بعد الانتخاب لتصحيح نتيجة الانتخاب اذا لم تعجب السلطة اي ان التعيين هو "تصحيح" الارادة الشعبية في اتجاه مصلحة السلطة". واضاف: "لم تكن السياسة المالية منذ وصول الرئيس رفيق الحريري تعطي للوضع الاجتماعي الاولوية المطلقة ونحن نلتمس هذه الازمة من خلال الاقساط المدرسية والجامعات ومن خلال الاستشفاء.

طموحنا اليوم ان تنشئ مؤسسة قادرة على معالجة كل الامور المطروحة على الساحة اللبنانية وتشغل بال اللبنانيين، لدينا طاقات هائلة وسنسعى الى تجنيدها في لجان موقتة لدرس قوانين معينة مثل قانون قوى الامن الداخلي ولجان دائمة لمتابعة قضايا الصحة والشؤون الاجتماعية والتربوية (...) اما بالنسبة الى موضوع قوى الامن الداخلي، فاننا نعتبر ان مؤسسة الدرك هي الوحيدة التي لم تتعرض للانقسام طوال فترة الحرب وظلت تؤدي خدماتها لكل اللبنانيين، فالقانون الحالي ممتاز ويتطلب بعض التعديلات وليس الالغاء ولا يتطلب ان نضع قوى الامن الداخلي تحت سيطرة رئيس مجلس الوزراء لانه يريد ان ينشئ جيشا له. درسنا هذا الموضوع عبر لجان مختصة ورفعنا احتجاجنا الى كل المسؤولين".

ودار حوار بين الحضور والمحاضر، وقدم دكاش مداخلة اعتبر فيها "ان الذين يحكمون في الطائف هم الذين طعنوا الطائف ولا يحترمونه على الاطلاق، ويعني ان هذه الدولة وهذه الحكومة التي امسكت بالسلطة على اساس الطائف لم تحترم الطائف، مشيرا الى ان الوفاق الوطني في رأس اهتمامات هذا الدستور ولا يمكن ان يحصل الا بعودة المهجرين. وحسب ما يرتسم امام اعيننا فاننا نرى ان العودة مستحيلة".

القومي في اجواء الوحدة، فهل تنجح

كتب ابرهيم بيرم:

كان مشهدا لافتا ان يشارك في جنازة احد قادة الحزب السوري القومي الاجتماعي التاريخيين (ورئيسه في بعض المراحل الانشقاقية) الياس جرجي قنيزح، الجمعة الماضي، حشد من رموز اجنحة الحزب الثلاثة (جناح علي قانصو، جناح انعام رعد، وجناح جورج عبد المسيح)، ومبادرتهم الى حمل نعش احد رفقاء مؤسس الحزب انطون سعادة، الى مثواه الاخير.

وحيال هذا المشهد الذي كان من بين شخوصه جورج عبد المسيح (الرئيس الثاني للحزب بعد مؤسسه والذي فصل بقرار حزبي عام ١٩٥٦ اثر حوادث تاريخية مشهودة)، اندفع احد رموز الحزب التاريخيين ليقول متندرا: "يبدو ان رفاقنا لا يجتمعون الا على المقابر ودروبها".

والمفارقة ان هذا التلاقي غير المحضر له سلفا قد تم وسط كلام متنام عن دعوات تسود الجناحين الاساسيين (قانصو ورعد) لخطوات تنهي حال التشرذم التي قاسى منها الحزب بعد مضي وقت غير طويل على اعدام مؤسسه وزعيمه عام ١٩٤٩ والتي تجمت، كما هو معلوم، عن سلسلة انشقاقات متوالية كان ابرز محطاتها، في اعقاب اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٦، ثم عام ١٩٨٨. وقد شهدت بداية المرحلة الاخيرة تصفيات دموية ذهبت بعدد كبير من كوادر الحزب الاساسيين، وكرست لاحقا حالتين حزبيتين منفصلتين تماما، تضاف اليهما الحالة التي مثلها عبد المسيح بعد قرار فصله والتي انكفأت نسبيا عن الصورة بعد حوادث عام ١٩٧٥ بسبب رفضها اصلا خوض غمارها والضلوع فيها انسجاما مع تحليل سياسي لما يخلص الى نتيجة انها حرب طائفية عبثية لا طائل منها، واكتفت باصدار بيانات في ذكرى تأسيس الحزب وذكرى مولد انطون سعاده، توجز فيهما موقفها من القضايا الحاضرة، الى انشطة محدودة في المناسبتين.

والحديث المتصاعد حاليا عن محاولات اعادة جمع شمل تلاميذ سعادة ولم اجنحتهم ينطلق من ثلاثة معطيات اساسية، اولها الحديث عن رغبة سورية في ارساء اصطفاف جديد للقوى والاحزاب اللبنانية القريبة من دمشق، مقدمة لازمة لانشاء جبهة لاحزاب فاعلة يكون القوميون السوريون أحد محاوروها الاساسية كونهم لاحد الاحزاب الاكثر تجذرا وعراقة، وكونهم موجودين وحاضرين في كل الطوائف والمناطق. وثانيها انه في الاجتماع الاخير لمجلس الامناء في الجناح الذي يترأسه قانصو الاحد الماضي، صدرت اصوات تدعو بشدة، وفق مصادر المشاركين، لتحريك ملف وحدة للحزب والبحث فيه جذريا على قواعد ومعايير غير التي كانت تعتمد في الاعوام الماضية ولا تؤدي غرضها بجمع الشتات. وأخذ هذا الموضوع في هذا الاجتماع الذي يعقد سنويا، حيزا لا بأس به من المناقشة والحوار، وانتهى الى وعد من قيادة الحزب بوضع الموضوع على نار حامية، والبحث تاليا عن حلول.

وثالث هذه المعطيات ان اجواء التوتر والتناقض التي سادت الفريقين وحكمت العلاقات بينهما خلال الفترات السابقة قد زالت بشكل ملحوظ، وحل محلها جو "رفاقي" وخصوصا ان الفريق الذي اطلق عليه سابقا اسم "الطوارئ"، ابطلت هذه التسمية بقرار حزبي نجح خلال الاعوام الخمسة المنصرمة وتدريجا في جذب غالبية قيادة فريق "المجلس الاعلى" التاريخيين وكوادره الاساسيين، الى درجة ان عددا من المراكز الاساسية في هذا الحزب يشغلها الآن من كانوا سابقا في فريق "المجلس الاعلى"، بدءا من رئيس الحزب علي قانصو نفسه، الى عميد الاذاعة والاعلام توفيق مهنا، الى اعضاء المجلس الاعلى: النائب مروان فارس وداود باز وعبدالله حيدر وايلي معلوف وسواهم. ولم يبق في الجناح الآخر سوى مسؤولين حزبيين بارزين هما رئيس الحزب انعام رعد ونائبه محمود عبد الخالق. وانسحب الوضع نفسه على معظم كوادر الحزب واعضائه ومناصريه في المناطق والمغتربات.

وكان واضحا ان تقدم الحزب (الطوارئ سابقا) في مجال النيابة (كتلته مؤلفة من ٥ نواب) وتمثله الدائم في الحكومة وفي مراكز ومناصب اخرى في الادارة عززا الى حد بعيدا من وضع هذا الفريق الذي نجح في اعادة تنظيم نفسه ومؤسساته وهيئاته ونجح في استعادة غالبية "الحرس القدامى" في الحزب الى جانبه، بل انه اعاد فتح باب الانتساب اليه لمجموعة من قدامى قادة الحزب الذين كانوا غادروا مواقعهم التنظيمية في اعقاب انقلاب القوميين الفاشل امام الرئيس الراحل فؤاد شهاب عام ١٩٦١، وبعد الافراج عن المعتقلين عام ١٩٦٨.

وفي مقابل ذلك، ثمة معلومات تشير الى ان المجلس القومي في جناح رعد (يضم الامناء ومنتخبين من القاعدة) الذي اجتمع امس، سيبحث في موضوع الدعوة الى الوحدة ضمن جملة مواضيع اخرى.

ويبدو ان قواعد الجناحين بدأت تجمع نفسها في اطار مناسبات واستحقاقات سياسية ونقابية، فقبل نحو خمسة ايام اجتمع نحو ١٥٠ محاميا قوميا ومناصرا للحزب القومي لأخذ موقف موحد من انتخابات مجلس نقابة المحامين في بيروت، وكان في عداد المجتمعين ممثلون لأجنحة الحزب الثلاثة.

ويبقى السؤال، مع كل هذه المؤشرات الايجابية، هل فعلا ستنجح هذه المرة المساعي الرامية الى توحيد الحزب القومي الذي تجاوز عمره ٧٠ عاما وكان في اساس عقيدته الانضباط والولجب، فيستعيد هذا الحزب العلماني المنطلقات موقعه السابق في الحياة الحزبية والسياسية اللبنانية؟

عن هذا السؤال يجيب مسؤولون حزبيون من الجناحين بأن المسألة ما زالت في مراحلها الاولى، وان كانت النية والرغبة متوافرتين والدعوات تتصاعد من كل الجهات اكثر من ذي قبل لتحقيق هذه الغاية.

وبعيدا عن كل ما يقوله الطرفان، وما يعتمل في داخلهما حيال هذا الموضوع المتجدد، يظهر واضحا ان ثمة مشكلة في آلية التوحيد وسبل الوصول الى الغاية المرتجاة، وخصوصا ان فريق انعام رعد ما زال يبدي رفضا لما يسميه "مسألة الالحاق".

ويبقى القول ان فريق جورج عبد المسيح يبدو غير معني بالموضوع.

انتخب هيئة مكتب برئاسة الطفيلي ولجانا

"مجلس الاعيان" في خطوة تصعيدية: ممنوع دخول النواب والوزراء... و"المر لن يأتي"

الشيخ الطفيلي يتحدث الى المجتمعين. (رامز اسماعيل)



جانب من المشاركين في الاجتماع خلال تصويتهم على البيان الختامي.

بعلبك – "النهار":

القرار الذي اتخذه امس "مجلس الاعيان لبلاد بعلبك – الهرمل" بمنع دخول النواب والوزراء الذين لا يؤيدون مطالبه واسلوبه الى المنطقة، بوشر تطبيقه بعد ساعات قليلة باعتراض موكب للنائب سامي الخطيب وآخر للنائب محمد علي الميس (التفاصيل في مكان آخر) فيما حدد المجلس يومي ١٤ و١٥ من الشهر المقبل موعداً جديداً للتصعيد والنزول الى الطرق.

عقدت امس هيئة مكتب المجلس اجتماعها الدوري الثاني في قاعة الحوزة العلمية في عين بورضاي في بعلبك، برئاسة الشيخ صبحي الطفيلي وحضور اكثر من ٣٥٠ عضواً من طوائف متعددة.

وبعد تلاوة تقرير هيئة المكتب عن تنفيذ قرار قطع الطرق في ٢٦ من الشهر الماضي تحدث الطفيلي فكرر ان "لا اسلوب آخر الضغط حتى تستجيب السلطة حقنا"، معتبراً "ان مشروع التجويع ليس لبنانياً، بل هو سياسة دولية ضمن سياسات التجويع في كل المنطقة". وكرر ايضاً ان حركته "حضارية سلمية مئة في المئة، وليس عندنا مشروع كانتون ولا ادارة ذاتية ولا مشاريع سياسية". وتطرق الى التهديدات الاسرائيلية وقال: "ليعلموا ان من سيلعب بأمننا ويسيء الى مسيرة المقاومة والموقف السوري – اللبناني – الايراني، ومن يدعم مؤتمر الدوحة يغلط في حق نفسه. ونحن بالمرصاد لكل هؤلاء".

وتألفت هيئة المكتب من الشيخ الطفيلي رئيسا، والنائب السابق سعود روفايل وحسن حمية وعمر حسن صلح وقاسم محمد الرفاعي والدكتور محمد سليمان اعضاء.

اللجان

اما اللجان الـ١٥ فكانت على النحو الآتي: للجنة البيئة سميح حماده رئيساً. للجنة الزراعة حسين ناصر الدين رئيساً واكرم مهنا اميناً للسر. للجنة التربية والتعليم نصرت سليمان رئيساً وابرهيم اليحفوفي اميناً للسر. للجنة العدل والشؤون القانونية احمد كركلا رئيساً وسامي بريطع اميناً للسر، للجنة المالية نظير زعيتر رئيساً واديب قانصوه اميناً للسر. للجنة السياحة والآثار فوزي مولو عباس رئيساً ونبيل وهبة اميناً للسر. للجنة الاجتماعية علي الموسوي رئيساً والمختار حسين علوه اميناً للسر. للجنة الاعلام والدعاية والتوجيه مصطفى صلح رئيساً وحسين حميه اميناً للسر. للجنة الصحة العامة الدكتور جعفر العميري رئيساً. اللجنة الزراعية نايف عواد رئيساً وعبد الناصر دندش اميناً للسر. للعلاقات العامة سهيل شاهين رئيساً وبراء رعد اميناً للسر. للجنة النقابات والهيئات الشعبية احمد الشل رئيساً ومهدي زين الدين اميناً للسر. لجنة الدراسات والابحاث شفيق خضرا رئيساً ومحمد الديس اميناً للسر. اللجنة الاشغال العامة والخدمات عباس اسد الله شمص رئيساً وناجي جعفر اميناً للسر.

وعلم ان التصويت على المقررات تم برفع الايدي وان احد المشاركين سأل كيف مواجهة زيارة التحدي لوزير الداخلية ميشال المر فرد الشيخ الطفيلي بابتسامة عريضة "لن يأتي". وردد بعض المشاركين بصوت عالٍ: "لن يأتي".

٤ حواجز نفذت القرار

الخطيب عاد ادراجه بعد جدل واتصال وسائق الميس اسرع فدخل





حاجز لأنصار الطفيلي عند مفترق بريتال. (ر.أ)

بعلبك – "النهار":

النائب اللواء سامي الخطيب كان اول من طبق عليه قرار "مجلس الاعيان" بمنع دخول الوزراء والنواب المعارضين لمطالبه واسلوبه الى منطقة بعلبك – الهرمل باستثناء النواب المقيمين في المنطقة.

في الثانية عشرة ظهر امس بدأ سريان مفعول القرار وعلى الفور تجمع عدد من الاشخاص بينهم نسوة واطفال في ٤ مراكز على طول الطريق من بعلبك حتى مثلث رياق – زحلة – بعلبك الاول قرب مساكن تعاضد الجيش والثاني في السفري والثالث قرب مفترق بريتال، والاخير عند مفترق "مطعم الرشيد" في دورس.

وقرابة الاولى و٣٥ دقيقة وصل موكب النائب الخطيب الى التجمع قرب مساكن تعاضد الجيش، في طريقه الى بعلبك للقيام بواجبات اجتماعية، فحيل دون اكماله الطريق.

وفي اتصال هاتفي معه قال الخطيب لـ"النهار": لم يمنعني احد، وانا لم أكن ذاهبا الى بعلبك بل الى رياق للقيام بواجب تعزية، فتقدم مني ٣ او ٤ شبان عند نقطة "تعاضد الجيش" وسألوني الى اين اتوجه فأجبتهم الى رياق".

وهل شاهد حواجز في الطريق؟ أجاب: "لا، لم أر سوى هؤلاء الشبان الاربعة".

وروى احد المشاركين في حاجز المنع لـ"النهار" التفاصيل قال: "قرابة الاولى و٣٥ دقيقة مرت سيارة عليها لوحة نيابية، ولما تبين لنا ان فيها النائب ابرهيم بيان سمحنا له بالمرور لانه يقيم في المدينة. بعدما وصل موكب النائب الخطيب المؤلف من سيارتين، فأبلغنا اليه قرار منع دخوله الى المنطقة وأوضحنا له السبب. سأل هل في الامكان المفاوضة؟ فأجبناه: "فاوض الشيخ (الطفيلي). اما نحن فتنفذ". فقال: "انا معكم ومع الشيخ، هل قرأتم تصريحي ضد الحكومة. وانا غير هيك فستصبح المسألة كبيرة". وعندئذ اتصلنا هاتفيا فكان الجواب: "التعليمات واضحة. ممنوع الدخول" (...)".

وبعد ذلك بقليل شوهدت سيارة النائب محمد علي الميس تدخل بعلبك من طريق دورس فاعترضها الحاجز ولم يوفق في منعها من اكمال طريقها، لان سائقها ضاعف السرعة وعرج على طريق فرعية.

وقرابة الثالثة بعد الظهر لوحظ وقوف موكب كبير عند حاجز دورس. وقد تبين انه يقل وفدا من المشايخ الدروز، ومعهم النائب انطوان حتي، وهم في طريقهم الى بعلبك لتقديم التعازي بالاعلامية ندى الحسيني التي قضت في حادث سير. وسمح للموكب بالدخول.

اما النائب مروان فارس فقد اوقف عند الحاجز ولدى التعرف عليه قدم له فنجان قهوة وسمح له باكمال سيره.

وزار النائب اسماعيل سكرية الشيخ الطفيلي واوضح على الاثر ان الطفيلي كان اتصل به مهنئا اياه بالجائزة التقديرية التي نالها من اتحاد الاطباء العرب "فكان من واجبي ان ازور سماحته لأشكره على مواقفه التي نتابعها. وقد قلت سابقا وأكرر ان الخطوات التي يقوم بها صادقة الهدف، ومنها رفع الحرمان المزمن والمتراكم عن المنطقة".

وسئل عن قرار منع الوزراء والنواب غير الموافقين على تحرك الطفيلي من دخول المنطقة، فأجاب: "اعرف ان الشيخ رجل مضياف، ولا اعتقد انه سيمنع الزملاء النواب من الدخول، لان معظمهم يتفهم اوضاع المنطقة واسلوب الضغط الذي يمارس والهدف من ذلك رفع الاهمال والحرمان، والمهم الوصول الى نتيجة".

بلدات... بلديات

"النهار" تعرض آراء الاحزاب في مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية (١)

التقدمي الاشتراكي: ينسف الديموقراطية تحت عنوان الوفاق الوطني

كتبت ريتا صفير:

عندما فتح ملف الانتخابات البلدية والاختيارية قبل اشهر، باشرت الاحزاب اللبنانية الاستعدادات لخوضها: مرشحون محتملون، دراسات، تقارير، اتصالات... بقيت كلها اولية في انتظار بلورة الصورة وصدور القانون الجديد. لكن رياح السلطة جرت عكس ما تشتهيه ارادة معظم اللبنانيين، فتم استرداد المشروع من المجلس النيابي، وتحملت الحكومة والبرلمان مسؤولية تأجيل الانتخابات او الغائها "بالتكافل والتضامن".

اليوم، وبعدما اثمر قرار المجلس الدستوري وضع مشروع قانون "قديم – جديد" لا يختلف بكثير عن "سلفه"، تعد الاحزاب العدة مجددا، لعل "الثانية" تكون ثابتة هذه المرة.

من هنا، برزت الى الواجهة دراسات وملاحظات على المشروع، وبدأت محاولات "تشريحه" بندا بندا.

ومن المفيد في هذا السياق التذكير بان آخر انتخابات بلدية تمت عام ١٩٦٣، وفقا لقانون البلديات رقم ٦٣/٢٩، في ظل مجالس مشلولة او شبه عاجزة عن تأمين اكتفائها الذاتي، ومنذ ذلك الوقت، بدأ السعي الى تفعيل العمل البلدي. وبعد عام، عقد "مؤتمر التطوير البلدي" في عهد وزير الداخلية آنذاك تقي الدين الصلح، وركز على تنمية هذا القطاع. ووجب انتظار عام ١٩٧٧ ليبصر المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨ النور، مدخلا تعديلات جوهرية على عمل المجالس ودورها، فعزز الديموقراطية وحقق نوعا من اللامركزية الادارية.

في ١٩٩٧، وبعد ٢٠ عاما، تقر الحكومة مشروع قانون تعديلات على قانون الانتخابات البلدية والمجالس الاختيارية، وابرز هذه التعديلات:

- عدم الجمع بين رئاسة المجلس البلدي وعضويته والنيابة او الوزارة.
- ينتخب اعضاء المجلس البلدي المنتخبون والمعينون، الرئيس ونائبه.
- تعين الحكومة ثلث اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في المدن والقرى التي تحدد في مرسوم في مجلس الوزراء.
- تعين الحكومة لجانا بلدية ومختارين وهيئات اختيارية في القرى المحتلة.
- يتألف المجلس البلدي من ٩ اعضاء في البلديات التي يقل عدد اهلها المسجلين عن ٢٠٠٠ شخص، و١٠ اعضاء حيث يراوح عدد المسجلين بين ٢٠٠١ و٤٠٠٠ شخص، وصولا الى ٢١ عضوا للمسجلين بين ١٢٠٠١ و٢٤٠٠٠ شخص.

"النهار" تفتح ملف الاحزاب ومشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية والمجالس الاختيارية، للوقوف على رأيها من التعديلات وابراز قراءتها القانونية – السياسية لها فضلا عن عرض نظرتها الآيلة الى تطوير العمل البلدي وتفعيله.

العريضي

يورد المستشار السياسي للوزير وليد جنبلاط غازي العريضي مجموعة ملاحظات على مشروع القانون، مشيرا الى ان الحزب التقدمي الاشتراكي يعارض اساسا مبدأ التعيين على اعتبار ان الانتخابات البلدية هي ابسط مظهر من مظاهر ممارسة الديموقراطية، ولا يجوز مصادرة هذا الحق.

ويوضح: "ثمة نظرية تعتبر ان لا بد من اخذ مسألة التعيين في الاعتبار ضمن حدود معينة وحفاظا على اسس معينة في المدن الكبرى، والمشكلة ان المبدأ قد يكون سليما، لكن المعنيين ذهبوا الى أبعد من المدن الكبرى، مما يدفعنا الى طرح علامات استفهام. والواضح ان الانتخابات تشمل ثلثي البلديات، فيما يطاول التعيين الثلث الآخر، علما ان الثلثين يخضعان لظروف فيها الكثير من مصادرة حقوق الناس في طريقة تركيب اللوائح والتشكيلات. الى ذلك، اعتبرت مقتضيات الوفاق الوطني احد موجبات التعيين، وهذه عبارة مطاطة. ففي مرحلة من المراحل، نسف اتفاق الطائف في بند "طائفية الوظيفة"، وتم تجاوزه تحت هذا العنوان، فتم توقيف دورات وامتحانات خلافا لروح القانون ونصوصه وخلافا للدستور".

الاستنساب في التعيين

واذ يذكر بأن التعيين في مشروع القانون يشمل القرى المهجرة والقرى المتاخمة للشريط الحدودي وبعض قرى مناطق الاصطياف والبلدات الساحلية التي طرأ فيها تغيير ديموغرافي، يتساءل عن دور السلطة في استنسابية هذا التعيين: "من تعين؟ في قرى الاصطياف او البلدات التي طرأ فيها تغيير ديموغرافي، يمكن تعيين احد الفاعلين من السكان، لكننا نمنحهم في ذلك حقين: حق التصويت في بلدتهم، وفي مركز آخر في مكان سكنهم، فتصل الى مشكلة. ونسأل تاليا من يعين؟ المشروع اعطى الحكومة هذا الحق، مما يعني ان التعيينات ستتأثر عمليا بنواب المنطقة ومبدأ توزيع الحصص.

اما في القرى المهجرة، فتتجاوز المسألة تعيين الثلث، اذ ثمة قرى مسلمة او مسيحية بكاملها، وقد يجتمع اهلها ويتفقون على انتخاب ممثليهم.

وبالنسبة الى القرى المختلطة حيث لم تحصل مصالحات بعد وتبرز بعض الحساسيات والمشكلات، فقد يتم اللجوء الى صيغة متكاملة، وليس بالضرورة التعيين. لنكن صريحين، عندما نأخذ في الاعتبار التغيير الديموغرافي، فلماذا نعتمد التعيين؟ هناك مناطق مختلطة تجاوز فيها عدد المسيحيين عدد المسلمين، بسبب الهجرة او الوفاة او الولادات، وهذه اسباب موضوعية. فهل نحرم الناس فيها ممارسة حقهم الديموقراطي؟ وفي المقابل، ثمة قرى باتت تضم مسلمين اكثر من المسيحيين، وينطبق عليها القول ذاته. اذا التزمنا هذه المسائل بعد التغيرات التي وردت في القانون كتغيرات ديموغرافية، وتحت عنوان الوفاق الوطني المطاط، فهذا يعني اننا ننسف العملية الديموقراطية من اساسها. فلنفترض ان اكثرية الاهالي في ضيعة معينة ارادت ايصال شخص الى رئاسة البلدية او عضويتها، فهل نحرمه ذلك لاننا نحافظ على هذه المسألة؟ الامر يرتبط بحق ممارسة الخيار الديموقراطي من جهة، وبحرمان مجموعة من الناس الوصول بسبب التعيين والتوازنات السياسية من جهة ثانية، رغم انهم قادرون على تأمين الخدمة المحلية والقيام بمسؤولياتهم ويتمتعون بالكفايات والقدرات اللازمة. والواضح ان بعض الاطراف لا يريد اجراء انتخابات بلدية، فاذا اجلت، لا يمانعون، واذا شمل التعيين كل شيء لا يمانعون ايضاً، والبعض اخذ حصته في مشروع القانون".

المسؤول والصدقية

ومن هي هذه الاطراف؟ يرد: "كل مسؤول في الدولة يعاني ازمة صدقية شعبية، وهم كثر لدى المسلمين والمسيحيين ولدى اشخاص يحتلون مواقع متقدمة جداً في السلطة". ويرى ان التعيينات في القرى المحتلة والمحاذية "شكل ضريبة موقتة لا بد من دفعها في هذه المرحلة، علماً ان السلطة ستعين حكماً جماعتها".

ويطالب بأن يكون التزام المبادئ الديموقراطية على الصعد كافة او لا يكون، "على سبيل المثال، لم يفرض المشروع شهادة على رئيس البلدية، والبدعة التي وضعت هي ترك الناس تختار، والاحتكام الى خيارها. فليعمم هذا المبدأ على كل شيء! لماذا نلجأ الى صيغة مطاطة تنسف العنوان الذي نريده ونركب القانون على اساسه؟ ففي رأينا، يجب ان يتمتع رئيس البلدية بمستوى علمي معين للقيام بأعماله".

ويدعو الى وصول افضل العناصر الى المجالس كي تتمكن من معالجة المشكلات القائمة وتتحمل مسؤوليتها في الادارات المحلية تعزيزاً لمفهوم اللامركزية الادارية: "وهذا يفترض مشاركة الجميع وتحرير الادارة المحلية من قيود كثيرة مطروحة على مستوى الدولة في ظل المشكلات التي تعانيها القرى في كل المجالات: التنظيم المدني، الطرق، العمران، البيئة، الصرف الصحي وغيرها من القضايا التي يفترض ان يرعاها اصحاب فكر واختصاص بعيداً عن الفئوية والمذهبية. لذا، لا يجوز ان تفرض الازلام على حسابهم، على غرار ما يحصل في الادارة العامة للدولة. واذا وقعت امور مماثلة، يتحول القانون مسألة شكلية ويتم تجاوزه قبل بقية القوانين. فتبدأ السلطة التركيبية تخدم مصالحها ولا تخدم القرى على الاطلاق، ويصعب تالياً وضع قانون لا مركزية ادارية صحيح وسليم وقادر على مواجهة المشكلات".

ملاحظات

وينتقل الى تعداد سلسلة ملاحظات تناولتها الدراسة التي وضعها الحزب وهي:

- لا مشكلة في الجمع بين النيابة ورئاسة البلدية، والتذرع بأن النائب يملك حصانة مرفوض، لأن معظم النواب هم اعضاء في مجالس ادارة مصارف او مؤسسات، ولا تحميهم الحصانة اذا دينوا بتهمة. ويسأل: "هل يجوز ان ننظر الى القصة من زاوية تصفية الحسابات السياسية لمنع وصول نائب معين الى مجلس بلدي، فنلحظ المنع في القانون؟ اذا المسألة مسألة ديموقراطية، فالجمع بين المنصبين تكريس لها وليس طعناً".
- جعل ولاية الهيئات الاختيارية والبلدية ٤ سنوات على غرار المجلس النيابي الذي يعتبر قمة السلطة الشرعية المنتخبة من الشعب، فيتواصل التجديد.
- انشاء بلديات في البلدات التي يزيد عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة، وقيام بلديات موحدة في القرى التي يقل عدد سكانها عن هذا الحد، فتنتفي المشكلات العائلية الضيقة على مستوى القرى الصغيرة وتختلط المصالح ضمن حدود معينة.
- تحويل البلدية مؤسسة واعطاؤها نوعاً من اللامركزية والاستقلال، وانشاء اتحاد للبلديات التي يقل عدد سكانها عن ٥٠ الف نسمة.
- استحداث هيئة مكتب مجلس في البلديات الكبرى وعدم الاكتفاء بالرئيس ونائبه، فيتولى كل عضو متابعة قضايا سياحية وصحية وبيئية. وهذا يتطلب حداً ادنى من الكفاية لدى المكلفين.
- اخضاع البلديات لسلطة التفتيش المركزي على ما كان معمولاً به قبل ١٩٧٧. اذ لا يجوز التعاطي مع رئيس البلدية المنتخب من الشعب مثل بقية الموظفين ولا يجوز ان تناط بوزير الداخلية السلطة التأديبية على البلديات.
- يتحدث المشروع عن دور وزير الداخلية، ولا يأتي على ذكر وزير الشؤون البلدية والقروية، وخصوصاً في مسألة اقامة المجالس البلدية والبلديات الموحدة. وفي هذا الاطار، يقترح الحزب انشاء هذه المجالس بناء على قرار من وزير الشؤون البلدية والقروية واقتراح المحافظ او القائمقام اذا برزت مشكلات. ومن هنا، يدعو الى الاقتداء بالنموذج الفرنسي عبر استحداث مجالس بلدية في احياء المدن الكبيرة التي تضم نحو ٢٠٠ الف نسمة.

دراسة... وملاحظات

وفي ما يأتي نص الدراسة التي وضعها الحزب في شباط الماضي، وتتضمن رؤيته لتطوير الواقع البلدي في لبنان وملاحظاته على مشروع القانون الذي احالته الحكومة الى المجلس في نيسان الماضي.

اولا – مبادىء وملاحظات عامة:

ان تجربة العمل البلدي في لبنان تستوجب اعادة النظر جذريا في قانون البلديات واعتماد الاسس الآتية في وضع القانون الجديد:

١– الغاء البلديات الصغرى واعتماد "البلديات الموحدة" التي اشارت اليها وثيقة الطائف للقرى الصغرى المتجاورة، بحيث لا تنشأ بلدية الا في البلدة التي يزيد عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة، اما القرى التي يقل عدد سكانها عن هذا الحد الادنى فتنشأ فيها بلديات موحدة للقرى المتجاورة التي يزيد عدد سكانها مجتمعة عن هذا الحد.

فقد برهنت الدراسات العلمية تحكم العصبيات العائلية والعنعنات المحلية في الانتخابات البلدية، وهزال الجهاز البشري والتنفيذي والاداري البلديات الصغرى، اذ تبين من الدراسة التي وضعتها وزارة التصميم العام في ١٩٦٧ بناء على نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في لبنان عام ١٩٦٣، ان ٧٤ في المئة من اعضاء المجالس البلدية يلمون مجرد المام بالقراءة والكتابة، وان كل البلديات باستثناء بلديات المدن الكبرى تفتقر الى دوائر مالية وفنية تمكنها من ممارسة مهماتها، وان ٥٦ في المئة من موظفي البلديات هم عمال تنظيفات واشغال ويتقاضون رواتب دون الحد الادنى للأجور بكثير، وان معظم البلديات الصغيرة تكاد مواردها لا تغطي نفقاتها العادية من بدل ايجار لمركز البلدية ورواتب الشرطي والكاتب وأمين الصندوق، ولذلك فهي لا تمارس سوى جزء يسير من الصلاحيات الواسعة التي تناطها بها القانون. وبالنتيجة فان الادارة البلدية الحالية لا تؤدي دورها السياسي كنواة للديموقراطية، ولا دورها الانمائي، وانما هي موئل للصراعات المحلية والعائلية الضيقة.

٢– ضم البلديات المتوسطة حكما الى اتحاد للبلديات، بحيث ينشأ حكما اتحاد للبلديات التي يقل عدد سكانها عن خمسين الف نسمة بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجالس البلدية المتجاورة، ويبقى انضمام البلديات الكبرى التي يزيد عدد سكانها عن هذا الحد الى اتحاد بلدي، اختياريا، على ان تناط حكما باتحاد البلديات المهمات والصلاحيات التي اثبتت التجربة الطويلة عجز البلديات الصغرى والمتوسطة عن القيام بها بسبب عدم توافر الجهاز البشري او ضعف الموارد المالية، وأهمها:

– القضايا الهندسية بما فيها رخص البناء وتخطيط الطرق والاشراف على تنفيذها.

انشاء المسالخ والرقابة على النظافة العامة في المنازل والاماكن العامة ومحال بيع الاغذية واللحوم.

– اقامة مجمعات لمعالجة تصريف النفايات، وانشاء شبكات المجارير للمياه المبتذلة، وتأمين التمويل اللازم بعقد قروض عند الحاجة بكفالة الدولة مع التنازل عن بعض الرسوم والموارد البلدية ايفاء لهذه القروض.

– تنظيم الاسواق العامة وتجهيز الاماكن التي تقام فيها هذه الاسواق تشجيعا لبيع المنتجات المحلية وتسويقها في المراكز القطبية في المناطق الريفية، مما يجعل الاتحادات البلدية تقوم بدورها التنموي وتحد هجرة الريفيين الى المدن.

٣– استحداث هيئة مكتب المجلس البلدي وزيادة العدد لمركز نائب رئيس مع تحديد مهمات نواب الرئيس في البلديات الكبرى وصلاحياتهم، بحيث تتألف هيئة مكتب المجلس البلدي في البلديات التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسين الف نسمة من الرئيس ونائب الرئيس وامين الصندوق، وتمارس صلاحيات السلطة التنفيذية في البلدية. اما في البلديات التي يزيد عدد سكانها عن ذلك الحد، فتنشأ مراكز لنواب الرئيس في الشؤون المالية والفنية والصحية والسياحية، وتتألف هيئة مكتب المجلس البلدي فيها من الرئيس ونواب الرئيس وامين الصندوق، وتمارس صلاحيات السلطة التنفيذية في البلدية، على ان يوقع القرارات والمعاملات الرئيس او احد نوابه، كل في ما خصه. والغاية من ذلك ان تتم ممارسة اللامركزية المحلية في صورة عقلانية لا تسمح بالتفرد والديكتاتورية في البلديات الكبرى ولا بالتشفي والمحاباة لأغراض سياسية محلية ضيقة في البلديات المتوسطة والصغرى.

٤– اشتراط حيازة البكالوريا اللبنانية لعضوية المجالس البلدية في البلديات المتوسطة والصغرى، وحيازة شهادة جامعية لعضوية المجالس البلدية في البلديات الكبرى التي يزيد عدد سكانها عن خمسين الف نسمة اذ لم يعد من الجائز ان تبقى مقدرات البلديات في يد الوجاهات المحلية شبه الأمية، مع هذا الانتشار الواسع للتعليم الجامعي والثانوي، الذي وان لم يكن دليلا كافيا على الرقي الحضاري، فهو كاف على الاقل كخطوة اولى لتجاوز الجهل.

٥– الغاء النصوص المتعلقة بالسلطة التأديبية لوزير الداخلية والهيئة التأديبية الخاصة وباخضاع رؤساء المجالس البلدية واعضائها لبعض أحكام نظام الموظفين، لانها تتعارض مع المبادىء الديموقراطية، اذ لا يجوز معاملة ممثلي الشعب المنتخبين كالموظفين واخضاعهم للسلطة التسلسلية والتأديبية. اما الرقابة على اعمال المجالس البلدية، فتتم باخضاع معظم قراراتها لمصادقة القائمقام او المحافظ او وزير الداخلية، وبالملاحقة الجزائية او المالية امام القضاء وديوان المحاسبة في حال ارتكاب مخالفات للقوانين. وينبغي اعادة سلطة التفتيش المركزي في مراقبة اعمال المجالس البلدية واحالة رؤسائها واعضائها على القضاء وديوان المحاسبة واقتراح عزلهم او حل المجلس البلدي بكامل اعضائه عند ارتكاب مخالفات جسيمة، على ان يتم ذلك بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، لان التفتيش المركزي لا يعتبر سلطة رئاسية تسلسلية خاصة بالموظفين وحدهم، بل هيئة مستقلة تتولى مراقبة جميع الذين يتولون ادارة المصالح والاموال العامة. ولقد كانت خطوة غير موفقة تلك التي اتخذت في المادة ١٣٧ من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١١٨ بالغاء سلطة التفتيش المركزي مع الابقاء على السلطة التأديبية لوزير الداخلية والهيئة التأديبية الخاصة.

ثانيا – ملاحظات تفصيلية على المشروع:

تنص المادة الثانية على انشاء بلدية في كل مدينة او قرية او مجموعة من القرى، وتعميم البلديات في انحاء البلاد خلال مهلة ستة اشهر.

يجب استبدال هذا النص بما يأتي:

تنشأ بلدية في كل مدينة او بلدة يزيد عدد سكانها عن عشرة الاف نسمة، وتنشأ بلدية موحدة في كل مجموعة متجاورة من القرى التي يبلغ عدد سكانها مجتمعة عشرة الاف نسمة او يزيد عن ذلك.

يكرس انشاء البلدية او البلدية الموحدة بقرار من وزير الشؤون البلدية والقروية بناء على تحقيق يجريه المحافظ او القائمقام المختص يأخذ في الاعتبار، اضافة الى عدد السكان، الاوضاع الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية وشبكة المواصلات.

تنص المادة الثالثة على امكان ضم القرى المجاورة الى بلدية قائمة وانشاء بلدية جديدة. يلغى هذا النص ما دام نص المادة السابقة يفرض انشاء بلدية موحدة للقرى الصغرى المتجاورة.

وتتعلق المادة السابعة بتحديد عدد اعضاء المجلس البلدي وفقا لعدد سكان البلدة او المدينة. ينبغي اعادة النظر في الاعداد المحددة في ضوء اعتماد العشرة الاف نسمة حدا ادنى لانشاء بلدية او بلدية موحدة، مع اعتماد العدد المفرد بدل المزدوج تسهيلا لعملية التصويت وتكوين اكثرية داخل المجلس البلدي من دون اللجوء الى صوت الرئيس المرجح عند تساوي الاصوات. وينبغي وضع حل خاص للبلديات الكبرى التي يزيد عدد سكانها عن خمسين الف نسمة (العاصمة وطرابلس وصيدا...) بتقسيمها مناطق اواحياء (على غرار ما هو حاصل في فرنسا) بحيث يكون لكل منطقة مجلس بلدي، ويكون مجلس المدينة شكلا من اتحاد البلديات، بحيث تأتي الاعداد كما يأتي:

١٥ عضوا للبلدية التي يراوح عدد سكانها بين عشرة الاف وعشرين الف نسمة.

١٩ عضوا للبلدية التي يراوح عدد سكانها بين عشرة الاف وعشرين الف نسمة.

١٩ عضوا للبلدية التي يراوح عدد سكانها بين عشرين الفا وثلاثين الفا.

٢٣ عضوا للبلدية التي يراوح عدد سكانها بين ثلاثين الفا واربعين الفا.

٢٧ عضوا للبلدية التي يراوح عدد سكانها بين اربعين الفا وخمسين الفا.

اما البلديات التي يزيد عدد سكانها عن خمسين الف نسمة، فتقسم مناطق ادارية بمرسوم يتخذه مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الشؤون البلدية والقروية، بحيث يكون لكل منطقة مجلس بلدي وفقا لعدد سكانها. وينتخب للمدينة مجلس بلدي اتحادي وفقا لأحكام اتحاد البلديات.

تنص المادة التاسعة على انتخاب رئيس البلدية.

المدة المقترحة هي اربع سنوات بدلا من ست، كما هي الحال في القانون القديم.

ان الغاء انتخاب رئيس المجلس البلدي في بيروت من اعضاء المجلس، لا من الناخبين مباشرة، مرتبط بالوضع الخاص لبلدية بيروت.

ان جعل المجلس البلدي للبلديات التي يزيد عدد سكانها عن خمسين الف نسمة هيئة مركبة ومنتخبة من اعضاء المجالس البلدية للاحياء والمناطق، يجعل الوضع الخاص الحالي لبلدية بيروت قابلا للتعميم على كل تلك البلديات الكبرى حيث يتعذر انتخاب رئيس مجلس بلدية المدينة من الناخبين مباشرة.

وتحدثت المادة التاسعة عن انتخاب اعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر من دون الاحتفاظ بالوضع الخاص لبلدية بيروت. وينبغي مناقشة هذا الموضوع مطولا لان حق السلطة في تعيين عدد من اعضاء المجلس البلدي للعاصمة أمر له مبرراته، ولا بد ان يكون لالغاء هذا الحق مبررات اقوى.

وتتعلق المادة ١٤ بتحديد قيمة التأمين للمرشحين ومدة تقديم طلبات الترشيح وقبولها او رفضها والطعن بهذا القرار. ان مجموع المهل المنصوص عليها في هذه المادة يجب الا يزيد عن مهلة تقديم طلبات الترشيح، كما هي الحال في نص المادة ١٨ من القانون الحالي ٣ ايام للقائمقام لاعطاء الوصل بالترشيح، يومان للمرشح للطعن بالقرار، ٣ ايام لمجلس الشورى للفصل بالاعتراض، ومجموعها ٨ ايام، اي اقل بيومين من مهلة العشرة ايام المحددة لتقديم الترشيح، بحيث يتسنى للمرشح الذي رفض طلبه وفصل مجلس الشورى ايجابا باعتراضه ان يشترك في الانتخابات في اليوم المحدد لها. وهكذا يجب اعادة النظر في مهلة الاعتراض والفصل فيه مع ابقاء مهلة الخمسة عشر يوما لتقديم طلب الترشيح، بحيث تكون المهل كما يأتي: ٣ ايام للقائمقام للقبول او الرفض، خمسة ايام للمرشح للاعتراض امام مجلس الشورى وخمسة ايام لمجلس الشورى للفصل فيه.

وتعتبر المادة ١٧ المجلس البلدي منحلا بقرار من الوزير اذا فقد نصف اعضائه، وتلغى سلطة الحل بمرسوم اذا ارتكب المجلس البلدي مخالفات مهمة منصوصا عليها في المادة ٢٢ الحالية.

ان الغاء سلطة الحل الاستنسابية امر مبرر، لا سيما ان هذه السلطة قد اسيء استعمالها ايام الرئيسين شمعون وشهاب عندما حل الكثير من المجالس البلدية لاسباب سياسية. ولكن مع اعادة اخضاع البلديات للتفتيش المركزي، يجب اعادة سلطة الحل بناء على التحقيقات التي تجريها هيئة التفتيش المركزي.

وينبغي اعادة وضع العبارة الاخيرة من المادة ٢٣ في المادة ١١٧ المقترحة، وهي "والا اعتبر سكوته قرار اعلان ضمني بالحل" لان سكوت الوزير ينبغي الا يفسر على انه حفاظ على مجلس بلدي فقد اكثر من نصف اعضائه.

وتضيف المادة ١٨ نصا على مضمون المادة ٢٤ الحالية يعطي للوزير الحق في تكليف اي موظف تابع لوزارته القيام باعمال المجلس البلدي المنحل.

ان هذا النص المطلق قابل لاساءة الاستعمال، بحيث يتجاوز الوزير صلاحيات المحافظين والقائمقامين ورؤساء الاقسام المختصين، ويعين من يشاء للقيام باعمال المجلس البلدي. ومع ان الوضع الحالي الشاذ غير قابل للاستمرار او التكرار اذ يقوم القائمقامون باعمال العشرات من المجالس البلدية التي لا يمكن ان يحيطوا باعمالها، لا بد من وضع نص يحول دون قيام المحافظ او القائمقام او رئيس القسم الاصيل بأعمال اكثر من خمسة مجالس بلدية، وعندئذ يمكن وزير الشؤون البلدية والقروية تكليف موظف من الفئة الثالثة على الاقل. ويستحسن ان يكون الموجه البلدي في حال نفذ النص المتعلق باستحداث هذه الوظيفة باعمال المجلس البلدي.

وتحدد المادة ٢٠ شروط الترشيح لعضوية المجلس البلدي، ومنها معرفة القراءة والكتابة. ينبغي اشتراط الحصول على شهادة البكالوريا لاعضاء المجالس البلدية للبلديات التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسين الف نسمة، والحصول على اجازة جامعية لاعضاء المجالس البلدية للمدن التي يزيد عدد سكانها عن هذا الحد.

المادة ٢١ تتعلق باضافة شرط عدم الجمع بين عضوية المجلس البلدي وعضوية المجلس النيابي او متولي لاحدى الوزارات.

ان هذا النص الذي وضعه صاحب الاقتراح من خلال تجربته الخاصة، والذي يقصد منه الحؤول دون احتكار العمل العام، يتعارض مع المبادئ الديموقراطية المتعارف عليها التي تجيز الجمع بين الوظائف الانتخابية، ولكنها تسمح بعدم الجمع بين الوظائف الانتخابية والتنفيذية، اي بين عضوية المجلس البلدي وتولي الوزارة.

المادة ٢٩ تتعلق بدعوة رئيس البلدية اي موظف لحضور جلسات المجلس البلدي، والغاء حق المحافظ او القائمقام في حضور هذه الجلسات المنصوص عليه في المادة ٣٥ الحالية.

لا مبرر لالغاء حق المحافظ او القائمقام في حضور جلسات المجلس البلدي، ما دام يتولى سلطة الرقابة، وهي قد تقتضي الحضور المباشر للاطلاع على المناقشات ومبررات القرارات التي ينظر في التصديق عليها.

تتعلق المادة ٣٠ بدعوة رئيس البلدية المجلس البلدي الى جلسة استثنائية.

هنا خطأ في الصوغ منقول عن النص الحالي. ويجب ان يأتي نص هذه المادة كفقرة ثالثة في المادة ٢٦ المتعلقة بكيفية الدعوة الى اجتماعات المجلس البلدي.

المادة ٣٦ تتعلق بتدوين قرارات المجلس البلدي وتحديد نموذج سجل القرارات البلدية. هنا النص المنقول عن المادة ٤٤ الحالية يشكل خطأ في صوغ القوانين. فالقانون يجب الا يحدد شكل السجل وعدد الاعمدة والفقرات بل يجب ان يحدد السلطة التي تحدد هذا النموذج، وهي بطبيعة الحال تعود الى وزير الشؤون البلدية والقروية بناء على موافقة ادارة الابحاث والتوجيه التي تتولى وضع نماذج السجلات في الادارات العامة.

المادة ٤١ تحدد اختصاصات المجلس البلدي.

يجب اعادة نص المادة ٤٧ الحالية التي تنص على ان كل عمل له منفعة عامة في النطاق البلدي هو من اختصاص المجلس البلدي، قبل الانتقال الى تعداد الاختصاصات على سبيل المثال لا الحصر. مع الملاحظة ان صوغ المادة ٤٩ الحالية كان موفقا اكثر من صوغ المادة ٤١ المقترحة، وينبغي العودة اليها.

وتتعلق المادة ٤٢ بالمشاريع ذات النفع العام التي يمكن المجلس البلدي ان يديرها يمكن العودة الى المادة ٥٠ الحالية، فهي اشمل وافضل.

المادة ٤٣ تتعلق بالامور التي ينبغي اخذ رأي المجلس البلدي فيها.

ان المادة ٥١ الحالية تشترط موافقة المجلس البلدي، لا اخذ رأيه فحسب، وتضيف الى الامور المذكورة في النص المقترح: تغيير اسم البلدة وحدودها، وهذا امر طبيعي يجب اعادة النص عليه.

تنص المادة ٤٥ على انتخاب لجنة المناقصات من اعضاء المجلس البلدي. ان هذه المهمة يجب ان تدخل ضمن مهمات هيئة مكتب المجلس البلدي التي سيأتي الحديث عنها.

تتعلق المادة ٤٨ بممارسة الرقابة على المجلس البلدي والغاء النص الحالي في المادة ٥٦ بحصر الرقابة على مجلس بلدية بيروت بوزير الداخلية وحده.

ان القانون الحالي، كالقوانين السابقة، نص على حصر الرقابة على مجلس بلدية بيروت بوزير الداخلية، وهذا مرتبط بالوضع الخاص لبلدية العاصمة، حيث تشترك السلطة في تعيين نسبة من اعضاء المجلس البلدي ويمارس المحافظ السلطة التنفيذية بدلا من رئيس المجلس البلدي، ولذلك يتولى الرقابة على القرارات وزير الداخلية. وهذا كله مرتبط بمعادلة طائفية مستقرة تعطي رئاسة البلدية للمسلمين ومركز المحافظ للمسيحيين. ولا يستحسن المس بهذا الوضع الخاص وبتلك المعادلة.

المادتان ٥١ و٥٢ تتعلقان بالقرارات الخاضعة لتصديق سلطة الرقابة.

لا حاجة لنص المادة ٥١ المتعلقة بتعداد القرارات غير الخاضعة للرقابة، لأن المبدأ هو استقلال المجلس البلدي في اتخاذ قراراته واعتبارها نافذة من دون اي تصديق، لان تحديد القرارات الخاضعة للتصديق هو على سبيل الحصر.

اما الامور الواردة في المادة ٥٢، فيلاحظ فيها بعض التناقض مع المادة ٥١ المقترحة التي تنص على عدم خضوع الايجارات التي تقل عن عشر مرات الحد الادنى للاجور للتصديق، في حين تخضعها المادة ٥٢ للتصديق عندما تزيد عن الخمسين مرة للحد الادنى للاجور. وربما كان المقصود: التي لا تزيد عن الخمسين مرة للحد الادنى للاجور.

وتتعلق المادة ٥٢ بالقرارات الخاضعة لتصديق المحافظ.

يستحسن توضيح الصوغ بالنص على خضوع الامور المذكورة في المادة السابقة لمصادقة المحافظ في ما يتعلق بالبلديات الخاضعة لرقابته مباشرة، وتخضع لمصادقته ايضا الامور التي يتم تعدادها في هذه المادة.

المادة ٥٣ تتعلق بمهل المصادقة على القرارات البلدية.

ينبغي اعادة النص الوارد في المادة ٦٣ الحالية، باعتبار ان مهلة تصديق القرارات الخاضعة لمصادقة ديوان المحاسبة لا تسري الا من تاريخ تسجيل قرار الديوان في قلم سلطة الرقابة، لأنه امر منطقي وضروري.

المادة ٥٦ تتعلق بعقد المصالحات.

الغاء هذه المادة وجعلها فقرة في المادة ٥٤ المقترحة، مع اخضاع المصالحات لموافقة هيئة القضايا.

وضع بلدية بيروت

وتحدد المادة ٥٩ من الذي يتولى السلطة التنفيذية في البلدية.

ان الغاء النص الحالي للمادة ٦٧ التي تقول ان المحافظ هو الذي يتولى السلطة التنفيذية في بلدية بيروت، امر يمس بالوضع الخاص للبلدية كما سبقت الاشارة في التعليق على المادة ٤٨ المقترحة. ويمكن عند الاقتضاء مساواة العاصمة بسائر البلديات لجهة استحداث هيئة مكتب المجلس البلدي، على ان يرأسه المحافظ ويتولى رئيس المجلس البلدي نيابة الرئاسة، والتعديل المهم الذي يقتضيه اصلاح سير العمل في البلديات هو استحداث هيئة مكتب للمجلس البلدي بحيث لا تحصر السلطة التنفيذية برئيس البلدية، ويتألف المكتب من الرئيس ونائبه وامين الصندوق في البلديات التي يقل عدد سكانها عن خمسين الف نسمة وتستحدث مناصب نواب الرئيس في الشؤون المالية والفنية والصحية والسياحية في البلديات التي يزيد عدد سكانها عن هذا الحد.

وتعدد المادة ٦١ صلاحيات رئيس البلدية كرئيس للسلطة التنفيذية في البلدية.

يجب النص على ان السلطة التنفيذية في البلدية تمارسها هيئة مكتب المجلس البلدي، منعا للديكتاتورية في البلديات الكبرى او التشفي والمحاباة في البلديات الصغرى، على ان يوقع القرارات رئيس البلدية او احد نوابه كل في ما خصه، وأمين الصندوق. وهكذا يمكن تفويض بعض الصلاحيات الى نائب الرئيس الوحيد في البلديات التي يقل عدد سكانها عن خمسين الف نسمة. اما في البلديات التي يزيد عدد سكانها عن هذا الحد، فتنشأ مراكز لنواب الرئيس في الشؤون المالية والهندسة (الفنية) والصحية والسياحية، ويبقى الرئيس متوليا الشؤون الادارية ومترئساً الدوائر الادارية في البلدية والشؤون العامة غير المحددة اعلاه. وفي ضوء ذلك، يجب تعداد الصلاحيات المذكورة في هذه المادة ضمن العناوين الكبرى الاربعة المشار اليها.

المادة ٦٢ تتعلق بسلطة رئيس البلدية الترخيص بوضع البضائع في الاماكن العامة ووضع كراسي المقاهي والمطاعم على الارصفة، وهي تكرار للمادة ٧٥ من القانون الحالي، لكنها تتداخل مع أحكام المادة ٤٢ من الاقتراح الحالي المتعلقة بسلطة المجلس البلدي بانشاء الاسواق العامة، ولذلك ينبغي ان تضاف الى هذه المادة بحيث يتخذ القرار في المجلس البلدي ويوقع الترخيص رئيس البلدية او نائبه المختص.

المادة ٦٣ تتعلق بسلطة رئيس البلدية اصدار انظمة بلدية عامة.

وهي تكرار للمادة ٧٦ من القانون الحالي، ولكنها تتناقض في ظاهر نصها مع سلطة المجلس البلدي في اقرار الانظمة العامة المنصوص عليها في المادة ٤٩ من القانون الحالي المقابلة للمادة ٤١ من الاقتراح الحالي، والتي تخضع لمصادقة سلطة الوصاية. ولذلك، يجب الاستغناء عنها والاكتفاء بنص عام في صدر المادة ٦٤ المتعلقة بتعداد صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية بأن رئيس البلدية يوقع القرارات والانظمة التي يتخذها ويقرها المجلس البلدي.

تتعلق المادة ٦٤ باشراف رئيس البلدية على دوائر البلدية وموظفيها وبامكان تفويض صلاحياته الى نائب الرئيس. ينبغي اضافة فقرة تنص على اعتبار نائب الرئيس، رئيسا ومشرفا على الدوائر والموظفين التابعين لاختصاصه، تحت سلطة رئيس البلدية.

وتنص المادة ٧٠ على الاجازة للبلديات غير الخاضعة لمجلس الخدمة المدنية التعاقد مع اشخاص ذوي خبرة للقيام ببعض الوظائف. هذه المادة مضافة، وهي تكرار للاستثناء المنصوص عليه في المادة ٧٢ (تقابلها المادة ٨٤ من القانون الحالي) التي تسمح للبلديات الخاضعة لرقابة مجلس الخدمة المدنية، بالتعاقد مع اشخاص ذوي خبرة للقيام بعض الوظائف، بحيث لا يعود هذا النص استثناء وانما قاعدة عامة. في حين ان المقصود من الاستثناء هو ان رقابة مجلس الخدمة المدنية تشكل حائلا دون اساءة استخدام هذه السلطة للهرب من تطبيق احكام انظمة موظفي البلدية. ولذلك، يجب الاكتفاء بهذا الاستثناء من دون تعميمه على البلديات غير الخاضعة لرقابة مجلس الخدمة المدنية، حيث من الارجح ان يساء استخدام هذه السلطة.

في ما يتعلق بالموجه البلدي في المادة ٧٣ وما يليها:

هذه المواد تقابلها المواد ٩١ وما يليها من القانون الحالي، ولم توضع موضع التنفيذ بسبب استمرار الاحداث منذ صدور القانون الحالي عام ١٩٧٧ وعدم اجراء دورات تدريبية للموظفين الذين يمكن تكليفهم مهمة الموجه البلدي.

وبما انه لم يعرف مدى جدوى مهمة الموجه البلدي بسبب عدم تجربتنا، يستحسن استعادة النص اليها مع الملاحظة ان المادة ٨٣ تنص على اختيار الموجه البلدي من الموظفين الذين تتوافر فيه معارف ومؤهلات خاصة.

ومن الافضل النص على ان يختار الموجه من خريجي المعهد الوطني للادارة في مجلس الخدمة المدنية الذين تابعوا دورة تدريبية خاصة بالادارة المحلية في مجلس الخدمة المدنية.

وفي ما يتعلق بالملاحقات التأديبية والجزائية وسلطة وزير البلديات التأديبية في المادتين ٨١ و٨٢ وما يليهما، فان هذه المواد هي استعادة لأحكام المواد ١٠٣ وما يليها من القانون الحالي مع استبدال اسم وزير الداخلية بوزير الشؤون البلدية والقروية، مع الغاء سلطة الوزير بفرض عقوبات الفئة الاولى (التنبيه والتأنيب) الواردة في المادة ١٠٥ من القانون الحالي والغاء الهيئة التأديبية الخاصة المنصوص عليها في المادة ١٠٢ من القانون الحالي، وحصر سلطة فرض العقوبات التأديبية بالمجلس التأديبي العام للموظفين على ان يحال العضو البلدي عليه بقرار من الوزير.

ان مجرد النص على عقوبة تأديبية والاحالة على المجلس التأديبي العام للموظفين، يعني معاملة اعضاء المجالس البلدية كالموظفين لا كممثلين منتخبين من الشعب، مما يخالف المبادئ الاساسية للديموقراطية. على ان ذلك لا يعني ابقاء هذه المجالس طليقة اليدين من دون رقابة او محاسبة. اما السلطة التي يمكن ان تناط بها صلاحية المحاسبة، فهي ادارة التفتيش المركزي التي لا تنحصر سلطتها بموجب قانون انشائها بالموظفين، بل تشمل كل من يتولى ادارة المصالح العامة او الاموال العمومية، على الا يكون من صلاحيات التفتيش المركزي فرض عقوبات تأديبية لأن هذه العقوبات لا تفرض الا على الموظفين، بل يكون من صلاحيات التفتيش احالة رؤساء المجالس البلدية واعضائها على القضاء او ديوان المحاسبة عند ارتكاب مخالفات القوانين.

في ما يتعلق بتشكيل اتحاد البلديات في المادتين ٨٧ و٨٨ وما يليهما.

ان هذه المواد تستعيد نصوص المواد ١١٤ وما يليها من القانون الحالي. وهي لا تنص على الزامية الانضمام الى اتحاد البلديات المتوسطة والصغرى. ولذلك، ينبغي النص على ان ينشأ حكما اتحاد للبلديات المتجاورة التي يقل عدد سكان كل منها عن خمسين الف نسمة، لأن هذه البلديات لا تستطيع القيام بالمهمات الانمائية الاساسية كالاشراف الهندسي على رخص البناء وتخطيط الطرق وتنفيذها وانشاء شبكات للمجارير وتصريف النفايات وتنظيم الاسواق العامة وانشاء المسالخ والرقابة الصحية على المنازل والاماكن العامة ومحال بيع الاغذية واللحوم.

في ما يتعلق بالسلطة التقريرية والسلطة التنفيذية في مجلس الاتحاد في المادتين ٩٢ و٩٣ وما يليهما:

ان هذه المواد تستعيد نصوص المواد ١١٨ وما يليها من القانون الحالي التي تحصر السلطة التنفيذية برئيس الاتحاد وتنص، كما هي الحال في المجالس البلدية، على استحداث مراكز نائب رئيس لكل من الشؤون الفنية والمالية والصحية والسياحية، بحيث لا يتفرد رئيس الاتحاد بالسلطة التنفيذية والاشراف على الدوائر الادارية والفنية والمالية للاتحاد.

● وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد: "(...) ينبغي ان لا تفشنا التحركات الروسية لانها تحاول ان تستعيد دوراً لها في المنطقة. واذا ارادت اسرائيل حقيقة ان تقوم بأي عمل عسكري واسع فليست في حاجة الى التسريبات من هنا وهناك (...).

وندعو للالتفات الى الداخل، وخصوصاً بعدما جاءتنا البشائر من التفجيرات التي قام بها خفافيش الليل، وهذا يوضح ان اسرائيل لن تسمح باستقرار السلم الاهلي وستعمل على منع الرساميل اللبنانية والعربية والاجنبية من العودة الى لبنان (...)".

● النائب طلال المرعبي في ندوة صحافية في طرابلس ("النهار"): "هناك رابط بين الانفجارين في بيروت وما تقوم به اسرائيل يومياً من اعتداءات. فهي تحاول ارباك لبنان واكمال مخططها التآمري على لبنان".

وتطرق الى الاوضاع الداخلية، فأشاد بالتعيينات من داخل الادارة، سائلاً عن مصير سلسلة الرتب والرواتب وايد بعض التعديلات التي لحظها مشروع قانون البلديات الجديد، منتقداً التعيين "الذي يتناقض في جوهره مع النظام الديموقراطي". وطالب بزيادة عدد القضاة في الشمال.

● النائب حسن علوية: "يجب ان تتركز الجهود على اقرار سلسلة الرتب والرواتب بالسرعة الممكنة، وخصوصاً ان الحكومة كانت قد احالته على مجلس النواب قبل عامين. وقد اقر المجلس سلسلة الرتب للمعلمين ولا يجوز ترك هذا الامر بل يجب التعجيل في بته. وعلى الحكومة ان تؤمن المبالغ اللازمة لانه من الاولويات ويستحق الاهتمام".

● النائب عبد اللطيف الزين: "(...) انني ارى في وزير خارجية روسيا مثالاً مطابقاً لوزيرة الخارجية الاميركية، فهما بدل ان يقوما بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من لبنان يعملان كل المطلوب لمصلحة اسرائيل ضد عملية السلام وضد تحرير الارض المحتلة في الجولان وفي جنوب لبنان. وانني على يقين ان اسرائيل اذا ما كانت لها خطط عسكرية فلا يمكن ان تبوح بها للوزير الروسي ولا للوزيرة الاميركية".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "(...) ان التفجيرات في الجامعة الاميركية ومحطة شارل حلو من صنع اسرائيلي. بصمات اسرائيل واضحة، وهي تريد ان تقول من ورائها ان لبنان لم يستعد عافيته بعد، وتسعى ايضاً الى اضعاف قوة لبنان واحداث الفتن بين اهله. وتاريخها حافل في هذا المجال".

● رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيره: "ندعو الى تحصين الداخل بتثبيت دعائم مسيرة الامن المستقرة التي يشعر بها المواطن في ليله ونهاره، رغم بعض المحاولات المشبوهة المرتبطة بدوافع صهيونية والتي تريد ان تشوه صورة لبنان وتزعزع الثقة به، وكشف اي محاولة تصب في هذا الاطار، والتعامل بحزم مقرون بالحكمة بما يفوّت الفرصة على المأجورين او المصطادين في الماء العكر (...)".

● حركة "التوحيد الاسلامي" تعقيباً على متفجرتي الجامعة الاميركية ومحطة شارل حلو: "ان المتضرر الوحيد من عودة الامن والاستقرار الى لبنان هو العدو الصهيوني الغادر الذي هدد بضرب المنشآت الحيوية والمدنية، وها هو يبدأ التنفيذ عبر عملائه (...)".

● وكيل عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي المجلس الاعلى معن حمية: "ان الحوادث والتطورات على المستوى القومي تؤكد صواب مواقف حزبنا الجذري في رفض السلم الاسرائيلي باعتبار ان الوجه الآخر للمشروع الصهيوني الذي يستهدف حقنا ووجودنا وحقيقتنا، ويؤكد بالتالي ان الصراع مع العدو هو صراع على الوجود (...).

ان التحدي القائم اليوم، الذي يشكل وعد بلفور عربياً جديداً لمصلحة الكيان الصهيوني يتمثل في انعقاد المؤتمر الاقتصادي الشرق الاوسطي الرابع الذي تصر الدوحة على استضافته رغم المعارضة الشعبية في مجمل الساحة العربية. والمطلوب مواجهة هذا التحدي لئلا تستطيع اسرائيل وضع فكي كماشتها العنصرية الاستعمارية على عالمنا العربي".

"النهار" تحاور المرشحين لمركز نقيب محامي بيروت (٤)

قليموس: لن ينجحوا في تسييس النقابة رغم محاولات الاستمالة

كتبت كلوديت سركيس:

رجح المرشح المحامي انطوان قليموس "ان اموراً كثيرة في البلاد قد تحصل مستقبلاً وتتطلب وقفة شجاعة"، ورأى "ان نقابة المحامين هي الموقع الاخير الذي يمكن ان يقوم بهذا الدور في غياب، او تغييب، اشخاص يتعاطون الشأن الوطني". وحض على اجراء انتخابات بلدية وفي جو ديموقراطي سليم، وشدد على تعاطي الشأن الوطني من منظور غير سياسي "والا يكون الامر سعياً الى السلطة".

واعتبر ان من يسعى الى دور سياسي للنقابة يحاول تجييرها لمواقعه السياسية، وان "تحقيق استقلال القضاء يجعل اللبناني في مأمن على حريته ويحصن القاضي من اي تدخلات في وظيفته".

"النهار" تتابع نشر اجوبة المحامين الخمسة المرشحين لمنصب نقيب المحامين في بيروت عن دور نقابة المحامين مهنياً ووطنياً وموقعها من السياسة، الى الاجيال الجديدة في المهنة، واكثر ما يقلق المرشح وطنياً.

المرشح المحامي انطوان قليموس.

المحامي قليموس اصغر المرشحين سناً. من مواليد بيروت ١٩٤٧. متزوج من المحامية صونيا ففالي. نال اجازة الحقوق الفرنسية واللبنانية من جامعة القديس يوسف في بيروت عام ١٩٦٩. تدرج في مكتب العميد ريمون اده. محام في الاستئناف منذ عام ١٩٧٣. شغل العضوية في مجلس النقابة ثلاث مرات آخرها عام ١٩٩٢. وفي تلك الفترة عين مفوضاً لقصر العدل من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٥. شارك في مؤتمرات دولية وعربية واشرف عام ١٩٦٧ على ادارة تحرير مجلة "الميزان" بتكليف من رابطة طلاب الحقوق في جامعة القديس يوسف. وهو حالياً عضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية.

قال: "ان نقابة المحامين موقع مهم وحصن اخير للدفاع عن الحريات وحقوق الانسان، ودورها التنبيه والتذكير واتخاذ الموقف وليس الاكتفاء ببيانات لتغسل من بعدها الايدي. ثمة امور كثيرة حصلت وامور كثيرة قد تحصل في المستقبل ويمكن ان تتطلب وقفة شجاعة لاشخاص يتعاطون الشأن الوطني، وفي غيابهم او تغييبهم يجب ان تكون مؤسسات تعنى بالدفاع عن هذا الشأن.

وامامنا استحقاقات كثيرة وطنياً، منها الانتخابات البلدية، ومواضيع اخرى مثل الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري الذي ينقسم الرأي حوله بخلاف الاجماع الوطني على الاحتلال الاسرائيلي، فقسم يتحفظ عن الوجود السوري وقسم آخر لا يتحفظ. وللنقابة دور في هذا السياق من خلال تبيان الحقائق والدفاع عن الحقوق البديهية للمواطن اللبناني. وتتجسد ممارسة هذه الحقوق كاملة في ابداء الرأي والحرية والفكر الحر غير المروض. ولرى ان كل هذه الامور يجب ان يضبطها قانون يرعاها، فليس بالسباب نبدي حرية الفكر.

والمهم في المقابل اننا يجب الا نصل الى مرحلة يصبح فيها ابداء الرأي جرماً اي ما يسمى Delite d'opinion، فاذذاك ينتهي دور لبنان. واذا كانت نقابة المحامين شاهد زور في ذلك فيجب ان تحل نفسها".

اضاف: "هناك معتقلون في السجون الاسرائيلية يجب العمل بالحاح لتحريرهم. وهناك موقوفون في السجون السورية يجب استردادهم ومحاكمتهم وفقاً للقوانين اللبنانية. واذا هم ارتكبوا جرما يعاقب عليه فيجب ان يحاكموا. اما اذا كانوا موقوفين من دون مبرر فيجب ان يستردوا ويعودوا الى عائلاتهم. ونقول ذلك من موقع الحرص على التمايز بين الوجود السوري والاحتلال الاسرائيلي".

وعن معيار مواقف النقابة قال قليموس: "ان النقابة لا تحمل سلاحاً ولا متظاهرين لديها تنزلهم الى الشوارع. انما لديها خطاب رصين وجدي واذا لم يكف هذا الخطاب فتحاول ان يكون لها موقف يمكن ان يتجسد في شتى الوسائل". وحض على تنظيم الانتخابات البلدية وقال "يجب ان تتم انتخابات بلدية وفي شكل ديموقراطي وسليم وحرية مميزة، وان تسعى السلطة الى ان تكون منزهة عن اي تدخل في معرض اي انتخابات. ولا اعني سلطة الدولة فحسب، انما اي سلطة تحصل انتخابات لملء مراكز فيها. يجب ان يتحلى من في السلطة بحس التجرد وعدم توظيف موقعه لأي شخص آخر".

وهل تعاطي الشأن الوطني ذو وجه سياسي؟

اجاب: "اتحاشى الغوص في الشأن السياسي. وكل ما ذكرت اراه انطلاقاً من مقياس وطني لا من منظور سياسي، والا اكون اسعى الى السلطة. والنقابة فوق هذا المسعى لان دورها وطني وليس سياسياً. ومن يسعى الى دور سياسي لما يكون يحاول تجييرها لمواقعه السياسية. لقد شغلت مركز العضوية في مجلس النقابة ثلاث مرات، والحمدلله انني حملت معنويات موقعي السياسي وسكبتها في خلقة النقابة وليس العكس. وكان الشق السياسي يقف دائماً على عتبتها".

تعليق المهمات الحزبية

واشار الى انه سيعلق مهماته في حزب الكتلة الوطنية اذا فاز بموقع النقيب "لأنني لا ارضى ان يكون هذا الموقع الرقم "٢" في اي مكان. ولا يمكن ان أكون هذا الرقم بدءاً من منزلي ويجب ان اكون الرقم "١" في اي معادلة. اما الدور السياسي للنقيب فشدد على انه يجب الا يفتش عن هذا الموقع، وحدود تعاطيه تقف عند صون الخط الوطني. وكثر يتناولون هذا الخط ولكن قلة تلتزمه. وهو يتلخص بالحرية والحفاظ على حقوق الانسان والقرار الحر والاستقلال الناجز... دوري السياسي امارسه في الحزب الذي انتمي اليه. لقد عشت الدور الوطني. وادرك تماماً الحفاظ على استقلال كل من الدورين وعدم مزجهما. فلا دور سياسياً تؤديه النقابة ويجب الا توظف في خانة أحد. كثر حاولوا ان يستجلبوها لتكون في خانتهم، وكلهم يطمحون اليها لأنها نقابة النخبة. والمحامون قادة الرأي السياسي والفكري والاجتماعي في البلاد. ورغم كل المحاولات لتسييسها فلن يفلحوا. هذا ما اؤمن به وهو عهد عليّ".

ورأى ان للسعي الى تحقيق سلطة قضائية مستقلة عنواناً كبيراً، وقدّر الا يتحقق هذا الشق في سهولة. ووعد بالسعي الى "اضاءة شمعة في الظلمة التي نحن فيها يمكن ان تؤدي الى تحقيقها بمؤازرة مخلصين، اذذاك يصبح اللبناني في مأمن على حريته ويعيش الموظف غير النزيه هاجس العقاب ويتحصن القاضي من اي تدخلات ولا يكون مهدداً من السلطة السياسية في اثناء ممارسة وظيفته".

وتحدث عن الشأن المهني فاعتبر، من خبرته في ممارسة مهمات مفوض قصر العدل لخمسة اعوام، "ان هذا الموقع يرعى مسلك المحامي ويحرص عليه ان يكون منزهاً، واطار المفوضية يمتد الى الحفاظ على معنويات المحامي. وقد مارست مهماتي آنئذ ليس بحمل السيف انما من منطلق المسؤولية ومبدأ "انا اعطيت سلطة فتذكر قدرة الله عليك". وكثر تضرروا من موقعي المذكور وليس من شخصي، واذا كان من خصوم لي بسببه فإن هذه الخصومة حصان معركتي في النتيجة".

وعن تعاطي المحامي مع القضاء قال "انا من الذين يحترمون القضاء ونزاهته وجرأته وتجرده. وفي الوقت نفسه من الذين يذكرون دائماً بان القضاء وحده ليس العدالة انما تكمله المحاماة. واشدد على اهمية كل من العنصرين الآخر بعيدا من الفوقية من الطرفين، وذلك بالحفاظ على معنويات القاضي والمحامي باحترام متبادل". ولوّح "بأن المحامي سيحاسب ان تصرف على نحو مهين للمهنة او للقضاء". وقال: "لن نسكت عن اي اهانة للمحامي او التعامل معه بفوقية".

وارتأى بدوره انتخاب النقيب مباشرة لتلافي الوقوع في الفراغ. واوضح: "يتنافس خمسة مرشحين على مركز النقيب في المعركة الحالية. لنفترض ان "شبوبيتنا" لم تعجب احداً ولم يفز اي منا في مركز العضوية. في هذه الحال، ولو نظرياً، سنقع في الفراغ، وهي ثغرة قانونية يجب التحوط لها. ومن تجربتنا نقول ان هذا التعديل يؤدي الى مشاكسة من يخفق ويقطع الطريق امام توظيف معركة مستقبلية، فضلا عن عدم اتاحة الفرصة امام الاجيال الشابة وتجديد الدم عندما لا يفوز المرشح لمركز النقيب ولا يكون عضواً في المجلس. واقترح اعتماد نظام اللائحة المقفلة في معرض انتخاب النقيب لسبب اساسي فيأتي النقيب مع نواة فريق عمله في المجلس.

وبإزاء الشكوى من ضآلة المعاش التقاعدي قال: "اذا سمح قانون تنظيم المهنة بذلك، ارى تثمير المدخرات الاحتياطية بتوفير عقارات تبنى عليها مكاتب ومساكن للمحامين، الامر الذي يسهل ايجاد المكتب لهم وكذلك المساكن ان قرروا الزواج. ويسمح هذا الاقتراح برفع المعاش التقاعدي، فيتقاعد من يشاء من المتقدمين في العمر ويفتح فرص العمل امام المحامين الشباب".

وفي مجال العددية اكد ان النوعية تفرز ذاتها بذاتها دائماً. واعتبر ان على الوزارات المختصة في الدولة وضع سياسة توجيه مهني ليبدأ الطالب باختيار ميدان تخصصه في مرحلة التعليم الثانوي.

على ان يعاد الى تصفية ثانية في معرض دراسة الحقوق. فيتخذ من يريد ممارسة الحقوق منحى معيناً. ويتجه نحو منحى القضاء من يريد ذلك. ودعا الى "مزيد من التأهب على المستويات العلمية والثقافية واللغوية لمواجهة الحدث الدائم من المنافسة لدى فتح الحدود امام الجميع".

اما اكثر ما يقلقه وطنياً فهو ضرورة تأمين مناخ الحرية الفعلية غير المصطنعة. وقال: "لا يمكن ان يكون هنالك مناخ حرية الا بوجود دولة مستقلة وصاحبة قرار. ويزول هذا القلق بوجود دولة تصون الحريات سيدها القانون وسلطة قضائية مستقلة".

جثة صحافي اميركي في الروشة ترجيح ان يكون اختل توازنه وسقط

جثة الأميركي هيل في "مستشفى الشرق الأوسط". (اب تيليفوتو)

عثر صباح امس على الاميركي مايكل جون هول (٤٨ عاما) جثة قرب الصخور في بحر الروشة في بيروت.

وذكرت مصادر قضائية ان مايكل حضر الى لبنان في ٢١ تشرين الاول الماضي واقام مع صديق له صحافي اميركي يعمل في صحيفة "دايلي ستار". ثم انتقل الثانية بعد ظهر السبت الى الاقامة في فندق "ماي فلاور" في الحمراء بعدما حجز فيه غرفة لثلاثة ايام. وعثر عليه الثامنة صباح امس جثة.

ونقلت هذه المصادر عن افادة صديقه، بعد سماعها، ان مايكل يتعاطى الكحول بكثرة وقد ابدى الصديق انزعاجه الى مايكل من ذلك.

وذكرت ان مايكل طلب من رفيقه ان يساعده في ايجاد عمل له في الصحيفة، من دون ان يتوافر له ذلك في الحال.

ونتيجة كشف العناصر الامنية على الغرفة في الفندق عثروا على قنينة "فودكا" شبه فارغة.

ولاحظ احد الصيادين الجثة صباح امس فأبلغ الجهات الامنية التي حضرت ونقلتها الى مستشفى الشرق الاوسط ثم نقلت الى مستشفى الجامعة الاميركية. وافادت مصادر امنية ان مايكل انفصل عن زوجته وتأثر لوفاة والده قبل عام ونصف عام وانه يتعاطى الكحول والحبوب المهدئة. ورجحت ان يكون اختل توازنه لدى وجوده على فسحة صخرة "الدالية"، فهوى من فوق "الدرابزين" الى البحر من ارتفاع يقارب الثلاثين متراً. ورجح الكشف الاولي للطبيب الشرعي ان يكون هذا الامر تسبب بالوفاة. واضاف ان مايكل اصيب بجروح في رجله وكسور.

وتولى الاشراف على التحقيق في الحادث النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار. وطلب تكليف لجنة اطباء اختصاصيين الكشف على الجثة وتحديد اسباب الوفاة وفحص عينة من دمه وتحديد نسبة الكحول فيها.

وقالت مصادر امنية انه تم ابلاغ السفارة الاميركية بالحادث وحضر ممثل لها وعاين الجثة. وتبين ان هول كان ينوي مغادرة لبنان الثلثاء متوجها الى الولايات المتحدة.

ونسبت وكالة "الصحافة الفرنسية" الى رئيس تحرير "الدايلي ستار" جميل مروة ان مايكل حضر الى لبنان قبل اسبوعين لاجراء تجربة العمل في الصحيفة التي سبق ان عمل فيها عام ١٩٨٤. واشارت الى انه كان سيغادر بيروت الثلثاء ليعود لاحقا للعمل فيها في شكل دائم.

غارة على مرتفعات اقليم التفاح



و٣ جرحى مدنيين بقصف مدفعي



الجريح سلمان عبدالله في مستشفى فرحات – جب جنين. (سعيد معلاوي)

استمر التصعيد الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي في نهاية الاسبوع، واغار الطيران الحربي امس على مرتفعات اقليم التفاح، بعد نحو ٢٤ ساعة من اصابة مدنيين بقصف مدفعي اسرائيلي في البقاع الغربي. وبثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان بلدة الريحان تعرضت لقصف اوقع جريحة واضراراً في منازل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان التكنة في الريحان تعرضت الحادية عشرة النصف قبل ظهر امس لقصف مدفعي وصاروخي من مرتفعات اقليم التفاح.

وذكرت اذاعة "صوت الجنوب" ان القصف ادى إلى تضرر بضعة منازل والى تدمير جزئي لاحدها واصابة المواطنة آمنة ابرهيم خليفة.

واشارت الاذاعة الى تعرض موقع كوكبا صباح السبت وموقع سجد ظهر اليوم نفسه لقصف ردت عليه المدفعية.

في مجال آخر، حلق طيران حربي اسرائيلي بعد الظهر فوق القطاعين الاوسط والشرقي.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان طائرتين حربيتين اسرائيليتين اغارتا قرابة الثانية والربع بعد ظهر

– التتمة في الصفحة ١٨ –

اجتماع في برالياس برئاسة الميس:

الخصومة على اراضي عنجر مع الدولة



المفتي الميس مجتمعاً بالوزير سيف الدين ونواب بقاعيين. (خليل الخيلط)

زحلة – "النهار":

لا تزال قضية اراضي عنجر في البقاع تتفاعل. فبعد اجتماع النواب الارمن برئيس الحكومة رفيق الحريري اثر عودته من ارمينيا، ترأس مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس اجتماعا امس في دار الفتوى في بر الياس، ضم الوزيرغازي سيف الدين والنواب عبد الرحيم مراد ومحمد علي الميس وسامي الخطيب وابرهيم بيان والهيئات القانونية والادارية التابعة للاوقاف الاسلامية.

وخلص المجتمعون الى ان الخصومة على اراضي عنجر تنحصر بين الاوقاف الاسلامية والدولة اللبنانية. واصدروا البيان الآتي: "عرض مفتي البقاع على المجتمعين الخطوات التي اتخذتها الاوقاف الاسلامية ابتداء من مقابلة السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس مجلس النواب والسيد رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصين، واطلعوا على الوثائق التي توافرت للأوقاف حتى الساعة من مصادرها والمراجع المختصة بالنزاع. واستهجن المجتمعون الاثارة المذهبية التي سلكها بعض الوزراء والنواب الارمن عبر اجهزة الاعلام.

كذلك طرح الموضوع قانونياً وتاريخياً وحق الاوقاف الاسلامية في العقارات محل النزاع(...) وأكد المجتمعون حسن الجوار مع سكان عنجر. واتفقوا على مواصلة الاجتماعات لابقاء هذه القضية ضمن حدودها الشرعية حفاظاً على عين الوقف الاسلامي وصونا لحرمته".

إرجاء انتخابات محامي بيروت الى ١٦ ت٢

قرطباوي: لا أمن على حساب الحرية

على جاري العرف لم يتأمن النصاب المطلوب في الدورة الاولى للجمعية العمومية للمحامين في بيروت المدعوة الى انتخاب اربعة اعضاء في مجلس النقابة بمن فيهم النقيب. واعلن النقيب شكيب قرطباوي قرابة العاشرة قبل الظهر ارجاء انعقاد الجمعية العامة هيئة ناخبة الى التاسعة صباح الاحد في ١٦ تشرين الثاني، على ان تجري بمن حضر من المحامين.

وتلا امين السر لدى النقابة المحامي محمد شهاب محضر الاجتماع الذي اشار الى حضور ٧٥ محاميا امس الى قصر العدل من اصل ٣٧٦٦ محاميا في الاستئناف يحق لهم الاشتراك في التصويت.

وصرح قرطباوي على الاثر: "ان الجلسة الآتية ستجرى بمن حضر من المحامين وسيحضرها الكثيرون. وكلنا يعرف أن النقابة لم تتخل عن تقاليدها الديموقراطية في اسوأ ايام الحوادث وظلت تثبت انها نقابة اساسية في البلاد ومثال يحتذى به".

اضاف: "ادعو زملائي الى حضور كثيف للتصويت للاشخاص الذين يعتبرون انهم مؤهلون، والكل مؤهل. ان الانتخاب امر اساسي في حياة لبنان. يتكلمون على التعيين، ونحن ديموقراطية وديموقراطية فقط. ليست هناك ذرائع للتعيين في اي مكان. ماذا يعني التعيين؟ انه يعني منعنا من الانتخاب ومن حقنا الاساسي. والتعيين هو طعن فينا بأننا غير مؤهلين ولا نعرف ان ننتخب. ولا نسمح لأحد ان يقول ان اللبناني لا يعرف ان ينتخب".

اضاف: "نقابة حرية"؟ نعم. الحرية قبل كل شيء. نريد الامن طبعا ولكنه من دون حرية يصبح قمعاً. نريد الاثنين معاً. لا افهم كيف يمكن القول بالامن على حساب الحرية. غير صحيح. ان القمع هو على حساب الحرية (...) ادعو اللبنانيين الى ان لا يقبلوا ان يدعوا احدا ينسيهم الانتخاب. في جمعية مار منصور ينتخبون وفي كل الجمعيات الخيرية ينتخبون. الانتخاب اينما كان. يجب ان ننتخب ويجب ان نتذكر جميعا ان هذه النقابة مثال يحتذى به للجميع.

واعتقد ان اللبناني راشد بما فيه الكفاية لينتخب. ولا احد يقبل غير ذلك".

عيروت ورعد عضوان لنقابة طرابلس

طرابلس – "النهار":

انتخبت الجمعية العمومية لنقابة المحامين في طرابلس امس، عضوين بديلين لمجلس النقابة، ففاز المحاميان انطوان عيروت وعبد الحميد رعد ونال الاول ٢٦٥ صوتاً والثاني ٢١٨ صوتاً، فيما نال منافسوهما منزه صفوان ١٧٥ صوتاً وغازي الحسن ١٤٤ صوتاً وربيع البدوي ١٠٠ صوت.

وقد شارك في الاقتراع ٤٧٢ عضواً من اصل ٥٤٤ عضواً مسجلاً في النقابة ووجدت ستة اوراق بيض والغيت ورقتان.

وكان نقيب المحامين في الشمال جورج طوق لفتتح الجلسة في العاشرة قبل الظهر في قاعة المحاضرات في مقر النقابة في قصر العدل بطرابلس، والقى كلمة ركز فيها على دور المحامين في دعم مسيرة الديموقراطية وتعزيز ممارستها في لبنان، واشار الى المنافسة الرياضية التي تعودت نقابة الشمال ممارستها دائماً رغم الميول السياسية المتنوعة والمتعارضة احياناً. ودعا الاعضاء الى اختيار ما يرونه الانسب لملء المقعدين الشاغرين.

واستمرت عملية الاقتراع حتى الثانية والنصف بعد الظهر.

قتيل برصاص في الشياح

ادى اطلاق نار في الشياح الثامنة مساء السبت الى مقتل علي حويلا (٢٠ عاما) وجرح اخر من آل حزوري. وافادت مصادر امنية ان اصطداما وقع بين "بيك أب" يقوده علي وسيارة "مرسيدس" يقودها علي حريري. وتطور الامر الى تشابك واتصال لكل من الطرفين عقبه اطلاق نار من مسلحين كانوا يستقلون سيارة "ب. ام. ف" وادى الى مقتل علي وجرح آخر.

وامر النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي نديم عبد الملك بتعقب مطلقي النار الذين لاذوا بالفرار والقبض عليهم.

القبض على متهم باعطاء شيكات وانتحال اسماء مستعارة

قبضت مديرية امن الدولة في بيروت على فادي سليم خ. في احد المتاجر في الدكوانة.

وافادت معلومات امنية انه يجري اقتفاء اثر الموقوف منذ اشهر عدة على اثر ورود عدد من الشكاوى في حقه في قضايا اعطاء شيكات بلا رصيد من طريق الاحتيال وبأسماء مستعارة. وذكرت انه الرأس المدبر لضروب احتيال في برمانا وبيت مري والكسليك والاشرفية وسواها بشراء موجودات من المتاجر بآلاف الدولارات واعطاء شيكات بلا رصيد لقاء مشترياته. وقد تعقبته الشرطة في الشمال وميروبا وحالات الى ان قبض عليه في متجر في الدكوانة.

واوقفت معه سيتا كيفورك د. للاشتباه باشتراكها مع افراد هذه الشبكة، وسبق ان اوقف اثنان قبل فترة. وسيتا حامل في الشهر السابع.

"المؤتمر الشعبي"

اصدر مكتب الاعلام المركزي في "المؤتمر الشعبي اللبناني" امس بيانا ندد فيه "بتغاضي الدولة عن قفل عشرات الاذاعات غير المرخصة، والتابعة لعدد من التيارات السياسية ولبعض المتنفذين، وهي تستمر في العمل والبث تحت مسمع السلطة وبصرها، في الوقت الذي استهدفت اجراءات السلطة اذاعة "صوت بيروت" التابعة للمؤتمر".

كفرحتى تطالب بالقبض على قاتل يوسف سلمان

ناشد رئيس بلدية كفرحتى (صيدا) احمد نصار ومختارها عباس مقبل ورئيس ناديها زين حمية في بيان اصدروه امس الرؤساء الثلاثة والسلطات المختصة "اعطاء الاوامر الى القوى الامنية للقبض على الجاني المتهور الذي قتل ولدنا يوسف علي سلمان ظلما وعدوانا وفي وضح النهار في منطقة الروشة السياحية امام مرأى من الناس، لكي يمثل امام القضاء اللبناني العادل فيقتص منه وينزل به اقصى عقوبة ينص عليها القانون ليكون عبرة للآخرين".

ولفت البيان الى "ان هذه الجريمة تركت اثرا عميقا في نفوسنا، لان الجنوب ارض الشهادة والفداء الذي يقدم يوميا شبابه قرابين على مذبح الوطنية. وعار ان نسقط في شوارع بيروت على ايدي المجرمين الجبناء".

توقيف رأسين مدبرين لعصابة سرقة سيارات بين الجنوب والجبل

صيدا – "النهار":

علمت "النهار" ان مفرزتي الاستقصاء في الجنوب وجبل لبنان تمكنتا قبل ايام من القبض على رأسين مدبرين لعصابة كانت تسرق سيارات من محافظة الجنوب وتسوقها في محافظة اخرى.

وذكرت المعلومات ان الموقوفين من بلدة كفرحتى (اقليم التفاح)، وان احدهما اوقف بعد مطاردته.

بيئة وتراث

قراران لحماية الثروة السمكية في المتوسط

اتخذ "المجلس العام لمصايد الاسماك لبلدان حوض المتوسط"، قرارين يهدفان الى تخفيف الضغط على الثروة السمكية وتعزيز الاستفادة منها في شكل دائم. يمنع القرار الاول قوارب الصيد من استعمال شبكات تمتد الى اكثر من كيلومترين ونصف كيلومتر، ويقضي القرار الثاني بعدم صيد سمك الطون في طريقة الجرف خلال آب، ويحرم استخدام الطائرات عند القيام بمثل هذه العمليات في حزيران، بغية حماية بيض الاسماك.

ويصبح القراران ملزمين للبلدان اعضاء المجلس بعد مرور ١٢٠ يوما.

وكان شارك في اجتماعات المجلس ممثلون لـ٢٠ بلدا اضافة الى منظمات ولجان دولية مهتمة بالبيئة.

ندوة صحية في بعلبك

اقامت "الجمعية اللبنانية لمكافحة امراض الغذاء" يوما بيئيا في بعلبك، استهلته بندوة صحية في نادي "جمعية السلام"، اكد فيها الدكتور احمد الطفيلي "ان الانسان يعرض صحته لاخطار عديدة نتيجة تناوله اطعمة ملوثة ولحوما مجلدة ومعلبات" لافتا الى "ان الاطعمة هي سبب في امراض الجهاز الهضمي والقلب والسكري".

وتحدث ايضا الدكتور سليمان جاري، فاشار الى خطر مرض تصلب الشرايين مؤكدا "ان لبنان هو البلد الاكثر تأثرا بامراض الكوليسترول في العالم"، ومحذرا من تناول الاطعمة الدسمة والدهنية.

صاري طلب التحقيق مع متورطين في قضية نيحا

دوما – "النهار":

وجه رئيس محكمة دوما الجزائية القاضي نبيل صاري كتابا الى رئيس مخفر قوى الامن الداخلي في دوما، طلب فيه مباشرة التحقيقات مع الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في التحقيق الذي نشرته "النهار" يوم الجمعة ٣١ تشرين الاول عن غابة نيحا في جرود البترون.

واوضح صاري "ان ما ورد في هذا التحقيق يستوجب تحديد المسؤوليات" لافتا الى "ان قاضي المنفرد الجزائي يتمتع بصفة النائب العام في المناطق التي تفتقر الى نيابة عامة".

وبناء عليه، طلب ضبط افادة عبدالله يوسف، وكل من يظهره التحقيق فاعلا وشريكا، والاستماع الى اقوال الشاهدين الدكتور انطوان ضاهر وسعيد جميل.

صخور طبرجا البيضاء هل ينتظرها مصير اسود؟

مشروع سياحي يهددها ورخصة مشكوك في قانونيتها وزيرا النقل والبيئة اوقفا الورشة ثم سمحا بها



لوحة رائعة رسمتها الطبيعة.

مياه تتدفق من الصخور البيضاء.

صخور طبرجا الرائعة بين مجمعي "اكوا مارينا" و"طبرجا بيتش" والتي اثارت "النهار" قضيتها سابقاً، تحولت اخيراً كرة يتقاذفها فريقان.

الاول، الجهة المالكة التي تنوي الافادة من العقار لبناء مجمع سياحي، والثاني، ادارة "اكوا مارينا" التي ترى ان رخصة المشروع غير قانونية وتعتبر ان الورشة الجديدة تهدد الموقع البديع.

تلك المعالم الطبيعية التي تشبه في تكوينها الجيولوجي صخرة الروشة، تمتاز بمغارة هرمية الشكل وبفجوة هوائية تصب فيها المياه. وهي رائعة اثرية تحكي عظمة التاريخ. لكنها تحولت اخيراً ضحية مصالح متضاربة وموضوع تحقيقات أجرتها وزارتا الاشغال والبيئة. وبعدما اصدرت الوزارتان قرارين بوقف الورشة، عادتا وسمحتا بها. وفي كل مرة جمد العمل، كان صاحبا المشروع يعترضان لدى المسؤولين بحجة ان رخصة البناء التي حصلا عليها قانونية. وبين اخذ ورد، ذاع صيت تلك القبلة السياحية بعدما كانت منسية.

والسؤال: هل يبتلع المجمع الجديد، صخور طبرجا التي رقدت دهوراً بسلام وطمأنينة، واذ بها مهددة بالموت؟!

"النهار" التي دافعت دائماً عن المعالم الاثرية البكر، تطالب بحماية الصخور وابعاد آلة التشويه عن بقعة طبيعية خلابة رسمتها ريشة الخالق وصارت جزءاً من ذاكرة شاطئ طبرجا.

مساحة العقار الذي يحتضن الصخور تبلغ حوالى ١٠٥٠٠ متر مربع. وكان مالكه فخري منصور حصل على رخصة بناء عام ١٩٨٧. وفي ١٩٩١ مدد قائمقام كسروان آنذاك طلال رلشد العمل بها حتى ١٩٩٩ بصفته رئيس بلدية طبرجا.

اعتراضات

وعند كلوفيس معلوف صاحب مجمع "اكوا مارينا"، "ان تمديد الرخصة مخالف للمادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٨ الذي صدر في ١٩٨٣/٩/١٦، اذ تنص على ان "يعمل بالرخصة لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ومعفاة من الرسوم، على ان يقدم طلب تجديدها قبل ثلاثة اشهر من انتهاء مفعولها".

اضاف: "بين الترخيص والتمديد صدر قانون بناء جديد، ولم يعرض موضوع تمديد الرخصة على المراجع المعنية في المديرية العامة للتنظيم المدني. من جهة اخرى، تسمح الرخصة المذكورة لمنصور بتشييد مشروعه على الصخور في شكل متدرج، علماً ان المادة العاشرة من المرسوم التطبيقي ٢٧٩١ تمنع ذلك".

مصدر في "هيئة رعاية البيئة في كسروان" اكد "ان الرخصة التي حصل عليها منصور عام ١٩٩١، مخالفة لشروط قانون البناء الحالي، وتمديدها لم يعرض على المعنيين في التنظيم المدني". ورأى "ان هندسة المشروع، تزيل شيراً طبيعياً لا يقل جمالاً عن صخرة الروشة، وهي تشوه الشاطئ الرملي الوحيد في المنطقة وتجعله ضحية الاسمنت المسلح".

وكانت المديرية العامة للتنظيم المدني اتصلت بوزارة النقل، وابلغت اليها ان الرخصة المعطاة لصاحب العلاقة غير قانونية، فطلبت الوزارة من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في ١٩٩٧/٧/١٦ ان توعز الى مفرزة شواطئ جبل لبنان بضرورة وقف الاعمال. ثم تدخلت وزارة البيئة فأوعزت الى وزارة النقل بوقف كل الاعمال والتأكد من وجود رخصة قانونية لها، كونها تشكل خطراً على البيئة الطبيعية في تلك المنطقة.

الوزيران يتراجعان

لكن المفارقة ان وزارة النقل تراجعت عن الاجراء الذي اتخذته، ووافقت على معاودة الاعمال بموجب القرار الرقم ٦/٢٨٩١ الصادر في ١٩٩٧/٨/٧. كذلك فان وزير البيئة اكرم شهيب عاد وارسل كتاباً الى وزير النقل عمر مسقاوي مفاده "ان وزارة البيئة لا ترى اي مانع من متابعة الاعمال في هذا العقار، وذلك وفق تراخيص البناء القانونية التي اعطتها المراجع المعنية، وتحديداً بلدية طبرجا".

فهل تحولت الصخور النادرة في نظر الوزارتين، سلعة رخيصة يسهل اتخاذ قرار في شأنها ثم التراجع عنه، من دون ان يرف لاحد جفن؟.

"النهار" عاينت الصخور، فلاحظت انها تتألم، حتى قبل انطلاق المشروع الجديد. فجدار "اكوا مارينا" الاسمنت غدر بها من الغرب. اما المغارة الاثرية فتحولت مكباً لنفايات الشاليهات.

ولما سألنا عن سبب الاهمال والتشويه اجاب القيمون على المجمع بكل برودة، "تطالب عمالنا دائماً بتنظيف المغارة، ولكن عبثاً".



العقار ٤٤٨ المرخص له. (اميل عيد)

. وفيما كنا نسير على الشاطئ الرمل الموازي للصخرة، شاهدنا مظلات المجمع تملأ المكان. الواضح ان احداً لا يمكنه الوصول الى تلك البقعة، باستثناء نزلاء المجمع، ورغم ذلك اكد اصحابه ان الشاطئ ليس وقفاً على احد، واتهموا منصور وشريكه خليل الشمر بالسعي الى ردم البحر هناك.

"لماذا نغتال الجمال"؟

منزل القاضي اميل ابو خير يتكئ على كتف الصخور من الجهة الشرقية، وهو يعيش هناك منذ ٢٠ عاماً. استقبلنا قائلاً: "نحن والمشاريع عابرو سبيل، فلماذا نغتال الجمال الطبيعي في صخور ترقد هنا منذ آلاف الاعوام؟". واضاف: "اتمنى لاصحاب المشروع الجديد التوفيق، ولكن ليس على حساب صخرتنا لان تخريب هندسة الطبيعة جريمة لا تغتفر".

وكانت شركة فرنسية عاينت الصخور اواخر السبعينات في اشراف الدكتور في الهندسة جان اسطا، واكدت "ان استعمال اي نوع من المتفجرات يعرضها للتصدع فالانهيار".

المجمع السياحي المنوي تشييده في الموقع اسمه "غروتو دي ماري". وتعهد صاحباه "المحافظة على كل المعالم الطبيعية وعدم ارتكاب اي تجاوزات تضر بالبيئة"، لافتين الى انهما سيقدمان طلباً للحصول على رخصة تسمح لهما بردم حوالى ٢٠ الف متر مربع من البحر لبناء موقف يخوت الى جانب موقف "اكوا مارينا".

لن يمس بالصخور

واكدا: "المشروع لن يمس بالصخور والشاطئ لانهما ملك الدولة والشعب". واضاف: "يتهموننا باننا مذنبان حتى تثبت براءتنا، لكننا بريئان قانوناً". ودافعا عن رخصتهما بالاستناد الى المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي ٨٣/١٤٨ التي تنص على الآتي:

"رخصة المباني المنوي تشييدها داخل النطاق البلدي يعطيها رئيس السلطة التنفيذية في البلدية، اما المحافظ والقائمقام فيعطيان رخصاً للمباني المنوي تشييدها خارج النطاق البلدي".

في هذا الاطار لفت الشمر الى ان عقاره الذي يحمل الرقم ٤٤٨ في منطقة وطى سلام خضع في ١٩٨٢/٥/٢٠ للكشف الفني، فاعطي رخصة بناء في ١٩٨٧/١/٥. وبناء على طلب قدمه وسجل في المديرية العامة للنقل البري والبحري، تمت الموافقة في ١٩٩٧/٧/١١ على "اقامة حفريات ونزع صخور وتركيز حواجز"، في الموقع المتنازع عليه.

اعمال البناء كانت بدأت اوائل ايلول الفائت، ثم توقفت بعد تمن رسمي. وبعدما زار مالكا المشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري، امر بمباشرة تحقيق في الموضوع فتبين له ان الترخيص قانوني، على ذمة منصور والشمر. ولم تمض اسابيع حتى عاودت الجرافات عملها.

لكن اهالي المنطقة لم يلزموا الصمت رغم هدير الورشة. فاصدروا بياناً في ١٩٩٧/٩/١٠ هددوا فيه بالاعتصام على الصخور الضحايا.

يبقى ان الصخور البيضاء ما زالت تنتظر مصيراً اسود. فالدولة سمحت بانطلاق المشروع ولم تكلف نفسها عناء التأكد هل رخصة البناء هي فعلاً قانونية ام لا؟ والمؤسف حقاً ان اياً من وزارتي النقل والبيئة لم يرسل مندوبين او خبراء يعاينون هذه البقعة الفريدة ويصرفون وقتاً كافياً لدرس ملفها بتأن ودقة.

حذار المساس بصخور طبرجا. وقبل ان يتذرع البعض بالسياحة وضرورة انمائها وتطويرها، ليعلم ان اغتيال هذا الجمال ومثيله هو ايضاً قتل للقطاع السياحي. فما قيمة السياحة اذا ارتكزت فقط على اسمنت وباطون؟

نسرين درزي

الكتيبة الفنلندية افتتحت مشروعها البيئي يشمل ١٢ قرية وينطلق في الربيع المقبل



بري تسلم تانيا هدية تذكارية وبدا شهيب. (اسماعيل حيراوي)

برج قلوية – "النهار":

افتتحت وزيرة الدفاع الفنلندية انيلي تانيا اول من امس المشروع البيئي النموذجي للتخلص من النفايات في ١٢ قرية في قضاء بنت جبيل، تعمل فيها الكتيبة الفنلندية التابعة لقوات الطوارئ الدولية.

وجاء ذلك في احتفال اقيم في مركز قيادة الكتيبة الفنلندية في برج قلوية وحضرته السيدة رندة بري ممثلة رئيس مجلس النواب، وزير البيئة اكرم شهيب، وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، النواب علي الخليل وحسن علوية وعلي خريس، محافظ الجنوب فيصل الصائغ، محافظ النبطية محمود المولى ووفد من حركة "امل".

بعد تقديم من منسق المشروع علي حيدر، القى قائد الكتيبة الفنلندية الكولونيل سوتا دينن كلمة اكد فيها "ان الكتيبة عاشت مع اللبنانيين ١٥ عاماً وباتت تدرك المشكلات الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلي وتتمنى ان تكون شاهدة لانسحاب اسرائيل".

وتحدث عن خصائص المشروع، فاشار الى ان "لا اخطار بيئية او صحية قد تنتج منه، وابصر النور بالتعاون بين اللبنانيين والفنلنديين، على ان يكون جاهزا في ربيع السنة المقبلة لخدمة ابناء المنطقة".

وشرح مهندس المشروع فيصل حجازي تفاصيله التقنية، فتحدث عن "مطمر صحي يمنع تسرب النفايات والسوائل".

واعلن شهيب "ان وزارة البيئة وضعت خطة بيئية لبيروت والضواحي، والمشروع الذي يفتتح اليوم يكمل هذه الخطة ونحن مستعدون للتعاون مع ادارته لحل كل المشكلات البيئية".

تانيا

وتكلمت تانيا، فاكدت "ان قوات الطوارئ الدولية منعت من تنفيذ مهماتها ونحن في انتظار تنفيذ القرار ٤٢٥"، لافتة الى "ان الكتيبة الفنلندية مستمرة في تقديم الخدمات الى الاهالي".

وختاما، القت بري كلمة اشادت فيها بدور قوات الطوارئ "التي جاءت من اجل بناء السلام والامن استنادا الى القرار ٤٢٥".

واعتبرت "ان هذا المشروع يساهم في تحسين مستوى النظافة المنزلية ويتيح للاهالي ان يشاركوا في ادارة القمامة"، آملة "ان تكون هذه الخطوة نموذجا يعمم في كل لبنان".

حملة نظافة في قانا والقليلة



شبان وصغار ينظفون احد شوارع القليلة.

صور – "النهار":

نظمت "جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية"، حملة نظافة في بلدتي قانا والقليلة – قضاء صور، شارك فيها أشبال الحزب السوري القومي الاجتماعي وتم خلالها توزيع براميل لجمع النفايات ولافتات تدعو الى الحفاظ على البيئة.

كذلك، أعلن المستوصف الطبي التابع للجمعية في صور انه يؤمن العلاج والتحاليل الطبية للمرضى في المنطقة، اضافة الى سيارة اسعاف لنقل الحالات الطارئة.

مؤتمر "الاقتصاد اللبناني: الواقع ورؤية مستقبلية"

تركيز على ازالة الاختلالات الاجتماعية وتحديد الخيارات تبعاً لحاجات الانتاج والنمو

اختتم في منتدى صور الثقافي امس مؤتمر "الاقتصاد اللبناني: الواقع ورؤية مستقبلية" الذي حاضر فيه وتداخل في مدى يومين اثنين خبراء اقتصاديون وباحثون حول مواضيع آنية ومستقبلية.

رعى المؤتمر النائب نسيب لحود، وحضره النائب الدكتور علي الخليل، والنائب السابق الدكتور سعيد الاسعد، ومحافظ الجنوب السابق حليم فياض، وراعي ابرشية الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد، ورئيس تجمع مزارعي الجنوب وضاح فخري ومهتمون.

افتتح المؤتمر السبت صباحا بتقديم من امين المؤتمر الدكتور خليل ارزوني فكلمة اللجنة المنظمة لفارس ابي صعب الذي عرض للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد، من كساد المواسم الزراعية الى المنافسة الشديدة التي تواجه الصناعة واليد العاملة اللبنانية. وانتقد عدم التوازن في مشروع الاعمار قطاعيا ومناطقيا.

والقى رئيس المنتدى الثقافي منيف فرج كلمة رحب فيها بالمؤتمرين والحضور، وطالب بسياسة انمائية واجتماعية متوازنة تأخذ في الاعتبار التفاوت الكبير بين المداخيل.

اعتبر النائب لحود في كلمة ان اختلالات ثلاثة ساهمت في زعزعة الاستقرار قبل الحرب، وهي لا تزال موجودة: التفاوت في النمو والتنمية بين المناطق، التفاوت في النمو بين القطاعات الاقتصادية في المداخيل.

عرض المتحدث الاختلالات الثلاثة ليسأل كيف تعاملت الحكومات بعد الحرب معها واجاب: "ان الحكومات شرعت في برنامج لتأهيل البنية التحتية وتحديثها كشرط لعودة الاستثمار والنمو، وتمكنت من اجتذاب موارد مالية من الخارج في السنوات الخمس الاخيرة تقدر بـ٢٥ مليار دولار اميركي".

واستدرك: "لكن هذين التطورين الايجابيين تكاد تحجبهما المظاهر السلبية الآتية:

اولا: توسيع مفرط لبرنامج تأهيل البنية التحتية بما يتجاوز الحاجات في المدى المتوسط وبما يتجاوز قدرة البلاد على التمويل.

ثانيا: عدم القيام بأي محاولة جدية لاصلاح الادارة وتحديثها من اجل ضمان حسن تنفيذ برنامج اعادة الاعمار من اجل تحسين الفاعلية ووقف الاهدار وقطع دابر الفساد الاداري والسياسي.

ثالثا: اتجاه معظم الرساميل المجتذبة من الخارج نحو التوظيف في قطاعات ريعية غير منتجة كسندات الخزينة او المضاربة العقارية مما جمد في القطاع العقاري جزءا كبيرا من مواردنا الوطنية

رابعا: (وهو الاهم) تعاملت الحكومة مع ارث الحرب كأنه دمار ناتج من زلزال او كارثة طبيعية فلم تأخذ في الاعتبار ايا من دروس الماضي ولا تطورات الحاضر ولا تحديات المستقبل.

ان التفاوتات المزمنة بين المناطق والقطاعات والفئات الاجتماعية، وكلها تفاوتات مهددة للاستقرار، ما زالت شاخصة بقوة، لا بل تفاقمت ولا جهد كافيا يبذل اليوم للتخفيف من حدتها.

هذا على الصعيد الداخلي. اما على الصعيد الخارجي فهناك استحقاقات وتحديات اقتصادية تتطلب منا خيارات ومبادرات واصلاحات. العديد منها لا يتحمل الانتظار واي تأخر في التصدي لها قد ينتج منه ضرر بالغ.

في هذ المجال، هناك ملفات اربعة على الاقل يجب ان ننكب فورا على دراستها وهي:

١- تحرير التجارة العالمية، منظمة التجارة العالمية.

٢- مشروع الشركة الاوروبية - المتوسطية.

٣- مشروع السوق العربية - المشتركة.

٤- مستقبل العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا".

وبعدما تناول الوضع النقدي خلص الى القول ان "هذه المراجعة يجب ان تؤدي الى خطة ليست بالوصفة السحرية لكنها تتضمن خيارات واضحة وعلى مقدار كبير من التجانس حول المسائل المتداخلة". واهم تلك المسائل هي: "اي نموذج اقتصادي نريد لنا ولأولادنا؟ اي دور للدولة؟ وأي دور للقطاع العام؟

من دون استباق الاجوبة، اعتقد ان لبنان يجب ان يطمح الى ان يتجه تدريجا الى مزيج متوازن من الانشطة، ذات مكون تصديري مهم، وقيمة اضافية مرتفعة وكثافة في رأس المال. وكثافة في التكنولوجيا القليلة الضغط على البيئة، ومع اجور ورواتب متوسطة الى مرتفعة من هنا اهمية السؤال الثاني". وتابع: "ان دور الدولة حاسم في تحديد هذه الخيارات وتحقيقها. واذا كان القطاع الخاص هو الذي سينشئ الشركات والمؤسسات والمصانع التي ستقوم بتلك الانشطة، فمن الطبيعي ان توفر الدولة البيئة السياسية والاشتراعية الملائمة لهذه الخيارات. وذلك عبر جمع الاحصاءات الاساسية وجعلها شفافة وموحدة وفي متناول من يشاء من الباحثين وعموم المواطنين، كذلك عبر اصلاح الادارة وتجهيزها لخدمة الاتجاهات الاستثمارية الجديدة، وعبر سياسات نقدية ومالية وضريبية تحمل تحفيزا واضحا لهذه الاتجاهات. وعلى الدولة ان تستكمل انشاء البنى التحتية اللازمة لعمل المؤسسات الجديدة، وعليها خصوصا تزويدها وبالنظام التعليمي الذي لا بد ان يكون مفصلا على قياس هذه الحاجات.

الدولة هي المعنية بتقديم الحوافز للاستثمار في المناطق، خصوصا المناطق النائية والمحرومة. الدولة هي المعنية بتمويل الابحاث العلمية لرفع القيمة المضافة للزراعة والصناعة".

الجلسة الاولى

الجلسة الاولى التي رأسها عميد كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور نهاد داغر كانت حول الزراعة، حاضر فيها مدير الشؤون المالية في مصرف لبنان الدكتور يوسف الخليل وعقب عليه الدكتور نجيب عيسى.

ادلى الخليل بملاحظات شفهيا، عن عناوين مكتوبة تركزت حول: "القطاع الزراعي في عمق التجارب التاريخية، المفهوم الحديث للانماء الزراعي والريفي، الاهداف المنشودة لسياسة زراعية في لبنان، قابلية الزراعة للعيش في لبنان، معوقات انماء القطاع الزراعي في لبنان، ومخطط مقترح للتنمية".

ولخص الاهداف المنشودة الضرورية للتنمية الزراعية بـ: "تحقيق مستوى اعلى من الامن الغذائي، تحسين الميزان التجاري، تقليل الفوارق بين القطاعين الريفي والمدني، تفعيل عودة المهجرين وبقائهم، محاربة الزراعات الممنوعة وتشجيع التنوع القطاعي لتوزيع المخاطر الاقتصادية".

وحدد الخليل "المزايا التنافسية للزراعة في لبنان بـ"التنوع المناخي والجغرافي، وفرة المصادر المائية، قدرة الوصول الى المعلومات السوقية والتقنية، الانفتاح التجاري على اسواق واعدة، وخبرة المزارع في لبنان ومرونته وقدرته على العمل في اطار غير مدعوم".

واعتبر ان اهم مشكلات الزراعة في لبنان هي: "كلفة الانتاج ومشكلات المنافسة مع سلع مدعومة، والمشكلات السوقية، لاسيما لناحية المدخلات، التسويق الداخلي، التسويق الخارجي، تقلبات الاسعار وانعدام التسويق التعاقدي.

ومشكلات البنية الداعمة لناحية التخزين والتبريد، التوضيب والتعريب، التصنيع والتعليب، ضعف القدرة التفاوضية للمزارع، التمويل والوصول الى المعلومات تقنيا وسوقيا.

والملكية الزراعية لناحية حجم الحيازة والمضاربات العقارية".

وتناول "دور الدولة الرقابي على صعيد تطبيق الروزنامة الزراعية ومراقبة الجدوى والنوعية ومراقبة ومكافحة الاحتكار". وتحدث ايضا عن "دور الدولة لتأمين البنية التحتية والمعلومات التقنية والسوقية والتسويق التعاقدي وتشجيع التأمين على المخاطر. وكذلك دورها في تشجيع التجارة الخارجية والاتفاقات التجارية والانضمام الى تكتلات ورسم استراتيجيات للانماء الزراعي ضمن خطة انماء شاملة ودور التعاونيات في خفض كلفة الانتاج في مواجهة اقتصاد الحجم وتحسين القدرة التفاوضية.

وختم بالحديث عن "دور المجتمع الاهلي المطلوب لتشكيل قوى ضغط لمصلحة الزراعة" والريف".

الجلسة الثانية

خصصت الجلسة الثانية التي رأسها الدكتور سمير نصر للقطاع الصناعي وحاضر فيها نبيل اللادقي بعنوان "الصناعة اللبنانية" واقع ومرتجى"، فقدم لمحة تاريخية عن الصناعة اللبنانية، والتشريعات المتعلقة بها. واقترح اهدافا لترتكز عليها السياسة الصناعية هي:

"توفير فرص عمل للايدي العاملة اللبنانية التي تدخل سوق العمل سنويا.

- تحسين ميزان المدفوعات.

- تحسين الميزان التجاري من طريق دعم الصناعات الوطنية القادرة على انتاج سلع قابلة للتصدير وتشجيع هذه الصناعات.

- تشجيع الصناعات في الريف وتوسيعها.

- تطوير السلع الوطنية للسوق الخارجية بالاسعار والجودة المناسبة.

- توسيع السوق الداخلية للسلع الوطنية.

- مساعدة الصناعات الوطنية على التآلف مع شروط حماية البيئة وتحسينها.

- ابطال الحمايات المستمرة، حيث توجد، واعطاء حمايات معينة سلفا ولمدد محددة سلفا ايضا. وهذا يفترض في الضرورة اعادة تقويم الصناعات القائمة والتركيز على دعم الصناعات القابلة للحياة وتنشيطها.

- توفير مجالات التسليف الصناعي بشروط ميسرة".

وركز عيسى في تعقيبه على اهمية افادة الصناعة من اقتصاد الحجم. والوصول الى الاسواق الكبيرة.

الجلسة الثالثة

الجلسة الثالثة رأسها رئيس فرع الشؤون القانونية في القصر الجمهوري الدكتور ليلي عساف وحاضر فيها المدير المناوب لمعهد العلوم المالية والمصرفية في الجامعة الاميركية الدكتور سعد عنداري عن "واقع القطاع المصرفي اللبناني: اي دور للمصارف الصغيرة".

قدم عنداري موجزا عن الاجراءات التي باشر مصرف لبنان اتخاذها لتدعيم بنية القطاع المصرفي وتحسين قدراته على مواجهة مخاطر السوق.

ولاحظ ان حصة المصارف العشرة الاولى من المؤشرات المالية الاساسية لم تتغير بين العامين ١٩٩١ و١٩٩٦ الا بالمقدار البسيط.

"فقد استقرت على نسبة ٦٢-٦٤ في المئة من التسليفات الاجمالية و٥٧ الى ٥٨ في المئة من الاموال الخاصة الاجمالية في هذه الفترة. في المقابل نجحت هذه المصارف في رفع حصتها من الموجودات المصرفية الاجمالية البالغة ٢٥,٨٨٥ مليار دولار اميركي في نهاية ١٩٩٦، الى اكثر من ٦٣ في المئة في العام ١٩٩٦ في مقابل ٥٦ في المئة في العام ١٩٩١. اما في جانب الارباح، وكما هو معلوم، فان عددا من المصارف لم تكن تصرح عن ارباحها كاملة قبل العام ١٩٩٣ الامر الذي دفع الخزينة اللبنانية في العام ١٩٩٤ الى فرض نظام ضريبة دخل مخفوضة (في حدود ثلث المعتمدة سابقا) لتحفيز الشركات عموما والمصارف خصوصا على التصريح عن ارباحها. وقد أظهرت ارقام ميزانيات المصارف للعام ١٩٩٦ ارباحا اجمالية قياسية تجاوزت الـ٣٤٢ مليون دولار (٣٠٣ ملايين دولار بعد حسم الضرائب) استحوذت المصارف العشرة الاولى على ٢٤٩ مليونا منها (ما يعادل ٢٠٦ ملايين دولار صافية)، تشكل نسبة ٦٨ في المئة من ارباح القطاع وهي تعتبر حصة مرتفعة بالمقارنة مع حصة هذه المصارف في اجمالي موجودات القطاع. وقد ساهمت هذه الارباح في شكل هام في تدعيم الاموال الخاصة للقطاع فارتفعت الى مليار و٧٤٣ مليون دولار في العام ١٩٩٦ مقابل ٨٣ مليونا في العام ١٩٩١".

ورد: "الارباح المجدية التي حققتها المصارف الصغيرة الى المؤونات التي كونتها لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها وهي بلغت الى تسليفاتها في نهاية العام ١٩٩٦ ١٤,٤ في المئة".

وارتأى ضرورة ان تعمل المصارف، لا سيما الصغيرة منها، على تنويع محفظة تسليفاتها. واعتبر ان تفوق المصارف الكبيرة على الصغيرة يعود الى ان مردود المصارف الصغيرة "يعتبر مرتفعا لا بل مجزيا مقوما بالمعايير الدولية".

كذلك حاضر رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار اشقر فقال ان احصاءات السياحة الدولية تتوقع قدوم مليوني سائح الى لبنان سنة ٢٠١٠. لكنه شكك في صحة تلك الاحصاءات.

ونصح للمستثمرين بالا يتوجهوا فقط نحو بناء الفنادق من الدرجة الممتازة بل، الى فنادق متوسطة التصنيف.

وطالب رئيس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي بهجت قلنجي في كلمته باعادة النظر في التشريعات السياحية وانشاء مؤسسة لضمان الاستثمارات في القطاع السياحي، وخفض قيمة تذاكر السفر الى لبنان وتسهيل اعطاء تأشيرات سفر للسياح وزيادة عدد المعاهد والمدارس والكليات المختصة بالصناعة السياحية.

الجلسة الرابعة

الجلسة الرابعة رأسها الخبير الدكتور انطوان حداد وحاضر فيها نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس فركز على الاهدار في القطاع الصحي. وقال ان الدولة تتكلف سنويا ٣٠٠ مليون دولار اميركي على الخدمات الصحية.

ورأى ضرورة التفريق بين الطب الوقائي والطب العلاجي، وقال ان عمل القطاع الصحي لا يمكن ان يقوم على القطاع الخاص او القطاع العام منفردين بل على القطاعين معا وفي آن واحد.

وحاضر الدكتور عدنان الامين عن "واقع التربية والتعليم" فعرض بعض الاحصاءات التربوية، وتحدث عن هيكلية التعليم والمناهج.

وتناول البحث اديب نعمه موضوع "التعاون الاجتماعي والمناطقي" فلاحظ تنامي التناقضات الاجتماعية والانمائية لا سيما على محاور ثلاثة: التناقضات الطبقية والمناطقية والقطاعية.

الاحد

رأس الجلسة الاولى من يوم امس رئيس الجامعة الاميركية المنتدب الدكتور سمير مقدسي فقدم مداخلة تحدث فيها عن الوضع المالي والاقتصادي والموازنة العامة.

وحاضر مدير التدريب في مصرف لبنان غالب ابو مصلح عن "المالية العامة وآفاق تطورها" فعرض للوضع المالي وسياسة الدولة في مجال الضرائب. واقترح اصلاحا هيكليا يقوم على زيادة معدلات الجباية الى نحو ١٨ في المئة من الناتج المحلي القائم من طريق فرض ضرائب على الطبقات الميسورة والغنية وتحسين جبايتها، وخفض الانفاق الجاري وخدمة الدين العام وزيادة نسبة الاستثمار في الانفاق.

وعقب على المحاضر الدكتور غازي يوسف.

وكانت المحاضرة الاخيرة للدكتور جورج قرم عن "واقع الاقتصاد اللبناني ومستقبله" فقدم نبذة عن تطور الاقتصاد اللبناني قبل الحرب وفي مرحلة الشهابية، واشار الى "العيوب الاجتماعية" والتفاوت في النمو بين المناطق وانعدام العدالة السياسية والاجتماعية بين اللبنانيين.

وانتقد سياسات الاعمار التي "تجاهلت حجم المآسي الانسانية والبيئية التي عصفت بالبلاد، ولم تهتم بالتعاضد المجتمعي وباظهار مشروع وطني شامل لاعادة التوازن المفقود اساسا من النمط التنموي اللبناني، فتركز الهم الاعماري على استعادة عاصمة الموقع الريعي القديم في ظروف الشرق الاوسط الجديدة. فتحول لبنان معرضا عقاريا مستمرا وجوالا في كل العواصم العربية والدولية".

واعتبر انه "لا علاج سهلا وبسيطا للوضع الذي نتخبط فيه ولتلمس طرق الوصول في أمان الى شواطئ مستقبل افضل".

وانتقد النظام الضريبي وقال انه "لا يمكن ان يستمر منذ الاستقلال على ما فيه من جور وحيف" كما رأى ان "اصلاح النظام التربوي لا يمكن ان يقوم خارج نظرة مستقبلية اقتصادية مختلفة عن النظرة السائدة حاليا".

وبعدما عرض وجهة نظر بيئية خلص الى القول ان "الانتقال من النمط الريعي في الاقتصاد الى النمط الانتاجي الخلاق قد يتطلب ان نعي ان اصول الريوع الحديثة ومنبعها الرئيسي في لبنان هي تلك المتفرعة عن النظام الطائفي وتوزيع الحصص في ادارة البلاد".

ورهن قرم في نهاية محاضرته مستقبل الاقتصاد اللبناني "بمستقبل النظام السياسي". وعقب على المحاضر الدكتور غسان دبية.

استمرار الهدوء والترقب في بيروت والاسواق الخارجية تضطرب مجدداً

اسبوع سوق القطع

كتب ايلي قهوجي:

التدابير التي اتخذها مصرف لبنان لجهة التشدد في سياسته النقدية وتعقيم الجزء الاهم من "السيولة الساخنة" بتمديد استحقاقات لسندات خزينة لبنانية حتى سنة وسنتين من خلال عمليات "سواب" مع مصارف عدة، الى تصفية مستثمرين لجانب محافظهم بهذه السندات خلال شهر ايلول، كلها امور بدأت تعطي ثمارها وتجعل سوق القطع في بيروت في منأى عن الخضات والازمات التي تضرب معظم الاسواق المالية في العالم. فلا الحديث عن انتخابات رئاسية مبكرة، قبل طي هذا الملف، ولا التلويح بعملية عسكرية اسرائيلية كبيرة ضد لبنان ترددت اصداؤها خلال زيارة وزير خارجية روسيا لدول المنطقة، ولا حتى عودة التفجيرات ذات المغازي البعيدة كتلك التي طاولت حرم الجامعة الاميركية في بيروت ومحطة التسفير في مرفأ بيروت وغيرها من الاحداث كان لها تأثيرها السلبي على السوق على رغم تعكيرها الاجواء العامة في البلاد. وبالفعل، لم ترصد اي محاولة للضغط على الليرة من خلال الاقبال غير الاعتيادي على الدولار الذي اقتصر الطلب عليه على تلبية حاجات المتعاملين التجارية بدليل الاحجام المعتدلة للمبادلات التي كانت تتم يومياً في سوق هادئة وغالباً متوازنة تلقائياً خارج اطار مصرف لبنان، وان عند الحد الاعلى لهامش تدخله.

وشكل ترقب المتعاملين لما ستفضي اليه مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٨ في مجلس النواب والصيغة النهائية التي سيرسو عليها لجهة النفقات الاضافية الملحوظة فيه وكيفية تغطيتها بواردات موازية، عاملاً محبطاً للمبادرات في اتجاه الليرة تحسباً للبؤر التضخمية التي قد تتكون في حال اقرار نفقات غير مغطاة فعلياً بما يجعل عجز الموازنة يتجاوز المعدل المستهدف للسنة المقبلة والمحدد بـ٣٧,٤٥ في المئة كما كان يحصل في السنوات السابقة. من هنا استمرار انحسار عرض الدولار طلباً لليرة للافادة من مردودها المرتفع وجعله متداولاً عملياً عند الحد الاعلى لهامش تدخل المصرف المركزي. الا ان ذلك لم يكن من شأنه تحفيز الطلب على الدولار الذي ظل مقتصراً على الحاجات التجارية للسوق مما اوقع تطوره في الرتابة ضمن آلية التسعير ايامها المرسومة له، فاقفل الجمعة ٣١ تشرين الاول بما بين ١٥٢٦,٠٠ و١٥٣٦,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٣١,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٢٦,٥٠ و١٥٣٦,٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٣١,٥٠ ليرة الجمعة ٢٤ منه، اي بتراجع ضعيف مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

واذا ما قورنت نهاية الشهر الماضي بنهاية الشهر الذي سبقه يتبين ان الدولار تراجع مما بين ١٥٢٨,٢٥ و١٣٨,٢٥ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٣٣,٢٥ ليرة في آخر ايلول الى ما بين ١٥٢٦,٠٠ و١٥٣٦,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٣١,٠٠ ليرة في آخر تشرين الاول، اي ما مقداره ليرتان وربع ليرة ونسبته ٠,١٥ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة عينها.

وكان الدولار فتح الاثنين الماضي كعادته مستقراً على ١٥٣١,٥٠ ليرة سعراً وسطياً معلناً، بعدما ابقى المصرف المركزي هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٢٦,٥٠ ليرة شراء و١٥٣٦,٥٠ ليرة بيعاً، في وقت مضت المصارف في تداوله عملياً بين ١٥٣٦,٥٠ و١٥٣٧,٠٠ ليرة. وجاء خفض مصرف لبنان الحد الادنى "النظري" لشرائه الدولار من ١٥٢٦,٥٠ الى ١٥٢٦,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى "الفعلي" لبيعه من دون تغيير على ١٥٣٦,٥٠ ليرة، ليجعله يتراجع قليلاً الثلثاء الى ١٥٣١,٢٥ ليرة سعراً وسطياً معلناً، فيما ظل متداولاً في العمليات المصرفية بين ١٥٣٦,٥٠ و١٥٣٧,٠٠ ليرة حتى الخميس عندما عاد وخفض هذه المرة الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من ١٥٣٦,٥٠ الى ١٥٣٦,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥٢٦,٠٠ ليرة، ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥٣١,٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع والشهر معاً، في حين كان متداولاً عملياً بين ١٥٣٦,٠٠ و١٥٣٦,٥٠ ليرة في اجواء هادئة وسوق متوازنة ومعتدلة النشاط.

هبوط الدولار في الخارج

في الخارج، ظلت ازمة الاسواق المالية في دول جنوب شرق آسيا، انطلاقاً من هونغ كونغ وامتداداً الى جانبي المحيط الهادئ لتطاول هذه المرة اميركا الجنوبية والبرازيل بصورة خاصة، طاغية على مراكز المال العالمية في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية لتداخل استثمارات الشركات المتعددة الجنسية باقتصادات عدة دول. وجاء مضي المصارف المركزية في هونغ كونغ وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا وتايلاند والفيليبين والبرازيل وغيرها من الدول التي طاولت ضغوط المضاربين عملاتها، من التدخل دعماً لها للحفاظ على علاقة الصرف القائمة بينها وبين الدولار الاميركي، ليزيد اكثر فاكثر المعروض منه في اسواق القطع العالمية، مما جعل المارك الالماني والفرنك السويسري مدخين للمضاربين على ارتفاع اسعار صرفهما كعملتي ملاذ بعدما فقد الذهب هذا الدور عقب الاعلان عن عزم حكومة برن على بيع ١٤٠٠ طن من مخزونها الذهبي لتمويل صندوق اغاثة لضحايا الكوارث والنازية.

ولكن نظراً الى محدودية قدرة هاتين العملتين على استيعاب التدفقات الرأسمالية الآتية من اسواق الشرق الاقصى والباحثة عن ملاذ آمن، فقد اتسع نطاق الطلب ليشمل عملات اوروبية اخرى على حساب الدولار، الامر الذي افقده الكثير من مكاسبه في خطوة قد تكون لها انعكاسات ايجابية لاحقة على الاقتصاد الاميركي من زاوية جعل المنتجات الاميركية اكثر تنافسية مع غيرها في اسواق الاستهلاك، وهو الامر الذي ألمح اليه في شكل غير مباشر ومن دون ان يذكره رئيس الاحتياط الفيديرالي الاميركي آلان غرينسبان في شهادته الاربعاء الماضي امام لجان الكونغرس بقوله "ان التقلبات المالية العنيفة في جنوب شرق آسيا لا تشكل خطراً على نمو الاقتصاد الاميركي"، لافتاً الى انه "اذا لم يتفاقم تدهور الاسواق المالية، فمن المحتمل جداً ان تنظر بعد سنوات الى ما حصل على انه كان حدثاً مفيداً للاقتصاد، تماماً كما نقوّم اليوم انهيار ١٩٨٧...". ويرى البعض في تفاقم عجز الميزان التجاري الاميركي لمصلحة دول جنوب شرق آسيا، بما في ذلك الصين واليابان، والتي بلغت حصتها تفوق الـ٤٠ في المئة من حجم التجارة العالمية، ما يفسر عدم تحرك الولايات المتحدة بسرعة لمعالجة ازمة الاسواق الآسيوية الناشئة كما حصل بالنسبة الى الازمة المالية في المكسيك قبل سنتين، وايلائها اهمية اكبر الاسبوع الماضي لاحتمال تعرض البرازيل لهزة مالية، مما حمل صندوق النقد الدولي على الكشف عن خطة لدعم اقتصاد اندونيسيا مقدارها ٢٣ مليار دولار، في خطوة اعادت الهدوء الى اسواق جنوب شرق آسيا عشية عطلة نهاية الاسبوع من دون ان تنزع فتيل تفجير هذه الازمة التي لم تتوضح بعد ابعادها الحقيقية وانعكاساتها المرتقبة على اقتصادات دول عدة على جانبي المحيطين الاطلسي والهادئ.

في غضون ذلك، جاء صدور بيانات احصائية عدة في الولايات المتحدة ليصحح مسار الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى من دون ان يغير شيئاً من اتجاهه النزولي، مما جعله يتقلب عند ادنى مستوياته بما يكرس هذا الوضع الذي يلائم كثيراً المصدرين الاميركيين ويساعد على معالجة العجز المزمن في الميزان التجاري. ومما يفسر عدم تفاعل الاسواق كثيراً مع هذه المؤشرات الاقتصادية قبل اسبوعين من اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي، ما انطوت عليه من تضارب في المعطيات وتباين في الاستنتاجات لجهة المنحى الذي ينبغي ان تتخذه السياسة النقدية الاميركية في هذه المرحلة، مع رجحان كفة ابقاء معدلات الفائدة من دون تغيير. فمن جهة، اظهرت التقديرات الاولية للناتج الداخلي القائم في الولايات المتحدة (Gross Domestic Product) في الفصل الثالث من السنة ارتفاعاً نسبته ٣,٥ في المئة في مقابل ٣,٣ في المئة في الفصل الثاني، في اشارة الى عودة مظاهر الغليان الى الاقتصاد الامر الذي نفاه من جهة اخرى انحسار ارتفاع مؤشر التضخم المحتسب على اساس الناتج الداخلي القائم اي G.D.P. deflator الى ١,٤ في المئة في مقابل ١,٨ في المئة في الفترة نفسها. وقد تأكد هذا التضارب في المعطيات مما اسفر عنه مؤشر مديري المشتريات في شيكاغو (Chicago Puresaving Managers) من تراجع في قيمة المشتريات من ٦١,٢ نقطة في ايلول الى ٥٦,٠٠ نقطة في تشرين الاول وارتفاع في اسعارها من ٥٩,٠٠ نقطة الى ٦٥,٢ نقطة في الفترة نفسها، في وقت اظهر مؤشر الجمعية الوطنية لمديري المشتريات في كل الولايات المتحدة (National Association of Purshasing Managers) ارتفاعاً في قيمة المشتريات من ٦٠,٣٠ نقطة الى ٧٠,٠٠ نقطة وفي اسعارها من ٤٩٨,٠٠ نقطة الى ٥٨,٠٠ نقطة في الفترة عينها، مما يعكس غلياناً تضخمياً مصدره ارتفاع الاسعار الذي طالما حذر الاحتياط الفيديرالي من مساوئه داعياً الى احتوائه بمزيد من التشدد النقدي، لا سيما بعدما تبين ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ١٦,٠٠٠ شخص في الاسبوع ما قبل الاخير من تشرين الاول ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢٩٧,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة نتيجة قوة النمو الاقتصادي.

الا ان تراجع مؤشر ثقة المستهلكين الاميركيين (Consumer Confidence Index) الذي يعده مجلس المؤتمر (Conference Board) من ١٣٠,٢٠ نقطة في ايلول الى ١٢٣,٣٠ نقطة الشهر الماضي عاد وبدد كل احتمالات رفع معدلات الفائدة الاميركية لما عكسه من غياب للضغوط التضخمية تمثل ايضاً بانخفاض الطلبات على السلع المعمرة (Durable goods orders) بنسبة ٠,٦ في المئة في ايلول مقابل ارتفاع نسبته ٢,٨ في المئة في آب، وعدم زيادة كلفة العمال في الولايات المتحدة اكثر من ٠,٨ في المئة في الفصل الثالث من السنة، مما ينفي وجود ضغوط للاجور على الاسعار وتستبعد بالتالي حصول اي رفع في معدلات الفائدة الاميركية لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالية الثلثاء المقبل على رغم التنبيه الذي تضمنه التقرير الدوري للمجلس المركزي للاحتياط المعروف بالـBeige Book من احتمال انعكاس تدني معدل البطالة، نتيجة انتعاش الاقتصاد على مستوى الاجور لجهة زيادتها مع ما لذلك من مفاعيل تضخمية.

وهكذا لم يكن للمعطيات الاقتصادية داخل الولايات المتحدة اي تأثير يذكر الاسبوع الماضي على اتجاه الدولار نظراً الى تضاربها احياناً ولطغيان ازمة الاسواق الآسيوية على توقعات المستثمرين وانعكاس ذلك على حركة التعامل في اسواق القطع العالمية، الامر الذي اوقعه في ضعف شديد، ليقفل الجمعة ٣١ تشرين الاول في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٢٤ منه بتراجع ملحوظ ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى، كالآتي:

- ١,٦٧٥٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٣٥ اي ما نسبته ٢,٤٨ في المئة.

- ١,٧٢٦٠ مارك الماني في مقابل ١,٧٧٣٠، اي ما نسبته ٢,٦٥ في المئة.

- ١,٣٩٩٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٧٠٥، اي ما نسبته ٤,٨٦ في المئة.

- ٥,٧٧٤٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٥٠٥، اي ما نسبته ٢,٩٧ في المئة.

- ١٦٩٢,٥٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٣٥,٠٠، اي ما نسبته ٢,٤٥ في المئة.

- ١٢٠,٤٠ يناً يابانياً في مقابل ١٢١,٩٠، اي ما نسبته ١,٢٣ في المئة.

تحسن الذهب

توقفت اسعار الذهب عن التراجع لدى اقترابها من عتبة الـ٣٠٠,٠٠ دولار للاونصة نتيجة ظهور طلب عليه لاغراض صناعية في وقت تبين ان خطة بيع الحكومة السويسرية ١٤٠٠ طن من احتياطها الذهبي تتطلب سنوات عدة لتنفيذها لما تفترضها من تعديلات للدستور والقوانين المرعية الاجراء تصل الى حد تنظيم استفتاءات على مستوى الكانتونات ثم على مستوى الاتحاد. فكان ان عادت الاونصة الى الارتفاع لتصل اسعارها الى ما فوق الـ٣١٦,٠٠ دولاراً قبل ان تقفل الجمعة ٣١ تشرين الاول في نيويورك بـ٣١١,٣٠ دولاراً في مقابل ٣٠٧,٣٠ دولارات الجمعة ٢٤ منه، اي بارتفاع نسبته ١,٣٠ في المئة.

ولم تتمكن الفضة من مجاراة الذهب في صعوده لانشغال المضاربين بتقلبات اسواق الاسهم والقطع، فاقفلت الاونصة منها في نيويورك الجمعة ٣١ تشرين الاول بـ٤,٧١٧٠ دولارات في مقابل ٤,٧٥٩٠ دولارات الجمعة ٢٤ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٨٨ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس هبوط الدولار الاميركي في الخارج سلباً على سعر صرف الليرة ازاء العملات الاوروبية والين الياباني في بيروت بأن ارتفعت اسعار هذه العملات بوتيرة سريعة وعالية بموازاة ارتفاعها ازاء الدولار الاسبوع الماضي

العملة	٩٧/١٠/٢٤	٩٧/١٠/٣١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٣١,٥٠	١٥٣١,٠٠	-٠,٠٣
المارك الالماني	٨٦٣,٨٠	٨٨٧,٠٠	+٢,٦٩
الفرنك الفرنسي	٢٥٧,٤٠	٢٦٥,١٥	+٣,٠٢
الفرنك السويسري	١٠٤١,٥٠	١٠٩٤,٣٥	+٥,٠٧
الجنيه الاسترليني	٢٥٠١,٧٥	٢٥٦٤,٤٥	+٢,٥١
الين الياباني	١٢,٥٥	١٢,٧٥	+١,٥٩
الفلورن الهولندي	٧٦٢,٥٠	٧٨٦,٥٥	+٣,١٥
الدولار الكندي	١٠٩٩,٨٥	١٠٨٧,٠٠	-١,١٧
الليرة الايطالي	٠,٨٨٢٧	٠,٩٠٤٧	+٢,٤٩
الكورون السوجي	٢٠١,٣٥	٢٠٣,٧٥	+١,١٩
الفرنك البلجيكي	٤١,٦٥	٤٣,٠٧	+٣,٤١

ندوة عن النظام الضريبي

انعقدت اول من امس في النادي الثقافي العربي ندوة بعنوان "النظام الضريبي بين الاوضاع الاجتماعية وضرورات التنمية" شارك فيها رئيسة مصلحة الواردات في وزارة المالية الدكتورة سهام بواب، رئيس قسم العلوم الاقتصادية والادارية في الجامعة اللبنانية - الاميركية الدكتور عبدالله الدح، والاستاذ المساعد لمادة الاقتصاد في الجامعة الاميركية الدكتور غازي يوسف، وحضرها حشد من الفاعليات الاقتصادية والاجتماعية والنقابية. واعتبرت بواب في مداخلتها "ان النظام الضريبي في لبنان هو مزيج من ضرائب مباشرة نوعية على الدخل (ارباح تجارية وصناعية، رواتب واجور...) وضرائب على الثروة تنحصر بالضريبة على التركات، وعلى التحسين الناتج من اشغال عامة، ولم تأت هذه الضريبة حتى الآن باية حصيلة نظرا الى تعدد النصوص وتضاربها".

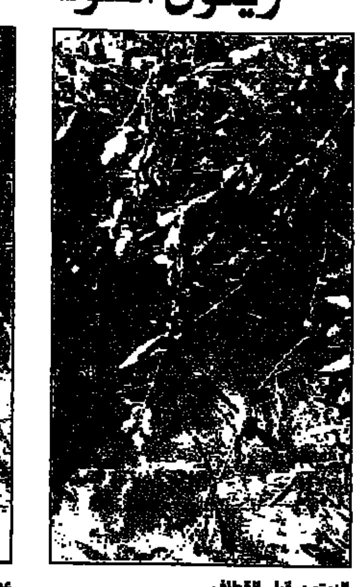
ولفتت الى ان اهم تحديث للنظام الضريبي بعد الحرب، جاء ابتداء من ١٩٩٣ والغاية منه، زيادة الواردات العادية لتأمين النفقات العادية في اطار الموازنة العامة، تخفيف عبء الضريبة عن صغار المكلفين من طريق خفض المعدلات ورفع سقف الاعفاءات، وتحفيز المؤسسات ولا سيما الشركات على النهوض بعد الحرب، وتشجيع الاستثمارات الوطنية والاجنبية لضرورات التنمية الاقتصادية واستعادة لبنان كمركز لتوظيف الاموال في الشرق الاوسط.

ورأت ان تحقيق هذه الاهداف يكمن في اعادة تأهيل الادارة الضريبية من طريق اعادة النظر بالهيكلية الادارية لمديرية الواردات.

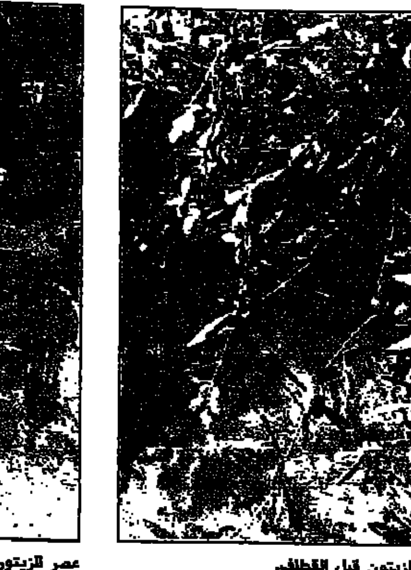
وتحدث الدح عن مبدأ المنفعة او الاستفادة من الخدمات العامة كأساس لتوزيع العبء الضريبي ورأى انه يدل على "ربط النظام الضريبي باوجه النشاط والانفاق للقطاع العام".

واعتبر يوسف ان "نظام الضرائب في اي دولة يشكل احد اهم آليات التنمية"، ولفت الى "ان السياسة الضريبية تهدف الى المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وتأمين الاموال اللازمة لاعادة تأهيل الاقتصاد وبنائه".

زيتون الشوف دخل المعاصر



الزيتون قبل القطاف.



عصر الزيتون في المعصرة.





... وتصفية الزيت بطريقة حديثة. (ن.ن.)

الشوف - "النهار":

الشوف مع الزيتون "شجرة النور" حكاية قديمة وطويلة ترجع الى مئات السنين، وموسم الزيت والزيتون يعتبر رئيسيا واساسيا في الشوف يعتمد عليه الاهالي في حياتهم ومعيشتهم.

وجاءت الامطار في اواخر ايلول تروي الموسم العشطان، فبدت الحبات متلألئة على امها تلمع تحت شمس تشرين وان اصابته عين الطاووس في بعض منه. وبدأ جمع الحص "الايلولي"، وهو عادة للجاف واليابس الذي "يمر" اول الموسم بعدما تلفح الشجيرات ريح تشرين الباردة مع العدّان البارد. وله فتحت مكابس الزيت ابوابها واتمهك اصحابها بتحضير "المدرس" وتنظيف حجر الرحى التي تطحن الزيتون، فدارت تسحق الحبات والعصر الزيتون لينزل زيتا يستعمل في العادة لصنع الصابون. اذ يكون حادا في البداية وليس طيبا.

والطريقة:

وضع الزيتون في "الكور" بعد وزنه.

والحبات تنزل الى "المدرس" او المستوعب الذي يدور فيه حجر الرحى فتطحن الزيتون وتهرسه وتضاف اليه كميات من الماء تدريجيا.

بعدما يصب المطحون تباعا على مستوعبات من القش او الشعر تسمى "قفافا" وهي مستديرة متقوبة في وسطها لتشقع تباعا وتضغط فتسمى "الصلبة". وينعصر الزيتون المطحون فينزل الزيت مختلط" بالماء الى برك امام الصلبة، "فيقش" الزيت عن وجه الماء. ويسمى زيت "صوصة"، واجرة العصر اوقية زيت عن كل رطل زيتا او ٢,٥ كلغ، او ١٢ كلغ زيتا عن عصر ١٠٠ كلغ منه.

وفيما ينتهي طحن الحص "الايلولي" يصير تنظيف احجار الرحى جيدا وغسل "القفاف" لاستقبال الزيتون الجيد بعد فرطه، ثم تصفية الزيت بعد عصره بمصفاة حديثة بواسطة المياه الساخنة. وعندها في امكانك ان تأكل "بعيّا". فتغمس رغيفا مرقوقا في الزيت النازل قبل تصفيته. وتأكل هنيئا وصحتين.

ناصيف ناصيف

ايرادات الهاتف ٤٠٠ مليار ليرة

توقع المدير التجاري لهيئة "اوجيرو" الدكتور نديم جوهري ان يبلغ فائض الايرادات من الهاتف نحو ٤٠٠ مليارليرة لبنانية اي ما يعادل اربعة اضعاف تقريبا ما جرى تحصيله العام الماضي. واعتبر ان الشبكة الجديدة اصبحت منفذة في معظم المناطق اللبنانية وان اكثر من ٨٠٠ الف خط صار جاهزا للتشغيل الفوري وذلك ضمن مشروع مليون ونصف مليون خط، ولفت الى انه في نهاية سنة ٢٠٠٠ سيحصل كل بيت في لبنان على خط هاتفي وان معظم المدن والبلدات جهزت بسنترالات حديثة.

"دعسة ناقصة"!

صرح رئيس اتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام حليم مطر بالآتي: "اوردت وسائل الاعلام (اول من) امس السبت تصريحا لي ادى الى استنتاج خاطئ لموقفي المعروف، وبالتالي موقف اتحاد الطباعة والاعلام من قضية الاتحاد العمالي العام.

وحقيقة موقفي هي:

١ - انني في المطلق مع اي تحرك لأي مجموعة عمالية للضغط من اجل اقرار المطالب العمالية المحقة.

٢ - عندما اشرت الى الاتحاد العمالي العام، قصدت تحديدا "الاتحاد العمالي العام (المستقل) الشرعي برئاسة الزميل الياس ابو رزق، علما ان الامين العام للاتحاد هو الزميل ياسر نعمه، وهو الامين العام لاتحاد الطباعة والاعلام ايضا، وبالتالي فانني لم اقصد مطلقا المجموعة التي جاءت بحراب السلطة".

البعريني يشيد بخطوات فاخوري

اشاد النائب وجيه البعريني بالخطوات التي اعلنها اخيرا وزير الزراعة شوقي فاخوري لجهة تصريف موسم التفاح والاستعداد لتصريف مواسم اخرى، واشار خلال استقباله مواطنين في اليومين الماضيين، الى معاناة الصناعات المحلية من المنافسة نتيجة اغراق السوق ببضائع مستوردة، داعيا وزير الاشغال العامة علي حراجلي الى تحرك سريع قبل موسم الامطار لتفادي مشكلة السيول واغراق الطرق بالمياه.

بذار البطاطا المستورد

زحلة - "النهار":

ناشدت اول من امس نقابة الفلاحين والمزارعين في البقاع وزير الزراعة شوقي فاخوري تحديد كمية بذار البطاطا المستورد لموسم ١٩٩٨، وعدم ترك باب الاستيراد مفتوحا "لان من شأن ذلك ان يزيد كمية البذار المستوردة الى ٢٥ الف طن في حين ان حاجة السوق المحلي لا تتعدى ٨ الآف طن".

وطالب البيان الذي صدر عن النقابة بتوزيع الكمية المستوردة "بصورة عادلة على المزارعين الذين يحترفون زراعة البطاطا، وبالتنسيق مع النقابات والتعاونيات الزراعية، وضرورة ترك الخيار للمزارع لتحديد مصدر الاستيراد من خلال اجازة مفتوحة مع تحديد الكمية فقط".

هيئة مكتب اتحاد نقابات الحرفيين

انتخب المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات الحرفيين واصحاب الاعمال في لبنان هيئة مجلس الاتحاد كالآتي: عبده سعد رئيسا، امين يحيى نائبا للرئيس عن جبل لبنان، محمد البيطار نائبا للرئيس عن الجنوب، بترو الزعني نائبا للرئيس عن بيروت، سامي شمعون نائبا للرئيس عن البقاع، كاظم ابرهيم امينا عاما، زكريا العربي القدسي امينا للسر الداخلي، انطوان متى امينا للصندوق، بلذوس كورديان امينا للعلاقات العامة، ايلي جدعون امينا للعلاقات العربية، جوزف قصارجي واتيس بشارة مستشارين.

المرأب الجنوبي في معرض كرامي

طرابلس - "النهار":

عرض اول من امس وفد نقابة اصحاب مكاتب السوق في الشمال برئاسة النقيب نديم حبيب، مع الرئيس عمر كرامي مشكلة اخلاء المرأب الجنوبي في "معرض رشيد كرامي الدولي"، من الاشغال الموقت لمصلحة تسجيل السيارات بناء على طلب مجلس ادارة المعرض لاقامة "مدينة ملاه" فيه.

وصرح حبيب ان محافظ الشمال خليل المندي "طالب باخلاء المرأب في مهلة تنتهي خلال شهر تشرين الثاني مما يرتب خسائر كبيرة على اعضاء النقابة من جراء انتقال اعمالهم الى منطقة النافعة في الفوار".

وتابع ان الرئيس كرامي "وعد باجراء اتصالات لايجاد حلول مناسبة لتأمين مكان بديل من المرأب داخل طرابلس".

انخفاض في منسوب مياه "رأس العين"

لاحظ اهالي مدينة بعلبك انخفاض منسوب مياه رأس العين من ٧٠ الى ٢٠ سنتيمترا مكعبا بسبب قيام شركة الزاخم باعمال حفر ابار في المنطقة، لحساب وزارة الموارد المائية والكهربائية.

وطالب اصحاب البساتين بصفتهم مالكي مياه رأس العين - في بيان صدر عنهم امس الوزارة والادارات المعنية بـ"وقف الاعتداء على مصادر مياه رأس العين".

حديث شامل حول وضع الاقتصاد والموازنة والدين والمصارف والاصلاح

الخبير حسن الخليل: اذا لم يحصل تضامن لمواجهة الوضع فسينقلب سلباً على الجميع
نتجه الى خفض قيمة الليرة اذا لم نقلّص الانفاق ونفعّل الجباية ونزيد الدخل
بيع الذهب وتوظيفه في سندات يعطي ٤٠٠ مليون دولار سنوياً واما اعارته فتعطي ١٥٠ مليوناً

الجميع غارق في تحليل الجدول رقم ٩ وتمحيصه لعلهم يخفضون بعض الرسوم.

واذا ابتعدنا قليلا لالقاء نظرة اكثر شمولية على الصورة الاقتصادية والمالية للبلاد، تبرز امامنا الهوة ما بين الجدل القائم وحقيقة المشكلة.

ان مجرد النظر الى حجم الدين وهو يقارب ١٣ مليار دولار، ومعرفة ان ٣٧،٧٪ هو مستوى العجز من دون احتساب تسديد اي ديون بل فقط فوائدها، يحمل على التساؤل: الى اين نحن ذاهبون؟ والى متى تستمر في اضافة العجز الى الدين من سنة الى سنة؟ والى متى نظل نبحث في الحلول الآنية للمشاكل البنيوية؟

في حديث شامل مع الخبير المالي والنقدي في لندن الدكتور حسن الخليل، تلقي "النهار" الضوء على نقاط اساسية تحدد المسيرة المالية والنقدية في لبنان ما بعد الطائف. فما هو وضعنا الحالي؟ واي مستقبل ينتظرنا بعد تحليل لأهم المؤشرات الاقتصادية ابتداء بالدين وحجمه وتسديده والعجز وسياسة الفوائد، وسعر الصرف واحتياط الذهب ونمو القطاعات الانتاجية والقطاع المصرفي والجباية وصولا الى الاصلاح الاداري والوضع الاجتماعي.

● ما رأيك في الجدل الذي تدور حوله موازنة ١٩٩٨؟

– اود قبل ان نتطرق الى موازنة ١٩٩٨ ان نلقي نظرة على موازنة ١٩٩٧ التي بلغ عجزها ٥٥٪ فيما كان مقرراً له الا يتخطى ٣٧٪، الامر الذي سبب ضغطا قويا على وضع الخزينة فاصبح الهاجس الوحيد اليوم لدى الحكم والمعارضة الا يتجاوز العجز في موازنة ١٩٩٨ النسبة المطروحة اي ٣٧،٧٪.

وهنا لا بد من التكلم عن موضوع الدين العام المترابط مع نسبة العجز. فعلى الجميع ان يعرف انه لا يمكن المضي في سياسة الاعمار، في مرحلة ما بعد الحرب، من دون الاستدانة.

اذ ان الاستدانة جزء من الحياة الطبيعية المالية لكل دول العالم الصناعي والدول الناشئة او النامية.

الا ان الخلاف الحاصل اليوم في لبنان بين الدولة والمعارضة هو على حجم الدين وكيفية ادارته. وهنا أرى وجود عناد من الطرفين، اذ يتحول كل شيء في هذا البلد الى موقف شخصي. والمعروف ان حجم الدين العام يقارب ١٣ مليار دولار، منها مليار و٣٠٠ مليون دولار دينا خارجيا والبقية داخلي.

● هل من جدوى في الوضع الراهن التفريق بين دين خارجي ودين داخلي؟

– في لبنان لا يمكن التفريق بين الاثنين بسبب السياسة الجامدة للمحافظة على سعر الصرف او تحسينه. الا ان كلفة خدمة الدين الداخلي وفوائده اعلى من خدمة الدين الخارجي. ولكن لا يمكن اي دولة في العالم ان تستدين بكميات كبيرة من الخارج وعليها بالتالي ان تعتمد على السوق المحلية.

وفي دراسة لارقام الدين وبالتالي العجز يتبين لنا انه اذا احتسبنا ان معدل فائدة الدين الخارجي تراوح ما بين ٨٪ و٩٪ مع احتساب ٢٣٥ مليون دولار، فذلك يكلف الدولة نحو ٢٣٥ مليون دولار فائدة سنوية. اما ١١ مليار دولار دينا داخليا فتصل كلفة الدين عليها بمعدل فائدة ١٨٪ الى ٢،١ ملياري دولار فتصبح اذا كلفة خدمة الدين الاجمالية ٢،٣٠ مليار دولار. فحسب موازنة ٩٧ كانت هذه السنة تقارب نحو ٨٠٪ من مجموع الدخل الفعلي للدولة عام ١٩٩٧.

اما موازنة ١٩٩٨ فتصل بحسب الارقام المطروحة الى ٧ الاف و٩٠٠ مليار ليرة اي ما معناه ٥،٢ ملايين دولار يقابلها عجز يصل الى ٣٧،٧٪. والغريب ان هناك توافقا على ان لا يتجاوز العجز هذه النسبة. اذاً، بحسب الموازنة المقترحة للسنة ١٩٩٨، تتوقع الدولة ان يكون اجمالي الدخل ٣ مليارات و٧٥٠ مليون دولار، اي ان العجز سيصل آخر السنة الى ١،٤ مليار دولار.

وهنا بيت القصيد، فهذا المبلغ، اذا افترضنا ان الحكومة استطاعت ان تلتزم ارقام الموازنة والدخل، سيضاف الى عموم الدين العام في نهاية ١٩٩٨، اي ان ارقام الدين العام ستصل الى نحو ١٥ مليار دولار (اي بزيادة ملياري دولار) اذا ما احتسبنا خدمة الدين الاضافي خلال عام ١٩٩٨. وكل ذلك من دون الاخذ في الاعتبار ان هذه الجهود تنصب لخدمة فوائد الدين من غير الالتفات الى تسديد جزء منه. اذاً اصبحت المشكلة اليوم هي كيفية ادارة موازنة السنة المقبلة في ضوء حجم خدمة الدين المطلوب من دون التضحية بالخدمات التي تقدمها الدولة.

وضع لبنان ليس فريداً

● ما هي اقتراحاتك لمواجهة هذا الوضع؟

– الجواب يتضمن شقين مترابطين: شقا سياسيا وآخر اقتصاديا وماليا. ولا يمكن القول انني من المتفائلين في ضوء التركيبة السياسية الحالية في لبنان.

فالوضع المالي في لبنان ليس فريدا وهو ليس البلد الاول الذي يواجه مثل تلك الازمة المالية. ولكن التركيبة السياسية في لبنان فريدة في العالم. فهو مزيج قوى مالية وعشائرية ومناطقية وطائفية، كل منها يريد فرض اسلوبه في معالجة الامور وله القدرة على عرقلة ادارة شؤون الدولة وكما قال جبران: "ويل لامة مقسمة الى اجزاء، يحسب كل جزء فيها نفسه امة". فلا يمكن معالجة الوضع المالي مع وجود فئات ترفض علنا دفع الضرائب وفواتير الخدمات وتدعو حتى الى العصيان المدني، كذلك لا يمكن معالجته من دون فرض الشفافية الكاملة على عمل ادارات الدولة. هذا في الشق السياسي.

اما في الشق المالي فأي اقتراح عملي سيكون غير شعبي نتيجة الجوانب السلبية الاجتماعية لأي اجراء.

في نظري حان الوقت للبنان لان يتفق مع صندوق النقد الدولي على تطبيق مبدأ الـ "Currency Board" الذي لا يجيز للخزينة اللبنانية ان تكون كتلتها النقدية بالليرة اكثر من تغطيتها بالاحتياط الاجنبي. اليوم لدى المصرف المركزي نحو ٦،٥ مليارات دولار احتياطا اجنبيا و٣،٥ مليارات دولار تقريبا من الذهب، وبالتالي يجب ان لا تزيد الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية على ١٠ مليارات دولار.

● ما هي اهم نتائج مثل هذا القرار؟ والتي يلزم الجميع بسياسة شد حزام حقيقية؟

– اهم النتائج الايجابية لقرار من هذا النوع هو اجبار الدولة على نفض هيكلية مؤسساتها لان الانضمام الى C.B سيمتص جزءاً كبيرا من الكتلة النقدية ويقلل من امكان الاقتراض لسد العجز، في الموازنة لانه كما قلنا الليرة تصبح من خلال هذا القرار مرتبطة بالتغطية الاجنبية. وهذا سيؤدي رغما عن اصحاب القرار الى موازنة شبه متوازنة. ولكن هنا تكمن السلبيات الاجتماعية اذ ان هذا الوضع يضطر الدولة الى التخلص من فائض موظفيها لتخفيف بند الرواتب والاجور بالاضافة الى تخفيض الانفاق على المشاريع الانشائية مما يسبب زيادة في نسبة البطالة وانكماشا اقتصاديا. واعلم ان قرارا كهذا لا يجرؤ الكثير من السياسيين على مواجهته بل يحاولون التهرب منه. وهنا ضرورة تنبيه الجميع الى خطورة الوضع. واذا لم يحصل اجماع سياسي وطني (واذا غير متفائل بذلك) على ذلك الامر فسينقلب الوضع سلبا على الجميع.

● ولكن هل يحل هذا القرار مشكلة الدين العام؟

– كلا ويا للاسف، لان الدين، كما ذكرنا، اصبح حقيقة واقعة. ارجو في حال اتبعت الخطوات التي ذكرنا ان تكون مصحوبة بخطوات اخرى لتفعيل الجباية. اذ انه كما يعرف الجميع ضريبة الدخل توازي بين ٨ الى ١٠٪ من التحصيل وقد لجأت الدولة الى زيادة الضرائب غير المباشرة لتعويض صعوبة جباية فاعلة لضريبة الدخل. ولكن لا يمكن هذا الوضع ان يستمر، فأهم قرار يكمن في تفعيل جهاز الجباية ودعمه بقوى امن تضاعف على الاقل مستوى الجباية الى ٢٠٪ من مجموع الضرائب. خلاصة الامر ان خفض الانفاق والقيام بالاصلاح الاداري مع تفعيل الجباية قد تؤدي الى امكان استيعاب خدمة الدين والتي ستصل الى ٢،٥ مليار دولار بانتهاء ١٩٩٨.

● اذا لم تتمكن الدولة من تطبيق ما تقترحه نظراً الى الوضع السياسي القائم، فكيف ترى تطور الامور؟ وهل اننا متجهون نحو خفض سعر صرف الليرة؟

– اذا تفاقمت الامور الى عدم تمكن الدولة من ممارسة صلاحياتها في تقليص الانفاق وزيادة الجباية، عليها اللجوء الى خفض سعر صرف الليرة في مقابل الدولار، واذا لم تلجأ الى ذلك فستفرض قوة السوق الامر عاجلاً ام آجلاً. لأنه لا يمكن الابقاء على حجم الدين بالليرة وخدمة الفوائد من غير خفض الدين. وهناك مضاعفات سلبية جداً لهذا الامر خصوصاً ان لبنان يستورد نحو ٧،٢ مليارات دولار في مقابل تصدير بـ٨٠٠ مليون دولار. اي ان خفض قيمة العملة لا يساهم في دفع عجلة التصدير كون لبنان ليس بلداً مصدراً في المفهوم الصناعي ولديه عجز في الميزان التجاري (٦،٥ مليارات دولار) يساوي نحو ٥٠٪ من الناتج القومي. ولكن ايجابية خفض قيمة العملة هي محو جزء من الدين الداخلي، واذا اعلم ان اركان الحكم والمعارضة لا يجرؤون على الجهر بذلك، مع العلم ان جميع الدول التي اتخذت خطوة التخفيض عانت لفترة سنة الى ثلاث سنوات، ولكنها عادت وتمتعت بارتفاع نسبة النمو في الناتج المحلي بدرجة اقوى بكثير من السنوات السابقة. اذ ان هذا الاجراء يعيد اقتصاد البلاد الى حجمه الواقعي.

● تعني ان حجم الاقتصاد اللبناني اليوم غير واقعي؟

– نتيجة لطبيعة الفورة الايجابية التي تميز بها لبنان بعد اتفاق الطائف رفعت الاسعار ودفع المواطنون الى التصرف فوق امكاناتهم، وبالتالي ارتفعت اسعار العقارات في شكل جنوني مما سبب زيادة التضخم في جميع القطاعات وفي شكل لا يتوازن مع معدل الدخل الفردي، وهذا في نظري اهم عائق كان ولا يزال امام تفعيل الدورة الاستهلاكية على المستوى الشعبي. وبات لبنان اليوم بسبب ما ذكرنا وبسبب ازمة الدين لديه، في حاجة الى خطة تعيده الى حجمه الواقعي قبل الانطلاق صعوداً من جديد.

الفوائد المرتفعة وسعر الصرف

● هل تحمل سياسة الفوائد المرتفعة المتبعة لتثبيت سعر الصرف بأي ثمن مسؤولية العبء المالي الحالي؟

– سياسة الفوائد المرتفعة متبعة في اكثر الدول النامية والناشئة، واكثر الدول يلجأ الى رفع سعر الفوائد لاستقطاب المستثمرين وسد العجز في الموازنة تماماً كما هي الحال في لبنان. ولكن مع فرق اساسي هو ان لبنان كان وما زال من اكثر الدول، ان لم يكن اكثرها، عطاءً للمستثمر. فهناك دراسة لمصرف سيتي كورب تتناول العائد على سندات الخزينة في ٢٤ دولة منتشرة في الشرق الاوسط واوروبا الشرقية وشرق آسيا واميركا اللاتينية، تظهر ان العائد بالليرة اللبنانية محول الى الدولار الاميركي هو ثاني اعلى عائد للمستثمر بعد كولومبيا. واهم ما يلفت ان الدراسة تناولت عنصر المخاطرة لتلك الدول، واظهرت ان سندات الخزينة اللبنانية اعطت ثالث اعلى مردود بين تلك الدول في مقابل ادنى نسبة مخاطرة. اي انقلبت المعادلة في لبنان فأصبحت، اعلى عائد في مقابل ادنى مخاطرة. وفي نظري ان هذه السياسة المتبعة الى اليوم، اضافة الى العجز المستمر في موازنة الدولة على مدى ست سنوات، قد رفعا حجم الدين من ٣ مليارات الى ١٣ مليار دولار. فخلال عامي ٩٥ و٩٦ كان العائد على الليرة اللبنانية بالدولار الاميركي نحو ٢٥٪ بالاضافة الى تحسن سعر الصرف، بينما في الدول الاخرى التي تدفع فوائد عالية يفرض خفض تدريجي لسعر صرف العملة حتى لا يتعدى العائد ١١ الى ١٢٪ بالدولار. ويجب التنبيه الى ان سعر الفائدة هو دليل عدم عافية وليس العكس.

● ماذا يحصل في رأيك باسعار الفائدة في حال حصول خفض في سعر صرف الليرة؟

– اذا حصل التخفيض نتيجة ضغط السوق ولم تتم اي اصلاحات جذرية، كما ذكرنا، فسيؤدي التخفيض الى رفع اسعار الفائدة وخصوصاً القصيرة الاجل في شكل كبير وقد تتجاوز الـ١٠٠٪ لمحاربة المضاربة. ويتسبب هذا الامر في ارتفاع كبير في نسبة التضخم ويؤدي بالتالي الى كارثة على المستهلك اللبناني والثقة الاستثمارية بالبلاد.

ولكن اذا تم التخفيض بطريقة علمية وشفافة مصحوبة باصلاح اداري وترشيد الانفاق وموازنة تتجه الى التوازن، فسيخف الضغط على الخزينة لتمويل العجز الذي لن يعود جزءاً من واقع الموازنة. وعلى سبيل المثال اذا انخفض سعر الصرف ٣٠٪ يخفض حجم الدين من ١١ مليار دولار كدين داخلي الى ٧،٧ مليارات دولار. واذا ما تم هذا الخفض مع الغاء العجز في الموازنة وتفعيل الجباية لتصل الى ٢،٥ مليارات دولار، يستطيع عندها المصرف المركزي، بسبب عدم حاجته الى اصدار سندات جديدة في غياب العجز، الى خفض سعر الفائدة الى ٩،٥٪ مقارنة بسعر الفائدة التي يدفعها لبنان على سنداته في الخارج والتي هي ٨،٥٪. وهذا امر طبيعي كما هي الحال في بلدان اخرى تربط عملتها بالدولار الاميركي كالارجنتين حيث لم يعد هناك فرق بين فائدة الـPeso وفائدة الدولار. وهذا الامر يخفض خدمة الدين العام الى ٧٣٠ مليون دولار للدين الداخلي و٢٢٥ مليون دولار للدين الخارجي اي اجمالي خدمة الدين تصل الى ٩٥٠ مليون دولار.

هذا السيناريو اذا حصل يخلق جو ثقة افضل من السابق حتى مع فائدة ٩،٥٪ نتيجة اطمئنان المستثمر الى عدم امكان خفض سعر الليرة بعدما ربطت بالدولار او بالعملات الاجنبية. عندما تقترض الدولة من السوق المحلية للحاجة الشهرية (Cash Flow) فقط، ولا تصبح رهينة سندات الخزينة ولا ضرر حينما لا تدخل اموال من الخارج لتمويل العجز ولكن يصبح المطلوب تحفيز الاستثمار المباشر (Direct Investments) في القطاعات الانتاجية وهذه ليست نظريات وانما سياسات طبقت في دول اخرى عدة نذكر آخرها روسيا التي كان سند الخزينة فيها يعطي اكثر من ٢٠٠٪ بالروبل (اي ٣٥٪ بالدولار بعد حسم الخفض) ولم يكن هناك اقبال عليه خوفاً من خفض آخر. اما اليوم فانخفض العائد على الروبل الى ٢٢٪ (اي ٩٪ بالدولار) والاقبال من المستثمرين في العالم اصبح اضعاف السابق نتيجة الثقة بالسياسة الشفافة والثابتة. المثل نفسه ينطبق على بلدان بلغاريا والارجنتين وتشيلي وبولونيا والمجر.

بين السياسة والاقتصاد

● ولكن الا تتطلب هذه الاجراءات تعاطياً علمياً مجرداً، وبالتالي فصلاً ما بين السياسة والاقتصاد؟

– اعتقد ان اهم امر اليوم هو ايجاد وزارة من التكنوقراطيين ١٠٠ في المئة يرفع عنها اي نفوذ سياسي، وعلى مجلس الوزراء ان يكون فريق عمل يبدأ معه ومن خلاله الاصلاح الاداري اذ لا مجال للقيام بهذا الاصلاح مع تركيبة وزارية كتلك الموجودة في لبنان اليوم. وهي لا تختلف عن سابقاتها التي كانت جميعها سياسية، الا ان ما ساعد لبنان سابقاً هو عدم توافر بديل منه خلال فترة الرخاء. اما اليوم فالمنافسة قوية خصوصاً مع دول الجوار التي لديها برامج اقتصادية مستقلة وغير مرتبطة بالسياسة كتركيا او مصر.

● احتياط لبنان من الذهب لا يزال احد الممنوعات التي لا يتطرق اليهما احد، الا ترى امكاناً للاستفادة منه على نحو اجدى من خزنه تحت الارض؟

– موضوع الذهب في لبنان حساس جداً ونفسي حتى وان تطرق احد اليه. علماً ان الوضع اليوم يختلف عن السابق، وفيما كان يعتمد الذهب سابقاً كتغطية للعملة المحلية واداة للادخار، نرى اليوم ان كثيراً من البلدان كسويسرا وهولندا وبلجيكا وافريقيا واوستراليا وروسيا والولايات المتحدة، اضافة الى مؤسسات دولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، قامت بعمليات بيع لجزء من احتياطها من الذهب.

من هنا نتساءل عن الجدوى في ان يبقي لبنان ما تراوح قيمته بين ٣،٥ الى ٤ مليارات دولار في شكل معدن مخزون تحت الارض لا ينتفع منه احد، لا بل تتجه اسعاره الى الانخفاض منذ سنوات حتى وصل سعر الاونصة الى ٣٢٠ دولاراً وبات اليوم تقويمه معدناً صناعياً كغيره من المعادن.

ويبدو ان سبب ابقاء لبنان الذهب في وقت تبيعه كل الدول والمصارف الرئيسية، هو عامل الخوف من التلاعب بالمبالغ نتيجة البيع وسوء التصرف.

اني اقترح، للتخلص من هذه العقدة، ان يباع الذهب في السوق العالمية من طريق خمسة مصارف مشهورة تحافظ على المبالغ المحصلة لمصلحة الدولة اللبنانية وتبقى هذه المبالغ في سندات خزينة اميركية واوروبية تدر على الخزينة بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً. ولا يمكن المساس بهذه الاموال الا بقرار من رئيس الجمهورية ومجلسي الوزراء والنواب مجتمعين. وتلفت الى انه لو استثمر الذهب بهذه الطريقة منذ العام ١٩٧٥ لكانت الاربعة مليارات دولار من الذهب ادخلت الى الدولة خلال ٢٠ عاماً ٢٠،٨ مليار دولار، ولا نزال نملكها.

اما اذا لم يقتنع المسؤولون بهذا الاقتراح الذي يدر بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، فهناك اقتراح ثان يمكن الدولة من تحصيل بين ١٠٠ الى ١٥٠ مليون دولار سنويا من طريق اعارة الذهب. ويتم ذلك عبر ايداع الذهب مصارف عالمية باتفاق الوصاية (Custodianship) لحساب الدولة اللبنانية. وتقوم هذه المصارف باعارته الى سوق التعامل في العقود الآجلة (Futures) المذكورة لقاء ٢ الى ٣ في المئة سنويا. اذا كل المطلوب هو تحويل الذهب من معدن الى اوراق مالية. والعجب ان يتجنب الجميع الدخول في هذا الموضوع فيما تتمتع هيئات حكومية بموازنات مفتوحة خارجة عن اي رقابة.

● كيف يمكن تخفيف العبء عن الدولة في دعم القطاعات الانتاجية وتفعيلها؟

– ان الدولة اللبنانية غير ملزمة في وضعها الحالي الا بايجاد سياسات انتاجية لتحفيز القطاعات الصناعية والزراعية. اذ يمكنها الاستعانة بالمصارف الاستثمارية، والمثل الذي اعطيه هنا مؤسسة انترا التي تقدر اصولها اليوم ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون دولار، ويجب اعادة رأسملتها وتفعيلها من جديد كمصرف استثماري يقوم بعمليات الاقراض المتوسطة والطويلة الاجل للقطاعات الصناعية والزراعية والاسكانية وحتى التجارية. وليس في ذلك اي تقليل لدور المصارف التجارية في سد تلك الحاجة، ولكن قطاعي الزراعة والصناعة لا يستحوذان على اكثر من ١٨،٥٪ من اجمالي التسليفات. وعلى رغم ان الكثير من المصارف قد طورت تسليفاتها العقارية، فان امكاناتها ووضع السوق لا يسمحان لها بالمخاطرة اكثر من ذلك.

ان مؤسسة انترا مهملة بسبب التجاذبات السياسية فيما يجب تفعيلها لتكون من اهم المصارف الاستثمارية في الشرق الاوسط.

السياحة أهم قطاع

● هل تعتقد انه لا يزال في امكان لبنان المراهنة على قطاع السياحة مقارنة ببعض دول المحيط؟

– لا تزال السياحة اهم قطاع في لبنان، الا ان عليه ان يتخصص في تقديم الخدمة المميزة، فلبنان لم يعد قادرا على المنافسة في الخدمات التقليدية مع السياسات السياحية لبعض الدول المجاورة كتركيا واسرائيل وقبرص واليونان.

اننا نحن نستطيع المنافسة في السياحة ذات الجودة العالية، اذ حتى في ايام عزه لم يقدم لبنان السياحة الرخيصة، بل كانت سياحته مميزة وتشد العرب والاجانب. والمنافس الوحيد اليوم للبنان في المنطقة هي دبي التي تتوافر فيها الخدمة والجودة غير انها لا تتمتع بالجو الموجود في لبنان، اضافة الى ان الموسم السياحي فيها قصير بينما يمتد في لبنان على ٩ اشهر.

من هنا تبرز اهمية المطار والفنادق كعامل اساسي لتشجيع السياحة. وما ينطبق على السياحة يجوز ايضا بالنسبة الى بقية القطاعات، ان في الزراعة او في الصناعة حيث على لبنان صرف النظر عن الزراعات او الصناعات التقليدية الشديدة المنافسة مع دول الجوار، ان من ناحية توافرها الطبيعي او كلفتها المنخفضة، والتركيز على زوايا معينة في كل من هذه القطاعات الاقتصادية التي يتمتع فيها بميزة تنافسية.

● هل انت مع فرض ضريبة على العمالة الاجنبية وما هي اقتراحاتك لتنظيم الجباية؟

– ان الضريبة على العمالة الاجنبية يجب ان تكون مثلما مثل الضريبة على العمالة المحلية.

اما بالنسبة الى تنظيم الجباية فعلى الدولة مباشرة اصلاح اداري ولو صرفت بموجبه ملايين الدولارات لتوظيف طاقم جديد يخصص له سلم رواتب يتمتع بمواصفات القطاع الخاص ذاتها. ويكون متخصصا في موضوع الضرائب وتفعيل الجباية ومسؤولا عن اعادة البحث في النظام الضريبي في لبنان. الا انه لا يمكن الوصول الى ذلك ما لم ترفع يد السياسيين عن ادارات الدولة.

● هل ان لجوء الحكومات في العالم الى بنود من خارج الموازنة لا يحده اي سقف او اي معايير؟

– ان اي مصاريف خارج الموازنة يجب ان تتوافر لها الشفافية وان يوضع لها برنامج معين يتم درسه ويحدده سقف لا يمكن تخطيه. ويجب ان تكون لهذه المصاريف موازنة واضحة موافق عليها من مجلس النواب.

● ما رأيك في القطاع المصرفي في لبنان خصوصا انه يشهد حركة اقراض استهلاكي ناشطة في الآونة الاخيرة؟

– ان القطاع المصرفي هو اليوم اهم واجهة للبنان، وأدت المصارف دورا بناء في اعادة الثقة بالبلاد في شكل عام. انما التحذير من وضع المصارف اللبنانية اليوم هو اعتمادها على ما حصل في السنوات الست الفائتة نتيجة سندات الخزينة. وهذا ما حصل ايضا في بلدان اخرى من البرازيل حيث كانت اسعار الفائدة على الودائع لشهر اخف بكثير منها على الوديعة لسنة، وكانت المصارف اللبنانية تأخذ ودائع لشهر او ثلاثة، وتشتري سندات خزينة لمدة سنة او سنتين، وكان هامش الفرق بين الفائدة القصيرة المدى والطويلة المدى كبيرا جدا، كأن المصرف المركزي ساهم بطريقة غير مباشرة في اعادة رسملة المصارف المحلية، اذ اعطاها ابجدية مهمة جدا تمكنت من خلالها من ان تنطلق بهذا الشكل. ولكنها في المقابل تعودت الربحية بالطريقة السهلة.

اما الآن وقد انخفضت اسعار الفائدة لسنة الى ١٥،٥٪ وانخفض بالتالي الهامش على سندات الخزينة ما بين القصيرة والطويلة المدى فقد اتجهت المصارف اللبنانية الى الاقراض الاستهلاكي (Consumer Finance) كمصدر دخل بديل من سوق السندات. ان ذلك يساهم دون شك في تنشيط الدورة الاستهلاكية في البلاد، علما ان المصارف تحرص على أخذ ضمانات قوية في مقابل هذه القروض. (تصل احيانا مثلا الى ٥٠٪ من ثمن المنزل). والخطر هنا على المصارف انه في حال حصول اي جمود اقتصادي او اي هزة اقتصادية سينشأ نوع من العجز عن تسديد

– التتمة في الصفحة ١٨ –

Rabieh Zone 3, r.d j. 300m² + 300m terrasse + jardin, vue dégagée, tout confort. liv. imm. 03/606777

اليسار ٧٢٠م.م. + رخصة + حفرية + المر – قرنة شهوان ٥٨٥م.م. + رخصة + المر والجهة بحرية شارع رئيسي ٠٣/٢٤٣٥٢٣

شقة جديدة مفروزة ٢ نوم الخ... ١٣٠م.م. + موقف سيارة، انترفون، مكيف هواء، الدكوانة، سعر معقول ٣٢٤٣٣٦ – ٣٢٩٣٢٢

للبيع مكتب مفروش تجاه قصر العدل بيروت مع خطي هاتف مساحة ١٣٠م.م. التلفون ٠٣/٨٨٨٣٦٧

للبيع خلو مستودع سفلي ٢٢م.م. مرخص لمطبعة الاشرفية التلفون ٠١/٣٨٧٠٤٤

شقة للبيع بالتقسيط ١٢ سنة في مشروع Cap sur Ville عقارالرقم ١٦ منطقة مار روكس Blocz رقم الشقة Z٤ مساحتها ١٨٢م.م. تقريبا بسعر ٢٠٧,٠٠٠ دولار اميركي الاتصال بالسيدة جومانا ٠١/٣٠٧٤٠٠

للبيع شقة سوبردولوكس مع فرش او بدونه ٢٨٠م.م ٤ نوم، صالونان وسفرة مطبخ سنديان كاراج عدد ٢ بئر ارتوازية بالاضافة ال زوائد اخرى قريطم قرب السفارة السعودية قبالة بريد شوران، بناية فلورانس ط ٥ ت ٠٣/٦١٢١١٨ – ٠١/٣٥٥٠٦٥

للبيع شقة مفروشة، طابق ارضي ٢٢٠م.م. مع ١٠٠ متر ارض – عين سعاده. الاتصال ٠٣/٧٢٣١٨١

محل يتبع له مخزن – للبيع يطل على طريق الشام – ساحة الحازمية – مساحة المحل ١٦م.م. ارضي ١٦م.م. ميزانين والمخزن ٩٨م.م. سفلي اول و١٢٤م.م. سفلي – ثان الاتصال ٠١/٤٥١٨٩٥

شقة جديدة للبيع اربع غرف ٢٠٠م طريق المطار تسهيلات في الدفع نوعية ممتازة. التلفون ٠٣/٨١٥٠٢٥ الاتصال بالسيد زياد.

مستودع في برج ابي حيدر – نزلة بيك آب – ٧٥٠ مترا مربعا – تسهيلات في الدفع حتى خمس سنوات + مكتب في شارع اميل اده ١٢٥ مترا مربعا – الطابق الاول – تسهيلات في الدفع حتى خمس سنوات. التلفون ٠٣/٦٤٧٦٩١

شقتان (حريصا/أدما) عمار فخم مناظر بحر/جبل، مع امكانية التقسيط. التلفون ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة.

للبيع شاليه Dona Maria صالة كبيرة مفروشة مع موقف ٥٠٠٠٠$ فوق البيسين. ت ٠٣/٦٥٢٦٥٠ – ٠١/٩٥١٤٣٠

للبيع او للايجار

للاستثمار او للبيع محل تجاري في وسط فردان ٣٨م.م. سعر مغر. ت ٠٣/٨٦١٧٠٢ او ٨١٠٨٣٤

للبيع او للايجار مستودع صناعي ٦٠٠م.م. وشقة صناعية ١٣٠م.م. ضبية. التلفون ٠١/٤١١٠٧١ – ٠١/٣٤٠٠٤٥

للبيع او للايجار مكتب ٣٥م.م. في مبنى اذاعة جبل لبنان. الاتصال بالهاتف ٠١/٥٦٢٤٧٨ – ٠٣/٣٠٦٤٠٥ ب.ظ.

للبيع او للايجار شقة حارة صخر جونيه ١٢٥م.م. غرفتا نوم الاتصال ب.ظ ومساء ت ٠٩/٨٣٥٤٧٢ – ٠٩/٦٢٩٢٧٢

للبيع او للايجار صالة عرض مساحة ٢٥٠م.م. حازمية سنتر عكاوي ت ٠٣/٢٨٨٣٦٣

للايجار

Pour Avocats, bureau 100m2 R.D.C 3 entrées, park., Tel. Achrafieh. Abdel Wahab. Contacter: 03/407686

شاليه هوليداي بيتش الجديد ارضي كازون، موقف، مناظر خلابة مطلة على البحر. ت ٢٠٢٢٢ – ٤٤٨٥٨٥ – ٠٣/٢٩٥٢٥٣ – ٠١/٥٨٥٢٠٩

ديوان الوالي مطعم عربي للاستثمار Tchin Tchin مطعم اجنبي للاستثمار اوتوستراد فيطرون الساتيليتي ٠٣/٣٠٤١٩٥

للايجار شقة فخمة مفروشة او بلا فرش وتصلح لمكتب شركة ٢٠٠م.م ط ٧ مع هاتف وتدفئة ومواقف قبالة تكنة الحلو كاشفة. ت ٠٣/٢١٩٦٦٠

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٨ –

إعلانات مبوبة

مصنع للمواد الغذائية في حاجة الى: الكتروميكانيكال، لمعدات صناعية – الخبرة لا تقل عن خمس سنوات. طريق المطار، خلف محطة الكوكودي – معمل جلول. ت ٠٣/٢٧٧١٢٢

مطلوب مصممة ومصمم ازياء ممتازة خبرة ١٠ سنوات خاصة بملابس الاعراس والمناسبات ترسل الطلبات والسيرة الذاتية على فاكس الرقم ٤٤٥١٢٢ دولة الامارات العربية المتحدة ابو ظبي.

مطلوب معلم مخرطة مع خبرة لا تقل عن سنتين لمعمل في المكلس. التلفون ٠١/٢٨٠٨٧٤-٧٥ – ٠٣/٢٩٩٠٠٣

محل راق في حاجة لرجل او لمرأة مع خبرة جيدة في حقل المبيعات. الرجاء الاتصال في اقرب وقت ممكن بالسيدة غبريال عبديني. التلفون ٠١/٧٨٧٦٢٢

محل في كورنيش المزرعة متخصص في بيع المفروشات ولوازم الاطفال في حاجة الى آنسة للمبيعات لديها الخبرة والالمام بالكومبيوتر الدوام من ٨.٣٠ – ٦.٠٠. ت ٠١/٣٠٢٤٣٥

مطلوب موظف/موظفة لحجز تذاكر سفر الخبرة ٤ سنوات لدى مكتب IATA الهاتف ٢٤٤٦٥٨/٩ من ٩–٢

Recherchons pour l'étranger ing. Intégration systeme Gsm. PCS 1900. DCS 1800 Connaissance fréquences Radios ou Commutateurs (Nortel, Ericsson,. Motorola) envoyer CV à USC Ref: IIS ASSUREX, Imm Fattal Jisr-el-Wati- Mme EID.

مطلوب لشركة كبرى شاب ذو خبرة لا تقل عن خمس سنوات في بيع اطارات وبطاريات سيارات. ترسل الطلبات مع كتاب المؤهلات على رقم الفاكس ٠١/٤٠٦٩٢٩

مطلوب موظفون ذوو خبرة في مجال الكومبيوتر خصوصا في برامج Corel Draw Word Autocad يرجى الاتصال بالرقم ٣٨١٥٦٣

مطلوب فني اختصاصي برادات وجلايات خبرة سنة واحدة اللغة الانكليزية ضرورية. ت ٦٣٥٠٧٧ – ٠٩/٦٣٥٠٥٩

مؤسسة كبرى للالعاب التربوية تطلب حاضنات من اجل تسويق اصنافها الراتب والشروط مغرية التلفون ٠١/٨٨٠٢٥٠

مطلوب Salesman لديه سيارة يتنقل في جميع المناطق. التلفون ٠١/٢٥٢١٨٣ – ٠١/٢٥١٤٥١

A Telecom. company requires a freshly female gradnate for its sales dept. Tel. 03/820468

Importante société à Achrafieh recherche secrétaire présentable. Tél.: 01/200772 - 321926

Cherchons jeune homme, trilingue et PC pour effectuer travail bureau et ventes. Fréquents voyages à l'étranger (Moyen Orient et Europe) requis. Tel: 01/335302 - 01/335303

عروض

مهندس حامل ماجستير فيزياء يعطي دروسا خصوصية ورياضيات وفيزياء للصفوف التكميلية والثانوية. التلفون ٠٣/٣١٤٢٢٧

محاسب ذو خبرة يؤمن لكم اعمال محاسبة وتخليص معاملاتكم في الضمان الاجتماعي، ضريبة الدخل وزارة التربية وصندوق التعويضات. ت ٠٣/٨٢١٤٨٣

عقارات

للبيع شقة فخمة في عاليه مطل على البحر ٠٣/٧٤٣٠٨٠

للبيع ارض ١٢٠٠م.م. في عيون برمانا وارض ٥٠٠م.م. في النقاش ٠١/٤٩٩٨٤٠ – ٣/٦٢٤٧٧٧

ارض للبيع ٢٠٠٠م.م طريق ميروبا موقع مطل محيط فيلا. ت سعر ٣٥$ المتر. للمراجعة ت ٠٣/٢٢١٥٧٠

وظائف

تعلن شركة مالكو التجارية حاجتها الى مدراء فروع فمن يجد في نفسه الكفاية التقدم لمكاتب الادارة العامة كورنيش المزرعة، سنتر كوسا ط ٢ فوق مطعم ابو النواس.

Matra Communication Télécom et réseau d'entreprises rech. un responsable téchnique parl. Fr. Charger de former et encader une équipe de monteurs et dépanneurs con. téchnique parfaite exigée. CV + réf. Tél.: 09/638271

مطعم لامب هاوس يطلب شيف دو رلن مع خبرة، يتقن الفرنسية والانكليزية. للحضور شخصيا من ٤–٧ ب.ظ الاتصال ٧٤١٧٠١/٢/٣

A leading construction co. seeking for civil engineer elect. mechanic and architecture. min 5 years experience needed. Call 01/896740 - 883322

مطلوب لشركة كبرى شاب ذو خبرة لا تقل عن خمس سنوات في بيع قطع غيار شاحنات اوروبي (مرسيدس) وبلباتي ترسل الطلبات مع كتاب المؤهلات على رقم الفاكس ٠١/٤٠٦٩٢٩

A Telecommunication Co. is looking for a fluent English speaking U-graduate with at least 3 years of experience in the field of Telecommunication. The candidate must have a strong interpersonal skills, confident of his abilities to make presentations. including full coordination with multi offices abroad. Please call DAWLAT at 01/791044/5 for further information.

رياضة والناس



البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

برشلونة ثأر من ريال مدريد ٣-٢ ومانشستر يونايتد ابتعد ٤ نقاط بفوزه ٦-١ وخسارة الارسنال ٠-٣



ايطاليا: نجم انتر ميلانو البرازيلي رونالدو يتخلص من حصار ثلاثة من لاعبي بارما له وهم من اليسار ماسيمو كريبا وليليان تورام ونستور سنسيني (١-٠).
(أب تيليفوتو)





انكلترا: مهاجم مانشستر يونايتد آندي كول – في الوسط – والنروجي أولي غونار سولسكيار يتبادلان التهنئة بعدما سجل كلاهما اصابتين في مرمى حارس شيفيلد ونسداي كيفن برسمان الظاهر الى اليمين (٦-١).
(أب تيليفوتو)



المانيا: حارس بايرن ميونيخ يلتقط الكرة طائراً امام لاعب فريقه ديتمار هامان – الى اليمين – ولاعب ميونيخ ١٨٦٠ دانيال بوربيروف (٢-٢).
(رويتر تيليفوتو)

احتفظ انترناسيونالي ميلانو بصدارة لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه على بارما ١-٠ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء السبت على ملعب "سان سيرو" في ميلانو امام ٥٠ الف متفرج في المرحلة السابعة. ورفع الانتر – احد فريقين لم يخسرا بعد مع جوفنتوس – رصيده الى ١٩ نقطة من ستة انتصارات وتعادل واحد، في حين مني بارما – الذي كان ثانيا بفارق الاصابات عن جوفنتوس – بخسارة اولى بعد اربعة انتصارات وتعادلين. وسجل البرازيلي رونالدو اصابة المباراة في الدقيقة ١٥ من ضربة حرة مباشرة في سقف مرمى الحارس جيان لويجي بوفون. وعلى رغم هذه الاصابة المبكرة، لم يستسلم بارما وهدد مرارا وتكرارا مرمى الانتر الذي كان في عهدة الدولي جيانلوكا باليوكا. وازداد موقف الانتر حرجا اواخر الشوط الاول عندما سنحت لبارما فرصتان من طريق انريكو كييزا، لكن باليوكا كان لهما في المرصاد. وكاد الفرنسي يوري دجوركاييف ان يعزز اصابة رونالدو الذي رفع رصيده الى ست اصابات في سبع مباريات، في الوقت المحتسب بدل الضائع عندما شق طريقه على نحو مثير وسدد الكرة من زاوية ضيقة الى جانب القائم. وفي الثانية ٩٠ من الشوط الثاني، مرر رونالدو الكرة الى النيجيري تاريبو ويست، لكن بوفون انقض عليها في اللحظة الاخيرة. واشتدت قبضة الانتر على مجريات اللعبة في ربع الساعة الاخير واهدر دجوركاييف ومواطنه برنار كويه ورونالدو فرصا بالجملة كانت ابرزها للاخير من ضربة حرة من ٢٥ مترا صدها بوفون هذه المرة ببراعة. وطرد الحكم كييزا والهولندي ارون فينتر من الانتر لاشتباكهما في الدقيقة الاخيرة.

وفي تورينو وامام ٣٠ الف متفرج، فاز جوفنتوس – الذي انفرد بالمركز الثاني – على اودينيزي ٤-١ رافعا رصيده الى ١٧ نقطة بفارق نقطتين عن الانتر. وكان اودينيزي البادىء بالتسجيل في الدقيقة ١٤ عندما تلقى توماس لوكاتيللي الكرة من الالماني اوليفر بيرهوف عبر البرازيلي مارسيو اموروزو واودعها المرمى. وعادل جوفنتوس في الدقيقة ٣٦ بكرة ارتدت من الحارس لويجي تورتشي اثر ضربة ركنية، الى ساعد الدفاع المخضرم انطونيو كونتي الذي ارسلها الى المرمى برأسه. وكاد بيرهوف يسجل لاودينيزي اوائل الشوط الثاني اذ رفع الكرة "لوب" من فوق الحارس المتقدم ميكيلانجيلو رامبولا، لكن المدافع تشيرو فيرارا ابعدها قبل ان تجتاز خط المرمى. وتنفس جوفنتوس بعدما سجل له فيليبو انزاغي الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٨ من ١١ مترا رافعا رصيده الى خمس اصابات. واضاف اليساندرو دل بييرو الثالثة بعد اربع دقائق من ضربة جزاء "بنالتي"، والاحتياطي نيكولا اموروزو الرابعة اثر تمريرة من دل بييرو في الدقيقة ٨٨.

وفاز لاتسيو على آ.اس. روما ٣-١ امام ٧٢ الف متفرج في "دربي" العاصمة روما. سجل للفائز مانشيني وكاسيراغي ونيدفيد في الدقائق ٤٧ و٥٧ و٨٥، وللخاسر دل فيكيو في الدقيقة ٩٠. وطرد الحكم لاعب لاتسيو فافالي في الدقيقة ٢ ولاعب روما دي بياجيو في الدقيقة ٩٠.

وانهى المهاجم الليبيري جورج وياه مآسي آسي-ميلان وقاده الى فوز لافت على مضيفه سمبدوريا ٣-٠. واهدر ميلان فرصا عدة في الشوط الاول، لكن نقطة التحول كانت في الدقيقة ٦٧ عندما طرد الحكم ساعد دفاع سمبدوريا اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش لنيله بطاقة صفراء ثانية. وسجل وياه الاصابة الاولى في الدقيقة ٧٤، ثم اضاف الثانية في الدقيقة ٨٠ قبل ان يختتم الالماني كريستيان تسيغه التسجيل في الدقيقة ٨٦. وفي الوقت المحتسب بدل الضائع، طرد الحكم لاعبا ثانيا من سمبدوريا هو ايمانويلي بيساريزي.

وتألق نجم المنتخب الايطالي سابقا روبرتو باجيو وقاد فريقه بولونيا الى فوز ساحق على نابولي ٥-١. وسجل باجيو ثلاث اصابات "هاتريك" في الدقائق ٤٨ من ضربة جزاء "بنالتي" و٨٥ و٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي" ثانية، واضاف السويدي كينيت اندرسون الاصابتين الاخريين في الدقيقتين ٥٦ و٨٨، اما اصابة نابولي فسجلها روبرتو غوريتي في الدقيقة ١٣. واهدر كلوديو بيلوتشي ضربة جزاء "بنالتي" لنابولي في الدقيقة ٨٠.

من جهة اخرى، طلب اودينيزي من لجنة المسابقات في الاتحاد الايطالي اعادة مباراته مع جوفنتوس التي اقيمت السبت لخطأ ارتكبه الحكم. وحصل الخطأ عندما كانت النتيجة ١-١ بين الفريقين اذ سدد مهاجم اودينيزي بيرهوف كرة في اتجاه المرمى الخالي من حارسه ولحق بها مدافع جوفنتوس فيرارا وشتتها، وقد اثبتت اعادة تسجيل المشهد ان الكرة اجتازت خط المرمى بوضوح. وقال رئيس اودينيزي غرانتسيانو سيزاري: "القوانين واضحة، اذا اعترف الحكم بالخطأ، ينبغي اعادة المباراة، وانا اثق بسلطات كرة القدم. لقد حصل الامر نفسه في المانيا واعيدت المباراة".

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اتالانتا ١ – فيتشنزا ٢
بولونيا ٥ – نابولي ١
امبولي ٢ – باري ٢
لتشي ٢ – بريشيا ٠
بياتشنزا ٠ – فيورنتينا ٢
سمبدوريا ٠ – آسي-ميلان ٢
انترناسيونالي ميلانو ١ – بارما ٠
جوفنتوس ٤ – اودينيزي ١
آ.اس-روما ١ – لاتزيو ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– انترناسيونالي ميلانو ١٩ نقطة من ٧ مباريات (١٨-٧).
٢– جوفنتوس ١٧ (١٨-٢).
٣– بارما ١٤ (١٣-٤).
٤– آ.اس-روما ١٢ (١٣-٧).
٥– لاتزيو ١١ (١٠-٨).

اسبانيا

حقق برشلونة ما عجز عنه الآخرون، اذ فاز على ريال مدريد ٣-٢ على ملعب الاخير "سانتياغو برنابيه" امام ١٠٦ الاف متفرج مساء السبت في المرحلة التاسعة من الدوري الاسباني، فابتعد الفريق الكاتالوني الذي كان هذا فوزه الـ٤٢ على منافسه التقليدي على ارضه في لقاءاتهما الـ٦٨ في مدريد والاول منذ عشر سنين والثامن في الدوري هذا الموسم في مقابل تعادل واحد، سبع نقاط عن ريال مدريد الذي هزم برشلونة ٤-١ في "السوبر كأس" عشية انطلاق الدوري. وكانت المراهنات تصب في مصلحة ريال مدريد قياساً على عروضه المثيرة محلياً واوروبياً اذ يتصدر مجموعته في كأس اوروبا لابطال الدوري، بينما يحتل برشلونة ذيل مجموعته. لكن مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال الذي خاض اللعبة باربعة مدافعين على غير عادته في المباريات السابقة، صرح أن ريال مدريد كان في حاجة الى النقاط الثلاث لتقليص الفارق بينه وبين ضيفه، فترك ثغرات استغلها برشلونة منذ البداية. وافتتح البرازيلي رونالدو، الذي انتقل هذا الصيف من ديبورتيفو لاكورونيا الى برشلونة في مقابل ٢٥.٧ مليون دولار، التسجيل في الدقيقة الخامسة، وهي اصابته السابعة هذا الموسم والاولى في مرمى حارس ريال مدريد سانتياغو كانيزاريس في ثماني مباريات. بيد ان اليد الطولى كانت لريال مدريد وكان لاعبوه اكثر تحكماً بالكرة وايسر وصولاً الى منطقة برشلونة من غير أن ينجحوا في هز الشباك. وادرك فان غال دقة الموقف وحساسيته، فاخرج في الدقيقة ٢٤ ساعد الدفاع ايفان دولابيتا واحل محله المدافع الدولي ابيلاردو فرنانديز. لكن ذلك لم يمنع الفريق الابيض من مواصلة سيطرته على مجريات اللعبة وان يكن الحظ عانده مرتين اذ سدد دافور سوكر الكرة في صدر الحارس الهولندي رود هيسب وابعد سيرجي بارخوان برأسه كرة خطرة لفرناندو هييرو قبل ان تهز الشباك في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول.

وفي الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني ابتسم الحظ لريال مدريد عندما شق البرازيلي روبرتو كارلوس طريقه يساراً ورفع الكرة داخل المنطقة وهناك سددها راوول غونزاليس مباشرة بيسراه في الزاوية اليمنى مسجلاً اصابة التعادل. ولم يهنأ فريقه طويلاً بالاصابة، اذ خطف لاعبه السابق لويس انريكه الكرة وتقدم بها خطوات ثم اطلقها قذيفة انفجرت في الزاوية اليسرى لمرمى كانيزاريس مسجلاً الاصابة الثانية لبرشلونة في الدقيقة ٥٠. وعادل ريال مدريد مجدداً عبر سوكر في الزاوية اليمنى لمرمى هيسب اثر تمريرة من الارجنتيني فرناندو ريدوندو في الدقيقة ٦٢. الا انه كما افتتح البرازيلي ريفالدو المباراة باصابة، اختتمها مواطنه جيوفاني باخرى في الدقيقة ٧٨ في الزاوية اليسرى القريبة اثر تمريرة رائعة من البرتغالي لويس فيغو الذي صنع الاولى ايضاً لريفالدو، مسجلاً اصابة التفوق لبرشلونة. وقال مدرب ريال مدريد الالماني يوب هينكيس ان الحظ جانب فريقه الذي سيطر على الشوط الاول لكنه عجز عن اختراق دفاع برشلونة، مشيراً الى ان المشوار طويل والنتيجة لم تحسم اللقب.

ولم تخل مباراة القطبين من الخشونة المتعمدة وارتكب كلاهما ما لا يقل عن ٢٠ مخالفة وكاد لاعبوهما يشتبكون اكثر من مرة.

وفاز اتلتيكو بلباو على تينيريف ٢-٠ سجلهما اورزاليز وخافي غونزاليس والاتيزار في الدقيقة ١٢ و٥٥ و٨٤.

كذلك فاز اتلتيكو مدريد الرابع على مضيفه ريال بتيس ٣-٢. وسجل للفائز البرازيلي جوتينيو والايطالي فييري والاردين في الدقائق ٢٠ و٤٤ و٨٧، وللخاسر اندريه خطأ في مرمى فريقه والنيجيري فينيدي في الدقيقتين ١ و٩٠.

وصعد اسبانيول برشلونة الى المركز الثاني بدلاً من ريال مدريد الذي تراجع الى المركز الثالث، بفوزه على سالامنكا ٣-٠ سجلها الفرنسي نيكولا اويديك والارجنتيني خوان ادواردو ايسنايدر (٢) في الدقائق ١٨ و٥٨ و٦٨.

وتعادل ريال سوسييداد الخامس ومضيفه ريال سرقسطة سلباً ٠-٠.

وهنا النتائج:

اتلتيكو بلباو ٢ – تينيريف ٠
ريال مدريد ٢ – برشلونة ٣
ريال بتيس ٢ – اتلتيكو مدريد ٣
ريال فالادوليد ٠ – مايوركا ٠
اسبانيول برشلونة ٣ – سالامنكا ٠
ريال سرقسطة ٠ – ريال سوسييداد ٠
ريال اوفييدو ١ – ديبورتيفو لاكورونيا ١
سلتا فيغو ١ – سبورتنغ خيخون ٠
كومبوستيلا ٢ – راسينغ سانتاندر ١
ميريدا – فالنسيا (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– برشلونة ٢٥ نقطة من ٩ مباريات (٢٣-٨).
٢– اسبانيول برشلونة ١٩ (١٧-٤).
٣– ريال مدريد ١٨ (١٤-٤).
٤– اتلتيكو مدريد ١٧ (٢٢-١٠).
٥– ريال سوسييداد ١٧ (١٤-٨).

البرتغال

في المرحلة الثامنة من الدوري البرتغالي، تعادل اف.سي-بورتو متصدر اللائحة ووصيفه ريو آفي سلبا ٠-٠ في لقاء قمة، فظل الفارق بينهما اربع نقاط.

وتعادل فيتوريا غيمارش الثالث وبوافيستا ١-١. سجل للاول خوسيه تافلريش خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٦١، وللثاني كارلوس ليتوس في الدقيقة ٦٣.

كذلك تعادل سبورتنغ لشبونة الرابع وضيفه فارزيم ١-١. سجل للمضيف بدرو باربوسا في الدقيقة ٦٦، وللضيف روي البرتو في الدقيقة ٤٦.

وهنا النتائج:

ريو آفي ٠ – اف.سي-بورتو ٠
سبورتنغ براغا ٢ – ماريتيمو ١
تشافيش ٠ – بنفيكا ١
سبورتنغ لشبونة ١ – فارزيم ١
كامبومايورنزي ٢ – بيلينتسيس ١
فيتوريا سيتوبال ٢ – ليكا ١
اكاديميكا ٠ – استريلا امادورا ١
فارنزي ٠ – سالغيروش ٠
فيتوريا غيمارش ١ – بوافيستا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف.سي-بورتو ٢٠ نقطة من ٨ مباريات (١٧-٤).
٢– ريو آفي ١٦ (١٤-١٠).
٣– فيتوريا غيمارش ١٦ (١١-٧).
٤– سبورتنغ لشبونة ١٥ (٧-٣).
٥– سبورتنغ براغا ١٢ (١٢-١٠).

هولندا

حقق فينورد روتردام فوزه الاول بعد اربع خسارات على التوالي اذ تغلب على ارلمسي. فالفيك ٢-١ في المرحلة الـ١٢ من الدوري الهولندي وصعد الى المركز الرابع. سجل للفائز الارجنتيني خوليو كروز وباتريسيو غراف في الدقيقتين ٤٥ و٨٦، وللخاسر كارلوس فان فانروي في الدقيقة ٩٠.

وكان بي.اس.في. ايندهوفن الثاني تعادل الجمعة ومضيفه هيرينفين الثالث ١-١، فيما لم يلعب اجاكس امستردام متصدر اللائحة هذا الاسبوع.

وهنا النتائج:

فورتونا سيتارد ٠ – ان.اي.سي-نيماغن ٢
افسي-توانتي انشكيده ١ – فيتيس ارنهيم ١
ان.آ.سي-بريدا ٢ – غرافشاب دوتنشيم ٠
هيرينفين ١ – بي.اس.في-ايندهوفن ١
ام.في.في. ماستريشت ١ – فيللم٢ تيلبورغ ٠
فولندام – اوتريشت ١
فينورد روتردام ٢ – ارلمسي. فالفيك ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اجاكس امستردام ٣٤ نقطة من ١٢ مباراة (٤٣-٤).
٢– بي.اس.في. ايندهوفن ٢٩ من ١٢ (٤٠-١٣).
٣– هيرينفين ٢٥ (٢١-١٣)
٤– فينورد روتردام ٢٣ (٢١-١٧).
٥– فيتيس ارنهيم ٢٢ من ١٢ (٢٧-١٩).

فرنسا

اخفق بوردو في التساوي نقاطا وباريس سان جيرمان في صدارة لائحة الدوري الفرنسي بعدما تعادل امس ومضيفه تولوز ٢-٢ امام ١٥ الف متفرج في ختام مباريات المرحلة الـ١٤. سجل لتولوز تييري مورو وجويل تيهي في الدقيقتين ٢٣ و٢٨، ولبوردو ليليان لاسلاند في الدقيقتين ٤٨ و٦٤.

وفي مباراة ثانية، فاز مونبلييه على رين ٢-٠. سجلهما ليرفيه اليكارت بضربة جزاء "بنالتي" وابرهيم باكا يوكو في الدقيقتين ٣٨ و٧٦.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١– باريس سان جيرمان ٣٠ نقطة من ١٤ مباراة (٢٨-١١).
٢– بوردو ٢٨ (٢٢-١٦).
٣– متز ٢٧ (٢١-١٢).
٤– مرسيليا ٢٧ (١٩-١٠).
٥– موناكو ٢٣ (٢٠-١٤).

انكلترا

عزز مانشستر يونايتد صدارته للائحة الدوري الانكليزي بسحقه ضيفه شيفيلد ونسداي ٦-١ على ملعب "اولد ترافورد" في المرحلة الـ١٢، في حين مني الارسنال الثاني بخسارة اولى هذا الموسم في المسابقة، اذ فاز عليه دربي كاونتي ٣-٠. وكان مانشستر يونايتد اكتسح الاسبوع الماضي بارنسلي ٧-٠، فارتفع رصيده الى ١٣ اصابة في مباراتين في مقابل ١٦ اصابة في مبارياته الـ١١ الاولى. وسجل لمانشستر يونايتد صاحب اقوى خطين للهجوم والدفاع بين الفرق والذي يستعد للقاء فينورد روتردام الهولندي الاربعاء في دوري الابطال الاوروبي، تيدي شيرينغهام (٢) في الدقيقتين ١٣ و٦٣ واندي كول (٢) صاحب ثلاث اصابات في المباراة مع بارنسلي في الدقيقتين ٢٠ و٣٨ والنروجي اولي غونار سولسكيار (٢) في الدقيقتين ٤١ و٧٥، فيما سجل غي ويتينغهام لشيفيلد ونسداي في الدقيقة ٦٩.

وعلى ملعب "برايد بارك" في دربي، فاز دربي كاونتي على الارسنال الذي ابتعد اربع نقاط عن المتصدر، ٣-٠ مع العلم ان الارسنال خاض اللعبة في غياب مهاجمه الهولندي دنيس برغكامب لوقفه ثلاث مباريات. وقد احتفل مهاجم دربي الكوستاريكي باولو وانتشوب باختباره افضل لاعب لشهر تشرين الاول الماضي، بتسجيله اصابتين في الدقيقتين ٤٦ و٦٥، في حين سجل دين ستارليدج الاصابة الثالثة في الدقيقة ٨٢ عندما انفرد بالحارس ديفيد سيمان ولعب الكرة ساقطة "لوب" داخل مرماه. وكانت لاحت للارسنال الذي اشرك الناشئ نيكولا انيلكا بدل برغكامب، لكنه لم يفعل شيئا، فرصة لافتتاح التسجيل عندما احتسب له الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لمصلحة لاعبه الفرنسي باتريك فييرا، لكن ايان رايت سددها في العارضة فارتدت الى انيلكا فاطاحها برأسه فوقها والمرمى خال. ويشار الى ان مرمى دربي كاونتي بات محظوظا في ضربات الجزاء، اذ اهدر كل من لاعب مانشستر يونايتد تيدي شيرينغهام ومهاجم ليفربول روبي فاولر واحدة في لقاءي دربي هذا الموسم.

وتعادل بلاكبيرن روفرز الثالث وبارنسلي ١-١. سجل للاول تيم شيروود في الدقيقة ٣٠. وعادل الصربي يوفو بوسافسيتش في الدقيقة ٧٩ في اول مباراة يخوضها مع فريقه.

وفاز تشلسي الرابع على استون فيلا ٢-٠ سجلهما الويلزي مارك هيوز في عيد ميلاده الـ٣٤ في الدقيقة ٣٨، والنروجي توري اندريه فلو في الدقيقة ٨٢.

وهنا النتائج:

استون فيلا ٠ – تشلسي ٢
بارنسلي ١ – بلاكبيرن روفرز ١
بولتون ١ – ليفربول ١
دربي كاونتي ٣ – ارسنال ٠
مانشستر يونايتد ٦ – شيفيلد ونسداي ١
نيوكاسل يونايتد ٢ – ليستر سيتي ٢
توتنهام هوتسبر ٠ – ليدز يونايتد ١
ويمبلدون ١ – كوفنتري سيتي ٢
افرتون ٠ – ساوثمبتون ٢
ويستهام يونايتد – كريستال بالاس (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– مانشستر يونايتد ٢٨ نقطة من ١٢ مباراة (٣٩-٧).
٢– ارسنال ٢٤ (٢٧-١٣).
٣– بلاكبيرن روفرز ٢٤ (٢٣-١١).
٤– تشلسي ٢٢ (٢٧-١٥).
٥– ليستر سيتي ٢٢ (١٩-١٣).

المانيا

انتزع بايرن ميونيخ ثاني لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" التعادل من جاره ميونيخ ١٨٦٠ ٢-٢ في المرحلة الـ١٣ ليظل الفارق اربع نقاط بينه وبين المتصدر اف.سي. كايزرسلاوترن الذي سبق له أن تعادل بالنتيجة ذاتها وبوروسيا دورتموند الجمعة الماضي. وسجل ميونيخ ١٨٦٠ اصابة السبق امام نحو ٧٠ الف متفرج في الدقيقة التاسعة عبر ساعد الدفاع هورست هيلد برأسه. وعادل بايرن ميونيخ في الدقيقة ٣٥ بفضل ساعد الدفاع ديتمار هامان بقذيفة من داخل المنطقة. ثم تقدم ميونيخ ١٨٦٠ مرة اخرى في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني بواسطة برنهارد فينكلر من زاوية ضيقة، قبل ان يحقق ماريو باسلر التعادل لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٥٤ من ضربة حرة مباشرة من ٢٥ مترا. وطرد الحكم لاعب بايرن ميونيخ الغاني كوفور لارتكابه خطأ متعمدا ضد ساعد دفاع ميونيخ ١٨٦٠ هارالد سيرني في الدقيقة ٦٨. ورفض كوفور اول الامر الخروج من الملعب، ثم رضخ بعد تدخل مسؤولي ناديه، فيما كان باسلر يصرخ في وجه مساعد مدرب ميونيخ ١٨٦٠. وقال مدرب ميونيخ ١٨٦٠ فيرنر لورانت انه غير راض عن النتيجة لان فريقه كان افضل وان الحائط البشري ارتكب خطأ ادى الى اصابة باسلر. اما مدرب بايرن ميونيخ الايطالي جيوفاني ترابانوني، فاعتبر طرد كوفور غير عادل مشيرا الى انه كان يستأهل بطاقة صفراء وليس حمراء. ويشار الى ان بايرن ميونيخ لم يخسر في مبارياته الـ٤١ الاخيرة.

وتعادل شالكه ٠٤ الثالث وفي.اف.بي. شتوتغارت الخامس سلبا امام ٥٠ الف متفرج بعد لقاء ممل لم يشهد سوى فرصة واحدة حقيقية طوال الدقائق التسعين وبدا شالكه الذي حل في المركز الثاني عشر الموسم الماضي على رغم احرازه كأس الاتحاد الاوروبي، عاجزا عن تهديد مرمى شتوتغارت حامل كأس المانيا والذي حرم قائم مرماه ساعد دفاع شالكه البلجيكي مارك فيلموتس اصابة محققة.

وهنا النتائج:

كارلسروه ٢ – اف.سي. كولونيا ١
في.اف.بي. شتوتغارت ٠ – شالكه ٠٤ ٠
فيردر بريمن ٠ – هيرتا برلين ٢
هانزا روستوك ٢ – في/اف/ال. بوخوم ٢
ميونيخ ١٨٦٠ ٢ – بايرن ميونيخ ٢
ارمينيا بيليفيلد ٠ – هامبورغ اس.في. ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف.سي. كايزرسلاوترن ٣٠ نقطة من ١٣ مباراة (٢٧-١٤).
٢– بايرن ميونيخ ٢٦ (٢٩-١٥).
٣– شالكه ٠٤ ٢٢ (١٤-١٢).
٤– هانزا روستوك ٢١ (٢١-١٥).
٥– شتوتغارت ١٩ (٢٦-١٨).

اسكوتلندا

تألق مهاجم الرينجرز الايطالي ماركو نيغري وسجل ثلاث اصابات "هاتريك" كانت كافية لفوز فريقه على كيلمارنوك ٤-١ في المرحلة الـ١١ من الدوري الاسكوتلندي. ورفع نيغري رصيده هذا الموسم الى ٢٦ اصابة في المسابقات المختلفة، وسبق له ان سجل خمسا وهو رقم قياسي، في مباراة واحدة اوائل الموسم، واربعا اخرى في المباراة مع دنفرملين في ١٨ تشرين الاول الماضي، وحطم الاسبوع الماضي رقما قياسيا اذ سجل في كل المباريات التسع الاولى من المسابقة. اما الاصابة الرابعة، فسجلها مواطنه سيرجيو بوريني مدافع جوفنتوس الايطالي السابق، وسجل الن ميتشل اصابة كيلمارنوك.

ويحتل الرينجرز المركز الثالث برصيد ٢٢ نقطة بفارق نقطة عن السلتيك المتصدر الذي فاز على دنفرملين ٢-٠، وهارتس الثاني الذي فاز على ابردين ٤-١.

وهنا النتائج:

ابردين ١ – هارتس ٤
دنفرملين ٠ – السلتيك ٢
سانت جونستون ٤ – مذرول ٣
هيبرنيان ١ – دندي يونايتد ٢
الرينجرز ٤ – كيلمارنوك ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– السلتيك ٢٤ نقطة من ١٠ مباريات (٢١-٨).
٢– هارتس ٢٤ (٢٦-١٢).
٣– الرينجرز ٢٣ (٣٤-١٣).
٤– سانت جونستون ١٥ (١٢-١٥).
٥– دندي يونايتد ١٣ (١٩-١٩).

بلجيكا

في المرحلة العاشرة من الدوري البلجيكي تسبب الضباب الكثيف بتعطيل خمس مباريات منها مباراة اف.سي. بروج متصدر اللائحة بفارق نقطتين واكسلسيور موسكرون. وسقط لوميل الثاني على ارضه امام ضيفه لوكيرين ١-٥. وفاز جرمينال ايكيرين الثالث على مضيفه آلوست ٣-١.

وهنا النتائج:

هاربليك ٢ – جنك ٠
آلوست ١ – جرمينال ايكيرين ٣
اف.سي. بروج – اكسلسيور موسكرون (تأجلت).
لوميل ١ – لوكيرين ٥
اندرليكت ٢ – جنت ٢
بيفيرين ١ – ليرس ٢ (توقفت بسبب الضباب).
لتفير ١ – مولنبيك ٠ (توقفت بسبب الضباب).
سانت ترودن – شارلروا (تأجلت).
ويستيرلو – ستاندارد لياج (تأجلت).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اف.سي. بروج ٢٤ نقطة من ٨ مباريات (٢٤-٤).
٢– لوميل ٢٢ من ١٠ (٢٢-١٤).
٣– جرمينال ايكيرين ١٩ (٢٠-١٤).
٤– جنك ١٧ (٢٤-١٧).
٥– هاربليك ١٧ (١٦-٩).

سويسرا

في المرحلة الـ١٧ من الدوري السويسري، فاز غراسهوبرز زوريخ متصدر اللائحة بفارق خمس نقاط، على آرو ٤-١، ولوزان الثاني على مضيفه سانت غال ٢-١، فيما خسر سيرفيت جنيف الثالث على ارضه امام لوسيرن ٢-٥.

وهنا النتائج:

غراسهوبرز زوريخ ٤ – آرو ١
نوشاتيل كزاماكس ٦ – اتوال كاروج ٢
كرينس ١ – اف.سي. زوريخ ١
سيرفيت جنيف ٢ – لوسيرن ٥
سيون ٢ – بال ٢
سانت غال ١ – لوزان ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– غراسهوبرز زوريخ ٣٩ نقطة من ١٧ مباراة (٤٧-١٧).
٢– لوزان ٣٤ (٣٥-٢٠).
٣– سيرفيت جنيف ٣٤ (٣٥-٢٤).
٤– آرو ٢٦ (٢٨-٢٥).
٥– سيون ٢٤ (٢٥-٢١).

اليونان

في المرحلة الثامنة من الدوري اليوناني، لقي ايونيكوس خسارته الاولى هذا الموسم اذ سقط امام مضيفه كسانتي ٢-٤، لكنه احتفظ بصدارة اللائحة بفارق الاصابات عن اقرب منافسيه باناتينايكوس الذي فاز على مضيفه اوفي ايراكليون ٣-٠. كذلك فاز ايك اثينا الثالث على مضيفه باتيليا كوسى ٤-٢.

وهنا النتائج:

باوك سالونيك ٢ – ايراكليس ٢
اوفي ايراكليون ٠ – باناتينايكوس ٣
اولمبياكوس بيرايوس ٣ – كالاماتا ٠
ابولون ١ – اتنيكوس ٠
باناشايكي ٢ – فيريا ١
باتيليكوس ٢ – ايك اثينا ٤
كسانتي ٤ – ايونيكوس ٢
بانيونيوس ١ – اتينايكوس ٠
بروديفتيكي – كافالا (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– ايونيكوس ٢١ نقطة من ٨ مباريات (١٩-٤).
٢– باناتينايكوس ٢١ (١٧-٣).
٣– ايك اثينا ١٩ (١٤-٧).
٤– اولمبياكوس بيرايوس ١٨ (٢١-٧).
٥– ابولون ١٦ (١٠-٦).

تركيا

في المرحلة الـ١١ من الدوري التركي، فاز فنربخشة متصدر اللائحة بفارق نقطتين على كوكالي سبور ٢-٠، وبشيكطاش الثاني على انقرة كوجو ١-٠، وطرابزون سبور الثالث على الطاي ٣-٠.

وهنا النتائج:

كنجلر برلكي ١ – اسطنبول سبور ٠
سمسون سبور ٠ – غلطة سراي ٢
بشيكطاش ١ – انقرة كوجو ٠
غازيانتيب سبور ٣ – قيصري سبور ٢
سيكير سبور ١ – كارابوك سبور ٠
دردنيل سبور ٢ – فانسبور ٠
بورصة سبور ١ – انطاليا سبور ٤
فنربخشة ٢ – كوكالي سبور ٠
طرابزون سبور ٣ – الطاي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– فنربخشة ٢٦ نقطة من ١١ مباراة (٢٢-٦).
٢– بشيكطاش ٢٤ (١٩-٧).
٣– طرابزون سبور ٢٢ (٢٢-١٤).
٤– غلطة سراي ٢٠ (٢٤-١٣).
٥– بورصة سبور ١٩ (١٦-١١).

النمسا

في الدور الرابع من كأس النمسا، سجلت النتائج الآتية:

رابيد فيينا ١ – اوستريا فيينا ٠
اونتر سيبنبرون ١ – ادميرا فاكر ٣
فيينا ٠ – اس.في. ريد ١
فورفارتس شتاير ٠ – اس.في. سالزبورغ ٠ بعد تمديد الوقت (فاز اس.في. سالزبورغ بضربات الترجيح ٨-٧).
ستوكيرو ٠ – شتورم غراتس ٤
بريغنتس ٣ – شبيتال ٢
فاتنز ٠ – لاسك لنتس ٢ بعد تمديد الوقت.
تيرول انسبروك ٢ – كازينو غراتس ١

اسبانيا: مهاجم برشلونة البرازيلي ريفالدو منازعاً لاعب ريال مدريد أميليو امانيسكا الكرة (٣-٢).
(رويتر تيليفوتو)

التصفيات الاسيوية لكأس العالم الـ١٦

كوريا الجنوبية خسرت أمام اليابان ٠-٢

الكرة بين الياباني تسويوشي كيتيزاوا والكوري الجنوبي كو جيونغ – وون.
(رويتر تيليفوتو)

فاجأت اليابان كوريا الجنوبية وهزمتها ٢-٠ في عقر دارها في سيول، فيما تعادلت الامارات العربية المتحدة واوزبكستان سلبا ٠-٠ في ابوظبي، فانتعش امل اليابان في احتلال المركز الثاني في المجموعة الآسيوية الثانية بعد كوريا الجنوبية في الدور الثاني من تصفيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تنظم فرنسا ادوارها النهائية من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨.

كوريا الجنوبية – اليابان

ثأرت اليابان التي لم يسبق لها ان شاركت في النهائيات، لخسارتها امام كوريا الجنوبية ١-٢ ذهابا في طوكيو وفازت عليها ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة التي اجريت بينهما السبت على ملعب "تشامسيل" الاولمبي في سيول وحضرها ٨٠ الف متفرج بينهم نحو ثمانية الاف مشجع ياباني.

ورفعت اليابان التي حققت فوزها الاول في سيول منذ ١٩٨٤ في ١٥ مباراة، رصيدها الى ١٠ نقاط من سبع مباريات في مقابل تسع من سبع للامارات التي تنافسها على المركز الثاني. وتستضيف اليابان كازاخستان في مباراتها الاخيرة في طوكيو السبت المقبل، فاذا فازت ضمنت المركز الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراة الامارات وكوريا الجنوبية في ابوظبي في اليوم التالي.

وخاض المنتخب الياباني المباراة بروح قتالية عالية سيطر على مجرياتها منذ البداية وسجل ساعد دفاعه هيروشي ناناني اصابة السبق في الدقيقة الثانية، ثم اضاف فاغنر لوبيز البرازيلي الاصل الاصابة الثانية في الدقيقة ٣٧ وهي الثانية له في اربع مباريات دولية.

الامارات – اوزبكستان

واهدرت الامارات نقطتين ثمينتين عندما تعادلت واوزبكستان سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "مدينة زايد الرياضية" في ابوظبي وحضرها نحو ٣٠ الف متفرج. وخاض المنتخب الاماراتي المباراة وهو يدرك ان اي نتيجة غير الفوز لن تصب في مصلحته، لذا لجأ لاعبوه الى الهجوم منذ اللحظة الاولى، الا انهم اخفقوا في التسجيل، وكانت اخطر فرصهم قذيفة رأسية لعدنان الطلياني اثر ضربة حرة في الدقيقة ٧٢ ارتطمت بالقائم، فيما اعتمد المنتخب الاوزبكي على الهجمات المرتدة التي لم تثمر ايضا.

وتستقبل الامارات كوريا الجنوبية في مباراتها الاخيرة الاحد المقبل وعليها ان تفوز بأي نسبة من الاصابات شرط خسارة الياباني امام كازاخستان لتحتل المركز الثاني.

وهذا ترتيب فرق المجموعة الثانية:

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
كوريا الجنوبية	٧	٥	١	١	١٦	٦	١٦
اليابان	٧	٢	٤	١	١٢	٨	١٠
الامارات	٧	٢	٣	٢	٨	٩	٩
اوزبكستان	٨	١	٣	٤	١٣	١٨	٦
كازاخستان	٧	١	٣	٣	٦	١٤	٦

المباراتان الاخيرتان: اليابان – كازاخستان في ٨ تشرين الثاني، الامارات – كوريا الجنوبية في ٩ منه.

اميركا الجنوبية

في المرحلة الـ١٦ الاخيرة من تصفيات اميركا الجنوبية، يقود الثنائي ايفان زامورانو من انترناسيونالي ميلانو الايطالي ومارتشيلو سالاس من ريفر بلايت الارجنتيني المنتخب التشيلياني في مباراته ضد بوليفيا في ١٦ تشرين الثاني في سانتياغو.

وسجل زامورانو ١٢ اصابة وسالاس ١٠ اصابات من اصل ٢٩ لتشيلي في التصفيات، علما ان الفوز على بوليفيا سيضمن مشاركة المنتخب التشيلياني في النهائيات للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٢.

وهنا التشكيلة: نلسون تابيا، مارتشيلو راميريز – فرنشيسكو روخاس، بدرو رييس، خورخي غوميز، خافيير مارغاس، ميغيل بونس، رونالد فوينتس، كريستيان كاستانيدا، ريكاردو روخاس – ويلسون كونتريراس، مارتشيلو فيغا، كلارنس اكونا، لويس موسري، استيبان فالنسيا، فرناندو كورنيخو، خوسيه لويس سييرا – ايفان زامورانو، خوان كارينو، مارتشيلو سالاس، كلوديو نونيز ورودريغو باريرا.

● استدعى دانيال باريللا مدرب المنتخب الارجنتيني مهاجم فيورنتينا الايطالي غبريال باتيستوتا للمرة الاولى منذ نحو ١٠ اشهر للمباراة ضد كولومبيا في ١٦ تشرين الثاني في بوينس ايرس. وكانت المرة الاخيرة التي لعب فيها باتيستوتا هداف الدوري الايطالي، مع المنتخب الارجنتيني عندما تعادل خارج ارضه مع الاوروغواي سلبا ٠-٠ في كانون الثاني الماضي.

وهنا التشكيلة: جيرمان بورغوس، كارلوس روا – روبرتو ايالا، روبرتو سنسيني، بابلو آرييل باز، نيلسون فيفاس، فرناندو كاسيريس – ليوناردو استرادا، سيرجيو برتي، خوان سيباستيان فيرون، دييغو سيميوني، كريستيان باسيداس، مارتشيلو غالاردو، كريستيان غونزاليس، آرييل ارنالدو اورتيغا – كلوديو لوبيز، غبريال باتيستوتا، هرنان كريسبو.

الكونكاكاف

تعادلت المكسيك والولايات المتحدة سلباً ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "غييرمو كانيدو" (الازتيك سابقاً) في مكسيكو في الدور الثالث الحاسم من تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).

ورفعت المكسيك، التي ضمنت بطاقة التأهل الاولى من اصل ثلاث مخصصة للكونكاكاف، رصيدها الى ١٦ نقطة علماً انها لم تخسر اياً من مبارياتها الثماني.

واخفق المنتخب المكسيكي الذي لعب امام ١١٢ الف متفرج على ارتفاع ٢٢٤٠ متراً عن سطح البحر، في هز شباك المنتخب الاميركي الذي لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة ٣١ بعد طرد لاعبه جيف اغوس.

وهذا ترتيب الفرق

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
المكسيك	٨	٤	٤	–	٢٠	٤	١٦
جامايكا	٨	٣	٣	٢	٥	١٠	١٢
الولايات المتحدة	٨	٢	٥	١	١٠	٧	١١
السالفادور	٨	٢	٣	٣	٧	١٠	٩
كوستاريكا	٨	٢	٢	٤	٧	٨	٨
كندا	٨	١	٣	٤	٤	١٤	٦

المباريات التالية: كندا – الولايات المتحدة، السالفادور – جامايكا، المكسيك – كوستاريكا في ٩ تشرين الثاني.

المرحلة السابعة من الدوري المصري الـ ٤١

تعادل الزمالك والغزل والاتحاد والمقاولون

القاهرة – من رأفت الشيخ:
اجريت بعد ظهر امس سبع مباريات في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري العام المصري الـ٤١ لكرة القدم اسفرت عن فوز بلدية المحلة على غزل السويس ٣-١ في المحلة الكبرى، والقناة على اسوان ٢-٠ في الاسماعيلية، والمصري على مضيفه المنيا في المنيا ١-٠، وتعادل الزمالك وغزل المحلة سلبا ٠-٠ في القاهرة، والسويس والاسماعيلي ايجابا ١-١ في عجرود، والمنصورة والشمس سلبا ٠-٠ في المنصورة، والاتحاد والمقاولون ايجابا ١-١ في الاسكندرية.
وتختتم المرحلة غدا الثلثاء بالمباراة الثامنة بين الاهلي صاحب اللقب وديننا (اتحاد عثمان سابقا) في القاهرة.
وهنا الشريط:
بلدية المحلة ٣ – غزل السويس ١
على ملعب غزل المحلة في المحلة الكبرى التقى فريقا بلدية المحلة وغزل السويس، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم احمد بلال عن فوز البلدية ٣-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل للبلدية وسلم الحوتي في الدقيقة ٤٣ واحمد صالح في الدقيقة ٣٦ ومحمد سمير في الدقيقة ٨٢، وسجل اصابة الغزل الوحيدة عمرو زينهم في الدقيقة ٧٠.
وهذا هو الفوز الثاني لبلدية المحلة وبه صار رصيده ١٠ نقاط والتعثر الخامس لغزل السويس وبه ظل رصيده اربع نقاط.
القناة ٢ – اسوان ٠
على ملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية التقى فريقا القناة واسوان، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم حسن غريبة عن فوز القناة ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما طارق فهيم في الدقيقة ١٩ ومحروس عبدالله في الدقيقة ٩٠ الاخيرة. وكان الحكم طرد المدير الفني لاسوان جمال عبد الحميد في الشوط الاول، كما طرد مهاجم اسوان ومدافعه عماد شاكر في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني.
وهذا هو الفوز الثاني للقناة وبه صار رصيده ثماني نقاط، والتعثر الرابع لاسوان وبه ظل رصيده تسع نقاط.
المنيا ٠ – المصري ١
على ملعب جامعة اسيوط في الصعيد التقى فريقا المنيا والمصري البورسعيدي، فأسفر لقاؤهما عن فوز الضيف على مضيفه ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها احمد العجوز في الدقيقة ٥٩.
وهذا هو الفوز الرابع للمصري على التوالي من سبع مباريات بعدما تولى تدريبه الكابتن انور سلامة وله ١٢ نقطة. والتعثر الخامس للمنيا وبه ظل صاحب القاع وله نقطتان فقط.
الزمالك ٠ – غزل المحلة ٠
على ملعب القاهرة التقى فريقا الزمالك وغزل المحلة، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم احمد الشناوي عن التعادل السلبي ٠-٠.
لعب الزمالك للفوز املا في مواصلة زحفة نحو القمة، لكنه جبه بمنافس كان جل اهتمامه الخروج بنقطة من تعادل فخاض اللعبة مدلفعا "خطة الزراعية" لقفل بها كل المنافذ الى مرمى حارسه حسام عثمان. وقد جانب الحظ مهاجمي الزمالك الذين جهدوا للتسجيل مع انهم كانوا كل شيء في الملعب.
وهذا هو التعادل الثاني للزمالك وبه صار رصيده ١١ نقطة من خمس مباريات وله مباراتان مؤجلتان. والثاني لغزل المحلة وبه صار رصيده ثماني نقاط.
السويس ١ – الاسماعيلي ١
على ملعب الجيش الثالث في عجرود التقى فريقا السويس والاسماعيلي، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم السيد العزبي عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ١-١). سجل خالد بيبو اصابة السبق الاسماعيلي في الدقيقة ٧ من الشوط الاول. وهذه المباراة الاولى لبيبو ضد فريقه السابق السويس. وبعدما بدقيقة واحدة نجح محمد عبد الفتاح في ادراك التعادل للسويس ١-١. وكان الحكم طرد لاعب الاسماعيلي احمد حسن في الدقيقة ٦٧.
وهذا هو التعادل الثاني للسويس وبه صار رصيده ثماني نقاط. والثاني ايضا للاسماعيلي وبه صار رصيده ١١ نقطة.
المنصورة ٠ – الشمس ٠
على ملعب المنصورة التقى فريقا المنصورة والشمس، فأسفر لقاؤهما عن التعادل السلبي ٠-٠.
وهذا هو التعادل الثاني للمنصورة وبه صار رصيده ثماني نقاط والثاني ايضا للشمس وبه صار رصيده ثماني نقاط.
الاتحاد ١ – المقاولون ١
على ملعب الاسكندرية الاولمبي التقى فريقا الاتحاد السكندري والمقاولون العرب، فأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد عبد المجيد عن التعادل الايجابي ١-١ (الشوط الاول ٠-١ للمقاولون). سجل اصابة السبق للمقاولون محمود العارف بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٤٠، ونجح احمد ساري في ادراك التعادل للفريق السكندري في الدقيقة ٦١ برأسه.
وهذا هو التعادل الثالث للاتحاد وبه صار رصيده ١٢ نقطة. والثالث ايضا للمقاولون وبه صار رصيده ١٢ نقطة.

ملايين لرعاية مانشستر يونايتد

من المتوقع ان يجني نادي مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم نحو ٣٠ مليون جنيه (٤٨ مليون دولار) سنويا من شركات الرعاية.
وينتهي عقد مانشستر يونايتد مع الشركة الراعية الحالية "شارب" وقيمته خمسة ملايين جنيه (ثمانية ملايين دولار) في ايار ١٩٩٨. وهو يتطلع الى توقيع عقد مع ثماني شركات على الاقل تعهدت رسميا رعاية مسابقة دوري كأس اوروبا لابطال الدوري.

رئيس جديد لبنفيكا ومدرب جديد

اختير المحامي خوان فالي ازيفيدو رئيسا لنادي بنفيكا البرتغالي لكرة القدم والذي ستكون خطوته الاولى انقاذ النادي من اسوأ ازمة عرفها في تاريخه وذلك بتعيين الاسكوتلندي غرايم سونس المدير السابق لفريقي ليفربول الانكليزي والرينجرز الاسكوتلندي، مدربا لبنفيكا الذي يحتل المركز السابع في الدوري بفارق عشر نقاط عن متصدر اللائحة غريمه التقليدي اف سي بورتو.
ونال ازيفيدو ٥١,٥ في المئة من اصوات اعضاء النادي البالغ عددهم نحو ٢٠ الفا، في حين نال منافسه الاستاذ الجامعي لويس تاديو الذي خطط للتعاقد مع المدرب الدانماركي ريتشارد مولر نيلسن، ٤٦,٩ في المئة. ولم يؤد خروج بنفيكا من الدور الاول من كأس الاتحاد الاوروبي ونتائجه المتواضعة في الدوري الى اقالة المدرب مانويل خوسيه فحسب، بل الى استقالة اعضاء مجلس ادارة النادي ايضا قبل سنة من انتهاء ولايتهم، وكان سونس الموجود حاليا في لشبونة صرح عشية الانتخابات انه واثق من اعادة امجاد بنفيكا شرط ان يؤمن له النادي المال لشراء لاعبين مناسبين، لكنه لا يعد باحراز بطولة الدوري في موسمه الاول مع الفريق.

وفاة روجيه مارش وراينهارت لوك

توفي السبت كابتن منتخب فرنسا لكرة القدم في الخمسينات روجيه مارش في مسقط رأسه شارلفيل ميزيير عن ٧٢ عاما اثر اصابته بجلطة في الدماغ.
وخاض مارش ٦٣ مباراة دولية بين ١٩٤٧ و١٩٥٨، وحمل شارة الكابتن ٤٢ مرة وشارك مع المنتخب الفرنسي في كأس العالم ١٩٥٨ في اسوج. ولا ينسى الفرنسيون اصابة الفوز الشهيرة لفرنسا على اسبانيا (٤-٣) التي سجلها مارش في آخر مبارياته الدولية في ١٧ كانون الاول ١٩٥٩، وهي اصابته الوحيدة مع المنتخب الفرنسي اذ كان لاعبا في مركز الظهير.
● نشرت صحيفة "برليز كورير" الالمانية السبت ان لاعب منتخب المانيا الشرقية سابقا راينهارت لوك (٥١ عاما) توفي من غير ان تذكر الاسباب او ظروف الوفاة.
وكان راينهارت شارك مع المنتخب الالماني الشرقي الذي احرز الميدالية الذهبية في دورة مونتريال الاولمبية ١٩٧٦، ومع المنتخب الذي فاز على المانيا الغربية ١-٠ في هامبورغ في نهائيات كأس العالم العاشرة عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية.

بطولة العالم للفرق الوطنية في الشطرنج

الولايات المتحدة ١٥ – روسيا ١٤,٥

نجح الفريق الوطني الروسي للشطرنج برئاسة الاستاذ الدولي الكبير المصنف ثانياً في العالم فلاديمير كرامنيك في تقليص الفارق الى نصف نقطة فقط وفريق الولايات المتحدة، بعدما فاز على فريق اوكرانيا ٣-١، في الجولة السادسة من بطولة العالم للفرق الوطنية التي اجريت بينهما السبت في كازينو لايسرف في سويسرا.
وجمع فريق الولايات المتحدة الذي يضم نخبة من اللاعبين السوفيات السابقين، ابرزهم بطل الاتحاد السوفياتي سابقاً بوريس غولكو، ١٥ نقطة، اثر تعادله ونظيره الارميني ٢-٢.
وهنا النتائج:
فازت روسيا على اوكرانيا ٣-١.
وكوبا على جورجيا ٣-١.
وكرواتيا على سويسرا ٢,٥ – ١,٥.
وتعادلت الولايات المتحدة وارمينيا ٢-٢.
وتأجلت مباراة بريطانيا وكازاخستان.
وبات رأس الترتيب بعد الجولة السادسة كالآتي:
١– الولايات المتحدة ١٥ نقطة.
٢– روسيا ١٤,٥
٣– بريطانيا ١٤
٤– ارمينيا ١٢
٥– كرواتيا ١٢
٦– اوكرانيا ١١,٥
٧– ٨– كازاخستان وسويسرا ١١
٩– كوبا ٩,٥
١٠– جورجيا ٨,٥
هنا جولة رائعة للروسي خاليفمان والبريطاني ادامس من الدور الرابع انتهت بفوز الاول اثر ٣١ نقطة:

الدفاع الهندي

خاليفمان (ابيض)	ادامس (اسود)
1. d4	d6
2. e4	Nf6
3. Nc3	g6
4. Nf3	Bg7
5. Be3	o-o
6. Qd2	Bg4
7. Ng5	Nc6
8. d5	Nb8
9. f3	Bd7
10. h4	h5
11. g4	h5
12. gxh5	Nxh5
13. o-o-o	Qa5
14. Bd4	Bxd4
15. Qxd4	b5
16. Kb1	b4
17. Ne2	Rc8
18. Qd2	Cxd5
19. Nf4	b3
20. Qxa5	bxc2+
21. Kc1	Cxd1=Q+
22. Kxd1	Nxf4
23. exd5	Bf5
24. Qd2	Nh5
25. Qe3	Rc7
26. Bb5	Kf8
27. Qd4	Nf6
28. Nb7+	Kg7
29. Nxf6	exf6
30. h5	gxh5
31. Rxh5	

واستسلم الاسود.

رياضة (النهار)

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة باريس لسامبراس وكأس الكرملين لنوفوتنا


الاميركي بيت سامبراس بطل دورة باريس. (رويتر تيليفوتو)
التشيكية يانا نوفوتنا بطلة دورة كأس الكرملين في موسكو. (أب تيليفوتو)

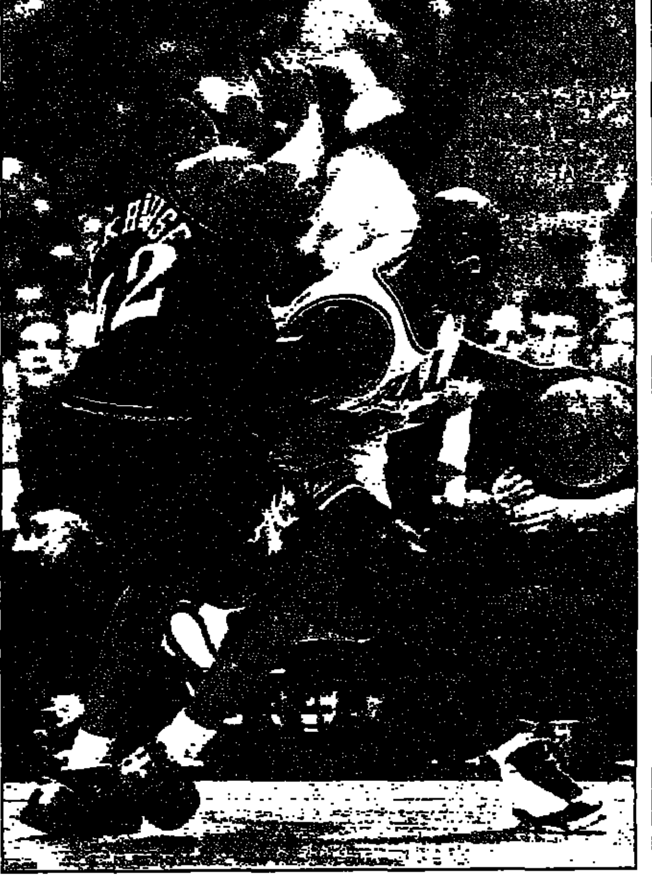
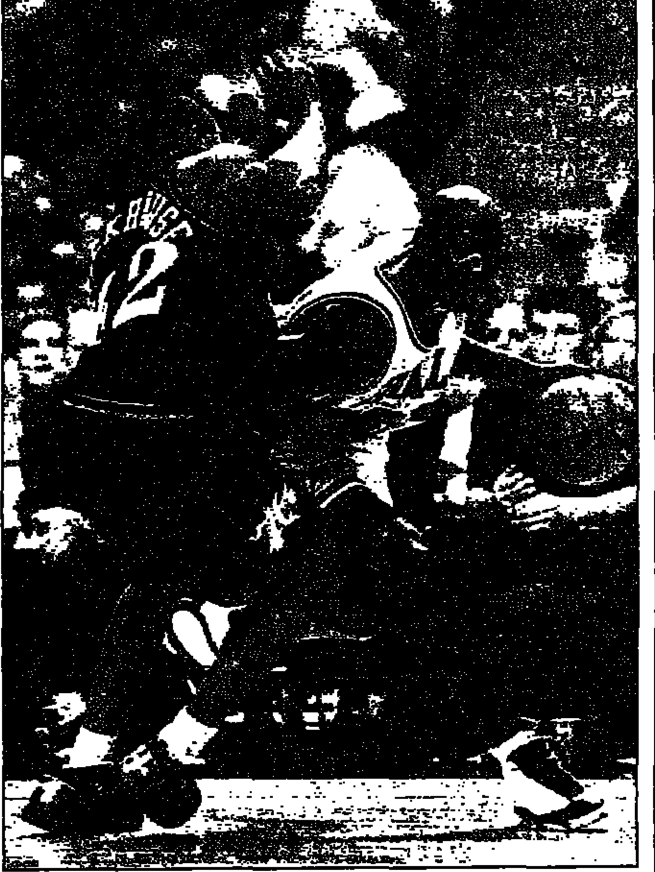
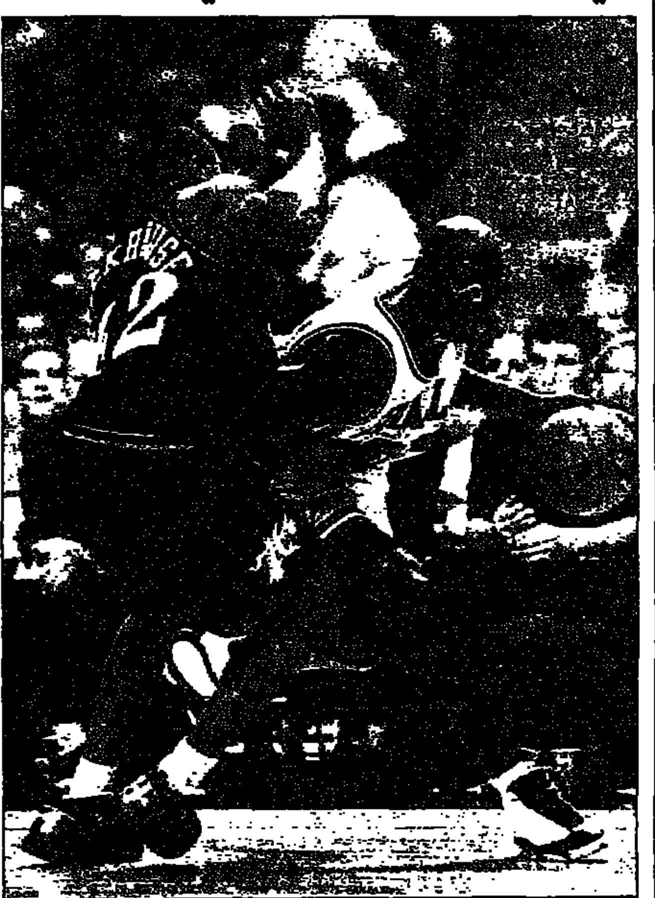
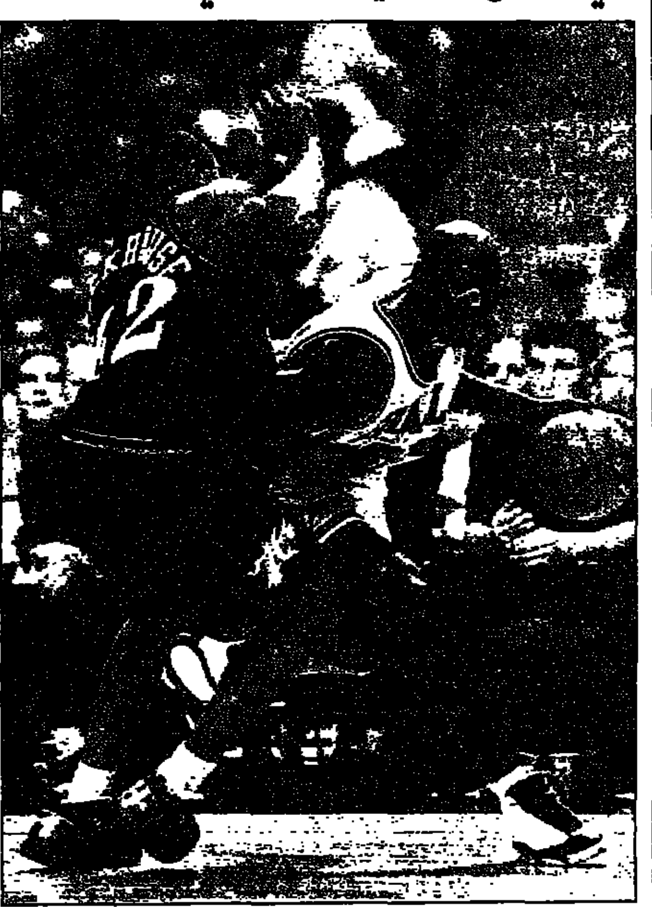
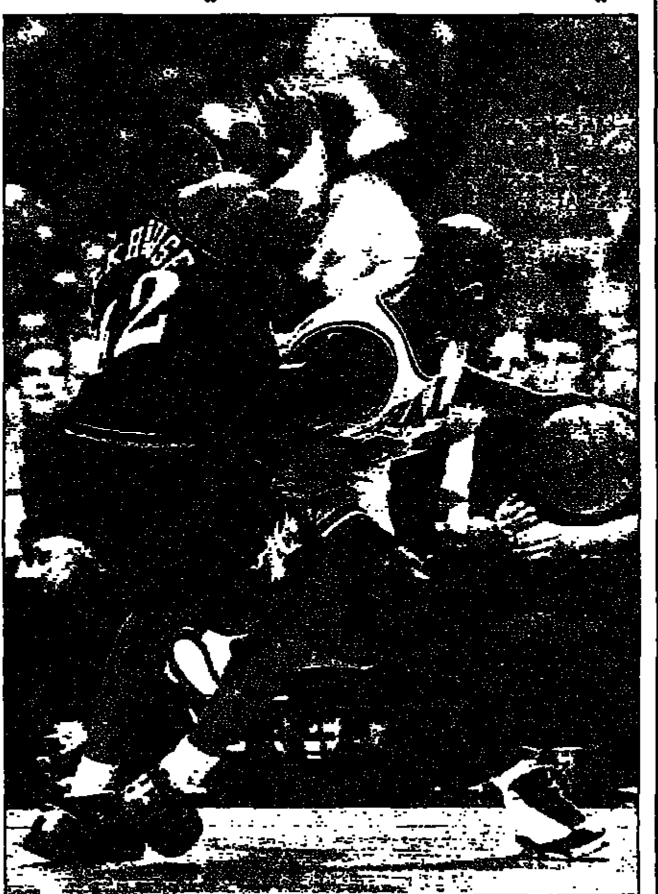
احرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة دورة باريس الفرنسية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي اقيمت في قصر الرياضة في بيرسي وبلغت قيمة جوائزها ٢,٥ مليوني دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الاسوجي يوناس بيوركمان المصنف ثاني عشر ٦-٣، ٤-٦، ٦-٣، ٦-١ في ساعتين و١١ دقيقة.
وهي الدورة السابعة يحرز سامبراس بطولتها هذه السنة، والـ٥١ منذ احترافه عام ١٩٨٨ منها عشر دورات كبرى. وقد ضمن بها انهاء السنة الجارية في المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي للمرة الخامسة على التوالي ليعادل رقم مواطنه جيمي كونورز الذي سجله بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٨. وسبق للاعب الاميركي الذي نال شيكا بقيمة ٣٩٢ الف دولار، ان توج بطلا لدورة باريس عام ١٩٩٥ بفوزه على الالماني بوريس بيكر بطل الدورة ثلاث مرات وهو رقم قياسي.
وكسر سامبراس ارسال بيوركمان في الشوط السادس وتقدم ٤-٢ واحتفظ بتقدمه ليفوز بالمجموعة الاولى في ٣٥ دقيقة. ثم تقدم ٢-٠ مطلع المجموعة الثانية، لكن بيوركمان الذي سيصعد الى المركز الرابع في لائحة التصنيف العالمي الصادرة اليوم، ادرك التعادل ٢-٢، ثم كسر ارسال سامبراس في الشوط السابع وانهى المجموعة ٦-٤. وكسر سامبراس ارسال منافسه في الشوط الخامس بعدما استغل خطأ مزدوجا وحسم المجموعة الثالثة. ثم سيطر على المجموعة الرابعة وانهى المباراة لمصلحته محققا فوزه السادس على بيوركمان في سبع مباريات جمعتهما منذ احترافهما.
وكان سامبراس فاز في الدور نصف النهائي على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف خامسا ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٣ في ساعة و١٩ دقيقة، وبيوركمان على مواطنه توماس انكفيست المصنف خامس عشر وبطل الدورة في العام الماضي، ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٥.

دورة بوغوتا
● انحصرت بطولة كولومبيا الدولية المفتوحة التي تقام في بوغوتا والبالغة قيمة جوائزها ٣٠٢ الف دولار، بين الاسباني فرنشيسكو كلافيت والاكوادوري نيكولاس لابنتي.
في الدور نصف النهائي، فاز كلافيت المصنف اول والذي احرز الاسبوع الماضي بطولة دورة مكسيكو المكسيكية، على الايطالي دافيدي سانغينيتي ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧)، ٧-٦ (٧-٣)، ولابنتي بطل الدورة عام ١٩٩٥، على الاميركي فنسنت سباديا ٦-٢، ٧-٥.
وفي الدور ربع النهائي، فاز كلافيت على مواطنه اميليو الفاريز ٧-٦ (٤(١٢-١٤))، ٢-٣ ثم بالانسحاب، ولابنتي على الاسباني كارلوس كوستا المصنف سادسا ٧-٥، ٤-٦، ٦-٣، وسانغينيتي على الاسباني خوردي بوريللو ٦-٤، ٦-٣، وسباديا على البرازيلي فرناندو ميليغيني المصنف ثامنا ٧-٥، ٧-٦ (٨-٦).

دورة موسكو
● احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى بطولة دورة كأس الكرملين الروسية الدولية للسيدات التي اقيمت في موسكو وبلغت قيمة جوائزها ٩٢٦٢٥٠ دولارا، بفوزها في المباراة النهائية على اليابانية آي سوغييانا غير المصنفة ٦-٣، ٦-٤ في ساعة و١٧ دقيقة.
وهذه الدورة الـ١٨ تحرز نوفوتنا (٢٩ عاما)، المصنفة ثانية في العالم خلف السويسرية مارتينا هينغيس، بطولتها منذ احترافها، كما انه الفوز الخامس في ست مباريات جمعتهما منذ احترافهما. ونالت الفائزة شيكا بقيمة ١٥٠ الف دولار، والخاسرة شيكا بقيمة ٦٧٥٠٠ دولار.
وبدأت نوفوتنا المباراة بايقاع سريع وتقدمت ٣-٠ في المجموعة الاولى، ثم خسرت ثلاثة اشواط على التوالي امام سوغييانا التي تلعب من الخط الخلفي ونادرا ما تتقدم الى الشبكة. وانهت نوفوتنا هذه المجموعة عندما فازت بثلاثة اشواط على التوالي ايضا. وفي المجموعة الثانية، تقدمت التشيكية ٥-٤ ثم كسرت ارسال منافستها في الشوط العاشر وانهت المجموعة والمباراة.
وكانت نوفوتنا فازت في الدور نصف النهائي على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة ٦-٤، ٦-١، وسوغييانا على البلجيكية دومينيك فان روست ٦-٢، ٤-٦، ٦-٣.
وصنف الروسي يفغيني كافيلنيكوف اول في دورة "كأس الكرملين" الروسية الدولية للرجال التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ١,٢ مليون دولار. ويأمل كافيلنيكوف في احراز بطولة الدورة ونقاطها الـ٢٣٠ ليتمكن من المشاركة في بطولة الجمعية العالمية للاعبين المحترفين في هانوفر والتي تبدأ في ١١ تشرين الثاني الجاري.
وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:
١– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٢– بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٣– سيرجي بروغيرا (اسبانيا).
٤– غوستافو كويرتن (البرازيل).
٥– فليكس مانتيلا (اسبانيا).
٦– مارك روسيه (سويسرا).
٧– فابريس سانتورو (فرنسا).
٨– نيكولاس كيفير (المانيا).

دورة أوستن
● تأهلت السويسرية ايمانويلا غاليباردي للدور النهائي من دورة اوستن، تكساس الاميركية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٧٥ الف دولار، بفوزها في الدور نصف النهائي على الاميركية كورينا موراريو المصنفة ثامنة ٦-١، ٦-٢.
وتلتقي غاليباردي في الدور النهائي اليابانية نانا مياجي التي فازت على الافريقية الجنوبية ماريان دو سوارت ٦-٣، ٦-٣.
وسبق لغاليباردي ان فازت في الدور ربع النهائي على الاميركية آن ميلر المصنفة ثالثة ٦-٢، ٦-٣، ومياجي على التشيكية لينكا نيميتشكوفا ٦-١، ٦-٣، وموراريو على السلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦-٢، ٦-٣، ودو سوارت على الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-١، ٦-٢.

الخسارة الاولى لشيكاغو بولز منذ ١٩٩٠ في افتتاح الدوري الاميركي لكرة السلة






نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان – الى اليمين – ملتفاً على لاعب فيلادلفيا جيري ستاكهاوس في مباراة الفريقين التي انتهت بفوز الاول امس. (رويتر تيليفوتو)

فجر بوسطن سلتكس المتواضع الذي يشرف عليه المدرب الجديد ريك بيتينو مفاجأة اولى في افتتاح دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي أي"، اذ فاز على حامل اللقب الموسم الماضي شيكاغو بولز ٩٢-٨٥ في بوسطن في المباراة التي اقيمت بينهما الجمعة (بتوقيت الولايات المتحدة). وكان البطل متقدما في بعض فترات المباراة بفارق ٢٠ نقطة، لكنه مني بخسارته الاولى امام مضيفه في ٢٢ لقاء لهما. وسجل انطوان ووكر ٣١ نقطة لبوسطن سلتكس الذي تعاقد مع بتينو لعشر سنين مدربا ورئيسا في مقابل ٦٨ مليون دولار بعدما امضى المواسم الثمانية السابقة مع جامعة كنتاكي، في حين سجل مايكل جوردان ٣٠ نقطة لشيكاغو بولز الذي غاب عنه سكوتي بيبن المصاب.
ولاحظ فيل جاكسون مدرب شيكاغو بولز ان بوسطن سلتكس تفوق على فريقه في الربعين الاخيرين، اذ تقدمه ٥٦-٣٦ في الربع الثاني و٦٨-٥٨ في الربع الثالث، قبل ان يسجل جوردان ١٦ من نقاطه الـ٣٠ في الربع الرابع ليقلص الفارق الى سبع نقاط كانت كفيلة بخسارة هي الاولى للفريق في وجود جوردان في افتتاح الدوري منذ ١٩٩٠.
ولم يكن لاري بيرد اوفر حظا مدربا اذ خسر فريقه انديانا بايسرز امام نيوجيرزي نتس ٩٥-٩٧ بعدما اهدر له ريك سميتس رميتين حرتين من ثلاث قبل انتهاء المباراة بأقل من ثانية. وسجل كندال جيل ٢٠ نقطة وجلسون وليامس ١٨ نقطة و٢٠ كرة مرتدة لنيوجيرزي نتس، في حين سجل ريجي ميلر ٣٥ نقطة لانديانا بايسرز.
وفاز مينيسوتا تيمبر وولفز على غولدن ستايت ووريورز ١٢٩-١١٣ منها ٢٥ نقطة لكيفن غارنيت و٢٨ لطوم غوليوتا و٢٠ لكل من تشيروكي باركس وكريس كار.
وميلووكي باكز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٠٣-٨٨ منها ٢٩ لراي الن و٢٠ لغلين روبنسون مع العلم انها المرة السابعة على التوالي يفوز ميلووكي باكز في مباراته الافتتاحية.
واتلانتا هوكس على اورلاندو ماجيك ١٠٥-٩٩ منها ٢٢ نقطة لستيف سميث و٢٠ لألن هندرسون.
وديترويت بيستونز على واشنطن ويزاردز ٩٢-٧٩ منها ٢٥ نقطة و١٢ مرتدة لغرانت هيل.
وميامي هيت على تورونتو رابتورز ١١٤-١٠١ منها ٢٢ نقطة لجمال ماشبيرن و٢١ لتيم هارداواي.
ونيويورك نيكس على تشارلوت هورنتس ٩٧-٨٥ منها ٢٢ نقطة للاري جونسون و٢٢ لباتريك ايوينغ.
وهيوستن روكتس على كليفلاند كافالييرز ٩٤-٨٦.
وفينيكس صنز على لوس انجلس كليبرز ١١٠-١٠٠ منها ٢٤ نقطة لركس تشابمان الذي حقق فريقه فوزه الاول في افتتاح الدوري منذ خمس سنوات. وسان انطونيو سبرز على دنفر ناغتس ١٠٧-٩٦ منها ٢١ نقطة لديفيد روبنسون.
وسياتل سوبرسونيكس على بورتلاند ترايل بلايزرز (٩١-٨٣).
ولوس انجلس ليكرز على يوتاه جاز ١٠٤ – ٨٧ منها ٢٣ نقطة لنيك فان اكسل.
ودالاس مافريكس على فانكوفر غريزليس ٩٠-٨٨ منها ٣١ نقطة لشريف عبد الرحيم.
وامس (السبت بتوقيت الولايات المتحدة) فاز شيكاغو بولز على فيلادلفيا ٩٤-٧٤ منها ١٧ نقطة لرون هاربر و١٦ لجوردان. ويشار الى ان شيكاغو بولز لم يخسر امام فيلادلفيا في ١٦ لقاء منذ كانون الاول ١٩٩٣. وفاز اتلانتا هوكس على تورونتو رابتورز ٩٠-٨٥ منها ١٨ نقطة لديكيمبي موتومبو. وميامي هيت على واشنطن ويزاردز (بولتس سابقا) ١٠٩-١٠٨ منها ٢٦ نقطة لتيم هارداواي. ونيوجيرزي نتس على ميلووكي باكز ١١٣-١٠٩ منها ٢٣ نقطة لسام كاسيل. وانديانا بايسرز على غولدن ستايت ووريورز ٩٦-٨٣ منها ٢٢ نقطة لريك سميتس. ومينيسوتا تيمبر وولفز على تشارلوت هورنتس ١٠٦-٩٠ منها ٢٣ نقطة و١٣ تمريرة حاسمة لستيفون ماربيري. وسان انطونيو سبرز على كليفلاند كافالييرز ٨٣-٨٠ منها ٢٢ نقطة لديفيد روبنسون. ودالاس مافريكس على سياتل سوبر سونيكس، ٢٣ نقطة لخالد ريفز وا. سي. غرين. وفانكوفر غريزليس على سكرامنتو كينغز ٩٧-٩٦ منها ١٩ نقطة لشريف عبد الرحيم. ويوتاه جاز على دنفر ناغتس ١٠٢-٨٤ منها ٢٤ نقطة لكارل مالون. وبورتلاند ترايل بلايزرز على لوس انجلس كليبرز ٨٢-٧٤.

بطولة لبنان في كرة السلة للرجال

فوز الحكمة والوردية وانترانيك والهومنتمن ومون لاسال والرياضي

كتب جوزف حردان:
في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، فاز مساء امس الحكمة على الكهرباء، والوردية على التضامن الزوق، وانترانيك على الشباب الغبيري. وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى فاز هومنتمن انطلياس على الصداقة.
فقد استضاف فريق الكهرباء الزوق على ملعبه فريق الحكمة الذي فاز عليه ٨٢-٦٧ (الشوط الاول ٤٠-٣٦). وسجل للفائز ايلي مشنتف ٣٢ نقطة وللخاسر ديالو دودو ٢٣ نقطة.
مثل الحكمة: شارلي سعد وبولس بشارة وايمن نجار وميشال صفير وفيكين اسكجيان وطوني زغبي وايلي مشنتف وفادي الخطيب والسنغالي اسين ديابي والنيجيري محمد اشا.
ومثل الكهرباء: ربيع فرنسيس ونسيم حبيب وايلي فرنجية وزياد ماجد ودني كورجيان والسنغالي ديالو دودو والنيجيري ابو افيونغ.
قاد المباراة الحكم الدولي مروان ايغو والحكم الاتحادي جورج درغام.
وعلى ملعب الوردية حقق نادي الوردية انجازا كبيرا بفوزه على التضامن الزوق بفارق نقطة واحدة ٧٠-٦٩ (الشوط الاول ٣٠-٤٣). وسجل للفائز اسماعيل عبد المنعم ٢٧ نقطة، وللخاسر الاميركي واين بلتس ١٩ نقطة.
مثل الوردية: داني حلموش وربيع صليبي ومروان احمد وفؤاد الحاج وآلان الحاج والمصري اسماعيل عبد المنعم.
ومثل التضامن الزوق: ايلي صفير وشارل بردويل وايلي نصر وروجيه نصر وباتريك سابا ومارك قزح وموسى موسى والاميركي واين بلتس والاميركي ترايسي والتون.
قاد المباراة الحكمان الدوليان السوري محمد عرابي وفوزي عشقوتي.
وعلى ملعب الرياضي فاز انترانيك بصعوبة على الشباب الغبيري بفارق نقطة واحدة بعد تمديد الوقت ٨٨-٨٧ (الوقت الاصلي ٨١-٨١، الشوط الاول ٤٨-٤٠).
مثل انترانيك: دانيال عون وباتريك لحود وبيروفت افاكيان وسارو بربريان وانطوان بارود وجوزف عريبان ومارت كوزوجيان والكاميروني اوكي كريستيان.
ومثل الشباب الغبيري: جان حشاش وعمر قليلات واندره الترك ومارتن مغربل وعباس بشروش وحسان حراجلي والكندي روبرت ويلسون والاميركي باريش حكيم.
قاد المباراة الحكمان الدوليان السوري مزاحم حويج واللبناني جورج مقوم.
وفي بطولة السيدات، فاز على ملعب الرياضي هومنتمن انطلياس على الصداقة ٧٥-٦١ (الشوط الاول ٣٣-٢٩). وقاد المباراة الحكمان عادل خوري وستنيا فلوطي.
وفي بطولة الدرجة الثانية للرجال، فاز على ملعب الوردية الجيش اللبناني على الانعاش الاجتماعي ٨٥-٥٣ (الشوط الاول ٤٠-٢٢)، وقاد المباراة الحكمان اندره غانم واغوب كالوستيان.
وعلى ملعب الكهرباء الفداء صيدا على الرياضي عمشيت ١٠٤ – ٥١ (الشوط الاول ٤٨-٣٤) وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان جوزف بعقليني ومروان العميل.

السبت
وكانت اجريت السبت ثلاث مباريات فاز في اولاها على ملعب ابناء نبتون، هومنتمن بيروت على انيبال زحلة ٨٤-٧٤ (الشوط الاول ٤٥-٤٠). وسجل للفائز السنغالي يعقوبا تور ٢٤ نقطة وللخاسر البلغاري فلاديمير ديمتروف ٢١ نقطة.
مثل هومنتمن بيروت: ليفون صيامرزيان وموسيب تكجيان وبول افاديسيان وهاجاك بغداديان وغي ماتوكليان وشارل ريشا والسنغالي يعقوبا تور والنيجيري امانويل اولو.
ومثل انيبال زحلة: داني برهوم وايلي قاصوف وروني مقدسي وموريس ترشيشي ووليد زخيا وفؤاد بريدي والبلغاري فلاديمير ديمتروف والبلغاري سلافان كاتزيلوف.
قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني فوزي عشقوتي والسوري خزام الخوجة.
وعلى ملعب مون لاسال فاز مون لاسال على الرياضي بيت مري ٧٩-٦٧ (الشوط الاول ٣٥-٢٥).
مثل مون لاسال: راني صادر وجورج عيسى وايدي كيرجيان وسلام متري وفريد شقير وبيار بوعون وجورج رزق والنيجيريان يعقوب بو وتوماس ادي.
ومثل الرياضي بيت مري: روبير ماضي وجورج منصف وفؤاد ماضي وسعيد عبد المسيح وميشال حداد وزاهي بو خليل وجورج كعدي والنيجيريان اولاسن كنمي ويلهايا ابرهيم.
قاد المباراة الحكمان الدوليان جورج مقوم ومروان ايغو.
وعلى ملعبه الرياضي بيروت، فاز الرياضي على الشبيبة مزيارة ٩٦-٦٦ (الشوط الاول ٤٥-٢٢). وسجل للفائز وليد دميلطي ٢١ نقطة وللخاسر النيجيري كريس ١٩ نقطة.
مثل الرياضي: وليد دميلطي وروبير عماد وباسم صبرا وحسن عطار وياسر الحاج وغازي بستاني وجاسم قانصوه وحسين كنج والاميركي جاك كامبرلاند والروسي سيرجي تشتشتكين.
ومثل الشبيبة مزيارة: جان بستاني وطوني جرجس ومالك مصري والحاج كبارة ومتري صباغ وطوني ديب وعلي شمسين والنيجيري كريس جيمس.
قاد المباراة الحكمان الدوليان السوري محمد عرابي ورباح نجيم.
وفي بطولة الدرجة الثانية للرجال، فاز ابناء نبتون على الحوش صور ٥٤-٥٣ (الشوط الاول ٣٤-٢٥) على ملعب الرياضي، والرابطة نشكا على المركزية جونية ٩٧-٨٢ (الشوط الاول ٤٨-٤٢) على ملعب مون لاسال. قاد المباراتين الحكام الاتحاديون مارون بستاني واغوب كالوكيان وسنتيا فلوطي وعلاء خوري.
وتتابع مباريات البطولة السبت والاحد ٨ و٩ تشرين الثاني للرجال درجة اولى، والاربعاء ٥ منه للسيدات درجة اولى والاربعاء والخميس والسبت والاحد ٥ و٦ و٨ و٩ منه للرجال درجة ثانية.

طائرة الرسل جونية الدولية الحادية عشرة

أحرزها الشمس بفوزه على البوشرية ٣-٢



فريق الشمس متوجاً يتوسطه السفير الخضري والاب بطيش.

كتب ناجي شريل:
احرز فريق الشمس المصري بطولة دورة نادي الرسل جونيه الدولية الحادية عشرة في الكرة الطائرة، بفوزه في المباراة النهائية التي اجريت بعد ظهر السبت في قصر الرياضة لمعهد الرسل، على الشبيبة البوشرية بطل لبنان ٣-٢ (٨-١٥، ١٧-١٥، ١٥-١٢، ١٣-١٥، ١٥-١١). وشهد المباراة سفير مصر في لبنان عادل الخضري ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف واركانه ورئيسة قسم الرياضة في المديرية العامة للشباب والرياضة لميس حيدر ممثلة المدير العام زيد خيامي.
واستهلها لاعبو البوشرية ببداية صاعقة وتقدموا في الشوط الاول ١٠-٣ وانهوه في مصلحتهم بعد اداء مميز لايلي معوض لاعب الحياة الدامور سابقاً.
ثم تقدموا في الشوط الثاني ايضاً ١٠-٥، وبدوا في طريقهم الى انهاء المباراة في سهولة. واسترد المصريون روعهم وقلصوا الفارق، ثم تقدموا للمرة الاولى في المباراة ١٣-١٢ و١٤-١٢. وظهر بوضوح ان الصراع انحصر بين لاعبين يجيدان التسديد من المراكز كلها وخصوصاً من الخط الخلفي، هما منير عبوشي (البوشرية) وعماد نصر الشافعي (الشمس) لاعب الزمالك سابقاً. وسنحت الفرصة للبنانيين لانهاء الشوط بعدما تقدموا ١٥-١٤، لكنهم اهدروا محاولتين حاسمتين في الهجوم المعاكس، لينتهي الشوط مصرياً بعد "بلوك" ناجح للشافعي.
واستغل المصريون الارتباك الذي اصاب منافسيهم، فتقدموا في الشوط الثالث، وكرروا الامر في الشوط الرابع وكانوا قاب قوسين او ادنى من انهاء المباراة ٣-١ بعدما تقدموا ٧-٣. غير ان منير عبوشي وعمر حلاحل على "بلوك" النصف اعادا الامل الى رفاقهم، لينتهي الشوط الرابع لبنانياً.
وشهدت بداية الشوط الخامس الفاصل تقدماً للبوشرية ٤-٢ بعد محاولتي صد ناجحتين، لكن لاعبي الفريق المتني افتقدوا الروح القتالية "وقت الحشرة"، وتفرجوا على الكرات تسقط في ملعبهم من غير ان يحركوا ساكناً، واهدروا ثلاث فرص لتقليص الفارق وادراك التعادل، كانت كفيلة بتغيير النتيجة، علماً ان موزعهم السوري حسان موسى مرر كرتين الى الفريق الخصم، استغلهما المصريون بنجاح في الهجوم المعاكس.
برز من الشمس عماد الشافعي وكابتن الفريق خالد عباس، في حين برز من البوشرية منير عبوشي. ويقينا لو استفاد الموزع من جهوزية اللاعب الشمالي في الشوط الثاني، لكانت الكأس في خزانة البوشرية الآن.
مثل الشمس: خالد عباس ومحمد الدسوقي وعماد نصر الشافعي واحمد المنصف وتامر ياسين (لعب بدلاً من الموزع المصاب محمد فوزي "فيدو") وخالد عبد القادر ورأفت نازوز ووائل فكري ومحمد حسنين.
ومثل الشبيبة البوشرية: شادي بو فرحات وايلي معوض وفادي الحاج ومنير عبوشي وعما حلاحل وحسان موسى وجورج سماحة وحسن العلي ووليد حجازي.
قاد المباراة الحكم الدولي الياس طايع والحكمان الاتحاديان ايلي وهبه وميلاد نكاش (مسجلاً)، وحكام الخطوط بسام الجميل واندريه قرقفي وجوزف كيريللس ويوسف الخوري، واستغرقت ٢,٣٠ ساعتين. وفي نهايتها تسلم كابتن فريق الشمس كأس الدورة من السفير الخضري، في حين تسلم كابتن البوشرية فادي الحاج كأس المركز الثاني من السيدة حيدر، وزاهي نمر من العمل بكفيا كأس المركز الثالث من رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف. ووزع كؤوساً على ممثلي فرق الرسل (المركز الرابع) والقلمون وسبورتيف سكولار الروماني رئيس معهد الرسل رئيس النادي الاب سلمي بطيش.
وفي المساء كرّم الاب بطيش الفرق المشاركة في فندق "اركادا مارينا" جونيه، في حضور النواب الياس الخازن ومنصور غانم البون وكميل زيادة والدكتور ايلي بويز ممثلاً الوزير فارس بويز ورئيسي الاتحادين اللبناني للكرة الطائرة والعاب القوى وممثلة المديرية العامة للشباب والرياضة. وتبودلت هدايا.

ناصيف مجدلاني في كرة اليد

في افتتاح دورة ناصيف مجدلاني في كرة اليد التي ينظمها نادي مار الياس على ملاعبه في مؤسسة ومدرسة مار الياس، فاز الجمعة ابناء نبتون على مار الياس ٣٩-٢٧ (الشوط الاول ١٥-١٥)، والحرس الجمهوري على ابناء الخليج جونيه ٤٣-٢٧ (الشوط الاول ١٩-١٣).
وفاز السبت الحرس الجمهوري على ابناء نبتون ٣٣-٢٦ (الشوط الاول ١٤-١٢)، ومار الياس على ابناء الخليج ٥٤-٣٦ (الشوط الاول ٣٠-١٩).

مضرب زحلة لغسان اشقر

اختتمت دورة نادي زحلة الرياضي في كرة المضرب في مجمع "ساتي لاند" بفوز غسان اشقر على ابرهيم كحيل ٤-٦، ٧-٦، ٦-٤ في المباراة النهائية. ونال الاول جائزة مالية قيمتها ٦٠٠ دولار، والثاني ٣٠٠ دولار.

اتحاد كرة الطاولة

يعقد الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جمعية عمومية الاحد ٣٠ تشرين الثاني الساعة العاشرة صباحا في قاعة نادي مون لاسال للمصادقة على البيانين الاداري والمالي لسنة ١٩٩٧ وانتخاب لجنة ادارية جديدة من سبعة اعضاء. تقبل طلبات الترشيح لعضوية الاتحاد الى ما قبل موعد الجمعية العمومية بخمسة ايام. وعلى النوادي ان تسدد ما عليها من اشتراكات رسمية وان تبلغ الى الاتحاد اسم مندوبها قبل ثلاثة ايام.

رياضة وألعاب

المرحلة السادسة من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم

الانصار تساوى والنجمة بعد تعادله سلباً وشباب الساحل والأخاء الاهلي أنزل الهومنتمن



الحارس الساحلي عمر احمد طائراً لقطع الكرة قبل ان يصل اليها مهاجم الانصار محمد موسى بمواكبة زميله حسين مراد. (ساكو بيكاريان)



اصابة النجمة في مرمى خالد الحمصي حارس الاهلي صيدا وبدا مهاجما النجمة بلال فليفل وعلي كاظم ومدافع الاهلي خالد بديع. (رافي برريان)

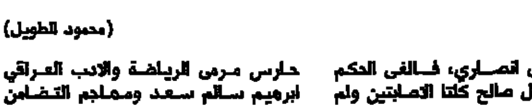
لاعب الاخاء الاهلي عاليه احمد منصور – على الارض – يحاول اعاقة مهاجم الهومنتمن وارطان غازاريان. (سامي عياد)



سبارداك (١٢) مهاجم الهومنتمن الجديد يسجل اصابة التعزيز لفريقه في مرمى محمود ابو داود حارس العهد. (رافي برريان)



صراع على الكرة بين الصفاوي وليد الميري – الى اليسار – والبرجي رضا حركة وكلاهما سجل لاصابة فريقه. (ساكو بيكاريان)



الاصابة الثانية للحكمة في مرمى حسن رمال حارس الراسينغ. (محمود الطويل)

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ثلاث مباريات في ختام المرحلة السادسة من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم اسفرت عن تعادل الانصار صاحب اللقب وشباب الساحل صاحب القاع سلباً ٠ – ٠ في برج حمود، وفوز الهومنمن على العهد ٢ – ٠ في وطى المصيطبة، والتضامن صور على الرياضة والادب "سفير الشمال" ١–٠ في صيدا.

وكانت المرحلة افتتحت بعد ظهر السبت باربع مباريات فاز فيها النجمة على الاهلي صيدا ١–٠ في برج حمود، والاخاء الاهلي عاليه على الهومنتمن بالنتيجة عينها في برج حمود، والحكمة على جاره وغريمه التقليدي الراسينغ ٣ – ٠ في "دربي" الاشرفية، في البقاع، وتعادل البرج والصفاء ايجاباً ١ – ١ في صيدا.

١٠ اصابات سجلت في المباريات السبع المقامة وبذلك ارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٨٤ الى ٩٤ اصابة. سجلت خمس اصابات بواسطة لاعبين اجانب وثلاث بالرأس واثنتان بضربتين حرتين غير مباشرتين. وكان الحكمة الفريق ذا الانجاز الافضل في هذه المرحلة (٣–٠) ومهاجمه شعبان حمادة الاوفر غلة (اصابتان).

على القمة اشتعلت المنافسة نتيجة وقوع الانصار في شرك التعادل امام شباب الساحل سلباً ٠ – ٠، وسقوط الهومنتمن امام الاخاء الاهلي ٠ – ١، فتساوى الانصار والنجمة رصيدا (١٤ نقطة) وصعد الاخاء الى مركز الوصيف الثاني ونزل الهومنتمن من المركز الثاني الى المركز الرابع. وصعد الحكمة بفوزه "الثلاثي" من المركز السادس الى الخامس وظل الهومنمن سادساً وتقهقر البرج بتعادله الايجابي ١ – ١ مع الصفاء من المركز الخامس الى المركز الثامن، بينما احتفظ الصفاء بالمركز التاسع وكل من العهد (١٠) والرياضة والادب (١١) والاهلي صيدا (١١) بمركزه.

رأس لائحة المسجلين لا يزال في عهدة ترو كميليان (الهومنتمن) بخمس اصابات، يليه بثلاث اصابات كل من عبد اللطيف الحلو (الهومنمن) وسيرغي الكسندروف وشعبان حمادة (الحكمة) وتييري يوم (البرج) وابرهيم مناصري (التضامن صور).

وهنا الشريط:

النجمة ١ – الاهلي صيدا •

* برج حمود – من شريف الشواء:

على ملعب بلدية برج حمود التقى بعد ظهر السبت فريقا النجمة والاهلي صيدا امام زهاء سبعة آلاف متفرج، فأسفر لقاؤهما عن فوز النجمة ١ – • (الشوط الاول ١ – •) سجلها آرمين صنميان في الدقيقة ٣٦.

غنم النجمة نقاط اللعبة الثلاث لانه لعب لها اكثر مما لعب ليقنع جماهيره بحلاوة العرض وتقديم اللمحات التي تنتزع الآهات. فالتمرير مقطوع والاداء ارتجالي والتسديد عشوائي والسبب: غياب صانع الالعاب عن الساحة، ذلك ان موسى حجيج تعرض للاصابة بعد دقيقتين من صفرة البداية فحل محله جمال الحاج، لكن الاخير تاه هو وزملاؤه وسط الميدان. اما الاهلي صيدا فقدم افضل عرض له منذ بدء الدوري ولم يكن ميالاً ولدى كل فرد فيه دوره ضمن حدود الطاقة وكانت لمهاجميه طلعات لم تخل من خطر بيد انها كانت تفتقد "اللمسة الاخيرة".

من النجمة لم يبرز احد باستثناء آرمين وعباس شحرور، ومن الاهلي برز احمد عبود في دور صانع الالعاب المميز.

الفرص: تناوب اهدار الفرص في الشوط الاول ابو بكر باه وهو منفرد وجمال الحاج في الدقيقة ١٠ اذ اصاب الشباك الصيداوية انما من خارج، وبلال فليفل في الدقيقة ٤٧، وجمال الحاج تكراراً في الدقيقة ٣٠، وآرمين في الدقيقة ٤٢، وابو بكر باه في الدقيقة ٤٥ الاخيرة. بينما تناوب اهدار فرص الشوط الثاني محمد القوام في الدقيقة ٢، والقوام تكراراً في الدقيقة ٥ – وهي اخطر فرص الاهلي – وهو منفرد اذ ارتدت من بيرقدار وكتبة لم تثمر، وابو عليوى في الدقيقة ١٤. وفي الدقيقة ١٨ وقف ابو بكر باه وهو في مواجهة بيرقدار بعدما وصلته الكرة خلف دفاع النجمة الذي وقف افراده كذلك ظناً منهم ان باه متسلل، لكن الطريف ان الحكم ومساعده امراه بمتابعة اللعب فاذا به "يضع" الكرة بين يدي بيرقدار كأنه يقدم اليه "هدية في مناسبة الاعياد" وذلك وسط ذهول كل من في الملعب. ثم اهدر آرمين فرصة محققة للنجمة في الدقيقة ٢٥ وهو منفرد، وبلال فليفل في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة "خالصة" من محمد صفا امتصها بصدره داخل المنطقة وحضرها لنفسه ثم اطلقها في العلالي! واخيراً عطل خالد الحمصي كرة لشحرور في الدقيقة ٣٦.

الاصابة: في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول تلقى آرمين صنميان الكرة موالية من عباس شحرور طائراً ولمها بحرفنة بوجه القدم اليسرى لحظة وصولها الى الارض، وكان خط الظهر الاملاوي اصيب بشرخ بل بـ"تخمة"، ثم اطلقها يسارية خاطفة مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرمى الاهلي. اصابة الفوز والحسم ١–• ولتهييص المدرجات، "نجمة... نجمة".

وهذا هو الفوز الرابع للنجمة وبه صعد من المركز الثالث الى مركز الوصيف وله ١٤ نقطة. والتعثر الرابع للاهلي صيدا وبه ظل وصيفاً ثانياً للقاع وله اربع نقاط.

مثل النجمة: الحرس ماهر بيرقدار واللاعبون عباس شحرور وحسين الظاهر وعبد السلام بدر ورائد ابو النصر اليافي وحمزة ناصر ومحمد جمال ابو عليوى وموسى حجيج وعلي كاظم وبلال فليفل وآرمين صنميان. وحل جمال الحاج محل حجيج في الدقائق الاولى من اللعبة، وفادي الناطور محل ابو عليوى ومحمد صفا محل علي كاظم في الشوط الثاني.

ومثل الاهلي صيدا: الحارس خالد الحمصي واللاعبون معروف نعماني وخالد بديع وعصام قبيسي وزهير قدورة واحمد عبود وقاسم ضاهر وحسين خازم وولي عثمان وابو بكر باه ومحمود القوام. وحل جمال خليفة محل ولي عثمان وحسن طحطح بدل قاسم ضاهر ورامي الحلبي بدل حسين خازم في الشوط الثاني.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه زكريا العبد واغوب اكريان ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها ارتين مارغاروسيان. وانذر الحكم عبد السلام بدر ورائد ابو النصر وجمال الحاج من النجمة، وحسين خازم وزهير قدورة وعصام قبيسي من الاهلي.

الراسينغ • – الحكمة ٣

* الخيارة – من بلال العمري:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية التقى فريقا الراسينغ والحكمة امام زهاء ٥٠٠ متفرج، فاسفر لقاؤهما عن فوز كبير للحكمة ٣–• (الشوط الاول •–•) سجلها سيرغي الكسندروف وشعبان حمادة (٢) في الدقائق ٤٧ و٥٣ و٦٣.

قدم الفريقان عرضاً جيداً لم يتسم – خلافاً المألوف – بالحساسية التي تدفع عادة لقاءات "الجيران".

خاض الراسينغ اللعبة في غياب خمسة من اساسييه هم الحارس العراقي عامر عبد الوهاب ومواطنه قلب الدفاع مشلم علي موسى الموقوف انضباطياً وسعيد بندلي جريديني ومحيي الدين الدمتي في خط الظهر والمهاجم ايلي برخو. وخاضها الحكمة بصفوف مكتملة.

ساد الراسينغ، على رغم النقص، الشوط الاول ولاحت لمهاجميه ثلاث فرص محققة اهدرها على التوالي عادل حلو (٢) وجان كلود كمال في الدقائق ٥ و٣٤ و٤٥ اذ تكفلها جميعاً الحارس الاخضر جورج معاصري. ونشط الحكمة في الشوط الثاني وقلب لمنافسه "ظهر المجن" اذ اطبق على مرماه منذ الثواني الاولى فاصاب جوزف ابوزيد اعلى القائم الايمن لمرمى حسن رمال في الدقيقة الاولى، وفي الدقيقة الثانية نجح سيرغي الكسندروف في هز الشباك البيضاء وهو منفرد، ثم اهدر كولتز فرصة التعزيز في الدقيقة ٧، وفي الدقيقة ٨ عوض شعبان حمادة فرصة كولتز باقتناصه اصابة التعزيز ٢–• برأسه، وفي الدقيقة ١٢ انفرد شعبان حمادة من منتصف الملعب فلحق به طوني الراعي و"قبض عليه" على حدود المنطقة بخشونة متعمدة فانذره الحكم ولم يطرده، وفي الدقيقة ١٨ سجل شعبان حمادة الاصابة الثانية له والثالثة لفريقه مستثمراً كرة مرتدة من يدي الحارس الابيض حسن رمال! وهنا اطمأن الحكماويون الى النتيجة، فنشط الراسينغ وتبادل الفريقان الهجمات من دون خطورة، وفي الدقيقتين ٣٧ و٤١ حصل الراسينغ على ضربتين حرتين اصاب حمزة مادي العارضة في الاولى وتكفل معاصري الثانية اذ حول الكرة بقبضته طائراً فوق العارضة مما فرصتا الراسينغ وحمزة مادي في هذا الشوط. وقبل انتهاء الوقت الاصلي بدقيقتين لاحت لكلود بو نعمة فرصة رفع الغلة الحكماوية الى الربع، بيد انه اطاح الكرة منفرداً الى اسفل القائم الايمن بسنتيمترات وسط الآهات.

الاصابات: في الدقيقة ٤٧ مرر فوزي يمين الكرة الى سيرغي في العمق، فهرب من "ظله" عمر مقصود وانفرد بحسن رمال وارسلها من تحته لحظة خروجه لملاقاته مسجلاً اصابة التقدم للحكمة (١–•).

وفي الدقيقة ٥٣ انبرى فوزي يمين لضربة حرة الى يسار المنطقة وارسل الكرة موالية ساقطة فوق المنطقة وحين حاول حمزة مادي تشتيتها برأسه اخطأها فوصلت الى شعبان حمادة المتربص خلفه فلفها برأسه خاطفة مسجلاً عبر الزاوية اليسرى الضيقة لمرمى الرمال اصابة التعزيز للحكمة ٢–•.

وفي الدقيقة ٦٣ افلتت الكرة من يدي الرمال وهو يحاول السيطرة عليها بعدما ارسلها فوزي يمين (نجم المباراة وصانع الاصابات الثلاث)، فلمها شعبان حمادة وهرب بها متيلسراً، ثم ارسلها الى المرمى المشرع ارضية ماكرة مسجلاً اصابة التفوق لـ"ابناء اميل رستم" ٣–•.

وهذا هو الفوز الثالث للحكمة وبه قفز الى المركز الخامس وله ١٠ نقاط. والتعثر الثالث على التوالي للراسينغ وبه استمر دائراً في فلك الهبوط – صاحب القاع – وله – كما لشباب الساحل – ثلاث نقاط من ست مباريات!

مثل الراسينغ الحارس حسن رمال واللاعبون طوني الراعي وحمزة مادي وعمر مقصود وكلود خرما وداني ناصر (علي هزيمة) ومحمد جسار ومحمد بدر (ريمون عضيمي) وجان كلود كمال وعادل حلو وسمير شريف (شامي كسباريان).

ومثل الحكمة الحارس جورج معاصري واللاعبون جورج سالم وحسن ايوب وبسام حبيب وفؤاد حجازي ورافي جولفاجي (جوزف ابو زيد) وفوزي يمين (عماد واكد) ونيبما كولتز وسيرغي الكسندروف (كلود بو نعمة) وسيمباكور سي سي وشعبان حمادة.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه حيدر قليط ومصطفى طالب ومصباح الرميتي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم طوني الراعي ثم طرده في الدقيقة ٨٤ بعد نيله الانذار الثاني لمخاشنته في الحالين شعبان حمادة.

الاخاء الاهلي ١ – الهومنتمن •

* وطى المصيطبة – من سامر الحلبي:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الاخاء الاهلي عاليه والهومنتمن في احدى اقوى مباريات المرحلة واكثرها اجتذاباً للجمهور، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء اربعة آلاف متفرج اكتظت بهم المدرجات عن فوز الاخاء الاهلي ١–• (الشوط الاول •–•) سجلها زاهر العنداري في الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني برأسه.

قدم الفريقان عرضاً باهتاً مملاً في شوطه الاول الذي اتسم بالعشوائية والتمرير المقطوع ولم تلح فيه اي فرصة حقيقية للفريقين. وفي الشوط الثاني تحرك الجبليون في ربع الساعة الاول وسجل لهم كابتنهم زاهر العنداري اصابة التقدم والحسم (١–•) في الدقيقة ٦٠. وفي نصف الساعة الاخير نشط الهومنتمن وبذل افراده قصاراهم لادراك التعادل، بيد ان سوء الطالع لازم ثنائي الهجوم ترو وورطان، فبدا كل منهما بعيداً من مستواه المعهود واخفقا في اختراق الثلث الدفاعي للفريق الجبلي الذي عرف مدافعوه كيف يسدون المنافذ الى مرمى حارسهم العراقي هاشم خميس وفوتوا باستبسالهم واقتضاضهم على كل فرصة التعادل، ومن جراء ذلك الاستبسال اضطر مهاجمو الفريق البرتقالي الى مناوشة المرمى الاحمر بكرات بعيدة المدى ذهبت كلها ادراج الرياح باستثناء واحدة تستحق الذكر اطلقها السوري حلجي قادر وكادت تدك بالعارضة الجبلية في الدقيقة ٨٢.

ابرز لاعبي الاخاء الاهلي كان احمد منصور النشيط وسعيد ابو المنى. وابرز لاعبي الهومنتمن كان استيبان.

الفرص: في الشوط الاول لا فرص حقيقية للفريقين. وابرز فرص الشوط الثاني اربع تعاقب على اهدارها ترو في الدقيقة ١٤ اذ بدل ان يمرر الى وارطان المتربص منفرداً داخل المنطقة آثر التسديد، فطاشت كرته الى يمين القائم، وزاهر العنداري في الدقيقة ٢٥ وهو منفرد اثر عرضية من احمد منصور، وحلجي قادر في الدقيقة ٣٧، والعنداري تكراراً اذ اتاح لساكو فرصة صدها من الزاوية الارضية اليسرى.

الاصابة: في الدقيقة ٦٠ تلقى زاهر العنداري الكرة موالية عرضية من احمد منصور المنطلق في مركز الجناح الايمن اثر هجمة مرتدة، فتطاول اليها وهو على باب "الصندوق" ودخل فيها برأسها فارتطمت بالارض وتحولت منها الى يسار الحارس البرتقالي ساكو منسي الذي اساء تقديرها وجنح يميناً، وكانت اصابة الحسم لاصحاب الارض ١–•.

وهذا هو الفوز الرابع للاخاء الاهلي وبه صعد الى المركز الثالث وله ١٣ نقطة. والتعثر الاول للهومنتمن وبه نزل من مركز الوصيف الى المركز الرابع وله ١١ نقطة.

مثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون محمد بهلوان وناصر علي احمد وعلي حسون وعماد البنا وفادي علوش وخضر فياض وسعيد ابو المنى واكرم عمانوئيل واحمد منصور وزاهر العنداري. وحل علي الاتات محل ابو المنى وعلي عواضة محل منصور.

ومثل الهومنتمن: الحارس ساكو واللاعبون انطو طوروسيان وياتوس غازاريان وارتور ميرزويان واغوب مامولیان واستيبان بغدساريان وحلجي قادر وكريكور الوزيان وكارن كشكريان وترو كميليان وورطان غازاريان. وحل فاتشيه جاكريان محل الوزيان وفريج سلقيان محل كشكريان.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الايراني الدولي محمد فنائي وزهير المصري وطلعت نجم حكماً رابعاً وراقبها عبد الله الحلبي. ولم ينذر الحكم اياً من اللاعبين.

البرج ١ – الصفاء ١

* صيدا – من مديانا حميدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا البرج والصفاء، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي ١ – ١ (الشوط الاول ١ – • للبرج). سجل للبرج رضا حركة في الدقيقة ٧٧، وسجل للصفاء وليد الميري في الدقيقة ٨٣.

قدم الفريقان عرضا مثيرا ونظيفا حفل بالفرص ولم يخل من هز الشباك وهو الاول للبرجيين في قيادة مدربهم العائد المصري فريد الجندي.

سيطر البرجيون على الشوط الاول سيطرة مطلقة ولاحت له فرصتان لافتتاح التسجيل تكفل الاولى بلال هاشم وتكفلت عارضته الثانية في الدقيقتين ٢٢ و٢٥ وكلتاهما لتييري يوم. وفي الشوط الثاني نشط الصفاء وتبودلت الهجمات فصدت العارضة البرجية قنيفة لوليد الميري في الدقيقة ٥٣ اثر عرضية من الجردي. وشتت حسن رحال كرة لوليد الجردي قبل ان يقتنصها الميري المنفرد في الدقيقة ٥٨. وفي الدقيقة ٦٨ اصطدم بلال هاشم لحظة خروجه، بتوقيت جيد، بعبد القادر الرفاعي ونجا المرمى الصفاوي من ورطة. وفي الدقيقة ٧٧ سجل رضا حركة اصابة السبق للبرج، ثم نجح وليد الميري في ادراك التعادل بعد ست دقائق فانتهت اللعبة بتعادل عادل ١ – ١.

الاصابتان: في الدقيقة ٧٧ تلقى رضا حركة الكرة عرضية من تييري يوم وهو الى يمين "الصندوق"، فخطفها مباشرة مسجلا عبر السقف اصابة السبق للبرجيين ١ – •.

وفي الدقيقة ٨٣ ارسل نبيه الجردي الكرة من المنطقة الركنية، فأحدثت دربكة داخل المنطقة وبعدما "كلكلت" بين الاقدام اذا بوليد الميري يخطفها في غفلة من الجميع مسجلا عبر الزاوية الارضية اليمنى الاصابة التعادلية الصفاوية ١ – ١.

وهذا هو التعادل الثاني للبرج وبه صار رصيده ثماني نقاط. والثالث للصفاء وبه صار رصيده ست نقاط.

مثل البرج: الحارس محمد عثمان واللاعبون ادهم جمعة والسيد محمد محسن اسماعيل وجهاد كنعان وحسين رحال (سالم عواني) وعلي رحال وعبد القادر الرفاعي وحسن رحال ورضا حركة (غسان شويخ) وساديو جبريل سيسوكو وتييري يوم.

ومثل الصفاء: الحارس بلال هاشم واللاعبون نبيه الجردي ودانيال الاعور وحسام السيد ووليد الميري واحمد نعماني وموسى شاهين ونبيل شيخو وعثمان صالح وشادي كرتيب ووليد دحروج (عبدالله الحمصي).

قاد المباراة الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات وعاونه الدوليان يزبك يزبك ومحمد علي سعد والدولي عمار عمار حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم حسن رحال (البرج) واحمد نعماني (الصفاء).

شباب الساحل • – الانصار •

برأية ظالمة لحكم مساعد وصفرة حكم مظلوم لانه "شرب مقلب" مساعده وبقدرة قادر ضاعت من شباب الساحل فرصة الفوز – ربما – على الانصار حامل اللقب في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر الاحد على ملعب بلدية برج حمود امام خمسة آلاف متفرج خرجوا جميعا نادمين على ما دفعوه رسوم دخول وحانقين على سوء العرض، ولا احد يدري ما الذي اجبر هؤلاء على البقاء في المدرجات لمتابعة مباراة ليس فيها من كرة القدم الا كر وفر عقيمان واصابتان سجل اولاهما تامر اللوز للساحل في مرمى الانصار واشار الحكم المساعد محمد عبدالله سعد الى انها ثمرة تسلل، وسجل الثانية ليث حسين للانصار في مرمى الساحل واشار الحكم المساعد نفسه الى انها ثمرة تسلل انصاري، فالغى الحكم الرئيسي طلال صالح كلتا الاصابتين ولم يعقب!

فنيا، عطل الساحليون "الماكينة" الانصارية باخراجهم "دينامو" الوسط الانصاري مالك حسون مصابا بعد عشر دقائق من صفرة البداية. وبدل ان يبادلوا الانصار الهجمات "عسكروا" في منطقتهم معظم الوقت ولاسيما في الشوط الثاني واعتمدوا على الهجمات المرتدة التي كان تامر اللوز بارتمائه المطرد في مصيدة التسلل وراء اهدارها "جملة ومفرقاً"، بينما اهدر مواطنه لؤي طالب الفرصة الساحلية الوحيدة في هذا الشوط في الدقيقة ٨٥. اما الانصار فلعب بتشكيلته المعهودة وشاركه للمرة الاولى هذا الموسم لاعبه المصري الجديد فوزي جمال قلبا للدفاع بدلا من بلال زغلول. بيد ان الخلل الذي طرأ على خط وسطه نتيجة الاصابة المبكرة لمالك حسون والتأخر في اجراء التبديل بدفع المسلماني بدلا من محمد موسى وشهاب بدلا من فادي عياد فوت عليه فرصة الفوز فضلا عن ان الحظ جانبه حين وقف القائم الايسر للمرمى الساحلي في وجه قنيفة ناجي الحسيني الرأسية في الدقيقة ٤٨، ثم حين ارتطمت قنيفة ليث حسين بقدم محمد خير الدين على خط المرمى في الدقيقة ٧٣.

في اي حال، لم تكن حال الفريقين تسر حبيباً، او تشمت عدواً، بل كانت مدعاة لأسف الجمهور على حضور عرض "انزراعي" ساحلي، وهجومي انصاري عقيم، وعلى اصابتين سجلتا ولم تحتسبا، ولو احتسبتا لانقلبت الموازين – حتما – و"لانفتحت" ولاهتزت الشباك مرات، ولكان اهتزازها – تاليا – خير عزاء وعوض للآلاف الذين واكبوها ظنا منهم انها لعبة كرة قدم، فاذا بها "حوار طرشان" وكيف لا و"اللغة الرسمية" لكرة القدم هي الاصابات وهز الشباك؟... وبقي السؤال، وهو على طرافته يحير: لماذا يلعب الانصار باربعة مدافعين هم منير حسين وكيفورك والمصري فوزي جمال وفادي عياد امام فريق يلعب بمهاجم واحد هو تامر اللوز او "تامر اوفسايد" الذي "يجيد": الوقوع في مصيدة التسلل اكثر بكثير مما يجيد الهروب منها او كسرها واستثمار المرتدات التي كانت من القلة بحيث لا تستحق الذكر كما كانت – على قلتها – غير ذات خطر؟!

هذا في الانصار. اما في الساحل، فحتام يظل الساحليون اسرى اسلوبهم "الانزراعي"، ولماذا لا يلعبون بهذه الروح القتالية العالية في كل مبارياتهم، وهم وجيرانهم ابناء "القلعة البيضاء" ابرز المرشحين للهبوط في نهاية الموسم، وكلاهما في الهم "الانزراعي" سواء؟!

وهذا هو التعادل الثاني للانصار وبه ظل محتفظا بالصدارة بفارق الاصابات عن غريمه التقليدي النجمة ولكل منهما ١٤ نقطة. والاول لشباب الساحل وبه صعد من قاع اللائحة الى مركز وصيف القاع وله اربع نقاط، ونزل الراسينغ الى القاع بديلا منه وله ثلاث نقاط وهو – اي الراسينغ – الفريق الوحيد بين الفرق الـ ١٤ لم يذق طعم الفوز منذ بدء الموسم.

مثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد واللاعبون محمود علامة ومحمد خير الدين وحسين مراد وتوفيق حيدر وعلي غنوم وجهاد الرفاعي وحسن نشابة (عماد الميري) وياسر منصور (طلال دلال) ولؤي طالب وتامر اللوز.

ومثل الانصار، الحارس وسام كنج واللاعبون فادي عياد (عبد الفتاح شهاب) وكيفورك قره بتيان وفوزي جمال ومنير حسين وسليم حمزة ومالك حسون (ناجي الحسيني) واحمد سقسوق وليث حسين وفادي حلاق ومحمد موسى (محمد المسلماني).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليون محمد عبدالله سعد وروبين ترزيان ونبيل عياد رابعا احتياطيا وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم محمود علامة وجهاد الرفاعي وحسن نشابة وعماد الميري من الساحل واحمد سقسوق وفادي عياد ومنير حسين من الانصار، ثم طرد محمود علامة لنيله الانذار الثاني.

التضامن ١ – الرياضة والادب •

* صيدا – من محمد زهير:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا التضامن صور والرياضة والادب، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٣٠٠ متفرج عن فوز التضامن صور ١–• (الشوط الاول •–•) سجلها ابرهيم مناصري في الدقيقة ٨٢.

قدم الفريقان عرضا باهتا ومملا لعبت فيه سرعة الهواء دورها على حساب المستوى الفني، ولم يحفل شوطا المباراة بما يستأهل الذكر اللهم الا الاصابة المتأخرة التي سجلها اصحاب الارض قبل نهاية الوقت الاصلي بثماني دقائق، اذ كان الصوريون اكثر اصرارا على الفوز من منافسيهم لكن التسرع وعدم الدقة في التمرير والتسديد ذهبا بجهودهم ادراج الرياح.

لاعبان فقط برزا من الفريقين: حارس مرمى الرياضة والادب العراقي ابرهيم سالم سعد ومهاجم التضامن صور ابرهيم مناصري صاحب اصابة اللعبة اليتيمة.

الاصابة: في الدقيقة ٨٢ احتسب الحكم ضربة حرة غير مباشرة داخل منطقة الجزاء لمصلحة ميثم زين اثر تعرضه لمخاشنة واصف الصوفي. انبرى رضا عنتر للكرة ولكزها لابرهيم مناصري الذي لم يتوان في خطفها قنيفة لا ترد مسجلا عبر الزاوية الارضية اليمنى لمرمى الحارس ابرهيم سالم سعد اصابة الفوز والحسم للتضامنيين (١–•).

وهذا هو الفوز الثالث للتضامن صور وبه صعد من المركز الثامن الى السابع وله تسع نقاط. والتعثر الرابع للرياضة والادب ومع ذلك ظل حادي عشر وله اربع نقاط.

مثل التضامن صور: الحارس علي مهدي واللاعبون حيدر حويلا وخالد عقارة ويوسف حجازي وفيصل عنتر وحسين فرج (عصام موسى) وفايز فتوني (رضا عنتر) وحسن جواد جبر واشرف محفوظ وميثم زين وابرهيم مناصري.

ومثل الرياضة والادب: الحارس ابرهيم سالم سعد واللاعبون عزت الآغا واحمد يونس وواصف الصوفي وعبد الفتاح الصمد ودانيال كرم وجهاد رباحية (ناصر عموري) وحسين مصطفى وعامر حماد (حسن حمدان) ورامي الحسن وفيتالي.

قاد المباراة: الحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم وعاونه الدولي حسين صالح وجمال سليم وابرهيم ادريس رابعا احتياطيا وراقبهما نزيه مديحلي. وانذر الحكم عزت الآغا ودانيال كرم وعبد الفتاح الصمد من الرياضة والادب وحيدر حويلا من التضامن.

الهومنمن ٢ – العهد •

* وطى المصيطبة – من حسن التنير:

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الهومنمن والعهد، فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٠٠٠ متفرج عن فوز الهومنمن ٢–• (الشوط الاول ١–•) سجلهما غاغيك برأسه وسبارداك في الدقيقتين ٣٤ و٧٧.

قدم الفريقان عرضا جيدا، لعبة مفتوحة وهجمات متبادلة مع رجحان لكفة الهومنمن الذي كان أحسن انتشارا واوفر فرصا، ونجح بخبرته في انهاء اللعبة حمراء باصابتين نظيفتين، في حين بذل منافسه قصاراه من اجل ان يفعل شيئا، لكن خطوطه افتقرت الى الانسجام ولم يبرز منه سوى لاعب الوسط المخضرم علي قبيسي الذي بدا كأنه طائر يغرد خارج سربه. وفي المقابل برع بابكين في قيادة الهومنمن الى فوز مستحق وكان صانع اصابتي الفوز لفريقه.

ابرز فرص الشوط الاول ثلاث امدر اولاها موسى بديان للعهد في الدقيقة ٢ وهو منفرد، اذ اطاح الكرة فوق العارضة، واهدر الثانية لرمين اكيديكباشيان للهومنمن حين اصاب العارضة العهدية في الدقيقة ١١، والثالثة ريمون نجم اذ اصاب القائم الايمن في الدقيقة ٣٧.

واقتصرت فرص الشوط الثاني على اثنين، اهدر اولاهما غارو في الدقيقة ٢، واهدر الثانية موسى بديان في الدقيقة ٢٢ اذ نجح الحارس الاحمر احمد صقر في تعطيل قنيفته الخاطفة.

الاصابتان: في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول ركنية للهومنمن انبرى لها بابكين وارسل الكرة موالية ساقطة فوق المنطقة، فتطاول اليها غاغيك سيمونيان ودخل فيها برأسه مسجلا عبر السقف اصابة التقدم للهومنمن (١–•).

وفي الدقيقة ٧٧ اضاف لاعب الهومنمن الجديد سبارداك (يشاركه للمرة الاولى) الاصابة الثانية لفريقه بكرة تلقاها من المعلم بابكين بينية امامية فلفها مباشرة مسجلا عبر الزاوية اليمنى لمرمى محمد ابو داود اصابة التعزيز ٢–•.

وهذا هو الفوز الثالث للهومنمن وبه ظل سادسا وله ١٠ نقاط. والتعثر الثالث للعهد وبه ظل عاشرا وله خمس نقاط.

مثل الهومنمن. الحارس احمد صقر واللاعبون طوني نخلة وسيرغي وكوركين وربيع ابو شعيا وغاغيك وسبارداك وآرمين (بولو) وبابكين (بيار نصار) وريمون نجم وغارو.

ومثل العهد: الحارس محمد ابو داود واللاعبون باسم مرمر وعلي هادي وابرهيم فخر الدين (مهدي صالح) ويوسف فرحات وعلي قبيسي وغلام غادر (علي منصور) ووسام الحكيم وعدي عطار وموسى بديان ومحمد مرتضى (حسن حلال).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتي وعاونه الدوليون عفيف علي حسن وعزام اسماعيل وعمار عمار رابعا احتياطيا وراقبها عبدالله الحلبي. وانذر الحكم آرمين وبابكين وغارو من الهومنمن ومحمد ابو داود وغلام غادر ووسام الحكيم من العهد.

ترتيب البطولة بعد المرحلة السادسة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١– الانصار	٦	٤	٢	–	١٤	٤	١٤
٢– النجمة	٦	٤	٢	–	٧	١	١٤
٣– الاخاء الاهلي	٦	٤	١	١	٩	٤	١٣
٤– الهومنتمن	٦	٣	٢	١	١٣	٥	١١
٥– الحكمة	٦	٣	١	٢	٩	٨	١٠
٦– الهومنمن	٦	٣	١	٢	١٠	١٠	١٠
٧– التضامن صور	٦	٣	–	٣	٦	٨	٩
٨– البرج	٦	٢	٢	٢	٨	٩	٨
٩– الصفاء	٦	١	٣	٢	٦	٧	٦
١٠– العهد	٦	١	٢	٣	٢	٧	٥
١١– الاهلي صيدا	٦	١	١	٤	١	٥	٤
١١– الرياضة والادب	٦	١	١	٤	٣	٧	٤
١٣– شباب الساحل	٦	١	١	٤	٥	١٢	٤
١٤– الراسينغ	٦	–	٣	٣	١	٧	٣
المجموع	٨٤	٣١	٢٢	٣١	٩٤	٩٤	١١٥

نتائج سباق الخيل



السيدة ناديا فرعون تتسلم كأس جائزة موسى دي فريج من السيد نبيل دي فريج وذلك بعد فوز فرسها ملي واي تو. وفي الصورة السادة بيار فرعون، عزمي عثمان، ناديا فرعون، نبيل وجان دي فريج.

محبوب طارق (جورج) مجلياً بعيداً.

نجوحة (سامر) فائزة بسهولة.

سعد السعود (صالحاني) رابحاً من علم الزمان (جمال).

الموردي (عاصي) فائزاً بعيداً.

سعد علاء (مخايل) مجلياً على مبروك (سامر).

ملي واي تو (سليمان) من الداخل متفوقة على نسيم (كريم).

جود الكرام (صالحاني) فائزاً على نامي الزمان (مخايل).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١– محبوب طارق (١/٢ ٥٣ كيلو) جورج. ابعد عن المراهنات.
٢– مأمون الخير (١/٢ ٥٣ كيلو) مخايل ٦٥٠ – ١٩٠
٣– بدر الدجى (٥٢ كيلو) كريم ١٥٠
٤– فريدة (٥٢ كيلو) سامر ٦٥٠
ربح بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٥٢ ثانية.
المالك: اسطبل دياب وسلطاني. المضمر: شارل يونس.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "ب"

١– نجوحة (٤٩ كيلو) سامر ٥٠٠ – ٣٠٠
٢– يا شاطر (٥٦ كيلو) كريم ٢١٠
٣– علاء الورد (٦٠ كيلو) فاضل.
٤– سيجار (٥٥ كيلو) جان. ابعد عن المراهنات.
ربحت بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٦ ثوان.
المالك: زياد قنتيس. المضمر: محمد القوتلي.
الجياد المسحوبة: كلوديا الجمال.

الشوط الثالث – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– سعد السعود (٥٨ كيلو) صالحاني ٢١٠ – ١٦٠
٢– علم الزمان (٥٨ كيلو) ٢٠٠
٣– عوالي (٥٤ كيلو) مخايل.
٤– سلمب (٥٧ كيلو) ابرهيم.
ربح بنصف طول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٩ ثوان.
المالك: عدنان كاملة. المضمر: الياس عساف.
الجياد المسحوبة: سعد فؤاد.

الشوط الرابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– الموردي (١/٢ ٥٤ كيلو) عاصي ٥٥٠ – ١٧٠
٢– فتحي (١/٢ ٥٩ كيلو) جورج ١٣٠
٣– غجري (١/٢ ٦٠ كيلو) امين ٢٩٠
٤– نشمي (٤٨ كيلو) عبد الواحد.
ربح بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٤٨ ثانية.
المالك: جورج مشرقي. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: بلاش.

الشوط الخامس – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– سعد علاء (١/٢ ٦٣ كيلو) مخايل ١٠٠٠ – ٣٢٠
٢– مبروك (٥٥ كيلو) سامر ٣٦٠
٣– كحيلان سامر (٥٦ كيلو) فاروق ٢١٠
٤– اهل النعيم (٥٥ كيلو) كريم.
ربح بنصف طول وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.
المالك: شارل عسيلي. المضمر: محمد هدلر.
الجياد المسحوبة: عليان وبارود.

الشوط السادس – ٢٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– ملي واي تو (١/٢ ٥١ كيلو) سليمان. ابعد عن المراهنات.
٢– نسيم (٥١ كيلو) كريم ١٨٠ – ١٢٠
٣– حبيب مليار (٥٧ كيلو) مخايل ١٣٠
٤– يا سلام (٥٥ كيلو) فاروق.
ربحت بأنف وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقتان و٣٣ ثانية.
المالك: ناديا فرعون. المضمر علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: مقاتل.

الشوط السابع – ١٦٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– جود الكرام (٥٤ كيلو) صالحاني ٣٠٠ – ١٣٠
٢– نامي الزمان (٥٤ كيلو) مخايل ١٢٠
٣– صنبد (٥٤ كيلو) قاسم ٥٥٠
٤– المختار (٥٤ كيلو) ايمن.
ربح بطولين وبعيداً. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.
المالك اسطبل كنفاني. المضمر حسين سيف الدين.

الشوط الثامن – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"

١– حصرم (١/٢ ٤٩ كيلو) سمير ١٢٠٠ – ١٦٠
٢– سلم (٥٢ كيلو) سامر ١٥٠
٣– ممتاز (٥٦ كيلو) كريم ١٦٠
٤– الاطلال (٥٤ كيلو) فاروق.
ربح بطول وبرقبة. الوقت دقيقة و٥٩ ثانية.
المالك: انطوان حرفوش. المضمر: متري شويتي.
الجياد المسحوبة: حفار.

الثنائية

الشوط الاول – مأمون الخير (٩) على بدر الدجى (٥) ١٤٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) نجوحة (٧) على يا شاطر (٣) ١٦٠٠٠
الشوط الثالث – (فوركاست) سعد السعود (١) على علم الزمان (٤) ٧٠٠
الشوط الرابع – الموردي (٥) على فتحي (٤) ٦٠٠
الشوط الخامس – سعد علاء (٢) على مبروك (٨) ١٠٠٠
الشوط السادس – (فوركاست) نسيم (٨) على حبيب مليار (٢) ٤٠٠
الشوط السابع – جود الكرام (٥) على نامي الزمان (٨) ٤٥٠
الشوط الثامن – حصرم (٨) على سلم (٩) ٣٨٠٠

المزدوجة

– الشوط الرابع على الخامس
الموردي (٥) على سعد علاء (٢) ٦١٠٠
– الشوط السابع على الثامن
جود الكرام (٥) على حصرم (٨) ٣٤٠٠

المزدوجة الخاصة

– الشوط الخامس على السابع
سعد علاء (٢) على جود الكرام (٥) ١٩٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (٣–٨–٤)، ٣١٤٠٠٠ ل.ل.
دون ترتيب: ٥٢٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٥٧٤٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة العادية ١٧٠٠٠ ل.ل.
الثنائية الخاصة المركبة ١٠٢٠٠٠ ل.ل.

١,٥ مليون أردني مدعوّون للاقتراع غداً واختيار ٨٠ نائباً للمجلس الثالث منذ ١٩٨٩

عمان – من باسل رفايعة:

انهت الحكومة الاردنية استعداداتها لاجراء الانتخابات النيابية غداً وهيأت ٣٦٨٩ صندوق اقتراع في ١٣٧٣ مركزاً في انحاء البلاد دعي للتوجه اليها نحو ١,٥ مليون ناخب مسجل، من اصل ١,٩ مليون يحق لهم الاقتراع، لاختيار ٨٠ نائباً لمجلس النواب الثالث منذ عودة الحياة النيابية الى البلاد عام ١٩٨٩، والاول منذ عقد الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤، والثالث عشر في تاريخ المملكة منذ استقلالها عام ١٩٤٦.

وصرح الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات مازن العرموطي امس ان الحكومة "هيأت اجواء ديموقراطية ومريحة لاجراء الانتخابات على اساس من النزاهة والحياد" وانها "انتهت من تنقيح جداول الناخبين، وشطبت الاسماء المكررة، والغت البطاقات المزورة، وتلك التي صدرت سابقاً باسماء موتى". ولفت الى ان عدد "المرشحين انخفض من (٥٦١ الى ٥٢٨، بعد انسحاب ٣٣ مرشحاً. واوجز ان "نسبة الحاصلين على البطاقات بلغت ٨٠ في المئة من اعداد الذين يحق لهم الاقتراع"، معتبراً اياها "نسبة جيدة".

في غضون ذلك، اعلنت الحكومة الاستنفار في صفوف الجيش والامن العام، ونشرت نحو عشرة آلاف شرطي في مراكز الاقتراع، لمواجهة احتمال حصول اعمال شغب بين القبائل التي تتنافس في هذه الانتخابات، بعدما قاطعتها قوى سياسية وحزبية ابرزها جماعة "الاخوان المسلمين".

وكان الملك حسين اشاد باستعدادات حكومته "واجراءاتها المحايدة لضمان ديموقراطية المشاركة"، وتعهد في جلسة لمجلس الوزراء السبت ان تكون الانتخابات "حرّة ونزيهة". وحض "الاردنيين على المشاركة، لكي لا يخذلوا انفسهم ووطنهم في اختيار النائب الافضل الذي يمثلهم".

الى ذلك، قالت "قوى الاصلاح الوطني" التي تضم شخصيات سياسية ونقابات مهنية واحزاباً يسارية وقومية، تقودها جماعة "الاخوان المسلمين"، ان الانتخابات المقبلة ستكون مزورة، ولا تمثل الارادة الشعبية". واتهمت الحكومة بـ"تزوير الحقائق وتجاهل نبض الشارع والاستهتار بالرأي الآخر". واكدت في بيان اصدرته امس ان "الانتخابات المقبلة اكذوبة تروّجها الحكومة عن ديموقراطية ناقصة ومشاركة مشوّهة".

وتطالب المعارضة باجراء "اصلاحات دستورية شاملة، والغاء القوانين الموقتة، ومعالجة التردي الاقتصادي، ومحاربة الفساد". وقاطعت الانتخابات احتجاجاً على "انفراد السلطة التنفيذية بالحكم، وتجاوزها الدستور، وتدخلها في شؤون القضاء، وتهميشها دور المؤسسة الاشتراعية"، لكنها اكدت اكثر من مرّة انها "لن تحرّض على مقاطعة الانتخابات" ما اعتبره العرموطي "خطوة ايجابية" بعدما اسف "لغياب المعارضة، وخصوصاً الاسلامية، عن المشاركة في الانتخابات".

المشاركون

وتشارك في الانتخابات احزاب صغيرة، لم تحقق نتائج لافتة في انتخابات ١٩٨٩ و١٩٩٣، ابرزها الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الموالي للعراق والذي يحظى مرشحه خليل حدادين بتعاطف شعبي، بعدما ازالت الحكومة الشهر الماضي لافتات له تضمنت شعارات معادية لاسرائيل، واعلنت قبل اسبوع انها ضبطت نجله سامر متورطاً في عملية تهريب مخدرات، الامر الذي اعتبره حدادين "حملة حكومية منظمة" لمنع انتخابه.

وعلى رغم المقاطعة الحزبية الواسعة، اعلن العرموطي ان ثمة ١٠٩ مرشحين من المعارضة الاسلامية واليسارية والوسطى والمستقلة، لكن الناطق باسم "الاخوان المسلمين" شكك في ذلك وقال ان "القوى المقاطعة التزمت قرارها، باستثناء اختراقات محدودة لا تصل الى رقم الحكومة" متسائلاً عن "معايير الحكومة في تصنيفها المعارضة".

ومعلوم ان اربعة اعضاء في جماعة "الاخوان المسلمين" يخوضون الانتخابات، على رغم قرار تنظيمي بطردهم من عضوية الجماعة، فضلاً عن ستة آخرين من جبهة العمل الاسلامي المظلة السياسية لـ"الاخوان" في مجلس النواب، الا ان الجبهة لم تتخذ قراراً بفصلهم واكتفت بتجميد عضويتهم. ويؤكد الاسلاميون ان "قواعدهم لن تقترع، وان ذلك سيؤثر على نسبة المقترعين" التي تتوقع الحكومة ان تصل الى ٩٠ في المئة من الناخبين المسجلين.

وحصل الاسلاميون على ٢٢ مقعدا في انتخابات ١٩٨٩، وعلى ١٦ مقعدا في انتخابات ١٩٩٣ التي اجريت بموجب قانون "صوت واحد لكل ناخب". وهذا القانون ساهم في تراجع حصتهم في المجلس، واعتبر كثيرون ان هدفه كان ضمان المصادقة على معاهدة السلام مع اسرائيل التي اقرها مجلس النواب اعتمادا على اكثر من ٥٠ نائبا غالبيتهم من ابناء العشائر البدوية، ونواب كانوا في السلطة ويدينون بولاء مطلق للعرش، فيما عارضها الاسلاميون وقوى حزبية اخرى.

ويخوض الانتخابات حزب موال للحكومة هو الحزب الوطني الدستوري الذي تأسس في آذار الماضي بعدما اندمجت فيه تسعة احزاب بزعامة عبد الهادي المجالي، شقيق رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، وكان الملك حسين "بارك تأسيس الحزب" واعتبره "خطوة منظمة وايجابية في العمل الحزبي المؤسسي". وطرح الحزب قائمة من ١١ مرشحا معلنا، وقائمة سرية من ٣٠ مرشحا، اختارهم من ذوي النفوذ العشائري. وتتهم المعارضة الحكومة بـ"الانحياز" الى جانب الدستوري في الانتخابات، وتتوقع تزويرا لمصلحة مرشحيه وخصوصا امينه العام عبد الهادي المجالي الذي يخوض الانتخابات في دائرة الكرك في جنوب الاردن، وكذلك عبد الرؤوف الروابدة في دائرة اربد في شمال المملكة، وهو وزير سابق ونائب في المجلس السابق. الا ان الناطق باسم الحزب حكم خير رفض "هذه الادعاءات المضللة" ووصفها بانها "جزء من حملة تقودها المعارضة التي فشلت في تحقيق رصيد شعبي حقيقي في الشارع".

الولاء العشائري

ويسيطر "الولاء للعشيرة" على المزاج العام للناخبين وحرص المرشحون على كتابة اسماء عشائرهم على لافتاتهم وملصقاتهم. املا في استنهاض رابطة الدم وصلة القربى". ويرى محللون سياسيون ان "مقاطعة الاسلاميين دفعت العشائرية الى الواجهة، قوة وتأثيرا"، ورجحوا ان يفوز مرشحو العشائر الكبيرة بحصة جيدة في الانتخابات.

ومن اصل ٥٢٨ مرشحا، تخوض الانتخابات ١٧ سيدة لا يتوقع المراقبون ان يحققن نتائج جيدة لاعتبارات اجتماعية محافظة لا تؤيد مشاركة المرأة، وربما تعتبرها عيبا. وكان مجهولون اطلقوا النار على سيارة مرشحة عن دائرة "بدو الوسط" واصابوا سائقها "لتنيها عن الترشيح".

وشهدت الاسابيع الاخيرة تراجعا لافتا للشعار السياسي في الاف اللافتات والملصقات المعلقة على الاعمدة والجدران في الميادين، والساحات العامة ولوحظ غياب نسبي للشعار المناهض لاسرائيل، الذي كان ظاهرة بارزة في انتخابات ١٩٩٣، قبل سنة من توقيع معاهدة السلام. وظهرت لافتات محدودة تدعو الى "الغاء المعاهدة، ووقف التطبيع"، لكن الحكومة ازالتها لمخالفتها قانون الانتخاب الذي يحظر "الاساءة الى دول يقيم الاردن علاقات ديبلوماسية معها".

في المقابل، طغت شعارات معيشية ركزت على "حقوق المواطنين في الوظائف العامة" و"مواجهة الفقر والبطالة". وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين العشرة اكدت الشعارات "رفض التوطين" و"حق العودة" لنحو ١,٤ مليون لاجئ يعيشون في الاردن.

ويتألف البرلمان الاردني من مجلسين هما، مجلس النواب، وينتخب اعضاؤه الـ ٨٠ مرة كل اربع سنوات، ومجلس الاعيان الذي يضم ٤٠ عضوا يختارهم الملك.

١٧ سيدة أردنية يطمحن إلى النيابة بعد نجاح تجربة توجان الفيصل

المرشحة الشيوعية اميلي نفاع.



المرشحة خديجة حباشنة أبو علي.

النائب توجان الفيصل. ("النهار")

عمان – من مهى سمارة:

الظاهرة اللافتة في الانتخابات النيابية الاردنية هي كثرة عدد المرشحات، كأن ثمة ايحاءات شجعت النساء على خوض المعركة الانتخابية.

وكان عدد المرشحات في البداية ٣٩، ولكن بعد مساعي اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة والهيئة النسائية للانتخابات تقلص العدد الى ٢٤، الى ان استقر على ١٧ مرشحة من اصل ٥٢٨ مرشحا يتنافسون على ٨٠ مقعدا. وباستثناء النائب توجان الفيصل، فان جميع المرشحات يجربن حظهن للمرة الاولى.

وتقول منسقة المنظمات غير الحكومية في اللجنة الوطنية لشؤون المرأة سلوى ناصر ان الاميرة بسمة شقيقة الملك حسين اضطلعت بدور مهم في تقليص عدد المرشحات بحض المتنافسات في دائرة واحدة على "الاتفاق بدل التنافس" والانسحاب للاوفر حظا.

وتشكل النساء في الاردن نصف الناخبين، وترتفع بينهن نسبة الامية. وتقول المرشحة والباحثة النسائية خديجة الحباشنة ابو علي ان "الامية هي العدو الاول للمرأة الاردنية".

والمرأة الاردنية حصلت على حقوقها السياسية عام ١٩٥٥، وكانت وقفا على المتعلمات فقط عكس الرجال الذين نالوا حقوقهم من دون تمييز بين متعلم وامي.

ومع ان المرأة في الاردن مساوية للرجل في نظر القانون ودخلت كل ميادين العمل بما فيها الوزارة ومجلس الاعيان ومجلس النواب والبلديات، الا ان النظرة السائدة، بحسب الباحثة روضة قردح، هي ان المرأة "مستضعفة ومغلوب على امرها ويجب ان تساعد"، ودورها الاساسي هو في البيت.

العلم والعمل فتحا افاقا جديدة للمرأة الاردنية ووفرا لها قدرا من الاستقلالية الاقتصادية، الا ان الجو الاجتماعي المحافظ والعقلية العشائرية التي لا تزال مسيطرة في المدن والارياف يحدان من مشاركتها في الحياة العامة وتعاطي العمل السياسي.

توجان الفيصل

عندما تحدت توجان الفيصل المجتمع الاردني المحافظ وخاضت الانتخابات مستقلة عام ١٩٩٣ وفازت لتكون المرأة الوحيدة بين ٧٩ رجلاً، "كسرت الحاجز": كما قالت لـ"النهار" وفتحت الباب امام المرأة الاردنية بعدما "نظر الكل الى ادائي ورأوا ان المرأة تستطيع ان تكون قادرة ومتقدمة".

تمثل الفيصل نموذجا فريدا من النساء الاردنيات والعربيات، نظرا الى تمتعها بجرأة وثقة بالنفس واندفاع في العمل السياسي وايمان قوي بتحرير المرأة ومساواتها التامة مع الرجل في الحقوق والواجبات.

وهي تحمل على فكرة "الكوتا النسائية" في مجلس النواب وتعتبرها "ضدية للبرلمان والنساء معا ومضرة بالطرفين لان اي امرأة تقليدية تستطيع ان تنتخب بحفنة من الاصوات، بينما لو جئنا بقانون انتخاب عصري لفتح المجال امام ترشيح السيدات".

وكذلك هي ناقمة على قاعدة الانتخاب والصوت الواحد ورافضة لاداء الحكومة وسياسة الدولة مع اسرائيل وما يجري على صعيد تراجع الحريات العامة والاعتداء على الديموقراطية. وتقول ان تأسيس الحزب الوطني الدستوري هو تزوير لارادة الشعب المتمسك بانجازات الديموقراطية والحاقد على الفترة العرفية التي امتدت ٣٠ سنة. وتؤكد ان "الديموقراطية آتية لا محالة. الشعب نضج ويرفض ان تمارس الديموقراطية على ظهر دبابة وصناديق اقتراع مزورة".

وتعتبر توجان فيصل نفسها نائبا عن الوطن وليس نائب وظائف وخدمات، وتحظى بتأييد وطني شامل. وعلى رغم اجواء الاحباط والفساد المسيطرة، تقول ان "الناس لا تنتخب الا المرشح القوي في الدائرة".

وتخوض المعركة عن الدائرة الثالثة في عمان لاحتلال المقعد الشركسي. وتقول ان "الجمعية الشركسية قررت التزام الحياد وعدم دعم اي مرشح معين، اذ للشركس ثلاثة مرشحين، اثنان في عمان وواحد في الزرقاء".

وبفضل نجاح تجربتها ترشحت مساعدتها وشقيقتها ليلى الفيصل عن الدائرة الخامسة في عمان.

والواقع ان ليلى قادت الحملة الانتخابية لتوجان في الدورة السابقة وساعدتها كثيرا في السنوات الاربع.

وتميل توجان الى اتهام الحكومة بالتزوير وتعتبر انه في المراكز المحسومة رأي العشيرة هو في يد الدولة، حيث لا قرار للرجل او المرأة.

خديجة حباشنة ابوعلي

وتعتبر المرشحة خديجة الحباشنة ابوعلي، وهي باحثة في شؤون المرأة وكاتبة، ان قضية المرأة من اهم القضايا في المجتمع العربي.

تؤيد "الكوتا النسائية" وتعتبرها "قفزة نوعية" للمرأة في قانون الانتخاب. وتقول انه "تمييز ايجابي غير موجه ضد المساواة بل يمكن استخدامه لاحداث توازن لمصلحة الفئات القليلة الحظ واعتقد ان الشركسيات والمسيحيات سيفدن منه اكثر مني".

وروت كيف توصلت الى تفاهم مع والدها الذي ينتمي الى عشيرة مهمة في الكرك، ولاحظت ان "النساء في العشيرة تحمست ولكن لم يتجرأن على التدخل".

وتعتبر قانون الصوت الواحد غير ديموقراطي ظلم الناس من ذوي الكفايات والقدرات واعطى لاصحاب النفوذ المالي والعشائري والسياسي والاقليات فرصة كبيرة.

وما يهم المرأة في نظرها هو المشاركة في القرار وتعديل التشريعات في موضوع الاحوال الشخصية وقوانين التأمينات الاجتماعية وقانون العقوبات (جريمة الشرف) وتعدد الزوجات.

ووعدت بالعمل على اطلاق الحريات العامة وتطوير قوانين الاحزاب والصحافة وتعديل قانون المنظمات الاهلية.

اميلي نفاع

مرشحة الحزب الشيوعي مناضلة ونشيطة سياسية ونقابية (في القطاع المصرفي) منذ ٤٣ سنة، تفرغت للعمل التطوعي في المنظمات الاهلية بدءا من عام ١٩٦٣.

انها اميلي نفاع التي تصف قانون الانتخاب بأنه غير عادل وترى ان فرص المرأة محدودة في ظل نظام الصوت الواحد الذي "كرس نائب الخدمات والوظائف وضيق فرص الاحزاب والنساء ونفخ العشيرة". اما الكوتا النسائية" الاقليات فهي "عامل مساعد لنجاح المرأة".

وفي اعتقادها ان الحملة على الحرية العامة تعود الى وجود قوى داخل السلطة لا تزال تعمل لاعادة المرحلة العرفية، اضافة الى قوى الفساد التي لا تريد قيام رقابة شعبية حقيقية. واشارت الى مديونية الاردن التي تقدر بسبعة مليارات دولار والتي تراكمت في غياب الحياة الديموقراطية.

وعرفت عن نفسها بأنها ليست "مرشحة خدمات" بل "مرشحة الوطن" التي ستعمل اذا نجحت على توفير فرص عمل وتحسين الظروف المعيشية للناس الذين يعيشون في وادي عبدون، المنطقة التي تعمل على تنميتها عبر برنامج الامم المتحدة للسكان. كما تريد حماية الصناعة الوطنية وحل مشكلة المديونية باستخدام الاموال لتنفيذ مشاريع بنى تحتية وانمائية.

مبارك لا يرى معنى لمؤتمر الدوحة وانديك يواصل جولته في المنطقة

صرح الرئيس المصري حسني مبارك امس انه لا يرى " أي معنى" لعقد مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا" المقرر في الدوحة بين ١٦ تشرين الثاني الجاري و١٨ منه، بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية، فيما يواصل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا مارتن انديك جولته في الدول العربية ساعياً الى حشد التأييد لهذا المؤتمر.

وقال في أبو ظبي أنه لا يرى "أي معنى لانطلاقا للمؤتمر الاقتصادي بسبب عدم احترام الحكومة الاسرائيلية الحالية لما تمّ الاتفاق عليه" بين اسرائيل والعرب. واوضح أن مصر تنتظر لاتخاذ القرار بالمشاركة أو عدم المشاركة في المؤتمر "حتى آخر لحظة" لترى عما سيسفر "الاجتماع الذي يعقد بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن". وأمل أن "تتوصل الولايات المتحدة مع اسرائيل الى تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين". واشار الى أن مصر "لاتزال ترى أن أي تقدم ملموس في عملية السلام سواء بالنسبة الى وقف بناء المستوطنات أو تنفيذ عملية اعادة الانتشار، قد يكون مشجعا على المشاركة في مؤتمر الدوحة".

وأعلن انه بحث مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في "أهمية عقد قمة عربية لتحقيق التضامن العربي". وقال، "حين نجد هناك مجالا لعقد القمة العربية أو توجد مشاكل تستحق ذلك، أعتقد ان لا أحد في الامة العربية سيتأخر عن القمة".

الى ذلك، شكك الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في امكان انعقاد القمة الاقتصادية ما دامت عملية السلام في المنطقة متوقفة. وقال على هامش مؤتمر يعقد في أبو ظبي في موضوع "مستقبل العالم العربي" ان "السؤال ليس ما أتوقعه من المؤتمر (الاقتصادي) بل هل ينعقد أم لا في الظروف الحالية". واضاف ان مشاركته "تعتمد على حدوث تقدم في العملية السلمية" لان "السياسة والاقتصاد هما وجهان لعملة واحدة و لا يمكن استعمال الاقتصاد لحل المشاكل السياسية واذا كان لدينا شعور بذلك فنحن مخطئون".

في غضون ذلك، غادرانديك السعودية بعدما حاول اقناع أكبر حليف للولايات المتحدة في الخليج بالتخلي عن معارضة القمة. وأفاد مسؤول اميركي في السعودية ان انديك غادر الرياض بعد محادثات اجراها مع ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، متوجها الى العاصمة العمانية مسقط لمقابلة السلطان قابوس، على ان ينتقل لاحقا الى الكويت وأبو ظبي. وهو كان زار حتى الان القاهرة وصنعاء.

(و ص ف ، رويتر)



النائب الفلسطيني موسى ابو صبحة قبيل دخوله، مكبلاً، احدى محاكم القدس، أمس. (اف ب تيليفوتو)

تمديد فترة توقيف موسى ابو صبحة

نفى النائب في المجلس الاشتراعي الفلسطيني موسى أبو صبحة امس ان تكون له أي علاقة بسرقة السيارة التي اوقفته الشرطة الاسرائيلية وهو يقودها متجها الى غزة الاربعاء الماضي.

وقال لدى وصوله الى قاعة محكمة اسرائيلية في القدس ، "هل يعقل ان تكون لي علاقة بسرقة سيارة". (...) لقد اعتقلت لاسباب سياسية".

وطلبت الشرطة تمديد فترة توقيف ابو صبحة (٤٤ عاما) النائب عن محافظة الخليل في جنوب الضفة الغربية خمسة ايام أخرى لمواصلة التحقيق معه. و هي كانت اوقفته عند معبر ايريز بعدما اشتبهت في السيارة "المرسيدس" التي كان يقودها وهو في طريقه الى قطاع غزة ، و في ضوء معلومات ان النائب الفلسطيني كان يعرف ان السيارة مسروقة و كان يريد استغلال بطاقة «شخصية مهمة» التي تخوله دخول الاراضي الاسرائيلية لتمريرها خلسة الى غزة. وقالت انه "بعد فحص وتدقيق ، تبين ان السيارة سرقت من القدس الغربية الاثنين الماضي".

وطالب المدعي العام الفلسطيني فايز ابو رحمة باحالة ابو صبحة على القضاء ورفع الحصانة عنه للاشتباه في انه يتعامل بالاموال المسروقة.

وندد المجلس الاشتراعي الفلسطيني الذي انعقد في جلسة خاصة السبت باستمرار احتجاز ابو صبحة مطالبا بتسليمه الى السلطة الفلسطينية. وقال رئيس المجلس احمد قريع (أبو علاء) ان ابو صبحة "زميل له تاريخه النضالي وسندافع عنه ما دام على حق (...) و لحظة تسليمه للسلطة الفلسطينية سيخضع للمساءلة والتحقيق من دون حصانة ويطبق عليه القانون الفلسطيني".وشدد على انه بموجب الاتفاقات الاسرائيلية – الفلسطينية، "كان من المفترض على اسرائيل ان تسلمه فورا الى السلطة الفلسطينية بصفة كونه عضواً في المجلس الاشتراعي و يملك حصانة نيابية".

(أب، و ص ف)

الحكومة الجزائرية تحذّر الأحزاب من تنظيم تظاهرات احتجاج اخرى

حذرت وزارة الداخلية الجزائرية الاحزاب السياسية المعترضة على نتائج الانتخابات البلدية التي اجريت الشهر الماضي، من انها ستواجه عقوبات قانونية صارمة اذا نظمت تظاهرات اخرى غير مصرح بها.

وجاء في بيان للوزارة ان المسيرات والتجمعات "تخضع لتصريح مسبق تمنحه السلطات المختصة". وحفاظاً على الامن والنظام العام"، دعت الوزارة "منظمي التظاهرات الى الالتزام الدقيق لاحكام القانون والامتناع بعد الان عن تنظيم تظاهرات عامة غير مصرح بها".

وكان آلاف من الحزبيين خرجوا الى الشوارع الاسبوع الماضي للاحتجاج على ما نسبوه الى الحكومة من تزوير لنتائج الانتخابات التي حقق فيها حزب التجمع الوطني الديموقراطي المقرب من الرئيس اليمين زروال فوزاً ساحقاً. ولم يسع المنظمون الى الحصول على تصريح من الحكومة للقيام بمسيراتهم خشية رفضها. وقالت مصادر حزبية ان المعارضة تدرس الدعوة الى تظاهرات اخرى هذا الاسبوع.

واعلنت ستة من الاحزاب الشرعية الرئيسية في الجزائر انها ستجمد مشاركتها في المجالس البلدية التي انتخبت الشهر الماضي. وقالت في بيان مشترك ان الرئيس زروال لم يحقق مطالبها من حيث عمليات التزوير الواسعة النطاق في الانتخابات واضافت انها "ترفض نتائج الانتخابات وتتمسك بقرارها تجميد المشاركة في السلطات المحلية المنتخبة". ووقع البيان جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وحركة مجتمع السلم وحزب النهضة وحزب التجديد وحزب العمال. ولم يوقع حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا وهو شريك اصغر من حركة مجتمع السلم في الحكومة التي يقودها التجمع الوطني الديموقراطي.

وتجاهل زروال في خطابه الجمعة الماضي الاحزاب السياسية التي حضته على اصدار امر بمراجعة نتائج الانتخابات. وقال انه في ما يتعلق بالانتخابات البلدية، أرسى القانون في شكل واضح الحق في الطعن في نتائج التصويت.

وافادت وزارة العدل ان المحاكم تلقت طعونا في نتائج الانتخابات في دوائر تمثل ١,٦ في المئة من الاصوات ولاحظت ان الرقم يتفق مع النسبة في الدول الديموقراطية المتقدمة.

الامارات

* في ابو ظبي اعرب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن دعم بلاده للجزائر في "مواجهتها الارهاب والعنف". واكد للرئيس الجزائري الذي زار الامارات في طريقه الى كوالالمبور لحضور قمة الـ١٥، "وقوف دولة الامارات بكل امكاناتها الى جانب الجمهورية الجزائرية الشقيقة في مواجهتها الارهاب والعنف". واضاف: "من الواجب ان يساند الشقيق شقيقه في محنته ومعاناته وخصوصا في الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر من عدم الاستقرار لان المصير العربي واحد واي علة في اي عضو من الجسم العربي تلحق بالجسم كله". واشاد بـ"جهود الرئيس الجزائري لاعادة الامن والاستقرار" في بلاده.

* في واشنطن طلب رئيس "الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج" انور هدام المعتقل في الولايات المتحدة من الامم المتحدة ارسال بعثة دولية للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في الجزائر بسرعة. واكد في رسالة مفتوحة الى المنظمة الدولية ان الجبهة مستعدة للتعاون "تعاوناً كاملاً" مع لجنة التحقيق تابعة للامم المتحدة. وابدى استعداده للقيام بوساطة مع "المجاهدين" المؤيدين للخط السياسي للجبهة "لكشف حقيقة الجرائم التي تنسب اليهم".

(وص ف، رويتر)

كيرك دوغلاس يستثمر في القدس الشرقية

القدس – و ص ف– نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" امس ان الممثل الاميركي كيرك دوغلاس يرغب في شراء عقارات في الحي اليهودي المجدد في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل.

ونقلت عن رئيس "هيئة ترميم الحي اليهودي وتطويره" زافي خلئيموفيتش ان دوغلاس (٨١ عاما)، وهو يهودي، قدم بالفعل هبات كبيرة الى مؤسسة للدراسات التلمودية وهو يرغب الان في المساهمة في مشروع لتكبير المساكن في هذا الحي.

ويقضي مشروع تطوير الحي اليهودي في القدس الشرقية، الذي كشفه الاسبوع الماضي نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير البناء والاسكان مئير بوروش، بفتح باب جديد في سور المدينة القديمة وهذا ما أثار احتجاجات علماء الآثار والمعماريين. وكذلك يتضمن المشروع، الذي تبلغ تكاليفه ١١ مليون دولار اميركي، تكبير مباني الحي باضافة طبقات جديدة اليها وبناء فندقين وترميم الاماكن اليهودية المقدسة.

وتعتزم حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحد من نزوح سكان الحي اليهودي في المدينة القديمة الذي بدأ مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧.

القضاء الاسرائيلي يمدد احتجاز يهودي اميركي مطلوب في جريمة قتل

القدس – و ص ف ، رويتر– مدد القضاء الاسرائيلي امس١٥ يوما فترة احتجاز صامويل شينبين ، وهو قاصر يهودي اميركي مطلوب في جريمة قتل، في انتظار تسليمه الى السلطات القضائية في الولايات المتحدة.

واشار قاضي محكمة القدس الذي اتخذ قرار التمديد الى ان الولايات المتحدة لم تقدم الى اسرائيل بعد طلباً لاسترداد دشينبين (١٧ عاما)، الذي اوقف اواخر ايلول في اسرائيل التي لجأ اليها هربا من ادانته في الولايات المتحدة بالمشاركة في جريمة قتل الفريدو تيلو (١٩ عاما) الذي عثر على جثته متفحمة ومقطعة في ميريلاند.

وترددت اسرائيل بضعة اسابيع قبل الموافقة على مبدأ تسليمه، الامر الذي أثار استياء واشنطن. لكن المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين اعطى أخيرا الضوء الاخضر لذلك، رافضا تذرع المتهم بأنه اسرائيلي مما يمنع تسليمه.

واعلن محامي الدفاع وزير العدل العمالي السابق ديفيد ليبعي عزمه على استئناف القرار لان "موكلي اسرائيلي بالتأكيد في نظر القانون، وقرار تسليمه أمر به في الواقع وزير العدل تساحي هانيغبي لاسباب سياسية". لكنه اقر في الوقت نفسه بصحة ابقاء الشاب قيد الاحتجاز "لانه يشتبه في تورطه في جريمة قتل".

جريح في انفجار سيارة مفخخة وسط المنامة

المنامة – و ص ف – نشرت صحيفة «اخبار الخليج» الرسمية امس ان مواطنا بحرينيا هو محمد عبدالله (٤٨ عاما) اصيب بجروح بالغة وفقد احد إبهاميه من جراء انفجار سيارة مفخخة الجمعة في وسط المنامة.

وقالت ان السيارة التي كانت متوقفة قرب مدخل مركز المعرض الدولي في البحرين انفجرت الساعة ١٨,٣٠ بالتوقيت المحلي (١٥,٣٠ بتوقيت غرينيتش). فيما أوضحت صحيفة "الايام" ان الانفجار وقع لدى تدفق الزوار على معرض للمنتجات السورية.

ومنذ بدء الاضطرابات ضد الحكومة في كانون الاول ١٩٩٤، ازدادت الانفجارات والحرائق المفتعلة في البحرين. واوقعت اعمال العنف التي تحركها المعارضة الشيعية في اطار السعي الى اعادة مجلس النواب الذي حل عام ١٩٧٥، ٣٨ قتيلا حتى الان.

حريق هائل في مصفاة أشدود



خراطيم مياه من كل جانب تحاول اخماد الحريق في مصفاة اشدود. (اف ب تيليفوتو)

تسبب حريق شب امس في المنطقة الصناعية لمصفاة النفط في أشدود جنوب تل ابيب بوفاة موظف اسرائيلي كان يستخرج من الخزان عينات لفحصها لحظة شبوب الحريق، واستبعدت السلطات فرضية حصول اعتداء.

وصرح الناطق باسم الهيئة الاسرائيلية للمحروقات موتي اسحق ان "انفجارا وقع في احد خزانات المحروقات الثقيلة في المصفاة ونتج منه حريق هائل (...) وان احتمال وقوع اعتداء قد استبعد تماماً". واوضح ان الحريق لم يمتد الى الخزانات المجاورة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان دوي الانفجار الذي سبق الكارثة سمع الساعة الثامنة صباح الاحد على مسافة عشرة كيلومترات من المصفاة وان سحب الدخان غطت سماء المنطقة.

وارسلت مصلحة المطافئ عدداً كبيراً من رجالها وسياراتها من منطقة تل ابيب ووجهت نداء عبر الاذاعة طالبة من سائقي السيارات الابتعاد عن محور الطرق تل ابيب–اشدود لتسهيل عمل هؤلاء.

وقالت الاذاعة ان الخزان كان يحوي عشرة اطنان من الوقود، واستخرجت جثة الموظف لاحقاً. (رويتر ، وص ف)

اخبار عربية قصيرة

البشير يؤكد تمسكه بالنظام الاتحادي

الخرطوم –رويتر– بعد ثلاثة ايام من مفاوضات السلام بين ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" والحكومة السودانية في كينيا، شدد الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير على ان السودان سيدافع عن وحدته ونظامه الاتحادي بالقوة اذا اقتضت الضرورة.

وقال في كلمة القاها في قاعة الصداقة المطلة على نهر النيل في الخرطوم "ان اعدادنا لمرحلة السلام المقبل سيتواصل باذن الله سبحانه وتعالى اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً"، ولكن "لا يصرفنا ذلك عن اعدادنا للدفاع عن النفس والعرض والحفاظ على وحدة الارض والتراب في اطار من الاعتراف بخصائص المناطق المختلفة تحت مظلة النظام الاتحادي والمراسيم الدستورية". واكد ان "السلام العادل لا بد ان تسنده القوة والمنعة من أجل تدعيم اسس وعوامل استقراره واستمراره".

ليبيا رفضت اقتراحاً بريطانياً يتعلق بـ"لوكربي"

طرابلس –و ص ف– رفضت طرابلس السبت اقتراح وزارة الخارجية البريطانية ارسال مراقبين دوليين الاشراف على محاكمة اثنين من الليبيين متهمين بالضلوع في قضية لوكربي أمام محكمة اسكوتلندية، لكنها أكدت أنها لا تشك في نزاهة القضاء الاسكوتلندي.

واعتبرت اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي الاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) في الجماهيرية في بيان أصدرته أن اقتراح وزارة الخارجية البريطانية ليس الا "محاولة لصرف أنظار الرأي العام العالمي عن الزخم والتأييد الذي حظيت به جهود بعض المنظمات الدولية والاقليمية ومبادراتها الرامية الى ايجاد حل منصف وسريع لقضية لوكربي". ولاحظت ان "بعض الاطراف يسعى الى اجهاض هذه الجهود والمبادرات وتشويه مضمونها".

وكانت وزارة الخارجية البريطانية اقترحت الثلثاء ارسال مراقبين للتأكد من أن محاكمة المتهمين الليبيين ستكون "عادلة" اذا أجريت في اسكوتلندا.

اعتقال العديد من الطلبة الاسلاميين في المغرب

الرباط– و ص ف– اعلن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب امس ان الشرطة المغربية اعتقلت الاسبوع الماضي عدداً من الطلاب الاسلاميين خلال تظاهرة في احدى جامعات الدار البيضاء.

وجاء في بيان للاتحاد الذي يتخذ الدار البيضاء مقراً له ان قوى الامن فرقت "بعنف شديد" تظاهرة احتجاج نظمت الاربعاء الماضي داخل حرم كليتي العلوم والحقوق في جامعة الحسن الثاني. وطالب بعودة "الحريات النقابية" الى الجامعات و"بوقف موجة القمع وخصوصاً الاعتقالات والتصرفات الوحشية التي يتعرض لها الطلاب من الشرطة وعملائها المدنيين" الذين يتولون المحافظة على الامن داخل الجامعات ويطلق عليهم الطلبة "اواكس".

وينشط الطلاب الاسلاميون (الذين ينتمي معظمهم الى جمعية العدل والاحسان الاسلامية المحظورة) في اطار الاتحاد الوطني الذي قررت السلطات حظر أي نشاط ديني له بعد سلسلة تظاهرات طالبية العام الماضي.

الشيخ زايد يدعو الى التضامن العربي

ابو ظبي–و ص ف– جدد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان امس دعوته الى التضامن والمصالحة العربيين في خطاب في مناسبة افتتاح ندوة "مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية" في ابوظبي.

ودعا في الخطاب الذي القاه نيابة عنه نجله الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس مجلس الوزراء الى "اعادة اللحمة ولم الشمل والمصالحة ووحدة الصف والكلمة وبناء علاقات عربية على اسس سليمة". وقال، "اننا لقادرون على معالجة قضايانا اذا ما خلصت النيات وصفت النفوس وتغلب منطق الحوار الجاد والتواصل على القطيعة والتنافر وتعمقت روح التآخي والتسامح على الانغلاق والتعصب بين ابناء الاسرة العربية الواحدة". وحض على "ايلاء دور الجامعة العربية، البيت العربي الكبير، اهمية خاصة للبحث في الوسائل والسبل التي من شأنها ان تعزز مكانتها وتعمل على تفعيل دورها وتنشيط مؤسساتها وحل اي خلاف عربي بالتفاهم عبر الجامعة العربية وهيئة التحكيم الملحقة بها". واعتبر قرار قمة القاهرة في حزيران ١٩٩٦ انشاء منطقة للتجارة الحرة العربية "المدخل الصحيح لربط العلاقات والمصالح العربية العربية وتعزيزها تمهيداً لاقامة سوق عربية مشتركة تساهم في تطوير مجالات التنمية والرخاء الاقتصادي وترسخ قواعد الاستقرار الاجتماعي والسياسي".

يزور الصين الاسبوع المقبل واليابان في نيسان ١٩٩٨

يلتسين اتفق وهاشيموتو في قمة كراسنويارسك على توقيع معاهدة سلام رسمية سنة ٢٠٠٠

في ختام لقاء قمة غير رسمي جمعهما يومين في منتجع شوسنا خارج مدينة كراسنويارسك السيبيرية في الشرق الاقصى الروسي، التي تقع في منتصف الطريق بين موسكو وطوكيو اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، قيام صداقة جديدة بين بلديهما وتعهدا العمل من اجل توقيع معاهدة سلام رسمية بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال يلتسين في مؤتمر صحافي مشترك مع هاشيموتو: "لقد صرنا اصدقاء (...) سيخاطب واحدنا الاخر بوريس وريو".

وقال هاشيموتو: "لقد اجرينا مناقشات جدية في شأن المشكلة المعقدة جداً، مشكلة توقيع معاهدة سلام (...) ونتيجة لذلك اتفقنا على بذل أقصى الجهود لتوقيع معاهدة سلام بحلول سنة ٢٠٠٠".

وكان البلدان وقعا عام ١٩٩٣ وثيقة تتضمن اعترافاً رسمياً بوجود نزاع على جزر كوريل التي احتلتها روسيا بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأقر يلتسين بانه "منذ ذلك العام تفادى الجانبان تحديد موعد معين لحل هذا النزاع. اما الان فقد حددنا موعداً لحل المشكلة الروسية–اليابانية". واشار الى ان التسويات المطروحة للنزاع قد تواجه بانتقادات في كل من روسيا واليابان.

واتفق يلتسين وهاشيموتو على استكمال اتفاق على الصيد قرب الجزر في نهاية السنة الجارية. وفي ما عدا ذلك، لم يكن ثمة أي مؤشر لتحقيق المسؤولين اختراقاً آخر.

وأكد النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف الذي يشرف على العلاقات الروسية – اليابانية ان موسكو لن تسلم الجزر الى اليابان. وقال: "ان لروسيا دستوراً تنص المادة الرابعة منه عن وحدة الاراضي الروسية. ان الرئيس هو ضامن الدستور. ولن نخرق الدستور".

وفي الوقت ذاته تبنى يلتسين وهاشيموتو خطة موسعة للتعاون السياسي والاقتصادي الذي كان محدوداً حتى الان بسبب النزاع على الجزر. وتتضمن الخطة المؤلفة من ستة بنود خطوات لتعزيز الاستثمارات في روسيا ومساعدة اليابان روسيا على دمج اقتصادها بالاقتصاد العالمي ودعم طوكيو الاصلاحات في روسيا من طريق تدريب طواقم من المديرين الروس، الى التعاون في مشاريع الطاقة في الشرق الاقصى والطاقة النووية. وأفاد الجانبان ايضاً انهما يخططان لزيادة التعاون العسكري بما فيه تبادل الزيارات للمسؤولين العسكريين الكبار وإجراء مناورات عسكرية مشتركة لاعمال الانقاذ.

ولفت نيمتسوف الى ان اليابان لن تكون ملزمة بعد اليوم السعي الى الحصول على ضمانات حكومية للاستثمار في روسيا، بل تكفي الضمانات التي تصدرها المصارف التجارية الروسية.

وتحدث مسؤولون روس عن اثارة مشاريع كثيرة في القمة بينها تحديث خط للسكك الحديد عبر سيبيريا وبناء خط انابيب يمتد من حقول الغاز السيبيرية قرب ايركوتسك الى الصين وكوريا واليابان ومشاريع النفط قبالة جزيرة سخالين في الشرق الاقصى.

واشار هاشيموتو الى انه دعا يلتسين وعائلته لزيارة اليابان من اجل عقد قمة غير رسمية في نيسان ١٩٩٨.

ورأى يلتسين ان "اختراقاً قوياً تحقق في القمة"، وان "الجو كان ودياً".

وتدخل قمة كراسنويارسك في اطار جهد ديبلوماسي روسي لتحسين العلاقات مع العملاقين الاسيويين، الصين واليابان، بعد عقود من الاحتكاك مع الدولتين. وتعتقد موسكو ان اقامة علاقات قوية مع آسيا يؤدي الى معادلة تحدث توازناً مع نفوذ الولايات المتحدة وقوتها.

وسيواصل يلتسين حملته الديبلوماسية الاسيوية الاسبوع المقبل بزيارة تستمر ثلاثة ايام للصين لعقد قمة مع الرئيس جيانغ زيمين.

(أ ب)



الرئيس الصيني جيانغ زيمين على منبر جامعة هارفرد السبت. (رويتر تيليفوتو)

جيانغ أقر في جامعة هارفرد باحتمال الخطأ في تيان آن مين

أقر الرئيس الصيني جيانغ زيمين، الذي انتقل من مدينة بوسطن في ولاية ماساتشوستس الى مدينة لوس انجلس في ولاية كاليفورنيا المحطة الاخيرة من زيارته للولايات المتحدة التي بدأت قبل أسبوع، بأن قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية التي قادها الطلاب في ساحة تيان آن مين في وسط بيجينغ في ربيع ١٩٨٩، ربما كان خطأ.

وتجمع عدد من المتظاهرين امام الفندق الذي نزل فيه جيانغ في لوس انجلس احتجاجاً على سجل الصين في حقوق الانسان.

وسئل جيانغ بعد القائه كلمة في جامعة هارفرد في كامبريدج من ولاية ماساتشوستس السبت عن ارسال الدبابات الى ميدان تيان آن مين لقمع المتظاهرين فأجاب: "ربما كانت هناك اوجه قصور بل حتى بعض الاخطاء في عملنا، لكننا نعمل دائماً على تحسين عملنا".

وهي المرة الاولى يقول زعيم صيني علانية ان قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية – ما انتهى بمئات من الاشخاص الى السجن أو المنفى – ربما كان خطأ.

ومعلوم ان جيانغ وصل الى السلطة بعد تلك التظاهرات عندما عزل سلفه الذي ابدى تعاطفاً مع المحتجين. وهو اول رئيس صيني يزور الولايات المتحدة منذ ذلك.

وفي كلمة القاها لاحقاً امام زعماء قطاع الاعمال والزعماء السياسيين في نيو انغلاند قال جيانغ ان بلاده مفتوحة الان امام النشاطات التجارية و"ترحب بقدوم مزيد من الاشخاص من مختلف نواحي الحياة من ماساتشوستس الى الصين من اجل الزيارة والاستثمار والقيام بنشاطات تجارية".

وعلى عكس زيارته لنيويورك الجمعة حيث لم يلق استقبالاً رسمياً من حاكم نيويورك جورج باتاكي أو رئيس بلديتها رودولف جولياني، استقبل حاكم ماساتشوستس بول سيلوتشي ورئيس بلدية بوسطن طوم مينينو، الرئيس الصيني بحرارة خلال مأدبة غداء السبت. ولكن خلال القائه الكلمة في جامعة هارفرد تنامت الى سمعه عبر الجدران السميكة لمسرح ساندرز اصوات المتظاهرين الذين كانوا يحضون بيجينغ على تحرير التيبيت وتايوان واصلاح حقوق الانسان.

وقال جيانغ: "على رغم ان سني تبلغ (٧١ عاماً)، الا انني اسمع جيداً ولذلك فعندما كنت القي كلمتي سمعت الاصوات عبر مكبرات للصوت في الخارج. ولكن اعتقد ان الوسيلة الوحيدة بالنسبة الي هو ان اتحدث بصوت أعلى من تلك الاصوات".

وسئل عن سبب رفضه الاجتماع مع الدالاي لاما الزعيم الروحي للتيبيت، فاجاب جيانغ ان "سياستنا حيال الدالاي لاما سياسة دقيقة جداً. فلابد ان يعترف علانية بان التيبيت جزء لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية ولابد ان يعلن تخليه عن استقلال التيبيت ولابد ان يوقف كل النشاطات الموجهة الى تقسيم الوطن الام".

وأضاف: "لدي بالتأكيد مفاهيمي العامة للديموقراطية، ومع ذلك اشعر خلال رحلتي الحالية لأميركا التي بدأت في هاواي، بانه بات لدي مفهوم اكثر تحديداً للديموقراطية الاميركية، أكثر من ذلك الذي تعلمته في الكتب".

(رويتر، و ص ف، ي ب)

الجنرال كلاشنيكوف فقير ولكن سعيد

مصمم الاسلحة الروسي ميخائيل كلاشنيكوف وبين يديه البندقية التي تحمل اسمه، يتحدث الى الصحافيين في الذكرى الخمسين لاختراعه هذا السلاح. (أف ب تيليفوتو)

أكد ميخائيل كلاشنيكوف مصمم البندقية الالية "اي كي –٤٧" التي اطلق عليها اسمه واستخدمت في حروب لا حصر لها في العالم انه لم يحقق أي مكسب مادي ولا يحصل على اجره بانتظام بعد ٥٠ سنة من اختراعه.

لكن مصمم الاسلحة الروسي (٧٧ عاماً) الذي اشاد بانجازاته الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مطلع الاسبوع، قال انه سعيد. واضاف كلاشنيكوف الذي يعمل مصمما في شركة في ايجيفسك في جبال الاورال انه حتى لو حقق أي ثروة فسيقدمها الى زملائه الذين لم يحصلوا على اجورهم منذ شهور.

وخاطب العمال في تصريحات بثها التلفزيون الروسي قائلا: "حتى لو حصلت على خمسة كوبيك عن كل بندقية انتجت أعد باعطائكم اياها (...) لكنني مثلكم لم أحصل على مرتبي منذ سبعة أشهر". ورأى ان الاشياء الاخرى تعوضه عدم توافر المال. فـ"عندما أسافر الى الخارج اسأل عن ذلك ويحاولون ان يصوروني بأني فقير ومهمل ولكني أقول: هل يمكن أي مصمم آخر على قيد الحياة ان يقول ان نصبا برونزيا اقيم له في بلدته؟ هل يمكنه ان يقول ان الرئيس زاره وسلمه شخصيا وساما من الدرجة الاولى وهو لا يزال على قيد الحياة؟ من من المصممين الفرنسيين يستطيع ان يقول ان هناك متحفا بني له وهو لا يزال حياً؟ اليس كل هذا ثراء حقيقياً؟".

وقد سافر يلتسين الى ايجيفسك عام ١٩٩٤ لتقليد كلاشنيكوف الوسام في عيد ميلاده الخامس والسبعين ورقاه من رتبة كولونيل متقاعد الى رتبة جنرال.

(رويتر)

لوثر كينغ الثالث رئيسا لمنظمة تدافع عن الحقوق المدنية

اتلانتا – و ص ف – قبل مارتن لوثر كينغ الثالث (٤٠ عاما)، نجل القس الراحل الشهير الذي يحمل الاسم نفسه وزعيم حركة مساواة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، السبت، رئاسة منظمة "مؤتمر قيادة مسيحيي الجنوب" التي تناضل من اجل الحقوق المدنية، خلفا لجوزف اي. لويري الذي تولى هذا المنصب مدة ٢٠ سنة.

وفي خطاب الشكر الذي اهداه الى والده، نقل الرئيس الجديد مقتطفات من خطابه الشهير "رأيت حلماً" الذي القاه الاميركيين عام ١٩٦٣. وذكر ان والده "قال: اني احلم بان اطفالي الاربعة يعيشون في بلد لا يتم التعامل معهم انطلاقا من لون بشرتهم بل انطلاقا من قيم شخصياتهم". واضاف الابن: "من الواضح ان هذا اليوم لم يصل". (...) "هناك اناس يقولون اننا نعيش في مجتمع لا يبالي باللون أو الجنس أو السن أو الاعاقة الجسدية. ربما كانوا لا يدرون حقيقة ما يدور حولنا".

وقد القى خطابه في حضور والدته كوريتا سكوت كينغ وشقيقه ديكستر رئيس مركز مارتن لوثر كينغ في اتلانتا.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين – الى اليمين – ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في منتجع سوسنا خارج كراسنويارسك في سيبيريا امس. (أف ب تيليفوتو)

سيميتيس ويلماظ يلتقيان اليوم في كريت وهولبروك يستبعد حرباً يونانية - تركية



جندي يوناني يقف حارساً أمام علم تركي ضخم على سطح مطار هيراكليون في جزيرة كريت. (رويتر تيليفوتو)

عشية افتتاح قمة دول البلقان في جزيرة كريت اليونانية والتي تعقد للمرة الاولى على مستوى رؤساء الدول والحكومات، واللقاء المرتقب لرئيسي الوزراء اليوناني والتركي كوستاس سيميتيس ومسعود يلماظ على هامشها، اعلن المبعوث الاميركي الخاص الى قبرص ريتشارد هولبروك ان التوتر بين البلدين العضوين في حلف شمال الاطلسي، اليونان وتركيا، ليس خطيراً الى درجة تؤدي الى مواجهة مسلحة.

وتجتمع هذه القمة وسط مخاوف من احتمال وقوع حادث عسكري بسبب المناورات التي بدأتها قوات كلا البلدين في بحر إيجه على مقربة من كريت، وغداة اعلان اثينا أن ١٢ طائرة حربية تركية انتهكت ثماني مرات السبت المجال الجوي اليوناني قرب جزر ليمنوس ورودس وكوس، ما اضطر الطيران الحربي اليوناني الى اعتراضها وارغامها على الابتعاد.

ونقلت صحيفتا "يني يوزيل" و"صباح" التركيتين عن هولبروك "لا اعتقد ان معارك ستنشب بين تركيا واليونان. انها ليست ازمة حقيقية". واوضح ان "الولايات المتحدة لا تعتقد ان لدى اليونان ادنى نية لاثارة حرب". وأضاف: "اكرر القول ان لا ازمة حقيقية. الناس يغضبون فقط ويعبرون عن غضبهم بالتصريحات".

وبدأت القوات المسلحة التركية السبت مناورات جوية وبحرية في المياه الدولية لبحر ايجه والبحر الابيض المتوسط وفي المجال الجوي الدولي، تشارك فيها اربع وعشرون طائرة "ف – ١٦" واربع "ف – ٤" وثلاث غواصات واربع فرقاطات. ويعتزم الجيش التركي ايضا اجراء مناورات اطلق عليها "طوروس ٩٧– ٢" ابتداء من اليوم في ايجه والمتوسط شمال قبرص. وستتوجه ثماني طائرات "ف – ١٦" للمرة الاولى منذ سنة الى شمال قبرص في اطار هذه المناورات.

وكذلك بدأ الجيش اليوناني الجمعة التدريبات العسكرية السنوية "بارمينيون ٩٧" ويفترض ان تستمر حتى السادس من تشرين الثاني في ايجه ومنطقة ايفروس على الحدود التركية.

واستبق سيميتيس القمة بالدعوة الى "بناء وحدة البلقان". ولاحظ لدى وصوله الى ميراكليون في شمال كريت انه "على رغم النيات الحسنة، لا يزال الوضع هشاً في منطقة البلقان نظراً الى وجود نوع من عدم الاستقرار". وقال: "نريد ان نحول هذه المنطقة، المتخلفة تقليديا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مساحة سلام وامن وتنمية".

غير ان وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس بدا اقل تفاؤلاً، اذ رأى ان "على تركيا اعطاء اشارة واضحة عن رغبتها في تخفيف التوتر مع اثينا. لكنني شخصياً اشك في توازن القوى السياسية والعسكرية داخل تركيا". (...) علينا ان نأخذ في الاعتبار الصراع الداخلي الدائر بين انصار القومية الاسلامية وانصار تركيا الاتاتوركية الذي بلغ أوجه ولم يحسم"، وأكد ان للقيادة العسكرية "تفرض شروطها على الكثيرين" وان "تركيا لا تلبي حاليا الشروط الضرورية" للانضمام الى اوروبا الموحدة.

ويشارك في القمة، الى سيميتيس ويلماظ الذي وصل بدوره الى مطار هيراكليون، الرئيسان المقدوني كيرو غليغوروف واليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ورؤساء وزراء البانيا فاتوس نانو وبلغاريا ايفان كوستوف ورومانيا فيكتور سيوربا، فضلاً عن مساعد وزير خارجية البوسنة والهرسك ميموفيل ملباسيتش.

(و ص ف، رويتر ، أ ب)

الصين: الاعدام لرئيس بلدية سابق

بيجينغ – وص ف – نشرت صحيفة "النيابة العامة" الصينية امس ان رئيس بلدية سابقاً لمدينة صغيرة في اقليم غوانغدونغ في جنوب الصين حكم عليه بالاعدام لاقدامه على اختلاس ١٧،٦٤ مليون يوان (٢،١ مليوني دولار) من الاموال العامة اي ما يوازي تسع مرات الموازنة السنوية لبلديته.

وكانت محكمة جيانغمن حكمت في تموز ١٩٩٦ على سين هوانرينغ الرئيس السابق لبلدية جيانغزهو ومساعد الامين العام للحزب الشيوعي في المدينة بالاعدام، واكدت محكمة الاستئناف هذا الحكم.

واضافت الصحيفة ان سين (٥٠ عاماً) دين بـ٢٣ عملية اختلاس اموال ارتكبها بين كانون الثاني ١٩٩٣ وشباط ١٩٩٤ حين كان رئيساً للبلدية ومديراً للشركة المحلية التنمية الاقتصادية ومديراً لمصنع المنتجات المعدنية. واضافت ان المبالغ المسروقة تبخرت في كازينوات ملكاو.

"البنتاغون" وقع أول عقد من نوعه لمقاتلة شبح من دون طيار

من تحت امواج المحيط تنطلق طائرة صغيرة ليس فيها كائن بشري وتحلق بعيداً قاصدة أراضي العدو لتقصفها بوابل من القنابل قبل ان تعود لتغطس في المياه وتدخل، عبر الكبسولة التي خرجت بواسطتها، رحم الغواصة التي اطلقت منها.

هذا السيناريو لم يوضع لفيلم مغامرات خصصت له الملايين وانما يمكن ان يصير في أحد الايام واقعا ملموسا بعدما اتخذت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" الاجراءات الاولى لتحويله حقيقة.

فقد كلفت البحرية الاميركية، منذ مطلع تشرين الاول الماضي، شركة "لوكهيد مارتن تاكتيكل سيستم" وضع مشاريع لمقاتلات مختلفة من دون طيار يمكن اطلاقها من سفن أو غواصات.

وهذا العقد بين الطرفين هو الاول من نوعه. لكن البنتاغون يعتزم ابرام عقود قريبا لوضع مشاريع مقاتلات غير مأهولة أو ما اطلق عليه اسم "يونايتد كومبات ار فيهايكل" (يو سي اي في). وقد تزايد اهتمام العسكريين الاميركيين بهذا النوع من المقاتلات في السنوات الاخيرة لانها تؤدي الى تجنب تعريض حياة الطيارين للخطر عند القيام بعمليات قصف في مناطق معادية، كما تؤدي الى خفض لا بأس به في النفقات.

واعلن مسؤول في وزارة الدفاع ان "عددا كبيراً من المؤسسات ومراكز الابحاث والدراسات العسكرية توصلت الى نتائج مماثلة في الوقت نفسه تدعو الى بدء الاهتمام بالمقاتلات التكتيكية غير المأهولة". واضاف ان "التكنولوجيا وصلت الى حد انه بدأنا نسلم بفكرة ان في امكاننا ان نستخدم مثل هذه الطائرات لمهمات اخرى غير مهمات المراقبة والاستكشاف".

ويلجأ العسكريون الاميركيون منذ فترة طويلة الى طائرات من دون طيار للقيام بمهمات مراقبة واستطلاع، لكن فكرة استخدام طائرات من دون طيار في مهمات قتالية كانت تصطدم، حتى الان، بمعارضة الطيارين المدربين على مثل هذه المهمات.

ويعمل الباحثون في «لوكهيد مارتن» على مشروع طائرات شبح صغيرة القياس تراوح كلفتها بين ثلاثة ملايين و١٥ مليون دولار ويمكنها نقل قنابل وزنها نحو ٢٠ كيلوغراماً. في حين يكمن مصدر التوفير الاساسي في هذه الطائرات في ان كلفة صيانتها واستخدامها يفترض ان تكون أقل بـ٢٠ ٪ من كلفة صيانة طائرة مطاردة من طراز "فـ– ١٦".

ويتركز البحث على ثلاثة انواع من الطائرات: الاولى يمكنها الاقلاع بسرعة والهبوط عموديا على حاملة طائرات أو مروحيات، والثانية يمكنها الاقلاع والهبوط عموديا من طرادات أو مدمرات. اما المشروع الثالث وهو اكثرها ثورية، فيقضي بانطلاق الطائرة من غواصة بالستية. وتوضع في هذه الحال الطائرة في نوع من كبسولة لحمايتها لدى اطلاقها من اعماق المحيط وبعد ارتفاع الطائرة تتخلص من هذه الكبسولة وتتجه الى هدفها، كما افاد مسؤولون في "لوكهيد مارتن".

وقال مارك فيت المسؤول عن برنامج الدراسات: "ثمة طرق عدة لاسترجاع الطائرة. الطريقة الاسهل بالنسبة الينا هي استرداد الطائرات على متن سفن حربية". لكن الخبراء يفكرون في طرق لاعادة الطائرة التي يتم التحكم بها من بعد، الى أعماق البحر بعد انتهاء مهمتها وارجاعها الى الغواصة. كما يفكرون في امكان استخدام كبسولة الاطلاق ايضا، بعد وقوعها في البحر، في استعادة الطائرة لاعادتها الى الغواصة.

(و ص ف)

نفي اتهام للاستخبارات سمحت لندن بنشره بتجاهل تحذير من تفجير سفارة اسرائيل

نشرت امس صحيفة "ذي مايل أون صانداي" البريطانية ان جهاز الاستخبارات البريطاني "م آي– ٥" تجاهل تحذيراً من تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن عام ١٩٩٤. وسمح وزير الداخلية جاك سترو للصحيفة بنشر اقوال الموظف السابق في الجهاز ديفيد شايلر الذي اتهم الاستخبارات البريطانية بالتقصير، لكن الوزير رفض في الوقت عينه هذه الاتهام.

وادعى شايلر انه بعد وقوع الانفجار الذي أدى الى اصابة ١٣ شخصاً بجروح، حاولت الضابطة في الجهاز التي تلقت تحذيراً سرياً خطياً من حصوله تغطية تقصيرها عبر اخفائه في خزانة لزميلها.

ووقع انفجار آخر في العاصمة البريطانية امام مكاتب منظمة يهودية لجمع التبرعات في اليوم نفسه وادى الى جرح ستة اشخاص.

وجاء هذان الهجومان غداة مصافحة الملك حسين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وحصلت الحكومة البريطانية قبل شهرين على أمر قضائي بمنع نشر اقوال شايلر، لكن وزير الداخلية بعث الاسبوع الماضي برسالة الى رئيس تحرير الصحيفة جوناثان هولبورو أبلغ اليه فيها ان المنع يسري فقط في حال تشكيل اقوال الموظف السابق تهديداً للامن القومي، مؤكداً ان اتهاماته غير صحيحة.

ولاحظ هولبورو "انها المرة الاولى يسمح وزير داخلية بنشر تفاصيل عن عمل ام آي – ٥".

ويدعي شايلر الذي يختبئ في مكان ما في اوروبا تفادياً لاستجواب الشرطة التي تتهمه بخرق قانون الاسرار الحكومية البريطانية اياه، ان الضابطة الخبيرة التي تلقت المعلومات عن التفجير لم تكلف نفسها عناء نقلها الى الشرطة او السلطات الاسرائيلية. ولم تذكر الصحيفة مصدر المعلومات، لكنها قالت ان الضابطة لم تحل حتى على مجلس تأديبي ما سبب ضربة قوية لمعنويات جهاز الاستخبارات البريطاني.

وأعرب السفير الاسرائيلي في بريطانيا موشي راقيف عن مفاجأته بالتقرير وقال انه "اذا ثبت ان المعلومات صحيحة، فالعجيب انه لم تبذل جهود أكبر لتفادي الاعتداءات".

(أب ، وص ف)

سوروس : عاصفة الاسواق المالية انتهت

لندن – أب، و ص ف – أكد الملياردير الاميركي جورج سوروس في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" السبت أن "العاصفة" التي شهدتها الاسواق المالية الأسبوع الماضي "انتهت" ودعا الى تشكيل "سلطة دولية للاشراف" على البورصة.

وصرح انه خسر اكثر من مليار دولار (١٠٪ من استثماراته) في الأزمة المالية الاخيرة – ما يساوي تقريبا مبلغ المليار دولار الذي حققه في ما يسمى "الاربعاء الاسود" في لندن عام ١٩٩٢، "لذا يمكن الناس ان يشعروا ان هناك ، في النهاية ، عدالة سماوية".

وأكد أن "هذه العاصفة انتهت"، مشددا على ضرورة فرض "حد أدنى من الرقابة على الأسواق المالية". واضاف : "علينا فعلا أن نفكر في ما يمكن أن نفعله" لاضفاء مزيد من الاستقرار.

ورأى الملياردير الأميركي الذي يعتبر أحد أبرز المضاربين في أسواق العالم كله ، انه ينبغي ايجاد "سلطة دولية" مكلفة "الاشراف على الأسواق". ولاحظ أن المصارف المركزية في كل بلد هي الوحيدة التي تتدخل فعلاً في مواجهة المضاربين، في حين يجب "أن يحصل (التدخل) على المستوى الدولي".

سائقو الشاحنات الفرنسيون يقطعون الطرق بعد رفض ممثلي الشركات زيادة اجورهم

سائقون يناقشون نتائج المفاوضات مع ممثلي شركات النقل وهم يحاصرون خزانات الوقود في بلسنس قرب بوردو. (اف ب تيليفوتو)

فشلت أمس محاولات اقناع سائقي الشاحنات الفرنسيين بالعدول عن قرارهم قطع الطرق الدولية واعاقة وصول امدادات البنزين الى المدن.

وأعلن الاتحاد الفرنسي للنقل، وهو الاتحاد الرئيسي لارباب العمل في قطاع النقل ظهر الاحد، رفضه مشروع أتفاق مع نقابات السائقين توسطت حكومة ليونيل جوسبان لاقراره مبدية استعدادها لخفض الرسوم على الشاحنات.

وقد انطلق السائقون بشاحناتهم الى النقاط التي قرروا اغلاقها عند الحدود الاسبانية، كما حاصروا خزانات البنزين في اكثر من ١٢ مدينة رئيسية منها بوردو وروان ولاروشيل وتور وبيزيير وليل وبايون.

وسارع أصحاب السيارات الخاصة في انحاء البلاد الى تخزين البنزين تحسباً لقرار السائقين الذي كان مفترضاً ان يبدأ تنفيذه الساعة ٢٢،٠٠ ليل امس بتوقيت غرينيتش، والذي يذكر باضراب مماثل هز الاقتصاد الفرنسي العام الماضي ١٢ يوماً.

ونص الاتفاق المرفوض على زيادة اجور السائقين خمسة في المئة سنوياً حتى سنة ٢٠٠٠، لكنه لم يحل الخلاف في شأن ساعات العمل وخصوصاً مسألة احتساب وقت تحميل البضاعة وتفريغها. كما لم يذكر شيئاً عن مطالبة السائقين بضمان اجر يبلغ عشرة آلاف فرنك في مقابل ٢٠٠ ساعة عمل شهرياً.

وتدخل مساء السبت رئيس الوزراء ليونيل جوسبان متوسطاً واقترح خفض ٨٠٠ فرنك من الرسم على كل شاحنة لتخفيف الضغط عن الجانبين. الا ان هذا العرض لم يفلح في اعادة ممثلي الاتحاد العمالي العام الى طاولة المفاوضات بعد رفض الاتحاد الفرنسي للنقل الاتفاق.

وقال الامين العام لنقابة العاملين في قطاع النقل آلان رينو ان "مضمون الاتفاق جاء ليرسخ موقفنا السلبي"، ودعا اعضاء النقابة الى التعبئة التي "ستترجم باقامة حواجز في بعض الاماكن وباضرابات وتوقف عن العمل".

ويتهم الاتحاد العمالي أصحاب الشركات بعدم التزام اتفاق وافقوا عليه العام الماضي، فيما يقول أصحاب الشاحنات انهم نفذوا التزاماتهم بموجب الاتفاق السابق، ومنها جعل سن التقاعد للسائقين ٥٥ سنة وزيادة الاجور وخفض ساعات العمل. ويرد السائقون بان الشركات لم تلتزم زيادة الاجور.

ويرى ارباب العمل ان الهامش الضئيل من الارباح الذي يحققونه سيختفي اذا استجابوا لمطالب العمال.

ويفترض ان يبدأ تطبيق القرار الاوروبي بتحرير قوانين النقل بالشاحنات في تموز ١٩٩٨، ما سيعزز المنافسة من شركات الشاحنات في البلدان الاوروبية الاخرى.

وأمهل وزير النقل الشيوعي جان كلود غيسو الاتحاد الفرنسي للنقل ثمانية ايام لتعديل موقفه.

ويثير احتمال اقفال محاور الطرق البرية الرئيسية في فرنسا للمرة الثانية في غضون سنة مخاوف كبيرة لدى الدول الاوروبية الاخرى التي طلبت منذ بضعة ايام من الحكومة الفرنسية اتخاذ التدابير اللازمة لضمان حرية التنقل. وتشكل فرنسا الممر الرئيسي لعمليات الشحن البري بين شمال اوروبا وجنوبها.

وعلق المئات من سائقي الشاحنات الاجانب ١٢ يوما في فرنسا في اضراب العام الماضي، ما الحق خسائر كبيرة بشركات النقل لم تعوض الحكومة الفرنسية سوى نسبة ضئيلة منها. وأصيب في الاضراب السابق سائق شاحنة الماني بجروح بالغة عند أحد الحواجز اثر مشادة بينه وبين سائقي شاحنات فرنسيين مضربين.

(أب، وص ف)

الفساد منتشر "على مستوى عال" في الامم المتحدة

لندن – و ص ف – نشرت صحيفة "الصانداي تايمس" الاسبوعية شهادات تثبت ، على حد قولها ، وجود فساد على مستوى عال في منظمة لمكافحة الفقر تابعة للامم المتحدة وفي صفوف مسؤولين اخرين في المنظمة الدولية.

وقالت ان فريق محققين اطلع على وثائق تظهر ان موظفين في الامم المتحدة سافروا على نفقة المنظمة الدولية وتقاضوا نفقات لا يستحقونها ودفعوا الى مستشارين وظفوا من دون ضرورة. واضافت ان مسؤولين عن مكافحة الفقر هما والي ندو ومساعده جورجي فيلميم انفقا ٥٨٠ الف دولار في رحلات دولية خلال التحضير لمؤتمر في اسطنبول العام الماضي، وان مسؤولة التسويق والمبيعات في مقر الامم المتحدة في نيويورك سوزانا جونستون اقيلت على الفور من منصبها لانها اعطت خليلها عقداً ولانها عجزت عن ايجاد تبرير لانفاق مبلغ ١٢٠ الف دولار في اطار حسابات مؤتمر المرأة العالمي الذي انعقد في بيجينغ عام ١٩٩٥.

واكدت الصحيفة ان الامم المتحدة اشترطت على الاشخاص الضالعين في عمليات فساد ان يدفعوا الاموال التي اختلسوها. ويذكر ان الوثائق التي استند اليها الصحافيون هي تقارير داخلية للمدققين الماليين في المنظمة الدولية.

أخبار دولية قصيرة

الفاتيكان : معاداة اليهودية "اساءة في حق الله"

الفاتيكان – اب، و ص ف – اختتمت ندوة عن "جذور معاداة اليهودية في الاوساط المسيحية" اختتمت السبت في الفاتيكان ان المسيحيين "الذين ينجرفون وراء مشاعر معاداة اليهودية يرتكبون اساءة في حق الله والكنيسة".

وحملت الندوة التي استمرت ثلاثة ايام ، ادانة قوية لمعاداة اليهودية عن البابا يوحنا بولس الثاني ، الذي ابدى بالائمة في كلمه الى المشاركين الشمعة ، في المشاعر المعادية لليهود، على سلبية الكثير من المسيحيين لدى مواجهتهم المحرقة النازية، من غير ان يصل الى حد لوم الكنيسة نفسها. واشاد بالبابا بيوس الثاني عشر الذي يقول بعض النقاد انه كان في امكانه القيام بالمزيد لحماية اليهود.

وشارك في الندوة التي كانت مغلقة ٦٠ كاردينالاً واسقفا وخبيرا كاثوليكيا من العالم اجمع. واعتبر البيان الختامي الذي صدر امس انها شكلت "محطة على طريق طويل" يقود الى "الاعتراف الصادق باخطاء الماضي الذي ينبغي الا تتكرر".

وكان هدف الندوة اعداد ملف لرفعه الى البابا عن المسيحيين ودورهم في انتشار ظاهرتي معاداة اليهودية والسامية على مر التاريخ. وقد انتظرت الاوساط اليهودية ان ينشر البابا انطلاقا من هذا الملف وثيقة عن المسيحيين ومعاداة السامية يتطرق فيها الى مسؤولية الكاثوليك غير المباشرة في حملة اباده اليهود على ايدي النازيين، الامر الذي تفاه البيان الختامي ، مشيراً الى امكان افادة المؤمنين من نتائج الندوة في تلبية دعوة البابا الكنيسة الى فحص ضميرها في ما يتعلق باحداث الماضي مع اقتراب الالفية الثالثة.

وفي اطلالته الاسبوعية ، قال البابا انه طالما فكر في ضحايا المحرقة النازية في يوم تذكار الموتى الذي صادف امس.

قمة اقتصادية لـ ١٦ دولة اليوم في كوالالمبور

كوالالمبور – و ص ف – يبدأ زعماء وممثلون لـ ١٦ دولة تضمها مجموعة الـ١٥ اليوم في كوالالمبور، أعمال قمتهم الاقتصادية السابعة للبحث في سبل التغلب على حال الاضطراب النقدي التي تشهدها آسيا والتعجيل في عملية الوصول الى اسواق الدول المتطورة وتكنولوجيتها. ومن المتوقع ان يتطرق المشاركون في بيان مفصل عن البيان الختامي المشترك، الى المشكلات التي تواجهها الدول النامية بسبب الازمة النقدية الاسيوية وهشاشة الاسواق العالمية.

وسيتطرق زعماء دول المجموعة الى مشكلة العملات الاسيويةغدا في جولة في جيب ملقا البرتغالي السابق على الساحل الغربي لماليزيا، وان يتفقوا على صيغة بيان خاص بها.

وسيفتتح رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد القمة رسميا التاسعة صباحا (الاولى فجراً بتوقيت غرينيتش)، ثم يتوالى على الكلام الرئيس البيروفي البرتو فوخيموري باسم اميركا اللاتينية والكاريبي، فرئيس زيمبابوي روبرت موغابي باسم افريقيا، ونائب الرئيس الهندي كريشنا كانت باسم آسيا.

وقد تأسست المجموعة عام ١٩٨٩ لموازنة تأثير مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. وتبلغ صادراتها نحو ٢٧٤ مليار دولار أي سبعة في المئة من حجم التجارة العالمية. وكانت تضم ١٥ دولة هي الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي واندونيسيا والهند وجامايكا وماليزيا والمكسيك ونيجيريا والبيرو والسنغال وفنزويلا وزيمبابوي، الى ان انضمت اليها كينيا.

مقتل ٣ طلاب اسلاميين في كراتشي

كراتشي – و ص ف – قتل ثلاثة طلاب اسلاميين واصيب آخر بجروح بالغة امس في كراتشي في انفجار عبوة ناسفة ألقاها مجهولون على اوتوبيس كان ينقلهم.

وأفادت الشرطة ان هؤلاء الطلاب يدرسون في مسجد سني في بينوري، القريبة من كراتشي، والتي ركبوا منها الاوتوبيس ، وأعربت عن اعتقادها ان الخلافات الدينية هي الدافع وراء هذا الاعتداء.

◄ أي تفويض يحمل ليفي الى لقاءاته

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
نبيل شعث ووزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات. واوضح ان "الجانب الفلسطيني يريد ان يتم التركيز في اجتماع واشنطن على النقاط الاربع لجدول الاعمال التي اقرت في اللقاء الثلاثي السابق في نيويورك، وهي:
– اعادة الانتشار في المناطق الريفية في الضفة الغربية.
– التعاون الامني الاسرائيلي – الفلسطيني.
– وقف الاجراءات الاحادية الجانب مثل الاستيطان.
– بدء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية".

واسفت وزارة الخارجية الاسرائيلية لقرار السلطة الفلسطينية عدم ايفاد رؤساء اللجان التفاوضية الى واشنطن. وقالت ان اسرائيل تتطلع الى احراز تقدم في مفاوضات المرحلة الانتقالية، وخصوصا في شأن مطار رفح والميناء والممر الامن، وانما ترغب ايضا في اتخاذ قرار في شأن بدء مفاوضات الوضع النهائي.

● في واشنطن قال السفير المصري احمد ماهر السيد لـ"النهار" ان مصير المحادثات يتوقف على "الروح التي يأتي بها الوفد الاسرائيلي" وان المسألة ليست حصول ليفي على تفويض بل ماهية هذا التفويض".

وردا على كلام عرفات، شدد ليفي الذي وصل امس الى واشنطن على ان حكومته فوضت اليه بت مسألتي الاستيطان واعادة الانتشار. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة "معاريف": "لم اكن لاتوجه الى هذه المفاوضات من دون تلقي ضوء اخضر يسمح لي باتخاذ قرارات مهمة جدا". واشار الى ان الاستيطان الذي يطالب الفلسطينيون بتجميده واعادة الانتشار "يشكلان جزءا اساسيا من المسائل" التي ستثار مع المفاوضين الفلسطينيين. واعرب عن "ثقته بامكان دفع الامور قدما هذه المرة بالتعاون الفاعل مع الفلسطينيين".

غير ان وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني كان اكد في وقت سابق ان ليفي لا يملك سلطة التفاوض في شأن انسحاب عسكري من الضفة الغربية. وقال ان "قرار الانسحاب وحجمه لا يمكن ان يتقرر الا في اطار اجتماع حكومي جديد. ان هذا لا يدخل في صلاحيات ليفي".

ويتوجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الى واشنطن اليوم في الوقت الذي تنعقد الاجتماعات الفلسطينية – الاسرائيلية ويلتقي اولبرايت ونظيره الاميركي وليم كوهين ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي برغر ومنسق عملية السلام دنيس روس.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر سياسية ان اسرائيل قد توافق على تجميد مشاريع جديدة للاستيطان في مقابل تعهد الفلسطينيين الموافقة على تأجيل اعادة الانتشار في ريف الضفة. وصرح وزير السياحة الاسرائيلي موشي كتساف اول من امس بأن "اسرائيل متمسكة بالتزامها اجراء المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في يهودا والسامرة (الضفة) الذي سيتم لكنها تقترح على الفلسطينيين ارجاءه لاسباب امنية في اطار تسوية نهائية".

الاستيطان

في غضون ذلك حصلت مواجهات بين حرس الحدود الاسرائيليين وفلسطينيين من سكان قرية يبرود القريبة من رام الله كانوا يحتجون على توسيع مستوطنة اوفرا على اراض يطالبون بملكيتها. وحاول المتظاهرون اجتياز الشريط الذي يحيط بالمستوطنة القريبة من يبرود، لكن حرس الحدود تصدوا لهم مستخدمين قنابل الغاز المسيل للدموع.

وفي مواجهة التمدد الاستيطاني وضعت السلطة الفلسطينية حجر الاساس لمشروع سكني في قرية فلسطينية في غور الاردن. ويتضمن المشروع اقامة ٥٠ وحدة سكنية في قرية مرج الغزال التي تبعد ٤٠ كيلومترا شمال مدينة اريحا وتبلغ تكاليفه ٤٠٠ الف دولار قدمتها السلطة ويهدف الى مواجهة محاولات اسرائيل تفريغ المنطقة من سكانها الفلسطينيين.

تظاهرات

وأول من امس انطلقت في شوارع المدن الفلسطينية تظاهرات شارك فيها المئات من الفلسطينيين تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين وللمطالبة بحل قضيتهم والافراج عنهم. وأحرق المتظاهرون اعلاما اسرائيلية وصورا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وفي نابلس سارت تظاهرة في الذكرى الثانية لاغتيال الامين العام لحركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" فتحي الشقاقي اطلقت فيها دعوات لمتابعة العمليات الانتحارية ضد اسرائيل.
("النهار"، و ص ف، رويتر)

تكمل ما بدأه "تحالف كوبنهاغن"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
اجتماع "التحالف في كوبنهاغن" مطلع السنة اثار انتقادات كثيرة لانه تجاهل موضوع القدس ومر مرور الكرام على المستوطنات ولم يتطرق الى موضوع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، قال الخولي ان الحركة التي تتألف من مصريين فقط ستفاوض حركات السلام الاسرائيلية في شأن القدس كعاصمة للفلسطينيين والمستوطنات واللاجئين.

وبينما يقول الخولي وعبد المنعم سعيد ان الحركة تكونت من اعضاء "تحالف كوبنهاغن" الذي ضم شخصيات فلسطينية واردنية واسرائيلية تؤمن بالسلام والمناصرين لها، وانها "تطور طبيعي" للتحالف، يرى بسيوني الذي كان سفيراً في موسكو انه "ليس لها علاقة بكوبنهاغن"، لانها "تتبنى مفهوم متكامل للسلام يتعدى كوبنهاغن". كما ان اعضاء كوبنهاغن "اقلية في الحركة". اما صلاح عيسى احد اعضاء حزب التجمع الذي شن اكبر حملة على التحالف فاعتبر انشاء الحركة "مباركة رسمية معلنة للتحالف" من الحكومة التي يسعى مهندسو سياستها الخارجية الى تعزيز معسكر سلام يعتقدون انه موجود في اسرائيل للتصدي لسياسات اليمين ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ووصل الجدل في شأن "تحالف كوبنهاغن" في الاشهر الاخيرة الى درجة ان نقابة الصحافيين قررت احالة مؤسسيه وعلى رأسهم الكاتب لطفي الخولي ورئيس مركز الاهرام الاستراتيجي عبد المنعم سعيد على التحقيق بسبب سفرهما الى تل ابيب. ويتلقى مؤيدو التحالف سيلاً من الانتقادات والاتهامات بالخيانة والاستسلام والمرونة والتعامل مع اسرائيل على صفحات الجرائد الرسمية المعارضة.

وكي يتجنب مؤسسو الحركة الهجوم المتوقع من معارضي "التطبيع" قال بسيوني انه والاعضاء الآخرين يسعون الى "الحوار"وليس الى "التطبيع" مع اسرائيل، لأن "الحوار غير التطبيع" الذي يعني "فتح الابواب على مصراعيها مع اسرائيل من النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية". اما فتح باب الحوار فهو "تحرك سياسي من اجل قضية، فالقضية اكبر من حكومات. لأنه يجب ايجاد رأي عام يطالب بالسلام من دون امر من رئيس دولة او وزير خارجية".

ويتوقع ان يثير انشاء الحركة، عندما يعلن في الصحف المصرية، جدلاً اكبر مما اثاره "تحالف كوبنهاغن"، ذلك ان التحالف يأخذ بها صفة شرعية كتنظيم شعبي يؤيد "التطبيع".

وحصلت الحركة على الترخيص اعتماداً على القانون ٣٢ الصادر عام ١٩٦٤ الذي ينظم عمل الجمعيات الاهلية. وهذا سيثير بحسب الكاتب عبد العظيم رمضان، "جدلاً قانونياً"، لأن القانون "لا يسمح للجمعيات الاهلية بالعمل السياسي". اضافة الى انه في رأي آخرين "تدخل في شؤون الاحزاب" باعتبار ان العمل السياسي هو من اختصاص الاحزاب وليس الجمعيات الاهلية.

ولم يدافع بسيوني عن هذا التجاوز وانما قال "لا اخفي ان القانون يمنع الجدل السياسي في الجمعيات الاهلية". ولكن "كان لا بد من الالتفاف على القانون" لأنه "الوحيد الذي يمكن من خلاله الحصول على تصريح". وقال ان البرنامج السياسي الذي قدمه كان "عاماً لأنه "لم يكن امامي الا ان اعمم واقول ان الحركة هدفها دعم السلام من دون ذكر تفاصيل".

واعتبر صلاح عيسى ان ظهور الحركة يعني "فشل مشروع كوبنهاغن في مصر وخارجها"، خصوصاً ان الهجوم الشعبي الرافض لـ"التطبيع"، جعل "معظم اعضاء التحالف يهربون منه باعتباره مركباً غارقاً"، فبحثوا عن "مظلة سياسية" تضمن لهم العمل بحرية، "خصوصاً انهم سيعملون في اطار الحكومة".

وبما ان قانون تأسيس الجمعيات لا يسمح بمشاركة غير المصريين، قال بسيوني "اتمنى ان ينشئ اخواننا في كل الدول العربية حركة مشابهة حتى نستطيع التنسيق والعمل معاً من اجل السلام في المنطقة". اما الخولي فتساءل "ما هو المانع ان يحضر اجتماعاتنا عرب؟".

اختبار قوة اليوم بين العراق والمفتشين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون إن واشنطن لا تسعى الى مواجهة عسكرية مع العراق لكنه لم يستبعد هذا الاحتمال. وشدد على أن "الاولوية هي لتسوية بالطرق الديبلوماسية"، موضحا ان "على مجلس الأمن ان يتصرف في هذه المرحلة". وتهرب من الرد على أسئلة الصحافيين عما إذا كانت واشنطن ستتخذ اجراءات من جانب واحد إذا لم يتم التوصل الى تسوية ديبلوماسية.

إبعاد ٣ مفتشين

في غضون ذلك، أبعدت بغداد مجدداً ثلاثة خبراء أميركيين كانت أبعدتهم الخميس وأعادتهم من مطار الحبانية إلى البحرين. وصرح الناطق باسم "يونيسكوم" يووين بيوكانان أن السلطات العراقية أبعدت خبيرين من اللجنة بينما قرر ثالث يعمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية عدم دخول العراق "تضامناً" معهما. وأضاف أن الخبراء الستة الذين كانوا يرافقون الاميركيين الثلاثة، ومنهم نيلس كارلستروم مدير مكتب التحقق التابع للجنة في بغداد، دخلوا العراق.

وكان الفريق وصل في طائرة خاصة حطت في مطار الحبانية الذي يبعد ٦٠ كيلومتراً غرب بغداد.

وقال ديبلوماسي غربي في بغداد ان "الاثنين سيكون يوما حاسما، لأنه سيشهد اختبارا فعليا للعراق. المفتشون سيبدأون مهمة جديدة، ويرجح ان يشارك الأميركيون فيها".

وأكد بيوكانان ان خبيرا أميركيا من اللجنة غادر العاصمة العراقية أمس في "تبديل روتيني" ولايزال في العراق سبعة أميركيين من اللجنة أمهلهم مهلة حتى منتصف ليل الأربعاء بالتوقيت المحلي (٢٢ بتوقيت غرينيتش) للرحيل.

وكان رئيس "يونيسكوم" الأوسترالي ريتشارد باتلر اعتبر ان معاودة المفتشين الاميركيين نشاطهم الميداني "سيوضح ما إذا كان في إمكاننا القيام بعملنا أم لا".

ورد عليه نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان باتلر "لا يستطيع توجيه أوامر الى العراق"، مكرراً انه "لن يبقى أميركي داخل العراق في لجان التفتيش" بعد انتهاء المهلة.

وأدلى السبت نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز بحديث إلى محطة "الجزيرة" التلفزيونية الفضائية قال فيه إن لواشنطن "أهدافاً ضد العراق سواء تعاون مع مجلس الأمن أم لا". ورأى أن قرار إبعاد المفتشين الأميركيين "ليس تصعيداً ولدينا أسباب جوهرية وموضوعية لهذا القرار".

تظاهرات

واستمرت أمس التظاهرات المعادية للولايات المتحدة والمؤيدة لصدام في العراق لليوم الخامس على التوالي. وروى شهود عيان ان شوارع مدينة الموصل الشمالية شهدت تظاهرة كبيرة ضمت ١٥ الف شخص.

وبث التلفزيون العراقي أن تظاهرات مماثلة سارت في مدن البصرة والديوانية والنجف والناصرية والحلة في الجنوب وكركوك في الشمال.

وفي بغداد، سار نحو ١٥٠٠ طالب في منطقة المنصور على الضفة الغربية لنهر دجلة وراء لافتة كبيرة كتب فيها "لا للهيمنة الاميركية".

وفد دولي

في غضون ذلك ، أفاد ديبلوماسيون في الامم المتحدة امس ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان يستعد لارسال وفد دولي الى بغداد سيحمل رسالة فحواها ان موقف مجلس الامن الرافض قرار بغداد طرد المفتشين الاميركيين "غير قابل للتفاوض". وعلم أن موفد انان إلى افغانستان الاخضر الابرهيمي سيكون عضوا في الوفد الذي يمكن ان يضم ايضا الديبلوماسيين الاسوجي يان الياسون والارجنتيني اميليو كارديناس.

وقال الديبلوماسيون ان هدف المبادرة "هو التأكيد ان على العراق ان يطبق قرارات الامم المتحدة وألا يمارس اي تمييز" في تعامله مع الامم المتحدة.

مواقف

وفي سلسلة المواقف من الأزمة، أكدت جامعة الدول العربية "رفضها الكامل لاي إجراء عسكري ضد العراق وتدعو مجلس الامن الى العمل على احتواء الأزمة بالوسائل السلمية، وفي إطار ما تم انجازه بين العراق ولجنة الامم المتحدة بعدما قطعت شوطاً كبيراً في عملها وحققت نتائج ينبغي اخذها في الاعتبار". وأعربت الامانة العامة للجامعة عن "أملها في ان يتواصل العمل بين العراق والامم المتحدة بروح التفاهم والتعاون نفسها التي طبعت علاقاتهما لاستكمال تنفيذ قرارات مجلس الامن بعيداً عن كل أشكال التهديد والمماطلة".

وكانت فرنسا وروسيا اعلنتا السبت ان اي قرار حيال العراق يجب ان يتخذ في الاطر الحصري الامم المتحدة، مع الاشارة الى ان هذا الموقف لا يلقى إجماعا داخل المنظمة الدولية.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين في ختام لقاء في موسكو ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف ان باريس وموسكو "تعلنان بحزم ان أي خطوة جديدة حيال العراق يجب ان تبحث وتنفذ في الاطر الحصري للامم المتحدة". وتحدث الوزيران عن "تطابق كبير في وجهات نظر" البلدين. وأيدا في اعلان مشترك اقتراح أنان ارسال وفد إلى العراق وحضا "السلطات العراقية على التخلي عن قرارها على الفور (...) مما سيشكل إشارة واضحة إلى تخفيف حدة التوتر".

وصرح وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام سمير مطاوع ان "مجلس الوزراء يتابع بقلق بالغ العلاقة المتأزمة بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية"، لافتاً إلى أن فرض عقوبات جديدة او "استخدام وسائل غير سلمية ضد العراق سيزيد الوضع تعقيدا ولن يؤدي الى الخروج من الازمة الراهنة".

● في لندن ، نشرت صحيفة "الأوبزرفر" امس ان العراق قرر طرد المفتشين الاميركيين لانهم كانوا على وشك اكتشاف مخزون سري من غاز قاتل شديد الفتك يهاجم الجهاز العصبي.

ونسبت الى خبراء دوليين في نزع السلاح يعملون في العراق ان مفتشي الامم المتحدة اكتشفوا ان بغداد أوصت على ٧٥٠ طنا من المنتجات الكيميائية التي تستعمل في انتاج غاز "في–اكس" الذي يعتبر أشد خطراً من غاز السارين بعشرة اضعاف.

وصرح باتلر للصحيفة : "اعتقد اننا بدأنا نشم رائحة ما، ولهذا ربما، من بين أسباب اخرى، اتخذ العراقيون قرارهم" طرد المفتشين الاميركيين.

وأكدت الصحيفة الأسبوعية ان المفتشين الدوليين تمكنوا أيضا من اكتشاف ان العراقيين استوردوا ٤٠ طنا من المنتجات المخصصة لزرع جراثيم تسبب مرضي الجمرة (مكورات عنقودية تنتج دمامل قاتلة) والبخص (تسمم بعصيات لا هوائية تنمو في اللحوم النيئة) من أجل إنتاج "خليط من الاسلحة" يمكنه قتل نصف سكان العالم. وأضافت ان العراقيين شحنوا صواريخ وقنابل وقذائف بمواد جرثومية لاستخدامها "سلاحا استراتيجيا"، وان المهندسين العراقيين أعدوا طائرة "ميغ" قادرة على التحليق من دون طيار لنشر العناصر القاتلة فوق خطوط الاعداء!
(و ص ف، رويتر)

◄ البلديات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المدن الكبرى وقرى الاصطياف (وخصوصا القرى المهجرة في الجبل) فضلا عن الظرف القسري الذي يحتم تعيين لجان بلدية في الشريط الحدودي المحتل، واستنادا الى هذه المعلومات فان صفير لم يحدد موقفا واضحا في الخلوة بل بدا ميالا الى تفهم الظروف التي شرحها المراوي.

وفي اي حال لم يقتصر الاعتراض على صفير اذ اعلن النائب كميل زيادة بعد زيارة "كتلة نواب كسروان" التي تضمه والنائبين الياس الخازن ومنصور البون امس للبطريرك الماروني انها مستعدة لتوقيع مراجعة امام المجلس الدستوري للطعن في هذا المشروع اذا اقره مجلس النواب وخصوصا في ما يتعلق بالتوسع في مبدأ التعيينات.

وعلم من نواب الكتلة ان موقفهم لا يرتبط بما اعلنه صفير، وانهم فوجئوا بالتقاء الموقفين وهم في زيارة بكركي، مما يعطي الانطباع ان ليس هناك حركة منسقة في هذا الشأن بل ان ما يجري الآن هو تسجيل مواقف مبدئية في انتظار مشروع مجلس النواب في مناقشة المشروع. ولا يستبعد البعض ان يعدل المجلس بعض نقاط المشروع المتعلق بمنح الحكومة قدرة استنسابية واسعة في التعيين لئلا يفتح ذلك الباب امام الطعن فيه امام المجلس الدستوري (ص ٢).

◄ سيامة العنداري والحاج وابي عاد حضرها الهراوي ورسميون ووفود

– التتمة في الصفحة ٥ –
وبالهام الروح القدس، نائباً بطريركياً لنا لما نعهد فيه من تقوى وغيرة واندفاع في سبيل خدمة الكنيسة، وهي الصفات التي برهن عنها طوال حياته الكهنوتية، والتي نأمل في ان تضمن له النجاح في رسالته".

كلمة المطارنة الجدد

وبعد السيامة والزياح بالتياب الحبرية الارجوانية، القى المطران الحاج كلمة باسم المطارنة الجدد، شكر فيها البابا يوحنا بولس الثاني الذي "ثبت انتخابنا الاسقفية من آباء السينودس الماروني"، طالباً له العمر الطويل والصحة التامة والنشاط الدائم "ليتابع شهادته للمسيح باسم الكنيسة جمعاء في الاقطار الاربعة"، كذلك شكر البطريرك صفير وآباء السينودس الماروني المقدس، ودعا له بالخير والتوفيق "لنظلوا عربون الوحدة لكنيستنا وضماناً اميناً لتقليدها وتراثها الرسولي اللاهوتي والروحي والليتورجي والتنظيمي والوطني"، وقال: "نحن معكم في ما تقولون: "ان وحدتنا المارونية لا تكون في التشابه بل في الحب المتبادل، في بذل الذات والقدرات، في استعمال المواهب والوحدة في الخدمة". فمحبتنا لله، ولكنيستنا ولوطننا هي التي توحد ابرشياتنا والمؤمنين لتصير حياة كنيستنا مصدر انسجام وثروة وشهادة مستمرة للتفاهم والتعاون بين جميع المواطنين لاحلال العدالة ونشر روح السلام، فتجسد حضور الشهادة والرسالة تجاه جميع الاخوة، ونجسد المشاركة الفعلية في اعادة البناء وتجديد القيم والمفاهيم، وارساء المستقبل على قواعد التضامن والعيش المشترك التي تحصنها الحريات الفردية والكرامة الوطنية وحقوق الانسان".

وكذلك شكر رئيس الجمهورية، وحيا جميع اللبنانيين حكومة وشعباً، "وجميع ذوي الارادات الطيبة التي معها تبنون لبنان الغد، لبنان الحوار والانفتاح والعيش الواحد. نحن معكم في مشاركة فاعلة في سبيل تجديد وطننا الحبيب، ليستعيد عافيته كاملة، ويحتفظ بخصائصه التي تميزه وتضمن استقلاله ومستقبله، وتعمق وحدة بنيه على ارضه وفي كل بلدان الاغتراب".

وختاماً شكر للاهل والاصدقاء و"معلمينا" والمعارف، ثم كلمة بالفرنسية والانكليزية، هنا ترجمتها: "نبتهل اليك، يا مريم العذراء، سلطانة الرسل، وسيدة لبنان، وشفيعتنا القديرة، احفظي لبنان، هذا الجبل السعيد الذي رأى شروق نور الامم وإله السلام. ساعديه لكي يزهر من جديد بالقديسين، ويلبي دعوته التاريخية ليكون اكثر من بلد، ليكون دوماً الرسالة والنور لامم شعوب المنطقة والعالم قاطبة، وعلامة للسلام الحقيقي الآتي من الله آمين".

طرابلس

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان رعية طرابلس المارونية استقبلت باجراس الفرح والتراتيل والتصفيق والتلويح بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية، راعيها الجديد المطران يوحنا فؤاد الحاج الذي دخلها مع موكب كبير رافقه فيه محافظ الشمال خليل الهندي من المدفون الى طرابلس وعدد من المطارنة الموارنة.

في شكا وكما التقليد في وصول المطران الجديد الى الشمال استقبلت الرعية راعيها بحفاوة وتكريم وكانت كلمات في المناسبة الرعية والمطران الجديد النائب البطريركي العام انطوان العنداري والمطران الجديد يوحنا فؤاد الحاج. ثم تابع الموكب في اتجاه عاصمة الشمال فوصل العاشرة الى اول شارع عزمي حيث المطرانية المارونية وكانت الوفود الشعبية والكهنة والاخويات والراهبات و"كاريتاس" والكشاف في استقبال المطران الجديد.

وسارت الوفود حتى كاتدرائية مار مارون وهي تنشد التراتيل الدينية وتلوح بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية وكان المطران الحاج يحوطه المطرانان رولان ابو جودة وجورج اسكندر يباركون الجمهور المحتشد على الطريق.

ولدى دخول المطران الجديد كاتدرائية مار مارون علا التصفيق والزغاريد والتراتيل من الحضور الذين تقدمهم الوزير جان عبيد والنواب موريس فاضل ورياض صراف واسطفان الدويهي وسايد عقل ونقولا غصن واحمد فتفت وممثلون عن الوزير فوزي حبيش والنواب نائلة معوض وقبلان عيسى الخوري، وحضر ايضا الوزيران السابقان هنري طربيه وحسن عز الدين والنواب السابقون مخايل ضاهر وسليم حبيب وجورج سعادة، ومحافظ الشمال خليل الهندي والسادة قيصر معوض ويوسف الدويهي وبطرس سكر وزينة العلي شاهين، والنقيب السابق للمحامين في بيروت ميشال خطار، ورئيس بلدية طرابلس العميد احمد سامي منقارة ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين الى قيادات امنية شمالية وفاعليات ورؤساء بلديات ومخاتير ووجهاء.

كذلك حضر عميد السلك القنصلي جوزف حبيس والقنصل البريطاني الفخري في الشمال انور عريضة وقنصل الدومينيكان في الشمال ارليك عريضة الى شخصيات أخرى.

ومن رجال الدين حضر المطران رولان ابو جودة ممثلا البطريرك صفير والمطارنة يوسف بشارة وبولس اميل سعادة وفرنسيس البيسري ومارون صادر ومطران طرابلس للروم الكاثوليك جورج الرياشي وعدد كبير من الكهنة والرهبان والراهبات.

الرقيم

القداس ثم رقيم بطريركي تلاه المونسنيور انطوان دممان عدد مزايا المطران الجديد وتطرق الى ابرشية طرابلس "الرائدة في المحافظة على العيش المشترك".

على الاثر تقدم المطران ابو جودة المدير البطريركي على ابرشية طرابلس من المطران الحاج ومنأه بتعيينه مطرانا على طرابلس وقلده شؤون الابرشية.

وبعد الانجيل عظة للمطران الحاج تحدث فيها عن عمله المقبل مركزا على دور الشباب، وقال لهم: "لا بد لي من كلمة اوجهها الى شبابنا وشاباتنا الحاضرين معنا اليوم في هذه الكاتدرائية: انكم ثروة الابرشية وثروة لبنان. كل واحد منكم مدعو منذ الآن الى المشاركة معنا في هذه المسؤولية. لا تستسلموا للفتور، فالله يحبكم، وانا احبكم ايضا، ولكم دور كبير تلعبونه في بناء ابرشيتكم، وبناء رجاء جديد للبنان. واضم صوتي الى صوت قداسته واقول: اهدموا جدران التفرقة والخوف، وتعاونوا في ما بينكم ومع شباب الكنائس والاديان الاخرى، حول نقاط تجمع بينكم وتعطيكم غنى متبادلا.

الحياة لا تعود الى الوراء. المستقبل امامكم، فتعالوا معاً بايماننا وسواعدنا، لنكمل مسيرة البناء، ونستبدل بالفتور الرجاء، وبالتخاذل المشاركة. وبالخيبة الامل، وبالغربة الانتماء، وبالغياب الحضور. ان حضورنا بينكم ومعكم سيكون دائما حضور المحبة، حضور الحقيقة، حضور الشهادة والرسالة. وهنا يلزمه، قبل كل شيء تبدل في القلوب وفي الذهنية".

وعاهد على "أن نبقى في رحاب كنيستنا المارونية الانطاكية، نستلهم دعوة رئيسها ورمز وحدتها ابينا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لنتشبث بارضنا وتاريخنا، وننخرط انخراطا كاملا في بيئتنا، وفي وطننا الواحد، بغية تحقيق العيش الامثل، في مناخ الحرية والاحترام المتبادل والمساواة امام القانون والعدالة لمصلحة الاخوة الفقراء، وبثيتنا في عمودنا هذه امام الله ايمانا به وبكنيستنا وبوطننا لبنان. ويشجعنا ابناء طرابلس الفيحاء والشمال من مسيحيين ومسلمين، مع قيادتهما الروحية والزمنية، في انهم رواد حياة مشتركة عملية معيوشة، بين الديانتين، تجسدها انماط من التضامن الصادق والتعاون المخلص، وسوف نعمل وسعنا على توثيقها وتمتينها اكثر فأكثر، لتظل نموذجا وطنيا حيا ومثالا رائدا".

ثم كلمة للمطران ابو جودة هنأ فيها ابناء طرابلس براعيهم الجديد، وتحدث عن مهمته كمدبر رسولي للابرشية.

سن الفيل

وكذلك استقبلت سن الفيل، ابنها المطران ابي عاد بنثر زهور وارز وقرع اجراس. واستقبله حشد من ابناء البلدة يتقدمهم رئيس بلديتها النائب حبيب حكيم وعضو مجلس الرابطة المارونية جورج الحايك وفاعليات، اضافة الى اهالي المنطقة المجاورة.

وترأس المطران ابي عاد قداسا يحوطه المطرانان الجديدان انطوان نبيل العنداري ويوحنا فؤاد الحاج والمطرانان خليل ابي نادر وبولس مطر.

● هنأ وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، المطارنة الموارنة الجدد وخصوصا المطران يوحنا فؤاد الحاج بانتخابهم وسيامتهم.


المطران الحاج في طرابلس وبدا المطرانان ابو جودة والرياشي.
(حسان عصافيري)

استقبال المطران ابي عاد بالارز والزهر في سن الفيل.
(وسام موسى)

◄ غارة

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –
امس على مزرعة عقماتا في مرتفعات اقليم التفاح والقتا صاروخين. وسبق الغارة تحليق كثيف للطيران الاسرائيلي في اجواء النبطية والاقليم وغارات ومميق فيما جابت سماء المنطقتين طائرة استطلاع من دون طيار.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان رجال المقاومة هاجموا صباح السبت موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية. وردت مدفعية هذا الجيش بقصف طاول مزرعة الدلافة ومحيطها. وطاولت قذيفة بلدة قليا (البقاع الغربي) فيما سقطت قذيفة اخرى وسط قطيع من الماعز عند جسر الدلافة، مما ادى الى اصابة الراعي حسين عيسى الذي رمته القذيفة عن الجسر ونفق عدد من رؤوس الماعز. كذلك اصيب المزارع سلمان عبد الله. ونقل الجريحان الى مستشفى فرحات في جب جنين.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين حيدر الجوهري ومهدي شمص كمنت لدورية لحدية مؤللة على طريق موقع الاحمدية، الثامنة صباح السبت. ولدى وصولها الى نقطة المكمن هاجمها المجاهدون مما ادى الى اعطاب آلية واصابة عدد من افراد الدورية.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيدين عماد حسين ومحمد موسى تدك موقع الاحمدية بالاسلحة المباشرة والقذائف الصاروخية وتحقق فيه اصابات مؤكدة".

واشارت في بيان ثان الى "ان مجموعة الشهيدين محمد سرور وجعفر المولى هاجمت، الرابعة عصراً، موقع سجد واشتبكت مع افراد حاميته، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه".

وذكرت في بيان ثالث انها "اعاقت محاولة قوة اسرائيلية التمركز في احدى النقاط الحساسة في كسارة العروش، الحادية عشرة والدقيقة الـ٤٥ قبل ظهر (امس)، بحيث دكتها مجموعة الشهيد عبدالله قاسم بالاسلحة المناسبة محققة فيها اصابات دقيقة".

◄ حديث شامل حول وضع الاقتصاد والموازنة

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –
القروض فتتحول المصارف اللبنانية من مقرضة الى مالكة، وتجد الكثير من تسليفاتها تتحول اصولا يصعب تسييلها (اي ستصبح لدى المصارف شقق واراض تصادرها مقابل عدم تمكين المدينين من ايفاء ديونهم). وهذا ما يسمى "المطب التايلندي" ، اذ عندما نتمكن من الاقتراض من السوق الدولية بـ ٨،٥٪ لعشر سنين ونأخذ ودائع من الناس بـ ٧٪ ونطرحها في السوق بـ ١٢٪ فاننا نؤمن ربحية جيدة، ولكن ذلك يتضمن عنصر مخاطرة قويا اذ في حال حصول اي خضة في البلاد ستتعرض المصارف لأزمة سيولة.

● اذا اعتبرنا ان الناتج القومي العام (GDP) جيد يصل الى ١٢ مليون دولار، أفلا تعتقد ان سوء توزيعه يساهم في اتساع الهوة بين طبقات المجتمع على حساب الطبقة الوسطى وهي المحرك الاساسي للاقتصاد؟

– ان سوء توزيع الناتج يشكل بالطبع احد سرطانات البلد، ولا يمكن لبنان ان يتقدم دون الطبقة الوسطى التي تشكل الطبقة الاستهلاكية الكبرى وطبقة الخبرات، والطبقة الانتاجية والطبقة الخلاقة والمفكرة، فكل شيء محصور في الطبقة الوسطى كون هم الفقير هو كيف يؤمن مأكله ومشربه، اما الغني فلا يكون لديه عادة هذا الحافز الانتاجي.

وفيما تشهد مصر نموا للطبقة الوسطى التي كانت شبه معدومة مما انعش الاقتصاد المصري، يعيش لبنان انحدارا لهذه الطبقة، اذ انخفضت القيمة الفعلية للعملة او القوة الشرائية للدخل الفردي في لبنان منذ ١٩٧٥ بقيمة ٧٥٪ في حين انه يجب ان ترتفع القيمة الشرائية مع مرور الزمن.

● لماذا نشهد في لبنان ارتفاعا في مستوى الاسعار في الدولار في حين يتم تثبيت سعر الصرف؟

– يصل في لبنان عامل التضخم الى ١٠٪، فيما ان المفروض لا يكون هناك اي تضخم كون الليرة مجمدة وتتحسن وهذا اجراء يلجأ اليه عادة لازالة التضخم. هذا بالاضافة الى اننا شبه مربوطين بالدولة و٦٦٪ من اقتصادنا "مدولر" (الاستيراد والبيع بالدولار) الا من اين يأتي التضخم؟ علما ان التضخم العالمي ليس بهذا الحجم وهو يصل في الولايات المتحدة الى ٢،٣٪.

ان المصدر الوحيد لهذا التضخم هو الطمع في التجارة، وهنا أهمية تفعيل دور اجهزة الرقابة وكون مجمل استهلاك لبنان المطي مستوردا، فقد اصبحت ٩٠٪ من المنتوجات في ايدي التجار الذين باتوا يتحكمون بالاسعار. اذ لا شيء يبرر نسبة ١٠٪ من التضخم، في حين ان انخفاض القوة الشرائية لدى الفرد يؤدي طبيعيا الى انخفاض الطلب وبالتالي انخفاض الاسعار، مع ذلك نرى التجار يرفعون الاسعار.

حاورته: نادين نعمة

قضايا النهار

من اجل أفق سياسي جديد في لبنان

سقوط الخطاب السياسي

شارل شرتوني

لقد اصبح الكلام في الشأن العام في لبنان نوعاً من انواع الاداء المدني غير المجدي، كما لو أن المخاطبة قد فقدت ليس فقط دورها ولكن معناها. هذا الاستنتاج خطير لما ينبئ عنه من تدهور في اصول الحياة العامة في البلاد والاغتراب النفسي والخلقي الذي يسيطر على اللبنانيين في هذه الايام. إن مقولة المطران جورج خضر في الاداء العام في البلاد أنه قائم على قاعدة "قولوا ما تشاؤون ونحن نفعل ما نشاء"، استقراء جد مصيب لواقع الطلاق المتنامي بين واقع الحياة المدنية والاجتماعية ودوائر الحكم وآلياته في لبنان. نعم اقول دوائر الحكم في لبنان، لأن البلاد باتت تجمعاً لمراكز قوى متنافرة تتقاسم المدى العام تحت مظلة كيان دولاتي غير واضح المعالم والاصول. أهذه هي صورة لبنان ما بعد الحرب أم ان هنالك أفقاً جديداً يسمح لنا العبور الى حال السلم الناجز واعادة البناء الجدية للحياة العامة ولعلاقة سليمة بين حركة المجتمع المدني والمدى السلطوي؟

تفترض الاجابة الرصينة عن هكذا سؤال، ان تعود الحياة الديموقراطية الفاعلة والمؤثرة الى البلاد، حتى يصبح التخاطب اداء فاعلاً ومعاطاة مجدية بين مختلف الافرقاء، والا بقينا في دائرة الاحباط والتراجع. كيف السبيل الى ذلك واعادة بناء المؤسسات قد تمت على اساس تقاسم الاسلاب "spoils" بين الجماعات المهيمنة على تنوّع اصولها من مالية وقبلية وطوائفية وشخصية؟ كيف السبيل الى ذلك والانتخابات النيابية قد نظمت على دورتين على اساس تأمين وصول الموالين للسياسات القائمة والمحاصصة بين اركان الحكم وتكريس التبعيات على تنوّعها؟ كيف السبيل الى المخاطبة الحرة على اساس قانون اعلامي مبني على مراعاة مصالح اهل الحكم سواء من ناحية تنمية استثماراتهم في المجال الاعلامي ام من ناحية مصادرة الحق في وجود اعلام تعددي وديموقراطي؟ إن التشريع الحالي يبعد كل البعد عن الاصول الموضوعية التي ترعى العمل في هذا المجال وهي: التعددية القيمية، سياسة التثاقف المتوازن والضوابط المهنية المتعارف عليها. كيف السبيل الى احياء المدى العام بالمعنى الذي يقول به هابرماس وسياسة تقليص الحريات التجمعية والنقابية والاتصالية قد اصبحت من قواعد الحكم في لبنان؟

إن اعادة احياء نموذج الثقافة السياسية التي سادت المدى الشيوعي قبل سقوطه، بقي ولسوء الحظ حكراً على انظمة المنطقة العربية، ففيها وحدها لم يسقط بعد نظام الحزب والقيادة الطليعية والاعلام الرسمي والطبقة السياسية المغلقة والبوليس السياسي وسياسات الكذب والغش والتصرف الاعتباطي بالحريات والضمائر كبرامج عمل سياسية، مطلوب من الناس تصديقها والمصادقة عليها، حتى ولو لم يفعلوا ذلك في قرارة ضمائرهم. هنالك نموذج آخر، هو القاضي بمصادرة الشأن العام من افراد، يطرحون انفسهم قيمين وبدائل عن المؤسسات والدساتير وآليات العمل العام والحركة الاقتصادية.

يضاف الى ذلك لجوء من الارهاب النفسي المنظم والقمع البوليسي لكل اشكال المعارضة الديموقراطية والمدنية تتوازى مع اضعاف مضطرد لواقع دولة القانون وحقيقتها في وجدان المواطن الذي بات يعيش في حالة انفصام ذات نتائج اخلاقية ونفسية خطيرة.

كيف السبيل الى فتح باب الديموقراطية التشاورية حول الشأن العام في البلاد على تنوع مواقعه من اقتصادية واجتماعية وتربوية وثقافية ودينية، والتشريع في هذا المجال محصور بمجموعة من الاداريين المفروضين على القطاع العام، والذين يملون مشاريعهم وتصوراتهم وكأنها رديف للخير العام؟

كيف السبيل الى استعادة حرية الضمير والمبادرة وقانون المال لا يعرف حدوداً ولا ضوابط ولا قيم مغايرة؟

معالم الواقع السياسي

هذا الوصف على واقعيته ومرارته، هو المنطلق لاعادة الافق الديموقراطي الى البلاد وجعل الاداء التخاطبي فعلاً عاماً، لا وسيلة تغييب تُمعن في تغذية حالة الاغتراب النفسي والسياسي التي نعيشها مجتمعاً وافراداً.

اما السؤال التالي الذي يطرح فهو، ما هي معالم الافق السياسي البديل؟ لقد تأتى الافق السياسي الجديد عن سلسلة من التحولات الجذرية التي طاولت الثقافة السياسية المعاصرة والتبدلات في منطقة الشرق الاوسط ومرحلة ما بعد الحرب في لبنان. تفترض اعادة بناء مدى جديداً للشأن العام انقلابات اساسية في المفاهيم واساليب العمل والاطر المؤسسية، هذا اذا ما اردنا لهذه البلاد مستقبلاً وفاعلية متجددة. تنطوي التغييرات التي أتينا على ذكرها على الامور الآتية:

١) نهاية نظام الثنائية الدولية مع ما تحمله من موازين قوى وجغرافيا سياسية وايديولوجيات؛ سقوط التوتاليتارية الشيوعية كمشروع سياسي واجتماعي وكنسق دولي؛ وفشل الانظمة التسلطية على تنوعها في تطوير سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية فاعلة؛ ودخول مرحلة ما بعد الرأسمالية التي تقضي بتجاوز النموذج الاقتصادي القسري وبناء توازنات اجتماعية واقتصادية وسياسية تنطلق من مفهوم تعددي وتداخلي للخير العام، وذلك على نحو يعيد بناء الكيانات المجتمعية على أسس انمائية متكاملة؛ بروز واقع المجتمع الاشمل (Global society) كواقع تقني واجتماعي واقتصادي وسياسي يوجب اعادة النظر في مفاهيم السيادة الدولاتية والقدرة الاقتصادية والتنظيم السياسي والعام على قواعد جديدة تنطلق من أفق شمولي (Cosmopolitan) لمعالجة المشاكل التقنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٢) سقوط بعض أوجه التحديث السياسي والمجتمعي في المنطقة العربية وذلك مع فشل مشاريع الديموقراطية والانماء وتسوية النزاعات الاتنية والاتنو – دولاتية على المستويين الداخلي والاقليمي. إن سقوط مشاريع القومية العربية كمشروع سياسي جامع وفاعل، وذلك على اساس ايجاد كيان دولاتي يتجاوز اطر الجغرافية السياسية القائمة في المنطقة؛ يضاف اليه فشل الكيانات الدولاتية الحاضرة في خلق ولاءات مواطنية فاعلة، يعودان لعدم نجاح الاطارين في ارساء توازنات قائمة على اسس ديموقراطية وتوافقية وتنموية.

والردة الاصولية الاسلامية ما هي الا تعبير صريح ناشئ عن فشل الحداثة العربية في اعادة صياغة المرتكزات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على اصول متماسكة ومعبرة عن فاعلية الجماعات والدول الاقليمية في تقرير امورها.

٣) لقد اتسمت مرحلة ما بعد الحرب في لبنان بتثبيت واقع التشلع الذي عاشه لبنان على مستويات متعددة في الثلاثين سنة الاخيرة. إن تكريس الانشطارات الطوائفية والاجتماعية والسياسية وتنامي سياسات النفوذ الشخصية والطائفية والطبقية، قد حالا دون تركيز كيان الدولة على قواعد موضوعية وعلى وضع محور لولاءات سياسية ومواطنية ومدنية جامعة؛ هذا بالاضافة الى الامعان في تركيز الانفصال بين واقع السلطة السياسية المغلق وواقع المجتمع.

إن وقف حالة الحرب قد تم من خلال القضاء على استقلالية المبادرة السياسية للمسيحيين، واطلاق سياسات النفوذ في البلاد، وتكريس الاحتكام الى سوريا.

وترتبط عودة لبنان الى حرية مبادرته بامور متعددة نذكر اهمها:

أ) تقدم المسار السلمي في المنطقة كسبيل اساسي لفك الارتهانات الامنية والسياسية التي تحول دون استقلال المبادرة اللبنانية؛ ب) اعادة بناء المشروع السياسي الفاعل للمسيحيين هي ثابتة اساسية من ثوابت الاستقلال اللبناني؛ ج) اعادة تقويم السياسات الاسلامية في لبنان على أسس تعزز احترام سيادة البلاد وفصل المسارات عن محاور النفوذ الاقليمية والاقلاع عن سياسات الهيمنة؛ د) اعادة بناء البلاد على أسس التوافق السياسي والانماء المتوازن والتضامن المجتمعي الذي يحول دون تنامي الانقسام الاجتماعي والتطرف السياسي وسياسات التبعية الاقليمية.

يتطلب المشروع السياسي الجديد ايجاد حركة جديدة مساعدة على اعادة تكوين فاعلية سياسية متجددة للمسيحيين اللبنانيين، وعلى تطوير ثقافة سياسية ووطنية قائمة على الاعتراف المتبادل والتوافق والمعاطاة البراغماتية في ادارة الشأن العام، وتأمين حقوق المواطنين بعيداً عن تجاذبات سياسات النفوذ، والقاضية بارتهانهم لحساب مشاريع الهيمنة المتصادمة من شخصية وطبقية وطائفية، والتي يجسدها الحكم الحالي على تنوع مواقعه ومستوياته.

لقد امعنت الحرب الطويلة في تدمير القيم الليبرالية والتعاقدية والحقوقية التي اثّرت بشكل حاسم على بناء الكيان السياسي اللبناني وبلورة ثقافة سياسية فاعلة. هذا الامر، لم يؤدّ بالضرورة الى موت هذه القيم في حياة الجماعة، حتى لو ان عقداً ونيفاً من الصراعات، وتقاليد "التسلط الشرقي" والتناتش القبلي قد اكتسبت دفعاً جديداً بحكم فشل التجارب الديموقراطية والانمائية في لبنان والمنطقة.

قواعد الاصلاح السياسي والوطني

سؤالنا في هذا المجال طريقة تحصين الديموقراطية اللبنانية في مناخ كالذي نعيش ضمن كنفه في لبنان والشرق الاوسط اليوم؟

وتتمحور مفاصل المشروع السياسي الجديد حول المحاور الآتية:

أ) اعادة صوغ قواعد مناقبية جديدة تساعد في القضاء على الانتهازية واللااخلاقية في الممارسة العامة، والتصرف بالخير العام واقتناص التمثيل السياسي، واعادة الاعتبار المستقلة الخلقية في الحياة العامة؛ اعادة مفهوم الشفافية الى الاداء العام، وتركيز مفهوم الخدمة العامة في مؤسسات الدولة على تنوعها، وتنمية الجدية والرصانة في تحضير ملفات الشأن العام ومتابعة ملاحقتها وتنفيذها. تختصر كل هذه الممارسات بضرورة اعادة السلوك العام الى اطر تحددها الاعتبارات الاخلاقية والمبدئية في تطبيقاتها الفردية والعامة.

ب) توضيح هوية البلاد السياسية: ان لبنان هو حقيقة تاريخية وسياسية تتجاوز تاريخية التجربة وحدودها المكانية لتصبح انموذجاً في مجال تأسيس اجتماع سياسي جديد في هذه المنطقة من العالم. ان تجربة الحرية الكيانية التي طبعت المسار التاريخي للمسيحيين اللبنانيين قد ادّت الى تطبيقات سياسية مهدت الى نشوء الكيان الوطني المستقل.

لقد ادّت هذه التجربة الى نشأة ديناميات تجاوزية لما اوصلت اليه التقاليد السياسية والاجتماعية في هذه المنطقة من تهميش اجتماعي وسياسي وديني طال الاقليات الاسلامية منها وغير الاسلامية هذا إن لم نقل انها قضت تمييز كل جماعة لم تتمتع بموقع سلطوي. تكمن اهمية التجربة اللبنانية في انها ادخلت انموذجاً انسانياً وسياسياً وضع موضع التساؤل قواعد الاجتماع السياسي في هذه المنطقة من العالم، وذلك انطلاقاً من جدليات الحداثة التي اعطت للتجربة الاستقلالية كل ابعادها: التعددية الدينية والثقافية؛ المساواة والمشاركة بين الجماعات؛ استقلالية المجتمع المدني عن السلطة السياسية؛ التداخل بين ثقافة الحداثة الغربية والمواريث الثقافية المحلية؛ تكريس الحق في التقرير الذاتي وصياغة اطر تعاونية للعلاقات الاقليمية.

ان النزعات التراجعية التي ضربت التجربة اللبنانية في صميمها الديموقراطي والقيمي، لا تفقدها شيئاً من الدفع الذي كان في نشأتها وهو القاضي بحلّ المشاكل الاقليمية من ضمن أفق الحريات الاساسية والديموقراطية في تسوية النزاعات والتوافقية ودولة القانون وحركية الانماء المتكامل.

ج) يستلزم مشروع اعادة بناء الدولة في لبنان، اعادة النظر في اتفاق الطائف، لا من ناحية كونه اطاراً تفاوضياً صالحاً، بل من ناحية مضامينه الدستورية والقانونية، ومن جهة الممارسات والتطبيقات السياسية الناشئة عنه. ويعاني هذا الاتفاق منذ بدايته من مجموعة اختلالات قد ادّت الى انشاء مقاطعات سلطوية منافية لروح المشاركة، وناقضة لموضوعية الدولة واستقلاليتها.

لذا، تفترض عملية اصلاح الخلل فصل اعادة بناء مؤسسات الدولة من ضمن منطق الاستقلال وذلك على نحو عملي وليس على سبيل التأكيدات المبدئية. لم تحترم سلسلة المعاهدات والاتفاقات التي ابرمت بين الحكمين السوري واللبناني حقوق ومصالح الفريق اللبناني، الامر الذي جعلها غير مناسبة لبناء علاقة سليمة بين الدولتين.

د) ان واقع الادارة اللبنانية الحالي غير مساعد على تطوير السياسات الانمائية الواجب اعتمادها في هذه المرحلة. تفترض اعادة النظر في ثنائية العام والخاص، تحديد فواصل جديدة مساعدة على تحرير مفهوم العمل العام من هيمنة البيروقراطية الرسمية غير المنتجة وغير اللازمة في بعض الاحيان، وذلك عبر وضع تصور عملي لعلاقة جديدة بين القطاعين. كما انه علينا ضبط مفهوم وآلية عملية الخصخصة بحيث لا تصبح تحرفاً بالخير العام وانتقاله من عدم فعالية ادارة رسمية فاسدة الى يد اوليغارشية مالية تتوسله اداة لتنمية مواردها.

هـ) اعادة تحديد السياسة الاقتصادية على ضوء مفهوم اقتصاد السوق الاجتماعي (Sozial Marktwirtschaft)، الذي يقضي بالمحافظة على آلية السوق كأفضل سبيل للمبادلات الاقتصادية ولكن من ضمن ضوابط مالية عامة واجتماعية وبيئية ومناقبية. يساهم هذا المنحى الاقتصادي في تعزيز تنمية الموارد وحسن استثمارها وفي دفع الانماء الاجتماعي المتوازن باتجاه تقليص الفروقات الاجتماعية والمناطقية والطوائفية ومنع تكوّن الاوليغارشيات المالية ويعيد توزيع الثروة ويضعها في خدمة الاهداف الاجتماعية والانمائية والبيئوية التي تحفظ التوازنات الاجتماعية والطبيعية.

تتبع حلقة ثانية

استاذ في معهد العلوم الاجتماعية – الجامعة اللبنانية

الانقسام العربي أول انجازات مؤتمر الدوحة

احمد امين بيضون

ان اكثر ما يثير المخاوف المنبعثة من انعقاد مؤتمر الدوحة، هو ما تنطوي عليه خلفية هذا المؤتمر من دلالات تأكيدية على ان الغائية التي تأسس عليها انعقاده، تكمن في جعله حلقة متقدمة على ما سبقه من حلقات حملت في متضمّناتها عوامل الانكسارات العربية مقابل الاصرار الغربي على ترسيخ القواعد والاسس التي تحمل في مكامنها ديناميكية مشروع اعادة الهيكلة الجيوبوليتيكية للمنطقة، والتي تحدّها سلفاً مسألتان متداخلتان، الاولى، المفارقات العميقة بين الوعي العربي والوعي الغربي لمسألة ادماج اسرائيل في المنطقة، وتالياً للتحكّم في قدرات العرب. والثانية، استطرادية للاولى، وهي تتعلق بالاهداف الاستراتيجية التي على اساسها يتم ترسيم الاشكال الوظيفية للاساليب والادوات لتحقيق هذه الاهداف. وبمعنى آخر استنساب الخيار الاكثر تلاؤماً مع اجواء المرحلة، لاستخدامه في نسف كل معالم التضامن والتعاون الايجابي، عبر اغراقها في دوامة الخلافات والانكسارات لضعضعة استقرارها، ولوضعها في موقع حرج تتخلى فيه عن اي فكر ريادي متطور، تفقد معه توازناتها الاقتصادية والسياسية والثقافية، مما يسهل عملية سقوطها وتالياً السيطرة على مقدراتها.

وفي هذا السياق تبقى الانكسارات المتمثلة بالحرب اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٩٠) واتفاق "كمب ديفيد" (١٩٧٩) وغزو العراق للكويت (١٩٩٠) واتفاقيتي اوسلو (١٩٩٣) ووادي عربة (١٩٩٤) علامات فارقة قلبت موازين التضامن العربي حتى كاد الامر ينتهي بانكسار كامل ونهائي للنظام العربي.

هذه الانكسارات وضعت اسرائيل في الموقع الاقوى، ومن خلاله راحت ترغم العرب على تقديم التنازلات، التنازل تلو الآخر. وبذلك تكون الانظمة العربية قد وقعت في منزلق المشروع الاميركي – الاسرائيلي، وبدأت تتراجع عن مواقفها السابقة ضمن دائرة تحقق لاسرائيل اعلى درجات مصالحها، وفي هذا الاطار كانت المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهي مؤتمرات كنا نرى فيها ومنذ اللحظة الاولى، انها تفترض بالضرورة تبني كل الوسائل للوصول الى الاهداف الاميركية – الاسرائيلية المشتركة في المنطقة العربية. في وقت قالت الانظمة العربية، ان حضورها املته ضرورة مواكبة السلام الاقتصادي للسلام السياسي. بينما اصحاب هذه المؤتمرات الاساسيون والمروجون لها كانوا يعملون باقصى طاقاتهم لانجاحها، فراحوا يسوقونها في مجموعة طويلة من الحجج التبريرية، التي تنتمي الى ان هذه المؤتمرات عامل اساسي ومهم في تطبيع العلاقات العربية – الاسرائيلية، ولها دور كبير في انهاء الصراعات التي استمرت بين العرب واسرائيل ردحاً طويلاً من الزمن. وذلك شرط اساسي لرفع معدلات النمو الاقتصادي من طريق التنمية الشاملة والتوزيع العادل لثروات المنطقة على دولها.

الا اننا نرى في هذا الطرح خديعة اميركية – اسرائيلية كبرى، هدفها الاساسي اسقاط النظام العربي المتمحور حول القومية العربية، واقامة نظام اقتصادي سياسي بديل على قاعدة الاستسلام العربي خصوصاً.

مؤتمر الدوحة والانقسام العربي

وتظهر خطورة مؤتمر الدوحة عند مقارنة الوضع العربي الراهن بالوضع الاسرائيلي، ففي الوقت الذي تملك اسرائيل الكثير من شروط التفوق وبينما احتكارها لقوة نووية رادعة، وامتلاكها امكانات اقتصادية هائلة مرتكزة الى تكنولوجيا متقدمة نجد في المقابل واقعاً عربياً غامضاً، فالعقل العربي يبدو تائهاً وغير مستوعب لما يدبّر للعرب من مشاريع مدمرة لمستقبلهم. وهذا الوهن في الادراك العربي لابعاد قضاياه المصيرية، يعود في الدرجة الاولى الى الانكسارات التي لحقت بالعرب. والتي تعود في معظمها الى حالات التجزئة التي تعيشها الانظمة العربية، وهي حالات عبّرت عن ذاتها في اوجه عدة، كان اكثرها خطورة على مصير الامة العربية تفرّد كل نظام بمواقف ذاتية تقع في دائرة التعارض مع المصالح القومية.

لهذا نجد ان بعض الانظمة العربية فقدت امكان المتابعة الموضوعية لابعاد الوسائل المعاصرة للمشروع الاميركي – الاسرائيلي المعدّ للمنطقة.

في سياق هذا الواقع العربي المتأسس على الانكسارات والغرق في دوامة الخلافات والتداعيات السياسية التي ادّت الى نسف كل معالم التضامن والتماسك للوقوف في وجه المشروع الاسرائيلي، يندرج مؤتمر الدوحة. ومجرد القاء نظرة موضوعية على خفايا هذا المؤتمر تكشف انه عامل انقسامي هدفه اضعاف الموقف العربي الريادي المتصدي للمشروع الاسرائيلي، فضلاً عن ان من شأنه ان يؤدي الى ايجاد مناخ نفسي عالمي تسوق فيه مواقف بنيامين نتنياهو، فالرأي العام العالمي سيتساءل غداً: اذا كان العرب لا يقبلون بسياسة نتنياهو ومواقفه، كيف يدعون الاسرائيليين للمشاركة في مؤتمر الدوحة؟

من هذه الرؤية نستخلص ان الحضور الاسرائيلي في هذا المؤتمر سيعزز مواقف بنيامين نتنياهو السياسية في اوساط الرأي العام العالمي وداخل اسرائيل، وسيمنحه ثقة اوسع في المحافل الصهيونية واليهودية العالمية، وبالاخص في اوروبا والولايات المتحدة. اضافة الى انه سيزيده غطرسة وسخرية بازاء العرب. وكل ذلك يعتبر اقتصاداً سياسياً وديبلوماسياً لنتنياهو، سيجعله في موقف تفاوضي اقوى، يفرض فيه على العرب شروطه السياسية والعسكرية والاقتصادية.

اذاً ينبغي ان ندرك، ان اولى النتائج التي سترتب على موقف حكومة قطر على الواقع العربي ان هذا المؤتمر ينعقد في قلب العالم العربي، وفي دولة نفطية عضو في "مجلس التعاون الخليجي" وينعقد في لحظة تاريخية حاسمة وحرجة جداً من تاريخ الصراع العربي – الاسرائيلي، الامر الذي سيجعل العرب امام شكل جديد لغزو اسرائيلي آخر يتمثل في نفاذ اسرائيل هذه المرة الى العمق العربي الاقتصادي والجيواستراتيجي الذي من المفترض ان يشكّل الثقل الحقيقي لمراكز القوة الخلفية لدول المواجهة مع اسرائيل. لذلك نجد ان هذا المؤتمر سيمنح اسرائيل ظروفاً افضل للتحرك والمناورة للضغط على الدول العربية، وفي شكل خاص على سوريا. كما ان هذا المؤتمر سيجعل اسرائيل قادرة على استخدامه كأسلوب دعاوي يؤكد على وجوب التعامل مع الدول العربية كدول مجزّأة منسلخة عن ماضيها القومي ولا تمتّ بأي صلة الى المستقبل العربي المشترك.

وقد ظهرت المواقف الخلافية بين العرب، بسبب انعقاد مؤتمر الدوحة، بعدما اعلنت حكومة قطر تصميمها على الدعوة لانعقاد هذا المؤتمر، حتى إن لم يحصل اي تقدّم في عملية السلام، وهو الشرط الذي وضعته بعض الانظمة العربية لحضورها المؤتمر.

وهذا ينفي اي التزام لحكومة قطر بالقضايا العربية، ويعتبر تراجعاً عن موقفها السابق الذي استمر من شهر أيار ١٩٩٧، والذي كانت تؤكد فيه انها لن تستضيف المؤتمر الا اذا تخلى نتنياهو عن سياسته الاستيطانية.

واستمرت حكومة قطر في تعميق الموقف الانقسامي السابق، الذي يجسد التفرد والكيانية الذاتية عندما قالت "نحن في قطر لنا علاقة مع الدول ولا نستطيع ان نتخلى عن التزاماتنا بهذه السهولة، ونعتقد ان المؤتمر اذا لم يفد فإنه لن يضر احداً".

ونستخلص ان التعنت القطري البالغ الاصرار على انعقاد مؤتمر الدوحة بما يمثله من خرق لمواثيق جامعة الدول العربية ومقررات القمم العربية واجتماعات وزراء الخارجية العرب وضع العالم العربي امام مأزق جديد، يذكرنا بالوضع العربي عشية الغزو العراقي للكويت. فالعرب حالياً منقسمون بين مؤيد لانعقاد المؤتمر ومعارض له وسط تهديدات اميركية ما يهدد بانفراط عقد العرب.

والملاحظ انه بازاء الدعوة السورية لمقاطعة مؤتمر الدوحة، وتصاعد التأييد لها من بعض الانظمة العربية والغالبية الساحقة من الشعب العربي، في مقابل الانتقال جدياً بمشروع السوق العربية المشتركة من حيز الصيغ النظرية الى حيز الاجراءات العملية، تحركت الولايات المتحدة للالتفاف على سوريا وقطع الطريق امامها بهدف تفشيلها. وبادر المسؤولون الاميركيون الى مطالبة حكومة قطر بتوجيه الدعوة الى المعنيين بالمشاركة في المؤتمر، والبدء بعملية تنظيمه والسير فيه حتى النهاية من دون التطلع الى الاعتراضات العربية الرسمية والشعبية. ولم تتوقف الضغوط الاميركية عند حدود مطالبة الدوحة بتوجيه الدعوات لحضور المؤتمر، انما اتخذت هذه شكلاً آخر مع قيام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في النصف الاول من شهر ايلول بزيارة للمنطقة، وقد بدا واضحاً انها ارادت تحقيق هدفين اثنين: الاول امتصاص النقمة العربية المتزايدة بازاء سياسة بنيامين نتنياهو، والثاني الضغط على الانظمة العربية المعروفة بموالاتها التاريخية للولايات المتحدة والتي سبق لها ان اعربت عن رغبتها في مقاطعة مؤتمر الدوحة للاقلاع عن هذه المواقف والمشاركة في المؤتمر.

لقد كانت اولبرايت صريحة عندما قالت: "ان قمة الدوحة مهمة في ذاتها وهي تصب في مصلحة المنطقة لكي تصبح جزءاً من الاقتصاد العالمي... وقيمة الدوحة ليست صنيعاً لاحد... وأرجو ان تعتبر قيمة في ذاتها".

هذا القول الاميركي الذي ينطوي على الترهيب والترغيب، جاء على لسان اولبرايت في القاهرة"، ومن اجل تأكيد ما تعنيه، اعقبته بقول مشابه في مدينة ابها" جنوب غرب السعودية (١٤/٩/٩٧) ولكن كان اكثر حدة وصرامة" فقد طلبت من وزراء خارجية "مجلس التعاون الخليجي" الذين اجتمعت معهم في هذه المدينة "وجوب المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي من اجل توجيه رسالة الى اعداء السلام" الا انها لم تحدد ماذا تعنيه باعداء السلام، ومن هم اعداء السلام الذين يعملون على اجهاض كل محاولة سلمية تراءت بوادرها في المنطقة.

ثم ارتفعت وتيرة الضغط الاميركي على بعض الانظمة العربية وجاء هذا الضغط على صورة ابتزاز كما حصل مع مصر، عندما راحت واشنطن تهدد باثارة وضع الاقباط اذا لم تحضر القاهرة المؤتمر. وهذا ما كشفت عنه الديبلوماسية المصرية عندما اعلنت ان الخارجية المصرية استلمت رسالة من مادلين اولبرايت لا تزيد عن كونها حلقة في سلسلة الضغط "التي تمارسها واشنطن على القاهرة لحملها على المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، فاولبرايت تستخدم سياسة الترهيب والترغيب في رسالتها" اذ جاء في هذه الرسالة "انه في حال عدم مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة فإن ادارة الرئيس بيل كلينتون لن تتدخل لمنع الكونغرس الاميركي من مناقشة ما وصفته بـ"اضطهاد الاقباط في مصر" او قضية "دور مصر في اختطاف الوزير الليبي منصور الكيخيا".

***

هكذا نجد ان مؤتمر الدوحة لن يكون الا مثابة الاختبار التاريخي الذي تفرضه الدولة القطرية على ذاتها وعلى الوطن العربي عموماً، ولا شك في ان هذا القرار او الاختيار سيضع النظام العربي في موقع اشد تأزماً واكثر تراجعاً امام المشروع الاسرائيلي القائل بـ"الاستسلام في مقابل السلام".

استاذ اقتصاد اجتماعي

غيفارا الحاضر رغماً عن المعترضين هنا!

موريس نهرا

ليس صدفة ان تحتل الذكرى الثلاثون لاستشهاد الثائر الاممي ارنيستو تشي غيفارا، هذا الحيز الكبير من الاهتمام في العالم. فقد انشغلت وسائل الاعلام طوال الاسابيع الماضية، وفي جميع البلدان بمعاني هذه الذكرى.

ولم تقتصر النشاطات والاحتفالات التي جرت ولا زالت تتواصل في هذه المناسبة، على كوبا والشعب الكوبي الذي كان غيفارا احد ابرز القياديين في ثورته الظافرة، ولا على الارجنتين موطن غيفارا الاصلي، ولا حتى على بلدان اميركا اللاتينية التي تعتبر شعوبها بحق، ان غيفارا هو ابنها ايضاً فقد شملت هذه النشاطات معظم البلدان في القارات الخمس.

انها لظاهرة بليغة الدلالة، وجديرة بالتوقف عندها، ان يلتف ملايين الناس، وبخاصة في اوساط الشباب حول غيفارا الرمز، فعلى رغم ان عالم اليوم يمر في عصر الهيمنة الاميركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية في اوروبا الا ان هذه الظاهرة، هي وليدة هذا العصر ايضاً، ولا يمكن طمسها والغاء مغزاها. فهذه الظاهرة العالمية تمثل الامل بالتغيير. ومع انها لا تنعكس فعلياً على صعيد ميزان القوى العالمي راهناً، الا انها تشكل مؤشراً واضحاً لبروز وتنامي تيار جديد وقوة جديدة صاعدة، ترفض الرضوخ والمزيد من التبعية والاضطهاد وافقار شعوب الارض.

واذا ما كانت هذه الظاهرة في جانب منها، تعبيراً عن وجود نوع من الفراغ الناجم في المرحلة الراهنة، عن عدم وجود حركة عالمية تغييرية متبلورة، فانها تكشف من جهة اخرى عدم جاذبية تنظيرات وايديولوجية النيو ليبيرالية، ونتائجها وانعكاساتها السلبية على صعيد اوضاع وحياة شبيبة وفقراء وشعوب العالم.

ان تعاظم شعبية غيفارا اليوم ترتبط بالافكار والاهداف التي حملها ومعاني دوره وكفاحه المتفاني من اجل العدالة، من اجل مجتمع انساني جديد، وبالاحساس بتزايد الظلم والفقر في العالم. لذلك اضحى غيفارا رمزاً للمناضل الثائر من اجل تحرير الانسان من كابوس القهر والبؤس، بمعزل عن المكان والزمان. وقد جسّد تشي في مسيرة حياته وفي نضاله واستشهاده، ما جاء في قوله من انه: "لا يهمني متى واين سأموت، لكن يهمني ان يبقى الثوار منتصبين يملأون الارض ضجيجاً، كي لا ينام العالم بكل ثقله فوق اجساد الفقراء والمظلومين".

ان يبرز غيفارا كرمز ثوري شعبي كبير، بعد ثلاثين سنة على استشهاده، يكشف ان اولئك الذين ارادوا بقتله وطمر جسده تحت التراب، قتل وطمر الحلم، حلم الفقراء والمظلومين، الذين كان يكافح في سبيل قضيتهم وحقهم في الحياة الحرة الكريمة، فشلوا وخاب ظنهم. فها هو تشي يزداد اليوم حضوراً، وتزداد افكاره وحلمه توهجاً وانتشاراً في قلوب واذهان شعوب اميركا اللاتينية وفقراء وشبيبة العالم التواقة الى التغيير الى بناء مجتمع انساني جديد.

ولكن النظرة الى غيفارا الرمز، ليست ولا ينبغي ان تكون من موقع التقديس، او كالنظرة الى ايقونة، ولا من منطلق تلك المحاولات التي تصوّر غيفارا كأنه اسطورة، ومن خارج الناس، او انه انسان خارق مختلف عن هؤلاء الناس. فمثل هذه المبالغات والتضخيم لا تتوافق مع اهداف وحلم غيفارا نفسه، الذي كان يرى بأن تحرير الناس الفقراء وكل التواقين الى العدالة، لا يتحقق الا من خلال ثقة هؤلاء بقدرتهم على النضال وعلى تحقيق الانتصار.

ولا يستطيع النيل من قيمة هذا الثائر الاممي الكبير، ما يقوم به اليوم، الكثير من الشركات الرأسمالية الكبرى، التي كان يناضل ضد استغلالها البشع للانسان والشعوب، باستخدام اسمه وصورته للترويج لسلع تنتجها او تبيعها في الاسواق. فاذا كانت اهدافها، واخلاقية نظامها، تؤدي الى تحويل كل شيء بما في ذلك الانسان مجرد سلعة، فان صورة غيفارا التي دخلت الى وجدان الناس، الى قلوب الفقراء كرمز للنضال والثورة، والحلم، تبقى نقية وصادقة، نقاوة وصدق غيفارا. ولا يمكن تشويهها او طمس والغاء مضمونها النضالي الثوري الفكري والسياسي والاخلاقي رغم المعترضين في لبنان!

قيادي في الحزب الشيوعي اللبناني

بين مارك سايكس وطوني بلير

الياس سحاب

١– من المقولات التاريخية – السياسية الشهيرة في هذا القرن، تلك التي اطلقها المؤرخ البريطاني الأشهر ارنولد توينبي في أوائل العام ١٩٥٧، عندما لخص رأيه من أزمة قناة السويس بقوله ان الامبراطورية الاستعمارية البريطانية، والامبراطورية الاستعمارية الفرنسية قد غرقتا في قناة السويس. ومن المؤكد ان البروفسور توينبي عندما اطلق هذه المقولة، كان اول من يعلم – بحكم خبرته العميقة والشاملة بمنطق التاريخ –.

وقد قدر لتوينبي قبل موته ان يعايش التداعيات التفصيلية لمنعطف انهيار او تلاشي الامبراطوريتين الاستعماريتين: البريطانية والفرنسية، غير انه، لو امتد به العمر حتى يومنا هذا، لقدّر له ان يعاين ويعايش الترددات الاخيرة خاصة في ما يخص الامبراطورية الاستعمارية البريطانية.

ولعل ابرز هذه التداعيات والترددات التي قد تستكمل قبل نهاية هذا القرن، مشهد الزيارة "المذلة" لملكة بريطانيا الى مستعمرتها السابقة الهند (الوصف ليس لنا بل للصحافة البريطانية)، واحتمالات تفكك الوحدة البريطانية نفسها تحت وطأة مسيرة الاستقلال الإيرلندية الشمالية، ومسيرة اللامركزية السياسية لكل من سكوتلندا وويلز، بعد أن اطلق زعيم بريطانيا العمالي الجديد طوني بلير هذه المسيرات الثلاث.

٢– صحيح ان انعقاد لواء الزعامة العالمية المنفردة بين يدي الولايات المتحدة الاميركية قد اكتمل مع انهيار الامبراطورية السوفياتية في العقد الاخير من القرن العشرين، ولكنه في الحقيقة قد تأسس اصلاً على انهيار سابق لامبراطوريتين سابقتين: البريطانية والفرنسية في منتصف القرن نفسه.

ومع ان الامبراطورية السوفياتية تنتمي بالكامل (من ظهورها حتى انهيارها) الى القرن الحالي، فإن القرن الحالي كان مسرحاً لمشهد فيه كثير من تشابه سياقات الصعود والهبوط بين الامبراطورية البريطانية من جهة، والامبراطورية السوفياتية، من جهة ثانية. فبينما كان غبار الحرب العالمية الأولى ينجلي عن ظهور الامبراطورية السوفياتية الوليدة، فإن السير مارك سايكس كان يخط (مع نظيره الفرنسي جورج بيكو) ذروة ازدهار الامبراطورية البريطانية الاستعمارية القديمة.

غير ان هذه الذروة البريطانية التي اكتملت في بدايات القرن، قد قابلها في القرن نفسه، وبعد أربعة عقود فقط (١٩١٦ – ١٩٥٦) بداية تفكك الامبراطورية الاستعمارية البريطانية وانهيارها. وهكذا تقابل في القرن نفسه مشهدا صعود الامبراطوريات السوفياتية والفرنسية والبريطانية وهبوطها.

٣– من غير ان نستعين بسجل الاستعمار البريطاني الطويل والعميق في الهند، وهو سجل لا بد، على كل حال، من ان يكون ذات اليوم مكتمل التدوين، واسع الانتشار، كان بوسعنا الاكتفاء بنظرة سريعة على سجل الوجود البريطاني الاستعماري في بلدين فقط، من بين البلاد العربية الكثيرة التي حكمتها وتحكمت بها بريطانيا في النصف الأول من هذا القرن، مصر وفلسطين، حتى نضع يدنا على العنصرين الاهم في معادلة هذا السجل الامبراطوري:

أ– العنجهية المطلقة في التعامل مع الشعوب المستعمرة، كوجه آخر "لعملة" ازدراء هذه الشعوب. ففي مصر على سبيل المثال، يمكن لارشفة وثائق التخاطب بين السفارة البريطانية والقصر الملكي. اما في فلسطين فقد وصلت العنجهية الاستعمارية حداً من العبثية (بلغة الفن) والدهاء السياسي (بلغة السياسة)، عندما كانت الارادة السياسية لاصغر موظف بريطاني تحكم مصير شعب فلسطين حاضراً ومستقبلاً، بينما لا يوقع الموظف الاعلى في هيكلية السلطة البريطانية في فلسطين (المندوب السامي) رسائله الا بعبارة "خادمكم المطيع".

ب– التدمير النفسي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلد او البلاد المستعمرة، لاجيال طويلة، حتى بعد جلاء الوجود البريطاني المباشر (كما حصل بالذات في القارة الهندية وفي فلسطين) من غير أي احساس بالمسؤولية لدى السلطة السياسية البريطانية، لا في لحظة القيام بهذه التصرفات، ولا عند تفتح ثمارها المرّة الطعم.

كل هذه المعاني التي طبعت بطابعها القوي والفج سلوك الحقبة الاستعمارية البريطانية وفلسفتها التي شهدت ذروة تفتحها وانتشارها في مطلع هذا القرن، حين كان قلم السير البريطاني مارك سايكس قادراً على أن يخط مستقبل مجموعة من شعوب المنطقة العربية ربما لقرنين قادمين من الزمن. كل هذه المعاني يحق لكل شعب من الشعوب التي عرفت النفوذ الامبراطوري البريطاني ذات يوم، وما زال بعضها – وربما كلها – يعاني آثاره حتى يومنا هذا، يحق لهم استحضارها وهم يتابعون المشهد البريطاني في المقابل، في نهاية القرن العشرين ذاته، حين يقوم حاكم ولاية في الهند (المستعمرة السابقة) بإصدار الاذن لملكة بريطانيا بإلقاء خطابها السياسي، او بسحب هذا الاذن منها، وذلك ليس من باب التشفي – وإن كان التشفي حق من حقوق تلك الشعوب – بل من باب الغيرة السياسية، لعل العبرة تفيد السياسيين العرب الذين يتعاملون في هذه الايام مع مبعوثي الامبراطورية الاميركية الجديدة.

٤– اذا كانت زيارة الملكة اليزابيت بكل ما تعنيه من انقلاب موازين العلاقة بين نيودلهي ولندن، بتوقيتها الذي يأتي في مرحلة تطرح فيها الشعوب البريطانية نفسها احتمالات بقاء الملكية البريطانية او زوالها؛ اذا كانت هذه الزيارة تعكس جانباً من الصورة الراهنة لبقايا "النفوذ" البريطاني حالياً، مقارنة مع هذا النفوذ في حقب سابقة، (على صعيد السياسة البريطانية الخارجية) فإن سياسة المستر طوني بلير، باتجاه ايرلندا وويلز وسكوتلندا، تعكس الجانب الآخر من الصورة، على صعيد السياسة البريطانية الداخلية. فها هو شعب سكوتلندا يصوت لصالح لامركزية سياسية قوية، وشعب ويلز لصالح لامركزية معتدلة، باتجاه يرى فيه كثير من المحللين السياسيين مسيرة لها نهاية طبيعية هي استقلال سكوتلندا وويلز عن انكلترا.

اما في ايرلندا الشمالية، فقد اتجه طوني بلير الى الاعتراف بالنزعة الاستقلالية لهذا الاقليم المسلوخ بالقوة عن وطنه الأم في الجنوب، وهو اعتراف يؤدي ايضاً اذا بقيت الامور تسير سيرها الطبيعي، الى اعادة توحيد الجزيرة الايرلندية، كوطن طبيعي مستقل عن انكلترا ايضاً.

***

مشهد تاريخي بالغ المماثلة بين بريطانيا السير مارك سايكس في مطلع القرن، وبريطانيا المستر طوني بلير في نهاية القرن، لا يقل في عمق دروسه وعبره عن مشهد بروز وانهيار الامبراطورية السوفياتية، مع ان المشهد السوفياتي قد فاق المشهد البريطاني في صخب دويه.. غير ان الدوي الخافت غالباً ما يفسح في المجال امام العبر الاشد عمقاً.

معلّق سياسي

منطق "ثورة الطفيلي" ومنطق الدولة

عزت صافي

في السنوات الصعبة التي عاشها لبنان في اواخر عهد الرئيس شارل حلو اصطدم منطق الثورة الفلسطينية بمنطق الدولة.

الثورة كانت تقول انها "قضية قومية كبرى" ولها حقوق، في وقتها، اكبر من حقوق الدول والحكام، وعليها واجبات تجيز لها اختراق سيادة الدولة (اللبنانية) وقوانينها العامة.

والدولة، في تلك الوقت، وعلى عقدة خوفها من واجب المشاركة في مواجهة اسرائيل، كانت تتحايل على منطق الثورة بالمنطق القائل ان لبنان ضعيف عسكرياً ولا يستطيع ان يتحمل ردود الفعل الاسرائيلية على عمليات المقاومة الفلسطينية التي تنطلق من ارضه.

وعلى قاعدة هذا المنطق، والمنطق المضاد، خرجت الدولة من مسؤولياتها الوطنية وسيبت الارض والحدود امام اسرائيل والقت المسؤولية على قيادات الثورة الفلسطينية.. والنتائج لا تحتاج الى شرح ووصف.

اليوم تواجه الدولة "ثورة" من نوع آخر، ومن طبيعة اخرى، ومن منطلقات مختلفة لاهداف مختلفة. فالشيخ صبحي الطفيلي يقود "ثورة جياع"، وقد عين لهذه الثورة "مجلس اعيان" ووضع برنامجاً لتحركها وحدد مراحل مسيرتها وصولاً الى اهدافها البسيطة والصعبة في آن واحد، وموجزها: الخبز والعمل والدواء والعلم والانماء.

ومن جديد يصطدم منطق الثورة بمنطق الدولة فـ"بلاد بعلبك – الهرمل" التي انطلقت منها "ثورة الجياع" لا تدعي ظلماً انها تعيش الظلم.

لم يجد الشيخ الطفيلي مسؤولاً واحداً يختلف معه على شرعية المطالب التي رفعها ونزل بها الى الطرق الرئيسية والى الساحات والشوارع في "بلاد بعلبك – الهرمل". بل ان جميع المسؤولين ومعهم وكلاء الدفاع عن الدولة من نواب وسياسيين زايدوا على الشيخ الثائر في تبني المطالب ودعمها وتأكيد حقها بالافضلية في العناية والاهتمام.

لكن للدولة منطقها في مواجهة منطق "ثورة الجياع". فالحرمان في بلاد بعلبك الهرمل ليس من صنع هذه "الدولة" التي تؤرخ لنفسها زمناً تسلمت فيه المسؤولية ومعها ذلك الركام من التقصير المتمادي عبر السنين منذ ما قبل الاستقلال.

وبالمنطق ذاته فان عين الدولة بصيرة ويدها قصيرة، وهي اذ تطلب من "الجياع" التحلي بالصبر والحكمة والشعور بالمسؤولية الوطنية تخصص لـ"بلادهم" مئة وخمسين مليار ليرة ثم تروح تبحث عن طريقة لجمع هذه المليارات فلا تجد غير الضرائب والرسوم الجديدة تفرضها على اللبنانيين كافة ولا تستثني منهم مواطني بلاد بعلبك الهرمل الذين اعلنوا الامتناع عن دفع الضرائب والرسوم (القديمة) وبدأوا يقتربون من حالة العصيان المدني.

ويوم ٢٦ تشرين الاول كانت المواجهة بين منطق "ثورة الجياع" ومنطق الدولة، فخرج الفريقان من المواجهة "منتصرين". "الثورة" اثبتت وجودها، والدولة اثبتت "حكمتها" فقد اكتشفت ان للكلام سحراً يغني عن استعمال القوة.

– وهكذا.. الى جولة اخرى قد لا تكتفي فيها "الثورة" باثبات حضورها المدني "المسالم الحضاري"، ولا يعود ينفع الدولة سحر الكلام، فينفجر منطق "الثورة" ويعم كل المناطق، وينهزم منطق الدولة فتنسحب من واجباتها الوطنية والاجتماعية وتلقي المسؤولية على قيادة "ثورة الجياع" التي قد تتفرع وتتشعب لتصير مجموعة قيادات "ثورات جياع".

***

الواقع ان الشيخ صبحي الطفيلي هو المنتصر حتى الآن. و"ثورته" في بلاد بعلبك – الهرمل تمثل نموذجاً مشجعاً لتطبيقه في مناطق اخرى، بل في جميع المناطق اللبنانية، بما فيها بيروت العاصمة.

***

ليس المطلوب ان تنقض الدولة بسلاح القوة على "الثائرين" جياعاً كانوا فعلاً، ام ناقمين لاسباب ودوافع مختلفة.

المطلوب ان تكون الدولة "دولة" في خدمة شعبها ووطنها لا في خدمة اركانها. وخدمة "شعبيات" هؤلاء الاركان الذين يتبدلون بين عهد وآخر وبين حكومة واخرى.

دولة تؤسس لانماء المناطق لا لانماء زعامات في المناطق.

***

في اواسط الخمسينات، خلال عهد الرئيس كميل شمعون جردت الدولة حملة على من كانوا يسمونهم "الطفار" في منطقة بعلبك – الهرمل فاصطدم الجيش الذي كان بقيادة اللواء فؤاد شهاب مع هؤلاء "الطفار" في الجرود ومع اهلهم في القرى المعزولة عن الحياة فقتل عدد من الضباط والجنود بين من قتل، وغضب الرئيس شمعون واوعز بمحاكمة المتهمين بالقتل واعدامهم، وصدرت الاحكام فاعترض اللواء شهاب وهدد بالاستقالة من قيادة الجيش فقال له الرئيس شمعون: هؤلاء قتلوا جنودك وضباطك...

ورد اللواء شهاب:

– ولكن الدولة تقتل الحياة في منطقة هؤلاء. عاملوهم كمواطنين مثل المواطنين الآخرين في سائر المناطق التي تنعم بخدمات الدولة، ثم حاكموا المخالفين منهم واعدموهم.

ولم يستطع فؤاد شهاب ان يحل مشكلة بلاد بعلبك – الهرمل عندما تسلم رئاسة الجمهورية بعد الرئيس شمعون لان المشكلة كانت اكبر من ان يحلها عهد واحد.

ولقد تضخمت تلك المشكلة، وصارت مشكلة معظم المناطق اللبنانية بسبب تمادي الاهمال والظلم والهروب من المسؤوليات الوطنية.

ليست بلاد بعلبك – الهرمل نموذجاً غريباً عن لبنان.

والحل طبعاً ليس بـ"ثورة" يقودها شيخ باسم الجياع.

فلو ساد هذا المنطق والاسلوب لامتلأت طرق المناطق وساحاتها بـ"الثائرين" وفاضت شوارع المدينة.

والحل، ايضاً، ليس بسحر الكلام الذي تتقنه الدولة.

الحل في ثورة تقوم بها الدولة على ذاتها، وعلى مؤسساتها وعلى معظم اركانها ورجالاتها.

هل هذا ممكن؟

صحافي

مداخلات منى الهراوي والمطران عوده وبرصوم وتويني وكنعان وحلو وخديج

المسنّ في لبنان: إساءة وتخاذل وإهمال وعي القضيّة عميقاً وتوصيات للانقاذ والافضل



السيدة الهراوي.

المطران عودة.

المطران برصوم.



جو خوري حلو.

مديرا الحلقة كرتبي وتويني، والسيدة مخيبر. (ابرهيم الطويل)

اكثر من خمس ساعات، استمع خلالها المشاركون في الحلقة الاستشارية "المسن والعمر الذهبي" الى مداخلات غاص اصحابها الاختصاصيون بعمق وبراعة في جوانب عدة من اوضاع المسنين في لبنان، ومنها الجانبان الصحي والاجتماعي وطب الشيخوخة ودور وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة، وضمان الشيخوخة، فضلا عن نظرة الدين الى المسنين. ونبّه متكلمون الى "المعاملة السيئة التي يتلقاها المسنّون في دور للعجزة، (...) والى اننا امام ازمة حقيقية تعصف بهؤلاء من ذوي الدخل المحدود (...)". وكاد اللقاء ينتهي على وئام وبهدوء لو لم تتعال في اللحظة الاخيرة اصوات احتجاج واستياء من تعاطي وزارة الشؤون الاجتماعية تحديدا مع جمعيات خاصة تهتم بالمسنين، وانعكاسه سلبا على العجزة. وايّدها حاضرون بالتصفيق احيانا.

ونقل مديرو دور للعجزة وبيوت الراحة "وضعا" لا يطاق يعانيه المسنّون في هذه الدور من قلة مساعدات الوزارة لها. وانطلق الحوار مجددا، وان بشيء من الانفعال والحدة ليضع الاصبع على الجرح: "كل ما سمعناه اليوم حلو كثيرا (...) وآراء الوزارة عظيمة ولكن هل تطبق؟ (...) ان المساعدة المالية التي تخصصنا بها الوزارة عن كل مسن لدينا قليلة جدا (...) وللأسف ان الوزارة ترى ان قيمة مساعدتها تحترم "الختيار"، لكنها بالكاد تكفي طفلا صغيراً (...) اذا استمررنا على هذه الحال، فلن نقدر على مواصلة عملنا (...) لماذا يشكون في دورنا ويرسلون من يدقق في عملنا؟ الاجدر ان نرسل نحن من يدقق في عمل الوزارات كي نعرف ماذا تفعل(...)".

والاحتجاجات لم تتمكن من انتزاع وعود او حلول رسمية قريبة لتحسين اوضاع المسنين في دور العجزة، باستثناء قول المديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان: "نحاول ان نرفع قيمة المساعدة الرسمية لكل مسن في الدور من النصف (٤٠١٠ ليرات) الى الثلثين". ورغم انفضاض اللقاء، ظل يسمع كلام عتاب وحساب وتوضيح في ارجاء القاعة.

نظم مجلس كنائس الشرق الاوسط الحلقة الاستشارية السبت في قاعة البتلوني – مستشفى القديس جاورجيوس في الاشرفية، وشاركت فيها السيدة منى الهراوي راعية اللقاء والدكتور البر مخيبر، ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ومتروبوليت بيروت وزحلة للسريان الارثوذكس المطران اثناسيوس افرام برصوم، ومطران الارمن الارثوذكس في لبنان كيغام خاتشريان وجو خوري حلو ممثلا الرئيس السابق شارل حلو والمديران العامان لوزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة نعمت كنعان ووليد عمار ورئيسة مؤسسات الامام الصدر السيدة رباب الصدر شرف الدين وشخصيات اكاديمية وطبية ومديرو دور للعجزة وممثلو جمعيات اهلية واجتماعية متخصصة وعدد من المسنين. وادار الحلقة المدير العام لجريدة "النهار" جبران تويني وعضو لجنة الحياة والخدمة في المجلس انطوان كرتبي.

افتتحت منسقة برنامج الصحة الاقليمي في المجلس لينا مخيبر الحلقة بكلمة على "ضرورة ان يتاح لكبار السن امكان الحصول على ما يكفي من الغذاء والمأوى واللباس والرعاية الصحية، على ان يؤمن لهم مصدر للدخل ودعم اسري ومجتمعي"، داعية الى "التزام وضع سياسة وبرامج للمسنين كي نستطيع ان نجتاز حقبة ١٩٩٩ بكل استعداد (...)".

تويني

بعدما عرضت صور ضوئية عن المسنين على عزف فادية دوماني على البيانو، القى تويني كلمة على "اهمية القيم والروابط العائلية في لبنان والتي ساهمت الى حد كبير في عدم بروز مشكلة في التعاطي مع المسنين، وفي ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، اصبحت قضية المسنين في كل بيت". واشار الى "صعوبات يواجهها المسنّون في دور العجزة، ومنها ان المؤسسات الخاصة التي تهتم بهم لا تحصل على مساعدات كافية من الدولة"، لافتا الى ان "وزارة الصحة غائبة، وثمة علامة استفهام حول دور وزارة الشؤون الاجتماعية".

وقال: "من نسميهم مسنين اهل لنا، وفي النهاية سنكون مسني الغد، ومن ينكر اهله، كأنه ينكر نفسه"، طالبا من "الدولة مساعدة المؤسسات التي تعنى بالمسنين وانشاء صندوق تعاضد لهم".

عودة

وتحدث المطران عودة عن محبة القريب والرحمة والرجاء والعائلة ومعاملة الابن لوالديه، مستندا الى الكتاب المقدس، ورأى ان الاولاد مدينون لوالديهم، واكرام الوالدين واجب. الوالدان لا يتركان او يهملان حتى الرمق الاخير من حياتهما، اولا لأنهما والدان، وثانيا عملا بالوصية احبب قريبك كنفسك (...)". و"انني لا اشجع على اقامة بيوت المسنين، وان وجدت فللذين لا معيل لهم ولا معين وللذين يختارون بحرية راضية ان يكونوا في استقلال ينعمون به، وسوى ذلك تكون هذه البيوت شاهدا على النقص في المحبة ودليلا على نكران الجميل"، قائلا: "سنسمع اصواتا تتذرع باعذار، لا اجد فيها سوى ما قاله النبي انهم يتعللون بعلل الخطايا، ولا شيء يرقى البتة الى محبة الوالدين واعتبار وجودهما والاعتناء بهما من كل جانب (...)".

برصوم

تلاه المطران برصوم بكلمة على "ضرورة تطوير اداء اعمال دور العجزة كي يشعر فيها المسنون كأنهم في منازلهم". واقترح على وزارة الشؤون الاجتماعية "تدريب اختصاصيين مهمتهم تفتيش الدور وتبصير القيمين عليها بوجوب معالجة المسن معالجة فاعلة، فضلا عن منح المسن الحق في رفع شكوى ضد من يسيء معاملته في الدار، لأن اساءة معاملة المسنين موجودة بكثرة في الدور".

حلو

والقى جو خوري حلو كلمة الرئيس حلو، ومما قال فيها: "لا ريب ان الدولة خطت خطوات واسعة نحو تأمين متطلبات الامن والهدوء والاستقرار والبناء، ولكن الوضع الاجتماعي ما زال ينقصه الكثير. فهنالك شبه فقر مفروض على فئة من المجتمع، وخصوصاً جماعة المسنين وهناك انانية ظاهرة لدى بعض اصحاب الثروة والحظوة واولي السلطان. والاكيد ان مثل هذا الفقر او الاهمال الذي يطاول كبارنا في السن، انما هو حط لكرامة الانسان، ومصدر بؤس ونقمة ويأس (...)". وحذر من "اننا امام ازمة حقيقية تعصف بالمسنين من ذوي الدخل المحدود الذين لا قدرة لذويهم على تأمين ما يسمح لهم بعيش سنواتهم الاخيرة في اجواء الهدوء والاطمئنان والكرامة".

الهراوي

وقالت السيدة الهراوي في كلمتها ان المسن يحتاج الى ان يحيا بكرامة وان يسعد بعد جهد السنين المتراكمة، وانني ارفع الصوت عاليا كي تعمل جميعا على تأمين الضمانات الاجتماعية والصحية للمسنين (...)". وان "مجتمعنا المتمسك بالاسرة ومبادئها وقيمها حريص على ان يرسخ مفاهيم التعاون والتعاضد بين كل فئات المجتمع، فيشارك الناس والدولة في تأمين الحاجات التي تكفل للمسنين استمرار الشعور بان الحياة نعمة".

واختتمت جلسة الافتتاح بعرض تحقيقات تلفزيونية عن اوضاع المسنين في بيوت الراحة، انتجتها "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال".

الشيخوخة والالتزام الرسمي

بعد استراحة قصيرة، واصلت الحلقة اعمالها بجلسة استهلتها الدكتورة عبلة السباعي بمداخلة عن "الجانب الصحي والاجتماعي للمسن في لبنان"، عرضت فيها مفهوم الشيخوخة، ولاسيما في الوثائق الدولية، وخصائص الهيكل السكاني في لبنان "الذي يبين ان نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن الـ١٥ بلغت زهاء ٢٩ في المئة من مجموع السكان، بينما بلغت نسبة المسنين الذين بلغوا ٦٠ عاماً وما فوق زهاء ١٠,٤ في المئة (...) وان المجتمع اللبناني يمشي قدماً في مرحلة التشيخ (...) ونحو تزايد نسبة المسنين فيه ومن المتوقع ان ترتفع في القرن المقبل لتقارب النسب المسجلة في الدول المتقدمة (...) ومن المتوقع ايضاً زيادة نسب اعالة المسنين".

وتوقفت عند الجانب الصحي لدى المسنين في لبنان، فقالت ان "دراسة قامت بها كلية الصحة العامة في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٩٤ اظهرت ان الامراض المزمنة، وخاصة "امراض القلب وما يرافقها من ارتفاع ضغط الدم والسكري والكوليستيرول من الامراض الاكثر انتشاراً بين الفئات العمرية من ٦٠ عاماً الى ٧٠ عاماً. يليها التهاب المفاصل (...) وان الامراض المزمنة، وخاصة امراض القلب كانت ولا تزال الاسباب الرئيسية للوفاة (...)".

وكان المحاضر الثاني الدكتور ليلي اسطفان الذي تكلم عن "طب الشيخوخة" واهميته وقال انه "اختصاص طبي متكامل، يتركز على فئة من الاشخاص تتميز بخصائص جسدية ونفسية معينة، ولديها حاجات معنوية واجتماعية وطبية وبيولوجية (...) وكل هذا يدفعنا الى ان تكون لدينا مقاربة حقيقية لمعالجة المسنين لخفض الاخطاء الطبية المرتكبة خلال معالجتهم". ورأى ان "المشكلة في لبنان تتمثل في ضعف الموارد المادية للعناية بهذه الفئة من الاشخاص". وخلص الى ان "عدد المسنين يزيد، وتزيد الحاجات، لذلك يجب ادارة الشيخوخة جيداً، بواسطة فريق متخصص في الاطباء والممرضين، يتدخل للاهتمام بوضع المسن. يجب تقويم المسنين، ويمكن تحسين اوضاعهم بوسائل غير مكلفة، وتضييق المدة الفاصلة بين المرض والموت (...)".

وعلى العمر الذهبي دارت مداخلة كنعان وعرضت فيها نتائج مسح اجرته الوزارة للمعطيات الاحصائية للسكان والمساكن من عام ١٩٩٤ الى عام ١٩٩٦ وبين "ان عدد كبار السن في لبنان (٦٥ عاماً وما فوق) يبلغ ٢١٣٢٨٥، اي نسبة ٦,٨٥ في المئة من العدد الاجمالي للسكان المقيمين وهو ٣,١١١,٨٢٢ (...)". وقالت ان "هذه النسبة سترتفع ولا شك مع حلول سنة ٢٠٢١، لتصبح قياساً الى التقديرات العالمية ٨,٣ في المئة، وهذا يعني انه خلال ٢٥ سنة، سيبدأ المجتمع اللبناني باخذ ملامح المجتمعات المسنة، ويستدعي وضع الخطط السكانية المناسبة لمواجهة هذا الواقع (...)".

واشارت الى ان "الوزارة ترعى ٧٨٦ مسناً في ١٧ مؤسسة اهلية لا تتوخى الربح وتدفع حالياً ٤٠١٠ ليرات يومياً عن كل مسن مسعف (...) بينما تساعد وزارة الصحة ١٧٠٧ مسنين يعانون امراضاً مزمنة في ٢٠ مؤسسة اهلية و١٧٦٩ مسناً مسعفاً يعانون امراضاً صدرية واعاقات في ٢٢ مؤسسة اهلية". وعرضت خطة وطنية للمسنين.

وتناول الدكتور عمار في مداخلته توجهات وزارة الصحة في مساعدة المسنين، فقال ان العناية بالمسنين تقسم ثلاث فئات (...) وتغطي الوزارة نفقات الايواء والمعالجة للمسنين الذين لا تسمح لهم امكاناتهم المادية بذلك، وهي متعاقدة مع ٢٠ مؤسسة خاصة بما يزيد على الفي سرير. وتجاوزت الكلفة المالية لتغطية هذه الفئة من المسنين ٧ مليارات عام ١٩٩٦. كذلك تقدم الوزارة الادوية الاساسية الى المرضى المسنين في مراكز الرعاية الصحية الاولية المعتمدة (...)".

وشدد على "ضرورة اعتماد سياسات واستراتيجيات للعناية بالمسنين بناء على توصيات منظمة الصحة العالمية، وتقوم على مبدأ التعاون بين القطاعات المعنية وهي وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والاعلام، الى مؤسسات القطاع الاهلي"، وان "احدى نقاط الخطة التي وضعتها الوزارة في هذا المجال انشاء وحدة ادارية خاصة بالمسنين في ملاك الوزارة (...)".

واختتم البروفسور جورج خديج اللقاء بمداخلة بعنوان: "خطة نموذجية: اقرار ضمان الشيخوخة"، شدد فيها على ضرورة تطبيق ضمان الشيخوخة، ويجب ان يكون ضماناً شاملاً ليحقق الغاية المرجوة، ومن ثم يعمد الى توسيعه". ودعا الى ان "تعطي الشخص الذي يعتني بمسن قريب له، دوافع، ومنها تأمين تعويض شهري له وبذلك نحل المشكلتين النفسية والمادية اللتين يتنوع بهما من يعتني بقريبه المسن".

التوصيات

وبعد جلسة مناقشة عامة، توصل المجتمعون الى التوصيات الآتية:

– اعتبار قضية المسنين قضية وطنية. وشحذ اليوم العالمي للمسن المصادف في اول تشرين الاول من كل عام.

– اشراك الجمعيات الاهلية من الهيئة التي انشأتها الحكومة للتحضير للسنة العالمية لكبار السن المقررة سنة ١٩٩٩.

– اعتماد مجلس كنائس الشرق الاوسط مقراً موقتاً للجنة المتابعة لانشاء مكتب معلومات مركزي لكل المؤسسات والهيئات التي تُعنى بالمسن.

– التعاون بين لجنة المتابعة والوزارت والمؤسسات الرسمية المعنية لاجراء مسح شامل لوضع المسنين في لبنان.

– وضع معايير لتصنيف المؤسسات وتشكيل لجان متخصصة لتحقيق هذه الغاية.

– السعي الى اقرار مشروع ضمان الشيخوخة ووضعه في التنفيذ.

– دعوة وزارة التربية الى اعداد البرامج التربوية بغية تعديل صورة المسن لدى الناشئة، ولحظ مواد تتعلق بالمسن والشيخوخة في برامج مدارس التمريض والكليات.

– اعفاء مراكز الرعاية والمؤسسات من الضرائب والرسوم وفواتير الكهرباء.

– نشر التوعية في المجتمع حول حقوق المسن عبر وسائل الاعلام.

– اقامة مراكز لتأهيل الكوادر التي تُعنى برعاية المسن.

– رفع بدل تكاليف اقامة المسنين في المؤسسات من الوزارات المعنية.

– التنسيق بين المؤسسات الشبابية ومؤسسات رعاية المسنين والتواصل بينها.

– الغاء كلمة "مأوى" من التداول. وتشجيع المؤسسات على اقامة مشاغل في دور رعاية المسنين.

– دعوة كل المؤسسات الى تبادل الخبرات بينها، وشحذ عمل المراكز النهارية ودعمها وتشجيع المؤسسات على انشاء هذا النوع من المراكز. ودعوة المجتمع الى التعاون ودعم مؤسسات رعاية المسنين.

– شكر مجلس الكنائس والطلب اليه استمراره في تنظيم مؤتمرات مماثلة.

الى متى نختنق في بيت من العنكبوت؟

(تعليقا على الندوة الخاصة بـ "المرقب" هذه الكلمة مهداة الى منتدين)

لأن الكلمة فائقة الحصر فالعلم هو سابقة قضاء. من الازل الى الابد المعلول كتاب في لغة لا لغة في كتاب. الحقيقة تعاين وتُعاين.

أليس القدر مقدرا بمقادير.

انت مسيحي او مسلم لانك طبعت بقمر او بشمس. الطائفة وجود يعطي ما يعطيه الوجود عينه. وعين الحرف ايمان لا برهان.

كل منا فرقة لا فُرقة.

اتحاد وامتداد.

مقتصدا ومقتصدا على كل واحد ان يكون غفورا وكريما يقال صنف الصنف أجمل وأكمل حين يكون نحن لا هم. كان وسيظل الميثاق غليظا.

السر وحده وارد نُسك.

القرآن والاناجيل وان ظاهرهما القسوة والعتاب

وشاح معاتب يظهر حنينه كما يظهر خفاؤه. سُكنى الفرح والحزن معا.

كشف قادر ان يقوّم ضربات السيف.

ايقاع يرتقي غيب الغيوب واستار الدائرة. حان أن يظهر على الارض من يسقي الغمام.

الحضور مع الله سؤال.

يجب ان نزرع على جنبي الطريق الظل والاشجار. يجب أن تتسم العطايا الى ما يكون وما لا يكون، السؤال مع الله حضور.

الباعث فرع لإمكان واستعجال لدعوة: ان نكون واحدا او لا نكون

الامتثال داع لهمة لا لتقويض،

لا لسكون،

لا لسكْت،

لا لتقويضّ.

الهوى حمد مطلق، في بعث مطلق، في حال مطلق، في مدي مطلق في اتحاد مطلق.

لئن كانت الكلمة كلمة، النهاية نهاية، انه "إنه"، ما هو "هو"، السمة سمةٌ لأننا الموت، لأن الوحي قديم ومحفوظ، لأن السؤال غطاء وميناء. مع الله اللغة سؤال.

يا للأزلام والتكايا والزوايا بين وردة ووردة، بين خوف وخوف.

مع الله اللغة فعل وحرمة لا غالب لا مستحيل ولا محال.

اللغة كنوز السماوات والارض. تبدأ اللغة من الوريد وتنتهي في دمع العين. من العرش هي، من الازل الى الابد ثوب من اللازورد. الستر في صورة تضاد. السر في صورة تضاد، الكتب في صورة تضاد. ونحن قاصرو الطرف والفهم نفرق نفرق ولا نشبع نغرف نغرف ولا نرى.

يقال البداية تدعو الى غاية. للحق في كل معبود وجه

يقال الخيال لا يدرك الا مشخصا الدر دليل آخر.

علينا ان نكون واحداً.

فرقان الحيرة أحكام.

أسبعة أبواب للسماء.

الشمول إحاطة الغاية.

الله واحد. أليس الله واحداً.

الى متى سيظل موسى تائها ويملأ الجرار

الى متى سيظل المسيح يصنع تمثالا على شكل طير ويهز محمد شجرة التين.

الى متى سيظل الانسان يشعل شمعة ويطفئها. أيتدد الفهم بحديث العشب

الله واحد أليس الله واحداً

المسيح عائد أليس المسيح عائداً

الى متى سنظل نختنق في بيت من العنكبوت.

لا تكره لا تقتل لا تكذب جمع في وصايا الجمع. كيف نبني مجددا البيت. تقوى على القراءة والانتظار بين القطوف والتأرجح طمأنينة ان الكلمة وان في حجاب الآن ستستدرك.

الطروحات تعتمد الواقع،

ابرهيم + المسيح + محمد

تأسيس للمبنى الاصلي للحوار.

هدى النعماني

شكرالله فتوح يتفنن لطرابلس وقلعتها
عطوي: لا نهرب من النقد





فتوح (الى اليسار)، وعطوي في المعرض، وديب والعميد منقارة، والعميد نصر الله.





بعض النغم التراثي في القلعة. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

علق الرسام شكرالله فتوح ٤٠ لوحة له على جدران قلعة طرابلس الاثرية يتساءل في احداها: "قل يا بحر، هل يرجعون؟" ويقول في معظمها قناطر، شبابيك، زوايا، اكواخ، مناظر، ابواب، شلالات، اروقة، وما في طرابلس التاريخ من حضارة. وجال، ليل الجمعة – السبت، ممثل وزير الثقافة والتعليم العالي الدكتور فوزي عطوي، ممثل محافظ الشمال جان ديب، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، العميد جان نصرالله، نقيب اطباء الشمال الدكتور ابرهيم الجوخدار، الدكتور حافظ علامة، الدكتور جان جبور، الدكتورة زهيدة درويش جبور، ومهتمون كثر.

النشيد الوطني اللبناني، فالى ممثل الوزير فوزي حبيش مستشاره الدكتور فوزي عطوي وكلمة قال فيها: احببت باسم السيد وزير الثقافة والتعليم العالي الشيخ فوزي حبيش الذي شرفني فكلفني ان امثله في افتتاح هذا المعرض. ان اسدي التحية للفنان الكبير على هذه اللوحات التي احيت معالم طرابلس الاثرية والحضارية والتحية الكبرى الى اخي وصديقي وزميلي في الجامعة العميد الدكتور سامي منقارة الذي تفضل مع مدام اودفيل بالدعوة الى هذا المعرض، نقلة عظيمة نسجلها لحضرة العميد الى الخطوات الكثيرة التي احرزها في طرابلس منذ ان تولى مقاليد بلديتها.

يهمني ان انوه بأن ما تفعلونه في هذا المقام هو انكم تعبرون في شكل واع وغير واع عن كونكم مؤيدين لمسيرة السلام في هذا الوطن، عندما تحولون قلعة اعدت للحروب اللبنانية الى مقام حضاري فني، وهذا امر يذكرني بالذي حصل ايضا في دمشق عندما حولت القلعة التي تجاور سوق الحميدية الى مقام ايضا للرسم والنحت، ولبنان وسوريا بقلاعهما وشعبيهما سيظلان يدافعان عن شرف العرب والعروبة تجاه العدو التاريخي، واريد ان اؤكد لكم باسم السيد الوزير العناية بالثقافة فنا ورسما ونحتا وادبا وشعرا.

ان الوزارة اليوم كذلك وانتم تقرأون احيانا بعض الانتقادات في صحف كبيرة عزيزة نجلها، امس بالذات كنا في مكان ثقافي وكان الى جانبي الاستاذ الكبير غسان تويني، وتحدثنا مطولا في بعض ما ينشر في هذه الجريدة "النهار" الكبرى التي نحترمها او في غيرها من الجرائد، لا تتصوروا ان احدا في هذا الوطن يستطيع ان يتهرب من النقد البناء نحن معه وهو يقوم ويقيم في آن، تثار احيانا بعض الاشياء حول لوحات فنية تملكها الدولة كانت في حوزة وزارة التربية ولا تزال فعليا في حوزة وزارة التربية لكنها انتقلت على الورق الى وزارة الثقافة والتعليم العالي. واظن ان هذه هي السياسة الحكومية الرشيدة حريصة على كل ظل وكل ضوء مرتسم على لوحة من لوحات الفنانين الكبار الذين اعطوا ما اعطوا.

اتوجه الى الفنان الكبير الذي اقام لنا هذا المعرض، والى البلدية الزاهرة في رعاية عميدنا وعميدها الدكتور سامي منقارة، والى السيدة لورا اودفيل بالشكر والتحية والتقدير. والى مزيد من الاعمال الثقافية والفنية التي تجلو وجه طرابلس الحضارة، طرابلس قلعة العروبة والنضال الوطني.

الاخلاق في طرابلس

طرابلس – "النهار":

"الملف الاخلاقي والدفاع عن قضايا الاخلاق وصونها"، عنوان المؤتمر الوطني للمحامين في طرابلس والشمال الذي عقد قبل ظهر امس في "قاعة الحاج اكرم عويضة" في مقر "جمعية الانقاذ الاسلامية"، وشارك فيه النقيب سعدالله شعبان والنقيب جان حرب ورياض الجسر وخلدون نجا وحمد قاسم الصمد وحمد حسين الصمد وجورج موراني ورأفت ميقاتي وغزار اليوسف ومصطفى عجم ورئيس المجلس الثقافي في لبنان الشمالي الدكتور نزيه كبارة.

وكان اول المتحدثين الدكتور محمد علي ضناوي الذي رأس اللقاء مشيرا الى أهميته، ثم وزعت المواد في قوانين العقوبات والاعلام والبث التلفزيوني والاذاعي. ثم أذاع مقررات.

جوزف غصين ديوان ومنتدون له فتوش وأشقر ومسلم أطروا الشاعر

مسلم، غصين، اشقر.

فتوش في كلمته.

حضور. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

ديوان "انداء واصداء" للشاعر جوزف غصين محور ندوة ادبية، عقدت في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع، رعاها وزير السياحة نقولا فتوش وشارك فيها الاديب جورج اشقر والشاعر جورج مسلم وحضرها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، رئيس مصلحة الزراعة في البقاع جوزف جبور ممثلا وزير الزراعة شوقي فاخوري، رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق، رئيس الغرفة في زحلة ادمون جريصاتي، نائب رئيس بلدية زحلة – المعلقة، الاب جورج معوشي ممثلا المطران جورج اسكندر، النائب السابق علي ميتا، القاضي جورج قاصوف وحشد من الفاعليات والوجوه الثقافية والادبية واصدقاء الشاعر.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم تقديم لنجل الشاعر داني، فكلمة الاديب جورج اشقر متوجها الى الشاعر بالقول: "(...) جوزف انت في صدى حب الى مجد وبطولة وحرية".

وحمل اشقر على النقاد: "يا نقدة الفنون والاداب تغيبون حقيقة الشيء بحقائقكم، وتوارون الوجه والكف وهنا السمات الاولى على عمومياتكم، اين الشخص في عجيج كلامكم ونظرياتكم". اضاف: "اعود على بدء، في ان انداء واصداء هو تاريخ ولكنه كل تواريخ النبضات محصلة في اوزان وحروف وكلمات هي ما لمح به ويلمح قلب جوزف غصين".

مسلم

الى كلمة الشاعر جورج مسلم الذي قال في الكتاب: "انداء واصداء رقص الحنين على ايقاع المعاناة (...) فهم لزميل مبدع يزيل الشوائب عن كمال الروعة، جواب لتساؤل كامل في صدق الالم، تتسامى رؤى الشاعر جوزف غصين في ديوانه "انداء واصداء" الى حدود بات الحلم فيها مدخلا الى عالم الخيال يمتد من خطوط الواقع الى انفلات المدى دون ترك الجهة خيول مجنحة تجمح بشرود نحو الابعد في المطلق ليرسم بخطوط مسارها المندفع حينا والمرتد حينا اخر، لوحات يستلف منها الابداع بعضا لديمومته فتنبثق للشاعر دنياه الموحى اليه بها".

فتوش

ثم تحدث الوزير نقولا فتوش ومما قال: "الصديق الحبيب جوزف غصين، في رأيي المتواضع، شاعر شاعر، كل ذرة في بردتيه الجسد والروح، تنبض، تئن، تصرخ، تنزف قوافي مخضبة بدمائه، بالحب وربا الفرح الرواقي المنتصر على التفاهة واليأس".

اضاف: "جوزف غصين في هذا الديوان، كما في غيره، شاعر الوجدان، الوجع والمرأة بلا منازع، اذا ما طرق رتاج عوالم الاحساس وغربة الروح، خرس عوده، فأقلت الناي على اسم البشر جميعا، سجعا شجوا وحنينا حارقا (...) الغصين شاعر غزل حتى الثمالة (...) فالمرأة كونه الرحب، يدور في فلكه، ومنها واليها السفر والمآب وجوزف غصين شاعر النجاوى، الشفافية والتصوف حتى التمجد (...) شاعر اللحم والدم يجمع الى التجربة الفنية القاسية، التجربة الحياتية في اوضح معالمها (...) شاعر الوجد على نبل ورواقية واصالة، لا ينبي يطلق الآهة من وجع لا من دلع، ثم يتماسك لا يهون". وختم الوزير فتوش بالقول: "ديوان "انداء واصداء" في قصائده البالغة ستا وعشرين لا تقع فيه الا على جودة وابداع وبحار بك التنقيب عن خطأ او هفوة او ما يسيء الى الجمال (...) فهنيئا لنا وله بهذا الديوان الكنز نضيفه الى المكتبة اللبنانية والعربية".

واختتمت الندوة بكلمة للشاعر الغصين شارحا نظرته الى المرأة الجمال والحياة ورؤيته للشعر، وشاكرا المنتدين والاصدقاء على دعمهم، الى قراءة لبعض القصائد ثم وقع ديوانه "انداء واصداء".

بدء النشاط في خان الافرنج فنون عبر المركز الثقافي الفرنسي

النائبة الحريري والحضور في خان الافرنج. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

باكورة الموسم الثقافي الجديد للمركز الثقافي الفرنسي في صيدا متعاوناً مع مؤسسة الحريري، معرض لوحات زيتية لخمسة فنانين من صيدا والنبطية افتتحته امس النائبة بهية الحريري في قاعة خان الافرنج في صيدا، وحضره رئيس المركز الفرنسي ليك اسبات ليرغ وفاعليات ثقافية واجتماعية وتربوية وجمهور من المتذوقين.

واثر جولة في المعرض اعلنت الحريري عن بداية الموسم الثقافي، وهو يستمر الى ١٧ نيسان ١٩٩٨ عبر المركز الثقافي الفرنسي في صيدا والجنوب مع مؤسسة الحريري.

وفي المعرض الاول خمسة فنانين اختارتهم لجنة خاصة واشارت الحريري الى طلاب المدارس وكل من يرغب، ان المجال متاح لزيارة المعرض الى ١٤ تشرين الثاني.

وبرنامج المركز في خان الافرنج مدة ستة اشهر هي:

من ٥ الى ١٦ كانون الثاني ١٩٩٨ معرض "لبنان" صور فوتوغرافية عن التراث.

من ٢ شباط الى ١٣ منه ١٩٩٨ معرض "الفينيقيون في المتوسط".

من ١٦ آذار الى ٢٧ منه معرض "رسوم ولوحات لفنانين من صور".

من ٦ نيسان الى ١٧ منه "معرض رسوم ولوحات لفنانين من بيروت".

مواعيد

محاضرات

● بدعوة من "مؤسسة عبد الحميد شومان" يلقي الدكتور سليم الغامر محاضرة في "منتدى شومان الثقافي" في عمان عنوانها "التحديات الرئيسية التي تواجه العرب في العقد الاخير من القرن العشرين"، الساعة السادسة مساء اليوم.

● دعا معهد غوته مع الجامعة اللبنانية – طرابلس الى محاضرة حول "اوروبا، الولايات المتحدة والشرق الاوسط تباين في المساعي في سياسة ما وراء الاطلسي"، الساعة ٦,٠٠ مساء اليوم في الرابطة الثقافية، طرابلس.

● دعت الجمعية المسيحية للشابات – الاشرفية الاعضاء والاصدقاء الى اجتماع علم ومحاضرة للبروفسور حارث البستاني حول "التراث اللبناني" الساعة ١٠,٣٠ قبل ظهر الخميس ٦ تشرين الثاني في مركز الرعاية الدائمة، الحازمية.

● دعت جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية في بيروت الى محاضرة مع ضوئيات للدكتورة جوليا ح. كوستيللو حول "شعوب اميركا الشمالية الاصلية"، الساعة ٥,٣٠ مساء الاربعاء ١٢ تشرين الثاني في المتحف.

مناقشات

● دعا النادي الثقافي العربي الى مناقشة كتاب "المتشائل" للكاتب اميل حبيبي، الساعة ٧,٣٠ مساء الاربعاء ٥ تشرين الثاني في قاعة النادي شارع عبد العزيز، بناية يارد.

● دعت الحركة الثقافية – انطلياس و"دار الندوة" الى مناقشة كتاب الدكتور غسان العياش "ازمة المالية العامة في لبنان" قصة الانهيار النقدي الصادر عن دار النهار للنشر، الساعة ٦,٠٠ مساء الخميس ١٣ تشرين الثاني في مقر الحركة الثقافية، دير مار الياس، انطلياس قاعة المسرح.

كتب

● دعت نادين مجدلاني بكداش ودار النهار للنشر الى حفل توقيع كتاب "لبنانيات" للمطران جورج خضر، الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ١٣ تشرين الثاني في غاليري جانين ربيز، الروشة.

● دعت الدكتورة نور سلمان الى حفل توقيع كتابها "الوجد يكتبني" من الساعة ٥,٣٠ حتى الساعة ٨,٠٠ مساء الجمعة ١٤ تشرين الثاني في نقابة الصحافة، الروشة.

● دعت نقابة شعراء الزجل في لبنان الى توقيع الديوان الاول ليوسف شلهوب في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي، الساعة ٦,٠٠ مساء الجمعة ١٤ تشرين الثاني في قاعة مار الياس، انطلياس.

احتفالات

● دعا رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر للمشاركة في افتتاح مكتبة "لويس هاشيت" للاطفال في مكتبة الحكمة العامة – الاشرفية في حضور السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ونائب رئيس مؤسسة هاشيت الفرنسية السيد جاك لين الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم.

● في رعاية وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد وفي حضور الام الرئيسة اينس باقان، دعت راهبات الفرنسيسكان الى حفل افتتاح الدير، المستوصف والمدرسة الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر الثلثاء ٤ تشرين الثاني في منجز.

● دعا معهد غوته الى حفلة موسيقية للثلاثي "الكانتو" من ايزي كلان (بيانو) والف ماتو (كلارينيت) وغيدو شيفن (فيولونسيل)، الساعة ٨,٠٠ مساء الثلثاء ٤ تشرين الثاني في الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية في بيروت.

● دعت "مؤسسة نوفل" الى حفل تكريم الاديبة فيوليت طراد الخوري لصدور كتابها الجديد "وسادة الحجر" من الساعة ٦,٠٠ حتى الساعة ٨,٠٠ مساء الجمعة ٧ تشرين الثاني في مكتبة مؤسسة نوفل، شارع الصوراتي، قرب مستشفى الجامعة الاميركية، الحمراء.

● دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليد غلمية الى حفلة موسيقية يحييها فيكتور بونين على البيانو يرافقه بالغناء قره بت جادريان، الساعة ٧,٣٠ مساء الجمعة ٧ تشرين الثاني في اوديتوريوم كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية، سن الفيل.

● دعت شركة "ريتبو سيستم اوف ليبانون" الى افتتاح مقرها الاول في منطقة نهر الموت، الساعة ٦,٠٠ مساء السبت ٨ تشرين الثاني، بناية مزهر – حاج، الطابق الاول.

● في مناسبة اليوم العالمي للسكري دعت "لوكرونيك كار سنتر" الى سماع عازف البيانو الان لوفيفر، الساعة ٨,٣٠ مساء الجمعة ١٤ تشرين الثاني في بعبدا، برازيليا، قرب مستشفى سان شارل.

● في رعاية اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، دعت مؤسسة "انماء" الى حضور تكريم المتفوقين في الصف الرابع المتوسط في ثانويات لبنان الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر السبت ١٥ تشرين الثاني في الاسمبلي هول، الجامعة الاميركية.

متفرقات

● تعقد جمعية "ORL" الانف والاذن والحنجرة مؤتمرا صحافيا للاعلان عن المؤتمر الدولي الذي سيعقد في ٦ و٧ و٨ تشرين الثاني في البوريتميليو في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبمشاركة أطباء الدول الناطقة باللغة الفرنسية الساعة ٢,٠٠ بعد ظهر اليوم في مقر نقابة الاطباء، الحازمية.

● دعت غاليري "ايبروف دارتيست" الى افتتاح موسم المعارض مع الفنان ايلي كنعان، من الساعة ٦,٠٠ حتى الساعة ٩,٠٠ مساء الثلثاء ٤ تشرين الثاني، شارع سرسق.

● ينظم النادي الثقافي العربي ندوة حول "الارشاد الرسولي" يشارك فيها مطران بيروت لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك حبيب باشا ومطران جبيل وتوابعها للطائفة المارونية بشارة الراعي وعضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي محمد السماك، الساعة ٦,٠٠ مساء الجمعة ٧ تشرين الثاني في قاعة النادي، شارع عبد العزيز مقابل البنك البريطاني، الحمراء.

● دعت جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت الى حضور مسرحية "المصطبة" لجواد الأسدي، الساعة ٨,٣٠ مساء الجمعة ٧ تشرين الثاني على مسرح بيروت والريع لصندوق المنح الدراسية.

● دعا الرئيس الاقليمي للرهبنة الكرملية في لبنان شاهين ريشا والرئيسة العامة لجمعية راهبات القديسة تيريزا المارونيات الام بولين فارس الى المشاركة في قداس لاختتام مئوية القديسة تيريزا واعلانها معلمة الكنيسة يحتفل به البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، السبت ٨ تشرين الثاني الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بازيليك سيدة لبنان، حريصا.

الدراسات والابحاث الرعوية

جاءنا من مركز الدراسات والابحاث الرعوي في انطلياس مجلات: حياتنا الشباب العدد ٣٠، ملفويا العدد ٥٩، وحياتنا الليتورجية – الاحتفال العدد ٥ – لشهر تشرين الثاني ١٩٩٧.

في "حياتنا الشباب" على غلافها صورة للعلامة محمد حسين فضل الله في مقابلة خاصة مع اسرة التحرير ومما قاله فضل الله: "من يخاف الصحوة الاسلامية فبسبب انها أعطيت ضبابية من معنى العنف، وذلك من خلال اختيار الغرب لكلمة اصولية، وذلك يعني الغاء الآخر وتبني العنف كوسيلة وحيدة للتعبير..." وعن الجمهورية الاسلامية في لبنان قال: "والواقع ان هذا الموضوع ليس وارداً من ناحية الواقعية في اذهان الاسلاميين من الاساس، ان هذا المشروع ليس واقعياً ولو بنسبة عشرة في المئة، والحركة الاسلامية ضمانة للمسيحيين لا خطر...".

كما التقت "حياتنا الشباب" الدكتور بول خوري الذي دعا بدوره الى عدم استغلال الدين كايديولوجية سياسية.

الى موضوعات كثيرة اخرى عن الحوار المسيحي – الاسلامي وفيه رأي للزميل فراس الامين والناقد ريمون شبلي. كما يحتوي العدد ٣٠ على تحقيق كامل عن الام تيريزا.

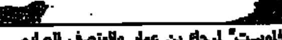
أدب • فكر • فن

مهرجان قرطاج المسرحي الثامن في تونس (٣):
مسرح قاتم غاب عنه الأبيض والملوّن والجماليات الباهرة

من "سهرة خاصة" للفاضل الجعايبي.


من "فاوست" لرجاء بن عمار والمنصف الصايم.

من "صحراء شادي عبد السلام" لوليد عوني.




من "المنازل المتوأمة" (بلجيكا).


من "الحياة المختلة" (ايطاليا).

تونس – بول شاوول:

تناولنا في الحلقتين السابقتين مناخات ايام قرطاج المسرحية وندوتها الرئيسية. في الحلقة الثالثة هذه مقاربة عامة للعروض، وتوقف عند اربعة منها "سهرة خاصة" لفاضل الجعايبي الذي شاهد له الجمهور اللبناني في الموسم الماضي "عشاق المقهى المهجور" (على مسرح المدينة)، و"فاوست" لرجاء بن عمار والمنصف الصايم والتي ستقدم على "مسرح المدينة" في اول نيسان المقبل، و"صحراء شادي عبد السلام" لوليد عوني (التي يتم حالياً اجراء اتصالات لتقديمها على مسرح المدينة)، والمنازل المتوأمة (بلجيكا).

اذا اردنا تحديد ملامح لمجمل العروض التي قدّمت، والبحث عن نقاط مشتركة نجد ان ما طغى في ايام قرطاج مسرح القضايا او بالاحرى مسرح عبّر عن آثار التحولات التي طرأت على الواقع وآثار الحروب التي اندلعت في عالمنا العربي والهزائم. ولهذا برزت، عموماً الحدة، وكذلك العنف والقسوة. مسرح قاتم يقدم في نهايات القرن الى حد اليأس والفجيعة والقتل. مسرح غاب عنه الابيض والملون والزاهي والجماليات المعهودة وحتى اللعب، ليظهر في تعبيرية تكاد تكون متقشفة، عارية، عاد فيها الممثل ليحتل الحلبة كعنصر اساسي، وبؤرة اساسية للعمل الدرامي. فمن "تريو" اللبناني، الى "سهرة خاصة" (الجعايبي) و"فاوست" (بن عمار والصايم) و"واحدمن" و"راشمون" (السويسي)، الى "اسماعيل هاملت" و"صمت الكلام" (من سوريا) الى "الجزائر. شظايا"، كأنما هناك مناخ واحد من الخيبة والتفكك والهزيمة الداخلية وسيادة الانكسار على الصعد الفردية والاجتماعية والانسانية. كأنه مسرح النهايات، او مسرح التخبط في الحروب الصغيرة الخاصة والعامة من دون تلمس ما يعد بضوء، او بخشبة خلاص.

على ان هذا التوغل في الواقع الصفيق، المليء بالتناقضات والانهيارات، لم يعبّر عنه مسرح احتجاج سياسي مباشر كما كان الحال في الستينات والسبعينات (بْرشت، فايس، المسرح الملتزم والمناضل والحالم بالتغيير والثورة)، ولا مسرح يسعى الى تكسير الاشكال السائدة وابتكار لغات وادوات جديدة، وانما جاء مسرحاً، برغم صراخه وقوة اصدائه، يميل الى رصد آثار ما يجري داخل الذات الفردية والجماعية... كأنه مسرح يدين الذات بعد سلسلة من الانكسارات والاخطاء، يتداخل فيها، حتى من دون ان يؤدي الى عملية "تطهير" او تنفيس. مسرح يلوك جراحه القديمة والجديدة ويفترس ذاته. اي انه لم يعد يتوجه الى "الآخر" المتمثل عادة بالبنى السياسية او الايديولوجية، او بالسلطة، او بالانظمة، او بالمؤسسات السياسية المهيمنة، ليعمل على كشفها وفضحها وادانتها وتحطيمها. على العكس، انزوى المسرح في ذاته، في كسوره، وكأنما استسلم امام هذه البنى وارتد ليحمل الفرد او الجماعة المسؤولية. هل يمكن القول انه مسرح الاعتراف او تبكيت الضمير، او الشعور بالذنب؟ أهو الهروب؟ أهو الخوف؟ أهو الرعب؟ أهو التغاضي؟ أهو التكفاء؟ قد يكون كل ذلك في آن واحد، وقد يكون، في هذا الاطار، رماداً على العدم والعدمية. لكن العدمية هنا باتت بعيدة عن مناخات بيكيت ويونسكو والى حد هارولد بنتر. انها عدمية ترشح من عناصر المعيشي، واليومي، والروحي والجسدي، وتنضح بعلاقات مادية وفيزيائية. ولذا فهي تختلف عن مسرح العبث الذي قدم في الستينات، والذي كان، في معظمه مسرح مثاقفة وترف وميتافيزيقيا. فالانسان العربي في نهايات القرن، وازاء التحولات (طغيان العولمة وانهيار الايديولوجيات، وسيادة سلطة المال، والهزائم المتجذرة، والعجز، والتخلف وتراجع القيم والاخلاقيات...) يبدو كأنه فريسة قدرية فقدت حتى ارادة مصارعة "الآلهة" ولو صرعتها؛ فقدت عزيمة التحدي "ونطح الصخرة" ولو كانت صخرة سيزيف، وليس لديه سوى عض جروحه ورصد سقوطه، ورسم خطوط "انقراضه". عصر فاوست ومفيستو هو، مفيستو الابليسي المتغلغل من دون مقاومة في الاجساد والافكار والحقائق "الثابتة"، ليفجرها، ويضعها في دوامة من الخنوع واليأس والشر، وفاوست الساقط تحت الاغراءات.

ان هذا المسرح الذي، من شدة ما فيه من عزلات، يفجر طاقات، ويطلق صراخاً، ومن فرط ما خلّف وراءه من تجارب، تقدم هنا تعباً، منهكاً، كابياً من دون جلجلة ولا تشاكيل، ولا اختراقات، بدا كأنه لما يراوح في "لغاته" واما يحاول انضاج ما انجزه، او تبسيط ما عقّده في السابق. مسرح يدور في حلقاته الذاتية وقد تخلى عن اجتراحات "الجديد"، والصادم، والمختلف، والكاسر، يصطدم بحيطانه وبحدوده الخاصة، وبترداداته، فكأن المسرحيين العرب من فرط ما نزفوا جفّت عيونهم، وتصلبت اصابعهم، وبحّت اصواتهم. أيكون ذلك تنازلاً ام خضوعاً لمتطلبات الواقع، ام عزوفاً عن البحث والمغامرة و"الجنون" والتفلت والشغف؟

سهرة خاصة

"سهرة خاصة" للفاضل الجعايبي ربما تأتي في هذا السياق، لكنها تحتفظ بحيوية وتفجر وعصف، تفتح الجروح القديمة منذ الازل اي مسألة العلاقات الثنائية (الزوج، الزوجة...)، لتفتحها على مداها المتسع: الخلفية الاجتماعية والتاريخية المتأثرة بتحولات نهايات القرن، التي اشرنا اليها. وقد اختار الجعايبي لحظة استثنائية ليفجر تلك العلاقات ويفضحها ويخرجها من رواسبها الداخلية واقنعتها: اللحظة هذه جددت في الاحتفال بذكرى زواج. والمفترض انها مناسبة تدعو الى الحنين، والفرح وتجدد "الحب" ومصالحة مع "الحياة"... لكن حصل العكس: فالزوجان والمدعوون: رجلان وامرأتان، يجدون انفسهم من ناحية، في مواجهة مع ذواتهم، ومن ناحية اخرى في مواجهة بينهم. وفي جو "هستيري"، هذياني، فعلت، متوحش تغذي جموحه الكحول والموسيقى والايقاعات يخرج الموجودون احشاءهم، يتقيأون احشاءهم، يصفّون موتهم الداخلي، يزفرون احتضارهم على خلفيات علاقات هم ضحاياها وجلادوها، كوميديا سوداء ارتكز الجعايبي في صوغها على مناخات سترندبرغ في "رقصة الموت..."، وبرغمان في "مشاهد من الحياة الزوجية" ووودي ألن في "ازواج ونساء"... وهكذا جمع في نصه سخرية الن اللاذعة، وقسوة سترندبرغ، والتباس برغمان. وشرع هذه المناخات على ما يسم هذه الازمنة من جفاف وتصحر، واختناق تحت ضغوط "العالم الجديد" بوشائجه المفرغة وروابطه الواهية. على ان الجعايبي شحن هذه المناخات بفيض تعبيري فيزيائي، وطاقات جوانية، قد تكون من فرط جموحها، وتوقها الى التفجر قدمت كل ما عندها فلم يتبق "سر"، او "طوية"، او ما يسمى بواطن الشخصيات والامور، بل كأنه اخرج كل شيء الى السطح منذ البداية وسلم المفاتيح دفعة واحدة. على ان الجعايبي بعد "فاميليا" و"كوميديا" و"عشاق المقهى المهجور"، يستمر في لغته، لكنه مال هنا في "سهرة خاصة" الى الفجلجة، وكسر الحدود، حتى بين الممثل والشخصية وبين الحركة والمكان ومضى الى آخر الحدود في قول كل شيء، وربما هذا ما ادى الى تكاثر الرسائل وتراكم العوالم، وتلاطم الحالات، وتصارع التعابير واللغات، في "كيميائية" فنية كأنها في طريقها الى الانضاج والتوحيد، او كأنها احياناً تتقدم منفردة، واخرى موزعة واحياناً كثيرة مصهورة، فالفضاء المزروع بالاعمدة، او بقايا الاعمدة واطلالها كأنه جزء من الشخصيات – الاطلال الساعية عبثاً الى ترميم ذواتها والتواصل. خراب المكان من خراب النفوس. وقتامته من قتامتها، ولا هويته من لا هويتها، ولا زمانيته من لا زمانيتها وفراغه من فراغها. وعندما يضيء الجعايبي قوياً او باهتاً او رمادياً او شاحباً او مؤثراً فكأنه يريد ان يوحي ايحاء حياً وسافراً الاجساد المتروكة وما يدور في جوانياتها من تفجر لا واع غريزي بدائي متوحش. لكن استخدام الاضاءة بهذه الاحاسيس المفرطة كانت تتكرر الحالات احياناً او تقبلها دونما اضافة او تكثيف. وما قلنا في الاضاءة قد ينطبق الى حد كبير على الموسيقى الطاغية، التي تبدو طالعة من زخم الملموسات الجسدية، والكلامية، ومن التوترات المتلاحقة، وكذلك من هاجس الجعايبي، باثارة أقصى ما يمكن من الايقاعات الموصولة والمتجددة والمتلاحقة، لدرجة ان قوتها مضافة الى استجابة الشخصيات لها، وامعانها في تحريكها، او اهاجتهم، ادت الى تنفيس العنف اكثر مما ادت الى مضاعفته وفتح ايحاءات داخلية، ونبش اعماق. لكن الاضاءة والحوار المتعدد المصادر واللهجات والنبرات والموسيقى ومناخ السينوغرافي والحضور الجسدي باثقاله التاريخية والنفسية، كل ذلك صاغ بنية عاصفة ومتحولة للعرض. والممثلون زهيرة بن عمار وفاطمة بن سعيدان وجليلة كبار وفتحي عكاري ورمزي عزيز وحاتم دربال... الذي تقدّم معظمهم في ادوار جديدة نسبياً مع الجعايبي، قد تمكنوا (عموماً) من التكيف مع هذه الشخصيات، و"تقمصها" وتجسيدها. انهم كوكبة انصقلت مع الجعايبي وتفتحت معه، بحيث ان الانسجام المتعدد مع رؤاه ومع ادوارها، بدا شبه متكامل.

فاوست

– "فاوست" (مسرح فو، نص رجاء بن عمّار والمنصف الصايم، اخراج رجاء بن عمار، تونس). يتجاوز الثنائي الصايم – بن عمّار نفسه هذه المرة، وينحو الى لغة طازجة، ومناخات موحية، وحضور حيوي، صارم، ومرن، ونافذ. رجاء بن عمّار يبدو انها تخلت تجربتها في "فاوست" عن جماليات (درامية) مارستها، رقصاً، وحركات تعبيرية، في معظم اعمالها، منذ "بياع الهوى"، و"ساكن حي السيدة"... لكن الجسد كجوهر تعبيري بقي الاول بين العناصر الاخرى، ونظن ان "فاوست"، كما شاهدناها وتمتعنا بها، تشكل علامة نضج في منظار الثنائي – الصايم – بن عمار، ومحطة بدوا فيها اكثر امتلاكاً لادواتهما المسرحية، واكثر توغلاً في اللغة الدرامية، بعيداً من الحسابات الخارجية او التجارية او اعجاب الجمهور. و"فاوست" كأنها تتويج لمسيرة فنية مركبة ومتفاوتة ولامعة.

ورجاء بن عمّار في "فاوست" المستلهم عن مسرحية غوته المعروفة، والتي نقلت مئات المرات الى الخشبات العالمية، والى السينما... ايضا، ترصد انهيار العائلة – المجتمع امام السلطة الابليسية المتمثلة بمفيستو، شيطان نهايات القرن الحالي، حامل اغراءاته، المال، السلطة، والجمال، ليتغلغل في نسيج عائلة فاوست، حيث تتساقط افرادها (المرأة، والاخت، وفاوست) الواحد بعد الآخر من دون رحمة.

على ان "فاوست"، في مقدمتها، سيرة عذاب يومي، وقسوة متبادلة بطلها الزوج ورديفها الزوجة. وفريستها الاخت البريئة الصغيرة. ضغوط اليومي – من الفقر الى التصفيق الى "الاغتصاب"، الى القهر، وكأن التركيز على هذه المعطيات مدخل لتسلل مفيستو من نقاط ضعف العائلة. وهنا تبدأ اللعبة الجهنمية التي يقودها مفيستو، لعبة الخراب، ودمار القيم، وتبخّر الاحلام، والثمن الباهظ في النهاية.

حاولت رجاء بن عمار، انطلاقاً من النص الذي ابقى بعض ملامح مسرحية غوته، ودلالاته الدفينة، ان تقرأ المسرحية قراءة واقعية لكن تعبيرية، بدءاً بالديكورات المتقشفة، والجماليات المقتصدة، وصولاً الى الاداء. لكن برغم هذه الواقعية المتفجرة، الشرسة، التي ينضح بها المكان والمناخات، توحي "فاوست" بن عمار طاقة احتفظت ببعض اسرارها؛ كأنما نصفها في العتمة والآخر في الضوء. اي انها لعبت لعبة الالتباس الشهي، المتفتق على مهل، وعلى دفعات، كي ينفجر في نهاية العمل، ويتوج ايقاعه العام، وفي هذا الايقاع المتوتر، الصادم، والمتنوع، يلعب المؤدون رجاء بن عمار والمنصف الصايم ورندة الدباغ وكمال استرفيتش، دوراً اساسياً في تكوين البناء – الايقاعي المتماسك في قوته الدرامية.

"فاوست" بن عمار – الصايم من اجمل العروض التي قدمت في المهرجان.

صحراء شادي عبد السلام

"صحراء شادي عبد السلام" لوليد عوني (مصر) سبق ان تناولنا هذا العمل عندما تناولنا عروض مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي الذي اقيم في ايلول الماضي. وما يمكن اضافته ان الظروف التقنية التي وفرت للعمل في "دار الاوبرا" في القاهرة، لم تتوافر له كلها في تونس، يضاف الى ذلك غياب احدى الممثلات الرئيسيات (دور الموت) بسبب سفرها، مما حدا وليد عوني بلعب دورها. ولجأ عوني الى تقليص بعض المشاهد، او بترها، للظروف التي اشرنا اليها. ولهذا لم يقدم العمل بالوهج الذي تقدم به في القاهرة.

المنازل المتوأمة

"المنازل المتوأمة" (انتاج واداء نيكول موسو، بلجيكا).

نيكوس موسو، راقصة ومصممة رقص، لعبت في هذا العمل لعبة "مسرح العرائس" (مسرح الدمى) بجاذبية لافتة، وبراعة مذهلة، حيث حلّت الدمى محل الشخصيات، بتناقضاتها وهواجسها وكسورها.

العرض قُدّم في "المسرح البلدي"، على امتداد ساعة وربع الساعة، بنت خلال نيكولا موسو مناخاً درامياً وجمالياً غنياً وحيوياً، بواسطة تحريك الدمى.

ومن العروض التي قدمت "الحياة المختلة" لروبرت باتشي (ايطاليا)، و"الاليانة" لالكسندر اوبارغ (السويد).

سينما

مشاهدات اولى من مهرجان دمشق:
تونسي يتميز وفنزويلّي ذو نبرة حنين

دمشق – جورج كعدي:

الى الآن، ومهرجان دمشق السينمائي العاشر في نصفه الاول، ارضتنا افلام من تونس وفنزويلا والبرازيل، وخيبتنا اخرى من الصين والمغرب ولبنان، فمن عندنا، الروائي الطويل الاول لكريستين دبغي "زينب والنهر" يتلعثم في تركيبه ولغته ورموزه على خلفية جمالية لا تنقذه من هبوط وخيبة، رغم النوايا الحسنة الكامنة وراءه مشروعا روائيا قصيرا تحول طويلا. ومرة جديدة نضيع فرصة الحضور في مهرجان ذي صفة دولية، حيث العيون الناقدة المصوبة، وحيث النقاش الحاد والتفاعل بين نقاد وسينمائيين اتوا من كل مكان.

بدءا، ماذا في مهرجان هذه السنة؟ لدينا في المسابقة الرسمية، من البلاد العربية والافريقية: "السيدة" للتونسي محمد زران، و"زينب والنهر" للبنانية كريستين دبغي و"القبطان" للمصري سيد سعيد، و"الترحال" للسوري ريمون بطرس. ومن السينما اللاتينية والاقصوية: "تييتا الاغريستية" للبرازيلي كارلوس ديغويز، و"الوان العمياء" للصيني غاو تشينغ، و"اعد شرفها" للفيليبيني ماريللو دياز – بايا، و"حياة واحدة ومساران" للأرجنتيني البرتو ارفيلو، و"ساراداي بيغام" للهندي شام بينيغال، و"الموجة" للكوبي اتريكو الفاريز، و"نهاية غير سعيدة" للفيتنامي فوشوان هانغ. وهكذا نجد ان لائحة المهرجان المكونة في شكل اساسي، بل حصري، من السينما العربية والاقصوية ومن اميركا اللاتينية، يلتقي عفوياً مع صيغة "مهرجان القارات الثلاث" الفرنسي النانتي، وان من منظور مختلف له صفة التزام قضايا العالم النامي والفقير الذي يمر في اطوار النماء على المستويين الاجتماعي والسياسي (النضالي) ويتقاسم الهموم والاحلام والطموحات صوب عدالة وتحرر من امبريالية رأسمالية تغزو العالم بأقنعة متعددة، منها مقولة النظام العالمي الجديد والعولمة والغزو المعلوماتي والاستهلاكي.

مظاهرات موازية

في موازاة اللائحة الرسمية، تظاهرات موازية، بعضها استعادي وبعضها بانورامي ينشد التعريف بسينما بلاد معينة (ايران مثلا هذه السنة) او بموضوع جامع (القضية الفلسطينية من منظار سينمائي غربي)، واثمن ما في الجانب الاستعادي لهذه الدورة سلسلة افلام المخرج لويس بونويل من مرحلة "كلب اندلسي" السوريالي بالاشتراك مع مواطنه سالفادور دالي، الى مرحلة الانتقاد الحاد والمر للاخلاق البورجوازية كما في "سحر البورجوازية الخفي" مرورا بتحفته الشهيرة "جميلة النهار". برنامج كثيف من العروض، كما في سائر المهرجانات العريقة، حيث مشقة متابعة كل شيء في آن واحد، تتخلله ندوات النقاش مع المخرجين والممثلين الذين حضروا مع افلامهم، والاطار تفاعلي جميل محصور في هموم سينمائية وابداعية ذات صلة احيانا بأوضاع السينما العربية عامة، ونشهد هنا مثالا النقاش الحامي حول واقع السينما الخليجية في حضور بضعة مخرجين شبان من الكويت والبحرين وسواهما، يحاولون في اطار المهرجان نفسه تفعيل حضورهم والبحث عن صيغة تعاون مع باقي الدول العربية، ومع سوريا تحديدا، وهم تكتلوا حتى لمنح جائزة باسمهم لأفضل فيلم عربي في المهرجان.

الفيلم التونسي "السيدة" لمحمد زران كان اولى المفاجآت الجميلة في دورة السنة، تجربة روائية اولى متكاملة، آسرة ومتينة، وان اثقلت عليها احيانا وطأة الكليشيهات السينمائية الاليفة. ففي هذا الشريط الذي حمل اسم احد احياء تونس الشعبية الفقيرة، نجد القصة ذريعة لتوصيف اجتماعي سوسيولوجي، والبحث الجمالي وسيلة الى مناخ انساني حنون ودافئ كان لا بد من ان يفضي الى حزن ومأساة في ذاك المجتمع البائس المماثل لعديد من المدن العربية. شبان متسول في شوارع تونس، عائلات مفككة حيث الاب العاطل عن العمل يضرب اولاده زوجته، كفاح يومي لتحصيل لقمة العيش، وفي الموازاة مجتمع ثري يستغل آلام الناس وجوعهم فيفسد اطفالهم بجرهم الى السرقة والعنف والقتل. وفي وسط تلك الظلمة الاجتماعية يقحم رسام هامشي نفسه حين يعجب بفتى وينجذب اليه (كالانجذاب النموذج في "موت في البندقية" انما بمثلية جد مستقرة) ويبغي رسمه. يطلب اذنا لذلك من ابيه المتبطل والمستغل والشرس الطباع، ولا يكتفي بذلك بل ينقل محترفه ومكان عيشه الى قلب الحي الشعبي الفقير حيث يكتشف عالما انسانيا مختلفا لم يكن يعرفه ولم تقبله صديقته الثرية التي تحتقر الفقراء وتهجره من اجل ذلك، هو احب عيش الفقراء واحلامهم وهي ردت عليه بأن "الانساني ليس شأنها". هكذا، حول صراع الانساني وغير الانساني، وفي لغة رقيقة شفافة متماسكة، يلقي زران نظرة جد واقعية الى مجتمع كان نوري بوزيد القى نظرة شبيهة، وان اقل بؤسا، اليه في شريطه "بيزنس". ولغة زران منذ التجربة الاولى انيقة متزنة، مرتكزة على سناريو متين واختيار حسن للممثلين. وتثبت سينما المغرب العربي، مرة جديدة، ان امل السينما العربية هناك، في تونس والمغرب والجزائر، حيث جيل جديد من المخرجين يشتغل بمسؤولية ابداعية مرتفعة، حريصا على اتقان كل مراحل الفيلم، من السيناريو الى اختيار الممثلين وادارتهم الى التصوير فاخراج النسخات من معامل التحميض في افضل الحالات الممكنة، لا كما يحدث في مصر حيث لم تعد الاوضاع التقنية تطاق، والنسخات تخرج كلها سيئة الصورة والصوت، علماً ان الفارق معروف في تركيبة الانتاج، ان تنهض سينما المغرب العربي على الانتاج المشترك، مع فرنسا خاصة، فتفيد بذلك من جودة المعدات ومعامل التحميض. بيد انها ليست التفاصيل العملية وحدها التي تنتج ابداعا بل جدية السينمائيين العاملين في تلك السينما وحرصهم على تحقيق السينما المختلفة، الفريدة المعالجة واللغة. و"السيدة" لا بد ان تكون له جائزة ما في نهاية هذا المهرجان.

على الحنين والتذكر يقوم في المقابل الشريط الفنزويللي "حياة واحدة ومساران" لألبرتو ارفيلو، والمساران المتعاكسان لتلك الحياة مربوطان بخيط واحد للذاكرة، ذاكرة طفل هجر ذويه مرغما من الريف الارجنتيني، فاقدا عطف امه وحنانها فلبثت وجها معلقا في روحه ووجدانه، يؤوب اليها كبيرا متذكرا لمرتع طفولته. والفيلم المرتفع نبرة الحنان والحنين (تعززهما موسيقى جميلة ناعمة) في تقاطعات زمنية مختلطة، وفي اتجاهين دائمي الحركة، تتخللهما محطات اساسية مؤثرة في تكوين الفتى حين كان تلميذا في المدرسة الدينية الداخلية خاضعا لهواجس الخطيئة كما يزينها الكهنة في عقول الصغار قمعا ورعباً حقيقيا، بلوغا الى السلطة القمعية الموازية التي انشأتها العسكريتاريا المنتشرة في دول اميركا اللاتينية. والفيلم ذو الجماليات في الصورة والمناخات المخلوقة بواسطة الفيلتر والضوء يعيبه احيانا الحس السيء في القطع والتوليف فيسلبه ناحية اكتمال في اللغة والايقاع، لكنه من اكثر الافلام ترحيبا الى الآن بين افلام المسابقة، عكس الفيلم الصيني واللبناني موضوع الرسالة التالية.

فيلمان تونسي ومقدوني يحوزان جائزة مهرجان سينما المتوسط


من "بنت فاميليا" لنوري بو زيد.

منحت اول امس السبت الجائزة الاولى لمهرجان مونبيليه التاسع عشر لسينما البحر المتوسط مناصفة فيلم "بنت فاميليا" للمخرج التونسي نوري بوزيد وفيلم "غيبسي ماجيك" للمخرج المقدوني ستول بوبوف.

ومنحت جائزة النقاد فيلم "قفزة في نعش" للتركي درويش زعيم وجائزة الجمهور لـ"بنت فاميليا" وجائزة الجمهور الشاب لـ"اوفوسودو" للايطالي باولو فيرزي.

واستقطب المهرجان الذي بدأ في الرابع والعشرين من تشرين الاول الماضي ويختتم مساء اليوم الاحد ٧٦ الف شخص اي بزيادة ستة الاف شخص عن العام الماضي كما قال المنظمون.

وفي المسابقة الرسمية تنافس خمسة عشر فيلما من مصر واسبانيا واليونان واسرائيل وايطاليا ومقدونيا ورومانيا وسلوفينيا وتونس وتركيا ويوغوسلافيا. وترأس لجنة التحكيم سهيل بن بركة مدير المركز السينمائي الوطني في المغرب.

وعرض في المهرجان حوالى ١٧٠ فيلما روائياً وقصيرا.

وكانت اللحظة الفنية للمهرجان العرض الاسترجاعي لسبعة عشر فيلماً للمخرج الايطالي الاميركي مارتن سكورسيزي.

"إنتزاع الوجه" أوّل الغيث
المرآة والقناع في كوريغرافيا القتل والمواجهة

اول تحفة سينمائية خالصة تطالعنا في الموسم الحالي "انتزاع الوجه"(*) للمخرج الصيني، الهوليوودي الحرفة اليوم، جون وو. شريط عنف ذو عمق ودلالة وفرادة لم نشاهد بمتانته وقوته منذ فترة بعيدة، وتميزه المعادلة الصعبة التي ترضي جمهوراً خاصاً متطلباً وجمهوراً واسعاً لا يطلب سوى الترفيه، او يغريه العنف عند ظاهره السطحي الاول.

لهذا الفيلم تحديداً، وكالواقعين على كنز ثمين، تعتمد منهجاً نقدياً مختلفاً، مستفيضاً كفاية، للتعريف بالعمل وبصاحبه، فنقدّم اولاً المخرج جون وو ومكونات عالمه السينمائي منذ مرحلة هونغ كونغ، ثم نمر في حوار معه، لنبلغ الكلمة النقدية حول الفيلم، معتمدين المسار المعكوس الذي لطالما اعتمدناه. ذلك ان المدخلين الاولين الى "انتزاع الوجه" يتيحان ولوجاً افضل اليه وفهماً اعمق وادق. الفيلم ان تُرك للمشاهدة الحرة قد يساء فهمه وتقديره، وخاصة فهم جانبه العنفي الشديد القسوة والدينامية. ثمة في عالم جون وو الآتي بحركة القتال الآسيوية الى السينما الهوليوودية، في نبرة اوبرالية شاعرية كوريغرافية تشبه الباليه، ما يعصى ادراكه فوراً وما يساء تقويمه. عنف تلزمه تهيئة ويلزمه تفسير لماهيته وشكله وابعاده.

الى قضية العنف في "انتزاع الوجه" ثم اللغة والفرادة والشخصيات والاداء. كلها عناصر اساسية ناجحة في الفيلم، برسم الاضاءة والنقاش، لكن الاخطر فيها لعبة المرايا والتعاكس المذهلة (تكتشفونها قبل بلوغ الكلام النقدي، والفيلم المنطلق في نجاح باق اسابيع مديدة في الصالات) حيث يمكن الغوص بعيداً في قراءات بسيكولوجية (الوجه، القناع، البرسونا) وميتافيزيقية (متأرجحة بين رؤيتين مسيحية وعدمية) ومعاصرة (النحت عميقاً في اشكال العنف العصري). يحتمل الفيلم قراءات عدة، متشعبة، ذات علاقة بالشكل او بالمضمون، او بكليهما معاً. الشكل باهر في اعجازيته، في حيويته الفائقة، في ايقاعه ونبضه الداخلي، وفي اتقانه المدعوم طبعاً بالمؤثرات، انما الموظفة توظيفاً صحيحاً ذا غاية فنية معززة للمضمون، ولا مجانية، ولا ابهار سطحياً.

جون ترافولتا ونيكولاس كيدج، عنف المواجهة ومتاهتها.

بلا تردد، يمكننا النصح بمشاهدة "انتزاع الوجه"، لكن مع التمعن في ابعاده وما يروم قوله خلف ستار الحركة والعنف. الفيلم مثابة المحرض على ان نتأمل في وجوهنا، في القناع الذي نحمله وماذا لو انتزع ذلك القناع؟ عن اي حقيقة داخلية يكشف؟

(*) "انتزاع القناع" (Face off) – بلانيت ابراج والزوق وكسليك وطرابلس وكونكورد وفلندوم.

عنف سينما جون وو من نار وموت وتكفير

يظهر جون وو بكونه الخليفة الامثل لكبير اساتذة سينما الحركة في هونغ كونغ شانغ – شيه، الاول في ادخال قتال الكونغ فو والاسلحة الحربية – التي آلفت السينما الاقصوية رؤيتها في افلام حقبة وملابس – الى الحكايات المعاصرة والبوليسية. وجاء وو لتعزيز التقليد، مضيفاً عناصر مستعارة من التريلر الاميركي: اسلحة نارية، مطاردات، تصفية حسابات. ويذكر اسلوب وو بافلام الكونغ فو التقليدية، مع تكلّف، بل تأليه، غريب جداً.

زواج غريب يفسّر بلا ريب الاهتمام الذي اثاره المخرج، حيث قبل خلوصه الى هذا الاسلوب الفريد جداً، اتّبع اولاً المسار الكلاسيكي لسينمائيي الحركة في هونغ كونغ. ومروره في شركات الانتاج الكبرى حيث اخرج افلاماً يقر هو نفسه بأنها هزيلة، افضى الى لقاء حاسم بتسوي هارك، العبقري ورئيس رتل الموجة الجديدة في هونغ كونغ، اللافت الانظار بقوة مع شريطه الماذي "بتترفاي موردرز". تسوي هارك وجون وو يتقاسمان الاحترام ذاته للثقافة الصينية، لكنهما يعرفان ويعشقان افلام الحركة المصنوعة في السبعينات. وعام ١٩٨٤، اسس هارك شركته للانتاج "ووركشوب فيلم" وقرر جون وو الالتحاق به في تلك المغامرة، فكانت بداية تعلون سوف يكون مبعث التجدد للسينما البوليسية في هونغ كونغ. افلام العصابات لم تبق على الموضة منذ نهاية السبعينات، لكن جون وو سيجدد النوع مع "غد افضل" الذي يوفق بين افلام المبارزة وسينما اطلاق النار في اسلوب بيكنباه. "غد افضل" سوف يكون ثورة حقيقية في سينما الحركة في هونغ كونغ. تقع فيه على اشارات الخوف من ١٩٩٧ (عودة هونغ كونغ الى الصين)، نفوذ المنظمات الاجرامية، والعنف المديني، حتماً ليس افضل فيلم لجون وو، بل يقدم ثوابت اسلوبه مع الشخصيات التي تدين بكل شيء للسينمائي الفرنسي جان – بيار ملفيل، الذي يعتبره وو معلمه.

في ١٩٨٨ نال جون وو النجاح النقدي العالمي مع "القاتل"، الاعادة غير المعلنة لـ"الساموراي" (لجان بيار ملفيل، ١٩٦٧، مع آلان دولون وفرنسوا بيرييه). هنا، اللاتوازن الدائم بين السذاجة والعنف يساهم في الجنون والغرابة. يقرر وو بعده ترك "ووركشوب فيلم" لينتج ويخرج مستقلاً مع احد القدامى الآخرين لدى تسوي هارك، ترنس شانغ، ومن تعاونهما، افلام مثل "متحجّر القلب" (هارد بويلد) و"لص ذات مرة". وبات جون وو يتمتع بسمعة في هوليوود حيث نال احتراماً من العديد من المهنيين امثال المنتج جويل سيلفر، والمخرج سام ريمي الذي انتج له "هارد تارغيت" (مع جان كلود فان دام)، والمخرج كوينتن تارانتينو، وآخرين.


جون وو، القدمان البارزتان والرأس الحامي.

هم يتآلف عالم المخرج جون وو لو وضعناه تحت كلمات – عناوين؟

الاروقة: هي امكنة متكررة في طوبوغرافية السينمائي. اجمل مشاهد المعارك النارية تدور في الاروقة، على السلالم، او في الطبقات السفلى تحت الارض. امكنة وسيطة، رهابية وهلوسية في امتياز. حتى وان كانت الزوايا والابواب توفّر المسارات المتعرجة والمفاجآت القوية، حتى لو كانت الاجساد والرصاصات تقفز من جدار الى آخر. فالرواق مكان اتصال جسمي، مواجهة مباشرة حيث امكانات التجنب ضئيلة. ونلاحظ فضلاً عن ذلك ان القصص التي يصورها جون وو هي دوماً قصص عبور.

النار: عنصر موجود في امتياز في سينما وو. كل فيلم هو حكاية نزول الى الجحيم. كل شخصية تمرّ في اختبار النار. اداة تحدّ للعب (التوأمان في "غد افضل" بجزأيه، يلعبان بالنار في كل معنى الكلمة)، او التدمير الارهابي (الفيتنام في "رصاصة في الرأس" تلامبها الحرب والاغتيالات). النار تحكم عالماً من الضجيج، من العنف والمتفجرات، عالماً في احتراق متواصل.

هونغ كونغ: مدينة ترتفع فيها ناطحات السحاب كالفطر، من غير انذار، فاست – فود ضخم على خلفية من الفساد. هونغ كونغ جون وو فائقة العنف. لكن هونغ كونغ هي ايضاً تاريخ ١٩٩٧، عام انضمامها الى الصين الشعبية، محشورة بين اقتصاد فائق الليبرالية يشجع نمو العديد من التجارات غير المشروعة وبين شبح دينغ كسياو بينغ، فلا تبدو شبه الجزيرة منذورة لمستقبل مفرح. ودون تاريخ حقيقي، تغذيها آمال خائبة، مما يترجم في عالم جون وو بالصراع المستمر بين التقليد والمعاصرة.

التأثيرات: من بين التأثيرات التي يصرّح بها المخرج وو، يمكن ذكر اسماء المخرجين صمويل فولر، سام بيكنباه، آرثر بن، فرنسيس فورد كوبولا، أكيرا كوروساوا، وخاصة جان – بيار ملفيل الذي يحفظ له جون وو تقديراً بلا حدود. وللغرابة يقول المخرج انه يستلهم كوريغرافية العنف لديه من رقصات جين كيلي ومن افلام جاك ديمي مثل "مظلات شيربور" و"آنسات روشفور" لمشاهد المعارك النارية.

الموت: القول ان جون وو يصوّر الموت في حيوية ليس نتاجاً من تناقض بل من تورية. فاذا كان ميتشكوك القدر على تصوير الجرائم كالمناقات، فان جون وو يصوّر المجازر كالباليه. معاركه النارية الشهيرة كوريغرافيات عصبية حيث المونتاج ينسف الابدان، يميّع قساوة العراك والقفزات الفجائية في ارابسكات مذهلة. الموت والحركة غير قابلين للانفصال، يكشفان العماء الذي يحرّك الشخصيات. صورة شديدة الكثافة. ملازمة في كل افلام المخرج، ترمز بفظاظة الى فكرة "الموت الديناميّ" تلك: رشاش ماء.

الخلاص: مسيحي متحمس. لطالما شاء جون وو لافلامه جانباً اخلاقياً دون ان يغوص مع ذلك في الاخلاقية. في عالم اقرحه العنف والفساد بضراوة، على الانسان ان يهب من جديد معنى لوجوده في صراع ذاتي تكفيري يتيح له التعويض عن اخطائه السابقة وتلافي "اللعنة". فكرة الخلاص تلك التي تظهر في كل افلامه وتضفي عليها رومنطيقية تنعت احياناً بالسذاجة، ينبغي هنا ايضاً ان يعاد وضعها في اطارها الثقافي: ورثة لتقليد افلام المبارزة الآسيوية، استبدل ابطال وو بالسيف مسدس كولت ٤٥، وخاضت قوى الخير معركة من النوع الفروسي، باللغة عظمة تكفير تراجيدية.

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "إنتزاع الوجه" (العنف المتقاطع بين الوجوه والاقنعة إنْ تبودلت وتبدّلت في كوريغرافيا المواجهة الأسرة المخرج جون وو، مع جون ترافولتا ونيكولاس كيدج).
٢ – "كون إر" (نيكولاس كيدج يفلمر قاسيا عنيفا ضد خاطفي طائرة نقل السجناء، تشويق ولمات ومؤثرات من المخرج سايمن وست).
٣ – "تسعة أسابيع ونصف، عشق في باريس" (جزء ثانٍ من المغامرة الإباحية مع ميكي رورك وانجي إفرمارت).
٤ – "جي آي جين" (ديمي مور تنتمي الى البحرية الاميركية مجندة وتقارع الرجال قساوة في ادارة المخرج ريدلي سكوت).
٥ – "بيفيس وبلتميد" (الشخصيتان التلفزيونيتان المرسومتان لجمهور المراهقين، في شريط سينمائي لهم).
٦ – "باتمان وروبن" (جزء آخر من مغامرة بطل الشريط المرسوم، وهذه المرة مع جورج كلوني وفال كيلمر واوما ثورمان، إخراج جويل شوماخر).
٧ – "اوستن باورز" (مغامرة جاسوسية كوميدية ذات نبرة بارودية، مع مايك مايرز، اخراج جاي روتش).
٨ – "ذلك الشعور القديم" (بتّ ميدلر ودنيس فارينا المطلقان يجتمعان ثانية في عرس ابنتهما وتشتعل مجددا احاسيس الماضي، في الكوميديا العاطفية الماتعة للمخرج كارل راينر).
٩ – "ادعال الى ادغال" (مغامرة الفتى الهندي في المدينة كانت في باريس، وهي في الاعادة الاميركية انتقلت الى نيويورك، مع تيم ألن والصغير سام هانتينغتون).
● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "زفاف صديقي المفضّل" (جوليا روبرتس تأسف في الكوميديا العاطفية لزواج الرجل الذي تحبه وتخشى مصارحته، مع درموت مولروني وكاميرون دياز، إخراج بي جي موغان).
٢ – "سرعة ٢، التحكّم في الرحلة" (التشويق الفاعل الذي كان ماضياً في الباص المفخّخ والمندفع اضحى في هذا الجزء الثاني على متن المركب السياحي، مع ساندرا بولوك ووليم دافو، اخراج يان دو بونت)
٣ – "أشباح من الماضي" (من اجواء العنصرية دراما اميركية جديدة مع ألك بالدوين ووبي غولدبرغ، إخراج روب راينر).
٤ – "المصير" (المخرج القدير يوسف شاهين يصوغ من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية إبن رشد رسالة التسامح والحب ذات الصدى في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).
٥ – "خارجاً الى البحر" (الثنائي الكوميدي الرائع والتر ماتو وجاك لمون في لقاء آخر، في ادارة مارتا كوليدج).
● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"كون إر" (راجع برنامج أبراج).
● الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):
"آخر الرجال الواقفين" (حرب العصابات الاميركية في الاربعينات يحييها عنيفة ودموية قاتلة المخرج والتر هيل، مع بروس ويليس وكريستوفر والكن).
● أريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
"المصير" (راجع برنامج إسباس).
● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "آخر الرجال الواقفين" (حرب العصابات الاميركية في الاربعينات يحييها عنيفة ودموية قاتلة المخرج والتر هيل، مع بروس ويليس وكريستوفر والكن).
٢ – "زفاف صديقي المفضّل" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "خارجا إلى البحر" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "أشباح من الماضي" (راجع برنامج اسباس).
● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"خارجا إلى البحر" (راجع برنامج اسباس).
● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "نظرية المؤامرة" (ملْ غيبسون السائق البسيط يقحم في مؤامرة خطرة، لكن الى جانبه جوليا روبرتس المحامية الشابة، إخراج ريتشارد دونر).
٢ – "مدمنّ الحب" (مع رايان وماتيو برودريك إلتقيا في مصيبة فقد الحبيبين فولدت القصة الجديدة بينهما، إخراج غريفين دون).
٣ – "عطلة فيغاس" (كوميديا مسلية مع تشيفي تشيس في مدينة القمار، إخراج ستيفن كيسلر).
● امبير (ت: ٢٢٨٨٠٦):
١ – "مدمنّ الحب" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج امبير).
● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"الجزيرة الزرقاء" (إروتيكي من ايطاليا).
● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٢٦٢):
١ – "إنتزاع الوجه" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "أوستن باورز" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بيفيس وبلتميد" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "باتمان وروبن" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جي آي جين" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "إنتزاع الوجه" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "صراخ" (رعب فس كراڤن الهادف ضد سينما الرعب نفسها مع مجموعة من الممثلين الجدد).
٣ – "تسعة أسابيع ونصف، عشق في باريس" (راجع برنامج أبراج).
● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "خارجا إلى البحر" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "المصير" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "أشباح من الماضي" (راجع برنامج اسباس).
● ساروللا (ت: ٢٥٠٠٦٧):
١ – "المصير" (راجع برنامج إسباس).
● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٤):
١ – "إنتزاع الوجه" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "كون إر" (راجع برنامج ابراج).
● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "مدمنّ الحب" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت)
٣ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج امبير).
٤ – "فجريه" (الصديقات السوداوات الاربع تدفعهن الحاجة والقهر الى السرقة، والاخراج لفاري غراي).
● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "ذلك الشعور القديم" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "إنتزاع الوجه" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "دوار" (فرتيغو) للمعلم هيتشكوك في نسخة جديدة مرممة، مع جيمس ستيوارت وكيم نوفاك).
● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج إسباس).
● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "إنتزاع الوجه" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أوستن باورز" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "تسعة اسابيع ونصف: عشق في باريس (راجع برنامج ابراج).
٦ – "ذلك الشعور القديم" (راجع برنامج ابراج).
● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "راسبوتين" (الشخصية التاريخية للراهب الروسي الملعون في إحياء مع ألن ريكمان وغريتا سكاكي).
٢ – "فجريه" (راجع برنامج فريواي).
٣ – آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).
● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "المصير" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج أمبير).
٣ – "خارجا إلى البحر" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "أشباح من الماضي" (راجع برنامج إسباس).
● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ما عاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة. رومنطيقية عذبة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).
٢ – آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (مغامرة لاهثة وطريفة مع جينا ديفس).
٤– "فجريه" (راجع برنامج فريواي).
● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج امبير).
٢ – "مدمنّ الحب" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "خارجا إلى البحر" (راجع برنامج اسباس).
● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
١ – "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديدي).

مسرح

● مسرح قصرالبيكاديللي، الحمراء: (٣٤٠٠٧٨):
– "مريبة يا أوادم" لمروان نجار، بطولة بيار شمعون.
● مسرح "سيزرس بالاس" (فندق ريجنسي بالاس – ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠).
– ليالي اسبانيا (من الاربعاء الى السبت).
● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧)
– "المصير" (يوسف شاهين).
● مونتريال – الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩)
– مسرحية "الدبابير": بيقلتا وجودكم.
مسرح جاندارك:
"قلت الملق"، مسرحية لمنير كسرواني.
● مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣/٤)
– "زواريب"، تمثيل رفيق علي احمد، تأليف ممدوح عدوان، اخراج روجيه عساف. ٨،٣٠ مساء كل خميس وجمعة وسبت.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

● غاليري ايبروف دارتيست، ساحة التباريس:
– رسوم للفنان الراحل جورجي شعنين. حتى ٣١ تشرين الاول.
● غاليري اليس مغبغب، جادة شارل مالك، الاشرفية:
– حسين ماضي، حتى ٣١ تشرين الاول.
● مقر جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت، الوقف الدرزي، فردان:
– معرض استعادي لعارف الريس، حتى اول تشرين الثاني.

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): تنطلق في اسبوع حيوي تنجز فيه الكثير من الاعمال.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): اذا اهملت التفاصيل ولم تعرها الوقت الكافي فلن النتائج ستكون على غير ما توقعت.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، لديك الكثير من الكلمات تقولها ولكن عليك الانتباه الى الاوقات المناسبة.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): اسبوع هادئ تكثر فيه اللقاءات والمناسبات العائلية والاجتماعية.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، مهما كبرت مشاكلك فان ايمانك الكبير وثقتك بقدرتك لا يفقدانك الامل.
● العذراء (٢٤ اب – ٢٣ ايلول)، تنسحب بذكاء من الحلبة وتحمي استقلاليتك دون كثير عناء.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): يسعد بك الآخرون كثيرا فيما تكون غير راض عن نفسك تماما.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت ٢): اخرج من عزلتك وافتح لك حوارا مع المقربين فتجد حلا.
● القوس (٢٣ ت ٢ – ٢١ ك١): يوم مناسب للتخطيط ووضع التفاصيل لمشاريع.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، الوساوس المالية تقض مضجعك منذ بداية الشهر. حاذر الاسراف.
● الدلو (٢١ ك ٢ – ١٩ شباط)، تكون في مواجهة مع احدهم. الذكاء واللباقة يحسمان الموقف.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار)، لا تندفع في الاحلام البعيدة عن الواقع، وفكر في الممكن.

٣٥ سنة ورجوع الى المبادئ الحوارية والانفتاح

"ميداد" تلتقي في مشغرة تكريماً لمؤسس الحركة الرسولية الأرشمندريت غزال



غزال يلقي عظته.

من الحضور. (سعيد معلاوي)

مشغرة – "النهار":

كرمت الحركة الرسولية العالمية للاولاد – ميداد، في الذكرى ٣٥ لتأسيسها في لبنان المؤسس الارشمندريت سليم غزال الرئيس العام للرهبانية الباسيلية المخلصية في قداس وحفل اقيما في كنيسة سيدة النياح للروم الكاثوليك في بلدة مشغرة مسقطه.

ورأس الارشمندريت غزال القداس الالهي والقى عظة حول تأسيسه للحركة في صيدا وانضمامها الى الحركة الرسولية العالمية للاولاد (ميداد)، واشار الى تميزها "بالانفتاح على الجميع دون اعتبارات دينية او طائفية".

(...) اننا اليوم وبعد مرور ٣٥ عاماً على هذه التجربة الغنية بالثمار الروحية والانسانية نرى ان الكثيرين من هؤلاء الذين نشأوا في حركة رسالة الاولاد واستمروا في المراحل التالية شكلوا فعلا قماشة مميزة في سنوات الحرب اللبنانية التي طبعت الكثيرين من الناس بطابع التعصب والطائفية. بقي هذا الجيل من الشباب والفتيات، في معظمه، امينا للمبادئ التي تغذوا منها في الطفولة وهي مبادئ ترتكز على الانفتاح والحوار واحترام الاخر. وحتى في دورة الحرب اللبنانية وفي أوج الغليان الطائفي المجنون ومنطق العنف وجدت سبيلا الى اعادة جمع الشمل بين شباب من مختلف الطوائف باسم حلقة التنمية والحوار وهي تضم نخبة من المثقفين مسلمين ومسيحيين آمنوا بالوحدة الوطنية وبالحوار منطلقا للتفاعل بين البشر ونبذ كل وسائل العنف التي تؤدي الى المآسي والويلات".

حجار

وعلى أثر القداس تحدث نائب المرافق الوطني في لبنان والمسؤول عن اقليم البقاع الغربي الزميل غسان حجار باسم الحركة: "حركتنا رسالة ورسالتنا حوار وانفتاح كما هو عنوان اللقاء هذا، وحوارنا يقوم مع الاخر وانفتاحنا من اجل كليتا. الحوار والانفتاح، ما لم يكونا مقرونين بالمحبة بطلان، لان في اساس رسالتنا المحبة التي هي يسوع المسيح المتجسد. مناسبتنا اليوم اكثر من مناسبة، اولها عيدنا الـ٣٥ واضعين البذور الاولى لمركز جديد في بطشاي قرب بعبدا هو المركز الرقم ٣٥. والمناسبة الثانية العيد العاشر لمركزنا في مشغرة الذي تعرفون ظروف انطلاقه. ويبقى السؤال ما شأن المناسبات والارقام كلها في اللقاء مع المؤسس، والجواب عندي ان الارشمندريت غزال او ابونا سليم هو محور المناسبات كلها. فانطلاقتنا كانت مع الكاهن الرسولي غزال في صيدا والجنوب ونحن في هديه نسير. وارتباط مركزنا به هو ارتباطه بالمبادئ التي ناضل من اجلها، والتمسك بالارض والتعايش والمشاركة في كل الظروف رفضا للفرز المناطقي والطائفي".

الصايغ

والقى رئيس تحرير "نداء الوطن" نصري الصايغ كلمة: "اليوم يوم رجل دين مسيحي التقى حوله رجال دين من كل الطوائف بلا بطاقات دعوة جاؤوا اليه، فمن بين قلة شعروا ان واجبهم يدعوهم كي يكونوا معه لانه كان في الموقع الصح، في موقع الصفح".

حداد

الى كلمة للمرشد الوطني للحركة في لبنان الاب ايلي حداد: "رافقتني ملاك حارس منذ النعومة. ففي الطفولة رأيته وتفرست فيه عيناي. وعند البلوغ حاكيته فتعلق به القلب واقتنع بمدرسته. انه مدربي على مواجهة المسؤولية، مسؤولية الذات اولاً ومسؤولية الحياة ثانياً. منذ اللحظة الاولى استطاع الاب سليم ان يدخل الى قلب كل من عرفه طريق اللقاء بمن هو اعظم منه، بمن دعاه ودعانا للتكرس في هذه الحياة واسمى هذه الطريق مسؤولية لاكتشاف دعوة كل منا (...) ومعاً في مدرسة الاب سليم تنمو وتتقدم لتنقل البشرى كما نقلها هو الى الكبار والصغار، الى العائلة والشارع والبلدة والمؤسسة".

وقدم الاب ايلي حداد والمرافقة الوطنية كلير السعيد درعاً الى الارشمندريت غزال. وكان حفل استقبال في قاعة الكنيسة ثم غداء في مطعم مشارف صغبين.

الطفل المصاب بمرض الكلى:

اجتماع ورؤية طبية الى المشكلة

طرابلس – "النهار":

استضافت جامعة الجنان في ابي سمراء، طرابلس اجتماعا لفرع الشمال في جمعية الطفل المصاب بمرض الكلى في حضور جميع الاعضاء ومع الدكتور شبل موراني امين سر الهيئة التأسيسية ورئيس قسم امراض كلى الاطفال في مستشفى اوتيل ديو في بيروت. وحضرت ايضا عائلات بعض المرضى ومهتمون.

وافتتاحا كان ترحيب من الدكتور امون فرح والحاح على اهمية العمل في هذا المجال، واشارة الى ان الجمعية تضم وجوها وشخصيات مشهودا لها بالعمل الجدي للخدمة العامة.

تم تحدثت الدكتورة منى حداد يكن عن اللقاء انه محاولة للتقرب من الله من خلال العمل الاجتماعي والانساني المجرد وان نجاح الجمعية يتحقق بالاخلاص والصدق والتفاني وانما تضع الامكانات او الطاقات لدى المؤسسات التي تشرف عليها في تصرف الجمعية.

والى كلمة للسيدة آسيا الزهر قاسم عن حكايتها مع مرض ابنتها ذات السنوات الثلاث وعمل الدكتور موراني على معالجتها وتصميمه على انشاء الجمعية تعاونا مع اطباء لتأمين المساعدات اللازمة للمحتاجين.

وفي ختام اللقاء الدكتور موراني الذي عرض لمراحل تأسيس الجمعية والصعوبات معددا اسماء المؤسسين وهم الدكتورة كارلوس اكاتشاريان، شبل موراني، مارون مكرزل، والانسات: نتالي وتيريز نعوم ورلى الاسمر، الى اسباب عدة لانشاء هذه الجمعية ومنها:

– عدم وجود برنامج صحي في لبنان.
– عدم تأمين الاتصالات بأهالي الاطفال المصابين لتبادل الخبرات.
– عدم توافر احصاءات رسمية للمصابين من الاطفال تشمل كل لبنان.

وعدد ايضا مشاكل يمكن ان يواجهها الامل للاطفال المصابين، وشرح اوضاع هؤلاء خلال مراحل اصابتهم وعلاجهم، ثم كانت شهادات لبعض الحالات وضوئيات لحالات اخرى.

النازل بريشه الى العاصفة

الوقت بين الجماعة رخو، شيء من النعاس المتصدع بالثرثرة الكلامية، وبالصمت الابله الذي يسبق عاصفة الاصوات الزجاجية.

الوقت حيث الاندماج، بالشغل المليء بالبطالة الذهنية، طلقات صامتة على النهار الذي يسقط كالصنم على عتبة المساء.

الوقت، حين تلجأ الى وحدتك مجبرا، دخول في دوار يتسارع، حتى تهلك وحيدا.

الوقت، حيث تصعد الى اعلى غضبك، مشاهرا صوتك الاخير، خروج على لغة، ولن تجد من يسمع.

ملقى انت على وقت صدئ، لأنك قاتلت الكسل الحنون، وتمردت على الضجر المتأجج بالاحلام، ولأنك ما عدت تميز بين السطح والغمامة.

تركض من اول الصباح حتى اخر الظل، ولا تتخطى سطراً واحداً، كمن يركض في منام.

ولعل اقسى، ما في وقتك، انك مباح، ولا لحظة. لكن وجعك سفر، لا عزلة.

منهوب لأنك قوي كحقل لا يهدأ، وعطش كالمصابيح التي يشرب نورها ليل الساهرين.

اشفق عليك، احسدك، واعزيك. والكلمات تصفّر، تسقط بين يديك، تسجيها على ورقة طويلة كالبال، ترسلها الى جريدة، وفي اليوم التالي، تنسى العدد الماضي، وتصبح من جديد نيكا نازلا بكامل ريشه الى العاصفة.

جورج يمّين

"اتحاد الشباب الوطني" وقائع تخالف الوعود

اصدر "اتحاد الشباب الوطني" بياناً امس، سأل "كيف يوفق المسؤولون بين كلامهم لدعم التعليم الرسمي وافعالهم المناقضة لاي نوع من انواع هذا الدعم؟ ورأى ان منع التعويضات عن مديري الثانويات الرسمية سيدفعهم الى العمل في مدارس خاصة.

وسرد بعض الوقائع التي يراها مخالفة لوعود المسؤولين:

" ١ – السعي لالغاء التعويض الاداري عن مديري الثانويات بدل تعميمه على ادارات جميع المدارس الرسمية في لبنان.

٢ – حسم الاتعاب في احتساب فروقات السلسلة تحت ستار ضريبة الترقي، واقتطع من كل معلم ما متوسطه ست مئة الف ليرة لبنانية.

٣ – عدم انصاف حملة الاجازة الجامعية واستمرار التفاوت بين معلم وآخر والاثنان يحملان الرتبة العلمية عينها وعدد سنوات الخدمة عينه.

٤ – عدم تأمين التجهيزات اللازمة لاستقبال الوافدين الى التعليم الرسمي.

٥ – التلطي خلف مقولة العدد الفائض من المعلمين لاستمرار النقص في معلمي الاختصاص لاسيما في المناطق الريفية.

٦ – عدم اقرار قانون تعويضات نهاية الخدمة واحتسابها على اساس الراتب القديم، ويعني خسارة كبيرة للمعلم المتقاعد وما يحول دون استقالة من بلغت خدماتهم ما يزيد عن ثلاثين عاماً، ولم يبق في مقدورهم صحياً ان يقوموا برسالة التعليم بما يرضي ضميرهم اولاً".

اجيالنا

استكمالا لمشروعها "دعم الكتاب المدرسي"، قامت جمعية "اجيالنا" مع بداية العام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨ بتوزيع الكتاب المدرسي مجانا على الصف الرابع المتوسط في معظم ثانويات بيروت الرسمية في حضور وائل التنير رئيس منطقة بيروت التربوية وتوفيق الحمصي مدير التعليم الثانوي ممثلين وزارة التربية الوطنية وبذلك تكون اجيالنا استكملت المرحلة التكميلية.

بلغ عدد المستفيدين لهذه السنة ٧٠٠ تلميذ والكتب التي وزعت ٤٢٠٠ الى المفكرة اليومية لكل تلميذ.

كما وزعت جمعية "اجيالنا" كل الكتب المقررة من وزارة التربية الوطنية لكل تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية لمدرسة الطفيل الرسمية المختلطة في محافظة البقاع قضاء بعلبك.

ثم ان عدد التلامذة الجدد المنتسبين الى المدرسة الرسمية من المدرسة الخاصة تعدى نسبة ٢٠ في المئة من عدد تلامذتهم، بحسب دراسة جمعية "اجيالنا" كما ان عدد التلامذة المحتاجين بلغ ٩٨ في المئة من كل مدرسة.

مجلة "حريات"

جاءنا العدد التاسع، خريف ١٩٩٧ من "حريات" فصلية تعنى بالحريات العامة وحقوق الانسان عن مركز الابحاث والتربية على الديموقراطية. وفي العدد ملف خاص عن المنظمات غير الحكومية، لمحة تاريخية، الاسس الواقعية لشحذ شبكات الهيئات الى علاقة الجمعيات بالدولة والمنظمات غير الحكومية بالامم المتحدة.

وفي العدد مقابلات واحاديث في الموضوع مع المسؤول الاجتماعي المركزي في "حزب الله" حسين الشامي ومدير اتحاد غوث الاولاد رجان جيل. الى مقالات منها: الهند ومقادير الحب وقوانين البغض، ومم العدالة الاجتماعية، فادي ما سقط. في ٦٥ صفحة واخراج انيق.

سيدات مار الياس

اجتمعت الهيئة العامة لرابطة سيدات مار الياس للروم الكاثوليك في الدكوانة في اجتماعها الدوري السنوي العام، وانتخبت هيئة ادارية جديدة على الشكل التالي: الرئيسة: حكمت بوشعيا، امينة السر: رلى بيطار، امينة الصندوق: سعاد الشماس، العضوان: جاكلين حاطوم، لوسيا شحود.

المجلس الثقافي البريطاني يتوسع ممتلكاً مركز معلومات متاحاً للجميع

منذ عاد المجلس الثقافي البريطاني الى لبنان وفتح ابوابه في ١٩٩٥ من غياب ثماني سنوات راح يكثف نشاطاته وينوع في خدماته علما وتعليما للغة الانكليزية، كما يقدم خبراته بتطوير المؤسسات والقدرات البشرية الى الاستشارات لاعمار البلد. وبعد افتتاحه فرع زوق مصبح العام الماضي، قام المجلس بتوسيع وتنويع اذ يولي مركز المعلومات في رأس بيروت وزوق مصبح الاهمية والاهتمام. ويمكن من خلال مركز المعلومات الحصول على كل المعلومات – للمهتمين والمعنيين – المكتوبة والمرئية وتلك المتوافرة على اقراص مضغوطة، سي دي روم، او بواسطة الكومبيوتر، والكاسيتات والفيديو والمراجع حول جوانب الحياة المختلفة في بريطانيا، او كما سمته السيدة آن توماس مالاما – مديرة المجلس "انه نافذة الى بريطانيا. نافذة للتفاعل والمعلومات والاستفادة من الخبرات البريطانية في المجالات المعنية بمركز المعلومات، كما توفر الخطوات الاساسية الاولى للانطلاق والتوسع بطريقة منهجية وشاملة وفعالة".

ولدى سؤالنا السيدة ماريان عبود شملي – مديرة مركز المعلومات حول دور المركز واهميته قالت: "اهمية المركز بما يقدمه من معلومات مكتوبة ومرئية وتلك المتوافرة على اقراص مضغوطة او بواسطة الكومبيوتر والانترنت حول الدراسة والتعليم والمناهج البريطانية وجوانب اخرى عن الحياة والقيم في بريطانيا. واساتذة اللغة الانكليزية يمكنهم الاستفادة منه. عبر الحصول على المراجع والمواد التربوية وحيث تنظم دوريا المشاغل والورش والمعارض التربوية. كما يوفر المركز المعلومات الممكنة عن الامتحانات والمعايير البريطانية المطبقة في كل المستويات". وهل يقتصر المركز في خدماته على مجال اللغة الانكليزية او يتوسع نحو مواد ومجالات مختلفة؟

افادت السيدة شملي: "وكما في علوم اللغة كذلك في الادارة والعلوم والتكنولوجيا والصحة والهندسة. وايضا عن الجامعات ومناهجها ودورات الدراسات العليا والتعلم الجامعي من بعد (الانتساب) ومرحلة ما بعد التخرج، ونتائج استخلاصات الابحاث الجارية في بريطانيا. كما معرفة آخر عناوين الكتب الصادرة حديثا وكيفية ايجادها والحصول عليها. وكل ذلك بوسائل حديثة مثل سي دي وكاسيتات وفيديو. كما يضم المركز ناديا للقراء من التلاميذ والمهتمين ومكتبة فيديو. وهذه الخدمات للعموم ولا مقابل الا تصوير بعض الاوراق والملفات والكراسات".

وحول ما يقدمه مركز المعلومات في المجلس الثقافي البريطاني للنظام التعليمي – التربوي في لبنان؟ فسارعت السيدة مالاما – مديرة المجلس – للقول: "اننا فعلنا ذلك ونفعل للامتحانات وتطوير المناهج ولدينا صلات وعلاقات جيدة بالمؤسسات التعليمية في لبنان بدءا من الوزارة مرورا بالمؤسسات والمدارس وصولا الى الاساتذة والمشرفين على البرامج. ودائما هناك تبادل خبرات وتجارب ووجهات النظر. كما ان نظام المعلومات الذي نتبعه متطور ودائما موثق بكل جديد من المعلومات التي تأتينا من بريطانيا. ونعمل على اساس تنمية المضمون استمرارا وكل ما يستجد فيه، وكلما وجدنا اهتماما متزايدا في العلوم والتكنولوجيا ضاعفنا التركيز بحسب الطلب، وتوفير فرصة للتعمق وبطريقة منهجية. واجمالا، نحن نحفظ في سجلاتنا ملاحظات المهتمين والمشاركين ومن خلال التفاعل وعبر المتابعة نطور ونزيد. ونتعامل بانفتاح مع المقترحات، ويمكن كل مهتم او مشارك ان يتقدم ويحصل على المعلومات ويبدي المقترحات والافكار".

وحول التوازن المفترض بين لبنان وبريطانيا في مجال. قالت السيدة مالاما: "لبنان اصبح بلدا في نمو مطرد في مجال تكنولوجيا المعلومات ويسجل تقدما ملحوظا في مجال الاستيعاب والتفاعل والاستفادة والمساهمة".

ولكن، كيف تنظر السيدة مالاما الى موضوع ثورة المعلومات وعلاقة ذلك بالرقابة والنظم الاجتماعية والتربوية؟

اجابت: "رأيي ان المعلومات يجب ان تتوافر للجميع. ولا اعتقد ان المعلومات تسبب الضرر او الاذى للاخرين. والعبرة في طريقة استخدام المعلومات. انها مسألة اختيار. وهذا الامر جدلي. والناس كانت لديهم الهواجس والمخاوف نفسها امام التلفزيون والفيديو والكومبيوتر والقمر، واليوم الانترنت. انها مسألة اختيار والافضل ممارسة امكان الاختيار، ممارسة الحرية من ان نمارس الحرمان والقطع. ولكل جيل موقفه وعالمه وفي السطر الاخير نعمل في المجال الثقافي التعليمي.

ولدى سؤالنا اخيرا السيدة مالاما عن هدف المجلس الثقافي البريطاني وتخطيطه للمدى القريب من مشاريع؟ قالت: "يسعى المجلس الى تقديم الخبرة البريطانية المناسبة لتطوير المؤسسات والقدرات البشرية الضرورية لاعادة اعمار لبنان، وايضا توظيف الخبرة البريطانية في المصادر الانسانية وتنميتها، وفي تعليم اللغة ودعم المبادرات التربوية وخاصة المهنية والتقنية وتأمين الحصول على خبرات بريطانية في الادارة والصحة والعلوم والتكنولوجيا". اما الخطط "فاننا لا نتوقف، ففي ايلول الماضي قدم الى لبنان خبير جامعي وكانت له زيارة ومحاضرة لمعلمي الانكليزية في بعلبك. وفي الشهر الماضي اقمنا حفلة لكل خريجي بريطانيا الذين نالوا المنح الجامعية من طريق المجلس، ودائما الصلة بالذين يعودون من بريطانيا للبقاء في لبنان للاطلاع على اي تطور في اختصاصهم او في الجامعات التي تخرجوا منها. كما نخطط لحدث ثقافي كبير في تشرين الثاني هو محاضرات وافلام بريطانية تضيء جوانب الحياة في بريطانيا اضافة الى معرض كتب ومحاضرين مختصين في مجال تعليم الانكليزية".

وقبل ان نخرج من مركز المعلومات الى الردهة القريبة من مدخل المجلس الثقافي البريطاني في مركزه في رأس بيروت لاحظت مديرة المركز السيدة ماريان شملي "اننا حين غيرنا موقع الفيديو والانترنت من وسط القاعة الى الزاوية اصبح الجو سهلا ومتاحا ومريحا".

سليمان بختي

ندوة للثلاثي في الطبّ



المندون في مستشفى ابو جودة. (دالاتي ونهرا)

نظمت شركة "مدنت لبنان" ممثلة بمديرها العام منير خرما ومع ادارة مستشفى ابو جودة ندوة طبية في أوديتوريوم المستشفى حضرها عدد من الاطباء ومديري المستشفيات والمهتمين. والقى الدكتور فريد أبو جودة كلمة ترحيب اشار فيها الى "ان العلاقة بين أطراف الثالوث المقدس "الطبيب – والمستشفى وشركة التأمين" يجب ان تكون منسقة ويخطئ من يريد ان يشغل طرفاً على حساب طرف آخر لأن أطراف هذا الثالوث تحتاج بعضها الى بعضها لتتكامل في خدمة مصلحة المواطن على أكمل وجه".

ثم قدمت عريفة الندوة كريستيان جرجورة المحاضرين، وكانت كلمة الدكتور فادي حمدان تحدث فيها عن الملف الطبي للمريض، تلاه الدكتور سركيس الزين عن الجراحة التنظيرية، مقارنة بالجراحة التقليدية، ثم الدكتور نزيه دندن مقدما دراسة احصائية عن تاريخ خروج المريض من المستشفى.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٧٥

افقياً:

عمودياً:

حل الشبكة السابقة

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: مدينة فرنسية — السابقة: ابو ليّد

اعداد: جورج الاسمر

خادم معلمة الابجديّة

من الهيئات الثقافية في لبنان التي تؤدي التقديمات الفكرية في كل مناسبة، مركز الصحافة والخدمات الاعلامية – جبيل (بيبلوس) – لبنان – عبر المعارض والمحاضرات والمتاحف وسواها من الظاهرات الفنية.

ويشرف على المركز الاديب والمفكر الاستاذ ابرهيم الصياح – رحم الله والده! – الذي ورث عن ذويه حب الكتب والمكتبات والصحافة وعمل في حقلها، ولا يزال يعمل، بهمة وذوق وعمق.

خدمة التراث واجب وطني، فكيف اذا كان مقره في جبيل، عاصمة التراث ومعلمة الابجدية، حيث الآثار المتنوعة المنثورة في كل مكان ساحلا ومدينة، وحيث كبار العلماء الاوروبيون يدأبون منذ قرون في الاكتشاف والاستخراج والتوضيب، تثبت اصالة بلاد جبيل ومعالمها الحضارية الراقية الى الوف السنين.

ان مركز الصياح في بلاد جبيل يعطي المثل الصالح على النشاط والثقافة واستنطاق احداث الزمان.

ان الاستاذ ابرهيم الصياح حركة لا تهدأ، وهو معروف بروحه الابداعية وحرصه على ابراز الحجم الحضاري للبنان وخصوصا في ينابيعه الاولى.

فهذا الارث الذي تسلمه الاستاذ ابرهيم الصياح من والده، يبقى ذكرا حميدا وعطاء مجيدا في حقل الثقافة والتطور الثقافي، ويحافظ على المناهل الصافية ويقدم الخدمات الى جميع محبي الادب والتاريخ الذي ساهمت بلاد جبيل في صنعه صنعا متقنا.

ويكفي ان يكون الاستاذ ابرهيم الصياح مشغوفا بهذا الارث وواضعا نفسه في خدمته حتى يتجلى اشعاعه وتتبلور فكرته على انصع وجه.

فاضل سعيد عقل

كنيسة لجامعة الروح القدس واساتذة معماريون تباروا لها وفاز ثلاثة بالجوائز



الاباتي تابت والمدبر خليفة بين فائزين واساتذة.

. اعلنت جامعة الروح القدس في الكسليك، خلال احتفال اقامته في حرم الجامعة، اسماء الاساتذة من كلية الفنون الجميلة الفائزين في مباراة لاختيار افضل مشروع هندسي لكنيسة الجامعة التي تتسع لالف شخص، وهم: الفونس جورج قاعي الذي حاز الجائزة الاولى وقيمتها ١٢ الفاً من الدولار، وتقاسم انطوان ايليا ايليا ونزيه جوزف قاعي الجائزة الثانية وقيمتها ٧ آلاف دولار.

. وتألفت اللجنة الحكم من الاباتي يوحنا تابت رئيساً، الى رئيس الجامعة المدبر العام الاب انطوان خليفة وعميد كلية الفنون البروفسور هنري عيد، والمهندسين: الوزير السابق بيار الخوري، روجيه تيليار، كميل اسمر، خليل خوري، غريغوار سيروف، جاك ليجيه بلير، وعميد معهد العمارة في الالبا بيار نعمة.

. النشيد الوطني، الى عميد كلية الفنون البروفسور هنري عيد وكلمة قال فيها: هدفنا اليوم ليس زيادة كنيسة على كنائسنا وتهدم وزال الكثير منها، بل هدفنا ان نعلن ان الحرب التي دمرت قسماً من هذا البلد وكنائسه لم تتمكن من تدمير الفكر اللبناني الخلاق المبدع.

نجتمع اليوم لا لتوزيع جوائز، بل غايتنا التكريم واعلان الثقة بمهندسينا وثقافتهم الفنية المتطورة وحسهم الفني المسطر بخلقهم وابداعهم، غير ان مستواهم المهني اشار اليه محضر لجنة الحكم اذ ورد فيه "بأن عمل المهندسين هنا يتمتع بدرجة مهنية عالية".

خليفة

والقى رئيس الجامعة المدبر العام الاب انطوان خليفة كلمة قال فيها: حرصت على تخصيص هذه المباراة لاساتذتنا فقط لنقدم الشهادة على روح الابداع التي يتمتعون بها، ويقيني انهم وحدهم القادرون على المعرفة وعلى الترجمة والتجسيد للروح التي تحرك بيئة جامعتنا، فهذا التقدير الخاص الذي لكنه لاساتذتنا له مبرره من خلال النوعية وجودة عملهم في كلية الفنون التي تدين لهم بشهرتها واشعاعها. وهذه النتائج تحققت بواسطة متابعتهم الدؤوبة لطلابهم وبفضل التركيز على تنمية الثنائي "تدريس – ابحاث".

واضاف مخاطباً الاساتذة: ان العديد من طلابكم يظهرون من خلال عملهم مواهب خاصة، احضكم على اكتشافها وتنميتها، هكذا تنمون روح الابداع لديهم الضرورية للتمكن من مهنتهم، وهكذا تعدون اساتذة الغد لهذه الكلية.

وختم الاب خليفة: لا شك ان الجوائز التي اقرتها الجامعة تدل على الاهمية القصوى التي توليها لهذا العمل الجدير بتسجيله في كنز تراثنا، وبعد الآن همنا هو امكان تحقيق هذا المشروع الكبير الذي ساهمتم فيه من كل قلبكم لاتمام ابراز بهاء صورة جامعتنا على اكمل وجه.

ثم وزع الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا تابت والاب انطوان خليفة والبروفسور هنري عيد الجوائز والشهادات التقديرية على الاساتذة الفائزين في المباراة.

"يوم التربية الاسلامية في البقاع"

زحلة – "النهار":

نظمت جمعية متخرجي كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية لقاء تربويا بعنوان "يوم التربية الاسلامية في البقاع" في أزهر لبنان في مجدل عنجر حضره مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس وحشد من العاملين في الحقل التربوي والجامعي، وأئمة المساجد في البقاع.

مستهل اللقاء تلاوة من الذكر الحكيم فكلمة للمفتي الميس عن خطورة التحديات التي تواجه التربية الدينية، وضرورة اللقاءات العلمية والتربوية التي تخدم الفكر الاسلامي عامة والقطاع التربوي خاصة ثم توالت الكلمات فتحدث الدكتور منير سعد الدين عن دور معلم التربية الاسلامية في شحذ النشاط الديني. وتناول الدكتور نايف معروف اساليب تدريس التربية الاسلامية الى الدكتور عبدالله السيد ومداخلة حول التربية الدينية بين المدرسة والمجتمع. وختاما حدد توفيق حوري في كلمته مسؤوليات العمل التربوي الاسلامي في حالة الحصار القائمة على العمل الاسلامي الرسمي.

شرابي: أضواء على الدواء والصحة

صيدا – "النهار":

نظمت جمعية محمد سليم الاجتماعية في الصرفند مع جامعة بيروت العربية محاضرة عن "الدواء والصحة" القاها الدكتور فؤاد شرابي وكيل كلية الصيدلة في جامعة الاسكندرية. واستمع اليه عميد كلية الصيدلة في جامعة بيروت العربية الدكتور عادل مطاوع الى لفيف من اطباء وصيادلة في منطقة الزهراني. تقديم لمسؤول اللجنة الصحية محمد سليم سليم. ثم تحدث الدكتور شرابي عن مقارنة الدواء بين الماضي والحاضر والخطوات التي يمر بها منذ اكتشافه حتى استعماله عند المريض، وعن مراحل تداول الدواء ابتداء من وصفه من الطبيب وصرفه من الصيدلي وتعاطيه وفق تسلسل منهجي منظم وهو يختلف بحسب الدرجة والخطورة لدى المرضى. وشدد على اهمية متابعة التعليمات من حيث استعمال الدواء قبل الاكل او بعده او الاحتياطات عند استعماله ومدى تأثيره على الجهاز العصبي. وحذر من التعرض لمسألة الاسم العلمي والتجاري للأدوية ونبه الى عدم الركون الى مندوبي مبيعات شركات الادوية وعدم الانجرار وراء دعايات مروجي الادوية. وتطرق الى أهمية الثقافة الدوائية للحصول على افضل التأثير وتجنب الآثار الضارة ومنع تداخل الادوية واتباع نصائح الطبيب والصيدلي لفرص نجاح افضل.

في النهاية، كان نقاش حول بعض الامور الطبية بصورة عامة.

الدكتور شرابي.

عبيد: لا متاريس للخاص والرسمي خطوة مشيناها على درب المعلمين



وزير التربية بين زوار في قصره. (نعيم عصافيري)

علما – "النهار":

تحدث وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد امام وفود أمّت قصره في علما من طرابلس وعكار والكورة وزغرتا والبترون وهي تمثل القطاع التربوي في الشمال، ومنها رئيس المنطقة التربوية فوزي نعمه، ان وزارة التربية تسعى جادة ومصممة ومستمرة في تأمين متطلبات المدارس الرسمية ان في الشمال او في مدارس لبنان كافة. وهي تجهيزات وترميم ابنية وتأمين مقاعد، وان الوزارة عمدت الى تأليف لجنة من المفتشين التربويين لمراقبة الوضع الدراسي في المدارس الرسمية وتدوين كل مستلزماتها، ولا سيما النقص في المعلمين والمعلمات في بعض المدارس وباشرنا سده في الاسبوع الماضي وبنسبة حوالي ٨٥ في المئة خاصة في القرى. واضاف الوزير عبيد ان المدرسة الرسمية في رحبة – عكار عادت وفتحت وبدأت تستقبل طلابها مذ تأمن لها الكادر التعليمي والتجهيزات اللازمة.

واجتمع الوزير عبيد والنائب جهاد الصمد الذي تسلم منه مذكرة مطالب منطقة بخعون وبعض القرى المجاورة في الضنية.

كما استقبل الشيخ غالب سنجقدار رئيس جمعية التوجيه الاسلامي في طرابلس الذي بارك له مسيرته التربوية الصحيحة وتمنى عليه رعايته مؤتمرا تربويا شماليا في طرابلس لحل جميع المشاكل والاستماع الى تفاصيلها من المديرين.

مدرسة حارة صخر

وكرمت مدرسة حارة صخر – جونيه المتوسطة الرسمية طلابها الناجحين في الشهادة المتوسطة في حفل حضره وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والنواب كميل زيادة ومنصور البون والياس الخازن ورئيس المنطقة التربوية في كسروان غاريوس زيادة. النشيد الوطني، ثم كلمات ليوسف الجبيلي وغالا راشد وجوزف شاهين وسهيل مطر وقائمقام كسروان ريمون حتي الذي تمنى ان يتحمل كل فرد مسؤولياته وايلاء مدارس كسروان الاهتمام اللازم. وبعده القى الوزير عبيد كلمة جاء فيها:

"(...) ان المدرسة والتعليم في لبنان ليسا في وارد نصب المتاريس بين الخاص والرسمي. الغيت المتاريس بين الطوائف والمذاهب والمناطق ولن تنصبها بين التعليم الخاص والتعليم الرسمي. ولكننا بحكم مسؤولياتنا نقول ان من واجباتنا الاولى ان نتيح لأبناء الفقراء ان يصلوا وينفذوا الى منابع العلم والمعرفة، وهذا تجسيد لقول السيد المسيح: "انا ما جئت من اجل الاصحاء وانما جئت من اجل المرضى (...). التعليم كله يقوم على اعمدة ثلاثة: المعلم والمناهج والابنية، اجتهدنا في محاولة فصل قضية المعلمين عن قضية الحقوق والرواتب في القطاع العام، وهذا كان ليس نتيجة جهدنا فقط بل نتيجة جهد كبير اسهمت فيه قوى اخرى على مستوى السلطة والمجلس النيابي والبلاد، وكان ذلك الانجاز الذي ادى الى ايفاء المعلمين جانبا من حقهم على الدولة وعلى الوطن والاهل، وهنا اجد نفسي في موقع واحد معهم في الاقتناع بأن ما أنجز ليس سوى خطوة على الدرب، واذا لم تكن انفس المعلمين في حال من الرضى والارتياح والانصاف، فهؤلاء الذين يقدمون الاغلى لا يضن عليهم بالارقام الهزيلة والمحدودة التي تقذف في وجه حقهم لتحديد هذا الحق او لتأجيله (...).

على لبنان ظلم الاهل للأهل، وابن الطائفة لابن الطائفة وكل تأتى ايضا بدوره في كل منطقة ومذهب وطائفة ودين، وتناوب الظلم جميع المذاهب والطوائف والمناطق، ونحن نقول انه لن تستكين للبنان استكانة ولن يكون له قيام ثابت وقيامة مستمرة وصلبة مضمونة الا اذا رسخ كيان لبنان على احترام الآخر وحقه وحريته ومذهبه وعلى القبول بأن يكون للنفس ما للغير من حقوق وواجبات فلا نقبل على حقوقنا ونفر من واجباتنا عندما يحق الحق ويستحق المحق (...)".

نقابة المعلمين تعتمد التعديل الجذري في أسلوبها للحصول على الحقوق

قرر المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في جلسته برئاسة النقيب جورج سعادة التعديل الجذري في السياسة التقليدية المتبعة للمطالبة بحقوق المعلمين المزمنة والمتفق عليها مع جميع المسؤولين المعنيين منذ اكثر من سنتين. واحتفظ لنفسه بحقه المشروع في اتخاذ الخطوات والمواقف التي تحمي هذه الحقوق ضمن الاطر التي سمح بها القانون اللبناني، وستعلن لاحقا الخطوات والمنهجية كما كان التوافق عليها مع مجالس الفروع لانجاح هذا التحرك الديموقراطي، ومما جاء في مقررات المجلس:

– رفض اسلوب بعض المسؤولين ومستوى الطريقة التي يعالجون بها مطالب المعلمين المشروعة في الشكل والمضمون والطلب بكل مسؤولية وطنية ونقابية ان يترفع المسؤول عن الاستهتار واللامبالاة بحقوق البشر لانه عيل الصبر، وبدأ الجوع يزحف نحو عائلاتهم وان لا يحمل الفئة الكبيرة الصامدة والمعطاء دون منّة مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية، وقت يعينون ازلامهم ومحاسيبهم يوميا بموجب قرارات في دوائر رسمية ووقت تتذرع فيه الدولة بتخمة الموظفين الذين يسببون العجز في الخزينة.

– اعلان الاضراب التحذيري ليوم واحد يعلن عنه لاحقا يليه خطوات تصعيد تحدد على ضوء المستجدات ومواقف المسؤولين من المطالب.

– اقرار قانون احتساب تعويض نهاية الخدمة على اساس ١٠٠ في المئة وتطبيق قرارات ٢٧ شباط ١٩٩٦ الصادرة عن مجلس الوزراء.

– مطالبة الحكومة بتنفيذ قانون التقاعد لمعلمي القطاع الخاص والطلب من الوزير فؤاد السنيورة ان لا يتحمل وحده وزر رفض هذا القانون الذي لا يكلف الدولة كما اعلن اكثر من مرة اي مبلغ مالي.

– الطلب من وزير التربية ولجنة التربية النيابية تعديل المادة ٣٤ من قانون افراد الهيئة التعليمية في القطاع الخاص.

– التمني على وزير التربية ان لا يفرق من خلال المشروع الجديد الذي يعده مستشاروه بين معلم رسمي ومعلم خاص ان في الحقوق او الواجبات وخاصة موضوع المجازين لانه خالف القوانين.

– دعم مواقف رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بمطالبها المحقة وانهاء هذا الموضوع ليتفرغ استاذ الجامعة للبحث العلمي دون اضاعة وقته بالمطالبة بحق ضائع في بلد القانون والاشعاع والنور.

أساتذة الثانوي الرسمي بلهجة اقوى يريدون الـ ١٠٠ في المئة للرواتب

رفضت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي المتاجرة بين المسؤولين بمطالبهم المحقة والعالقة منذ زمن وفي مقدمتها تعويض نهاية الخدمة والتقاعد من خلال سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام التي يماطلون في اقرارها، خلال اجتماعها الدوري حيث ناقشت جدول الاعمال والمستجدات واصدرت في شأنها البيان الآتي:

" تتمسك الرابطة بنسبة الـ ١٠٠ في المئة من الراتب الجديد في احتساب معاش التقاعد وتعويض نهاية الخدمة وتعتبر هذه النسبة خطا احمر يتتج من تجاوزه اتخاذ مواقف تصعيدية وصولا الى الاضراب المفتوح.

– تصر الرابطة على ضرورة الاسراع في اقرار سائر المطالب لاسيما "تسوية اوضاع التعاونية" ومشروعي بيت المعلم وصندوق المعلم ومشروع تعويض المديرين، وانصاف حملة الكفاءة.

– تستنكر الرابطة استدعاء بعض افراد الهيئة التعليمية للتحقيق بسبب عدم التحاقهم بالمراكز الانتخابية خلال الانتخابات الاخيرة وترفض اي اجراء قد يتخذ في حق اي منهم في هذا الشأن.

– تطلب الرابطة من سائر افراد الهيئة التعليمية المشاركة في يوم المعلم المعتقل في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٧.

– تتمسك الرابطة بحقها في فروقات السلسلة الجديدة التي اقتطعتها وزارة المالية وبدون اي وجه حق.

– تشدد الرابطة على التنسيق الكامل بين مكتب المعلمين ورابطة الاساتذة المتفرغين ورابطة خريجي معهد الادارة لتحقيق المطالب المحقة لموظفي القطاع العام واقرار سلسلة الرتب والرواتب وتعويض نهاية الخدمة اعتبارا من ١٩٩٦/١/١.

– تعقد الرابطة اجتماعها المقبل الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٧/١١/٧ في ثانوية الحرج الرسمية – الكولا".

السلطانية الصغيرة جغرافياً والكبيرة افعالاً بهية الحريري عندها للبحث والصمود





النائب الحريري الى المنصة، وبعض الحضور. (احمد منتش)

السلطانية – "النهار":

بدعوة من جمعية النهضة الخيرية الاسلامية في بلدة السلطانية – بنت جبيل، عقدت النائبة بهية الحريري اجتماعا في الحسينية ضم افراد الهيئات التعليمية في المنطقة واعضاء الجمعية والاهالي.

النشيد الوطني، فترحيب لرئيس الجمعية الدكتور احمد خواجه شاكرا للنائبة الحريري حضورها، معدداً المشاريع الانمائية بجهد الاهالي او بدعم من الخيرين، ومنها ملعب رياضي للبلدة وحديقة عامة ومبنى للنادي وغيرها. ثم القت الحريري كلمة: "ازور اليوم بلدة السلطانية الصغيرة بجغرافيتها، الكبيرة بافعالها، هذه البلدة القريبة من خطوط التماس مع العدو الاسرائيلي(...)". اننا اليوم في عمق الجنوب آملين ان يستعيد اهلنا في الشريط الحدودي ارضهم ويعودوا الى ارزاقهم واملاكهم. وما نشاهده هو عزم الاهالي على الصمود ومواصلة البناء حين بدانا ننتقل من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام، ولبنان ابناؤه طموحون لتحدي الصعاب. واضافت، افخر بالتربية والثقافة والعمل الانساني لان أهم شيء هو الانسان. لبنان صغير ومقوماته كبيرة، وانا فخورة بهذا الدور، اساعد واساهم في التربية والتنمية ولا أهمل قضايا اخرى، وهذا عهدا على نفسي منذ عام ١٩٧٩، وسأكمل الطريق لنصل معا الى ان يعيش كل مواطن بكرامته، ويستطيع تأمين عيشه ولا منة من احد، ويقوم كل منا بدوره. وختاماً كان كوكتيل.

رابطة أطباء النبطية مقر جديد

النبطية – "النهار":

افتتحت رابطة أطباء النبطية مقرها الجديد في حي البياض في النبطية واقامت حفلا حضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين والنائبان السابقان رفيق شاهين وعماد جابر والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وعضو مجلس نقابة اطباء لبنان الدكتور عبدالحميد حشيشو ورئيس رابطة اطباء صيدا الدكتور احمد حجازي مع وفد من اطباء الرابطة وعضو المكتب السياسي لحركة "أمل" هاني قبيسي ورئيس المستشفى الحكومي في النبطية عبدالامير شعبان وفاعليات صحية واجتماعية وثقافية.

بعد ترحيب للمسؤول الاعلامي في الرابطة الدكتور نظام ابرهيم القى رئيس الرابطة الدكتور جمال علو كلمة، ثم حفل كوكتيل.

خريجو المعاهد والجامعات في ايران

في رعاية المستشار الثقافي الايراني الدكتور محمد مهدي التسخيري اقام خريجو المعاهد والجامعات الايرانية حفل تعارف حضره القائم باعمال السفارة الايرانية محمد ايراني في فندق اليسا في صور.

وكانت كلمة للتسخيري رأى ان علاقة قوية تربط لبنان وايران، وانها تهدف الى بلورة الرؤية الثقافية والاجتماعية. ثم تحدث ايراني عن ضرورة دعم اي تواصل بين الشعبين اللبناني والايراني.

وانتخب المحتفلون هيئة تأسيسية مهمتها صياغة قانون اساسي ونظام داخلي لرابطة تجمعهم.

فنيش وطلاب من الآداب

التقى النائب محمد فنيش طلاباً من الفرع الخامس لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية وأيد مطالبهم اعادة فتح السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة في صيدا. وناشد مجلس الوزراء ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الموافقة على التعاقد مع الاساتذة المختصين باللغة الانكليزية وعلى الطلبات منهم الى مجلس الوزراء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف سليم شلالا

زوجته ماري بطرس داغر
ابناه الاب هاني المرسل اللبناني رئيس مزار سيدة لبنان حريصا ومارون وعائلته
بناته سلوى زوجة جرجس نجيم وعائلتها وامال زوجة الياس باسيل وعائلتها وهيام ارملة المرحوم نبيه عطاالله وولدها
والاخت هيلدا من راهبات العائلة المقدسة المارونيات
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة السيدة في سن الفيل.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في سن الفيل شارع الغزال بناية رحمه الهاتف ٠١/٤٩١٦٤٣
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف سليم الحلو

زوجته ليفون حبيب رزق الله
ولداه سليم وعائلته وسمير وعائلته
اشقاؤه الياس وعبده وميشال واولادهم وعائلاتهم وجورج
شقيقته جنفياف زوجة سليم حليم الحلو وعائلتها
اولاد شقيقته المرحومة سليمة الياس عساف وعائلاتهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزل ولده سليم في وادي شحرور.

بمزيد من التسليم بمشيئة الله وقدره تنعى الام الفاضلة المرحومة

الحاجة فاطمة احمد العلائلي

ارملة المرحوم حسن محمود اليمن
والدة الصناعي سميح حسن اليمن والحاج غازي اليمن
شقيقة محمد علي وعز الدين
تقبل التعازي في منزلها في صيدا – عبرا طريق الجامعة اليسوعية ملك رستم الطابق الاول اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني وفي زحله في منزل ولدها سميح حسن اليمن في الكرك طريق بعلبك قبالة الحمرا بلازا يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل اليمن والعلائلي.

موظفو معامل سميح حسن اليمن واولاده وعمالها
ينعون الام الفاضلة

الحاجة فاطمة احمد العلائلي

ارملة المرحوم حسن محمود اليمن
تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جناته.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها

سهام نايف عبد الرحمن

زوجة العميد سامي الشيخة
اولادها المهندس وليد ومروان ومنى
اشقاؤها المهندسون وليد وسمير ونزيه ومنير ولبيب والمرحوم نبيل ومهى عبد الرحمن وفلك رنو وهالة شويكي.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزل الفقيدة في كورنيش المزرعة بناية البغري فوق غاليري ابرسيوزا قبالة مركز بريد المزرعة، للنساء قبل الظهر من الساعة العاشرة حتى الاولى بعد الظهر وللرجال من الرابعة حتى الثامنة مساء.
الآسفون آل عبد الرحمن والشيخة.

اذاعة النور وتلفزيون المنار
ينعيان بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره المذيعة الاعلامية

السيدة ندى الحسيني

والدها المرحوم السيد عدنان الحسيني
زوجها محمد رضا المهاجر
ولدها حبيب.
وفي هذه المناسبة تتقبل اسرة الاذاعة والتلفزيون التعازي برحيلها يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ تشرين الثاني من الساعة الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر في قاعة الجنان قرب ثانوية البتول عرب طريق المطار.

والدته اديل غبريل
اولاده حبيب وجورج ونخله وعائلاتهم
بنتاه غادة زوجة ايلي عطيه وعائلتها وليلى
اشقاؤه جورج وميشال وجان وانطوان وعائلاتهم
شقيقتاه جورجيت زوجة يوسف ابو شبل وعائلتها
وجانيت زوجة ميشال غبريل وعائلتها
وعموم عائلات يمين وفضول وعقيقي ونخول وعطيه وغبريل ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف نخله يمين

تقبل التعازي اليوم الاثنين٣ تشرين الثاني في منزل الفقيد في غادير.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس الاحد ٢ تشرين الثاني المأسوف على صباها

انصاف محمود مرعي

والدها محمود مرعي (مدير بنك مصر ولبنان – فرع شتورة).
يصلى على جثمانها بعد صلاة عصر اليوم الاثنين ٣ منه في مدافن بلدة قب الياس.
تقبل التعازي في منزل والد الفقيدة في قب الياس ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس ٣ و٤ و٥ و٦ منه.
الآسفون آل مرعي وقمر وعموم اهالي قب الياس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس خليل كامل

ارملة المرحوم توفيق الياس العبر
اولادها جورج
والياس وعائلته
وليلى ارملة المرحوم يوسف جمشان
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في الشويفات.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع سليم عبد الهادي ملك سرحال خليل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الرائد في الجيش اللبناني

سيمون نعيم سعيد

زوجته جوزفين عبدو المرجا
ولده جهاد
اشقاؤه الجنرال حنا سعيد وكرم الله سعيد وانطوان سعيد
شقيقاته ليفون زوجة حنا الحاصباني والمرحومة سعدى وليلى ارملة المرحوم الياس جليلاتي وهند زوجة طانيوس نمرا
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٣ و٤ و٥ تشرين الثاني في منزل الفقيد في القليعة ويومي الجمعة والسبت في منزله في الاشرفية قرب مستشفى الجعيتاوي ملك هنري الشمالي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره تنعى فقيدتنا الغالية

الحاجة سعاد الفقيه

ارملة المغفور له مفتي بعلبك العلامة الشيخ سليمان اليحفوفي
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٣ و٤ و٥ تشرين الثاني في حسينية مدينة بعلبك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الآسفون آل اليحفوفي والفقيه وعموم اهالي بلدة نحلة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

كميل يوسف الحداري

زوجته بلانش وديع البستاني
بناته فاديا زوجة ايلي بدارو وعائلتها وعايدة زوجة فادي بعقليني وعائلتها وزينة زوجة ميشال البستاني
وندى
وعموم عائلات الحداري ومنسى والبستاني وبدارو وبعقليني وكنعان والقبع ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزله في عين الرمانة قرب مستشفى سيدة لورد ملك سعيد كرم الطابق الثاني.

شقيقا الفقيدة حنا وايوب
شقيقتاها جان دارك وبهية
ابنة شقيقها المرحوم يوسف
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ماري ديب يونس

ارملة المرحوم ناصر اسعد ناصر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ تشرين الثاني في منزل شقيقها ايوب يونس في الحازمية حي زخيا ملك ابوروكز الطابق الاول قبالة محلات انطون كرم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

انجال اسكندر عيد البستاني

ارملة المرحوم بطرس ديبان نعمة
والدة نقولا وكرمل وتريز وروز زوجة سمعان ابو جوده وماري زوجة حنا صيقلي ومرسال زوجة ابرهيم حبيب نعمه.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في كنيسة القديسين عبدا وفوقا في بعبدا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في بعبدا قرب مدرسة السانت فاميل ملك جورج جمهوري.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور الياس سعد الخوري

زوجته اوديت ابرهيم عزام
اولاده البروفسور فؤاد وعائلته والدكتور نبيل والدكتور شارل والدكتورة الصيدلي فريدة زوجة طوني غازاريان وعائلتها والدكتورة الصيدلي نبيلة زوجة الدكتور بطرس الصايغ وعائلتها
شقيقته جمال زوجة توفيق الخوري وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم النائب السابق الدكتور راشد الخوري
اولاد شقيقته المرحومة آمال يوسف الحاج
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزل الفقيد في فرن الشباك شارع سيدة المعونة بناية يونان الخوري قبالة الكنيسة الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان خليل ايوب

زوجته عبلا
ولداه راشيل وروي
اشقاؤه حبيب وايلي وطوني وسلوى ارملة المرحوم فارس ايوب وليلى زوجة انطوان عريجي وامال زوجة ايلي ابوسليمان وفاديا زوجة ريشار ايوب وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني من مستشفى الجعيتاوي في بيروت الى مسقط رأسه رويسة النعمان حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة السيدة، ثم يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل شقيقته سلوى ايوب في الاشرفية – الشحروري قرب المدرسة الرسمية للصبيان بناية حبيب الحاج.

تسليما بقضاء الله وقدره ننعى فقيدتنا الغالية

الحاجة رؤوفة شرف الدين حماده

زوجة الاستاذ حسين صالح حماده
ولدها الدكتور محمد
اشقاؤها حسن وحسين والمرحومان رؤوف ومحسن شرف الدين
اصهارها رائد شرف الدين وياسر حماده وعلي حماده.
يصلى على جثمانها ويوارى ظهر اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في جبانة صور.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للرجال في بناية صفي الدين قرب معهد الدراسات الاسلامية الطابق الثالث، وللنساء في منزل الفقيدة.

والدة الفقيدة ليلى السوري ارملة المرحوم جورج سيميونيدس
شقيقها المهندس ايلي سيميونيدس
ينعيان بمزيد من الاسى فقيدتهما

ماري جورج سيميونيدس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) في وطى المصيطبة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل والدها في النقاش تلة سرور خلف مطعم البركة بناية سيما الرقم ٤.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

مريم عطا الله شامية

ارملة المرحوم رشيد عبدالله حنا
والدة عبدالله والملازم اول حنا وجرجس ونزيهة زوجة يوسف ابو صبحة ونبيهة ارملة المرحوم ريمون سكاف واميلي زوجة عبود فضول وسيدة زوجة مراد مراد.
تقبل التعازي اليوم الاثنين٣ تشرين الثاني في منزل ولدها عبدالله في الدكوانة – سلاف شارع كونتراست بناية جوزف ابو عبود الطابق السادس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عزيز حليم ابوعراج

زوجته فوزية عساف سلوم
اولاده حليم ابوعراج وعائلته
وعادل ابوعراج وعائلته
وليما زوجة العقيد الركن شارل الفرزلي وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الثلثاء ٤ تشرين الثاني في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية – التشيناك شارع الغزالية، ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه مشغرة – البقاع الغربي حيث يوارى في مدفن العائلة.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة التاسعة.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٥ و٦ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع زحيل قرب مأوى العجزة للروم الارثوذكس ملك جبور.

اولاد الفقيدة جورج وعائلته
وسميرة وعائلته (في المهجر)
وبشارة وعائلته (في المهجر)
وسميرة زوجة امين الريحاني وعائلتها
ومدى زوجة حبيب عبده وعائلتها (في المهجر)
ومهى زوجة ملحم اسود وعائلتها (في المهجر)
شقيقاها غابي جرجس كنعان وعائلته (في المهجر)
والياس جرجس كنعان وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم اسعد جرجس كنعان وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم لبيب جرجس كنعان واولادها (في المهجر)
شقيقتاها سلمى ارملة المرحوم توفيق يونس واولادها
وماري ارملة المرحوم مسعود كحالة وعائلتها
وماتيل زوجة ايليا سعد وعائلتها
وتمام ارملة المرحوم اسعد يافيت واولادها
عائلة المرحومة اليس طانيوس دياب
اولاد المرحومة ليندا نجم مزهر وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

ايفون جرجس كنعان

ارملة المرحوم خليل غنطوس عياش
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ تشرين الثاني في منزلها في المنصورية ملك جوزف زيدان.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شقيق الفقيدة ناصيف نجا ابوخاطر
شقيقتها آمال
ارملة شقيقها المرحوم ادوار واولادها
ارملة شقيقها المرحوم ادمون واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

سميرة نجا ابوخاطر

تقام الصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في كنيسة مارجرجس في فالوغا.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيدة في فرن الشباك ساحة مارنهرا ملك عطاالله.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المأسوف عليها

قمر رشيد قدورة

ارملة المرحوم عبد القادر شهاب
ولداها الدكتور احمد والاستاذ هلال
اصهارها الاستاذ حسيب البزري والمرحومان احمد تروم وضياء لطفي.
فيقام مجلس عزاء على روحها بعد صلاة العصر في بهو مقبرة صيدا وتقبل التعازي للرجال في منزل صهرها حسيب في عبرا وللنساء في منزل صهرها المرحوم ضياء لطفي في صيدا.

زوجة الفقيد جومار طراكجيان
اولاده موسيب وفيرا زوجة فرنسوا فرحات وعائلتها وآربي زوجة روجيه كرم وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم باركيف وعائلتها في المهجر
ارملة شقيقه المرحوم ملكون وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات اوسيبيان وطراكجيان وفرحات وكرم وتكليان ونوراشخريان وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

ميناس وارطوار اوسيبيان

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزل الفقيد في منطقة مارمخايل طريق النهر قبالة محطة الشويتي ملك نزاتيان الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.





المراوحة في "العصر الرابيني"!

"فنجان قهوة مرة مع الاسد".

انه عنوان المقابلة التي اجرتها صحيفة "هآرتس" مع وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر، والتي تشكل مادة ممتازة لاكتشاف مجموعة من الحقائق المتعلقة بواقع التسوية وما تواجهه من عراقيل اسرائيلية في الشكل والمضمون، تضاعفت بالتأكيد منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة.

ان القراءة المدققة لهذه المقابلة تساعد في التوصل الى استنتاجات مهمة، في مقدمها ان المبادرة الاميركية في الشرق الاوسط توقفت مع انتهاء "العهد الرابيني" في اسرائيل.

ولا يحتاج المرء الى عناء كبير لاكتشاف هذا الامر الذي توقف عنده كريستوفر في شكل لافت، وليس هناك في الواقع – حتى في "بيت اسرائيل" – من يستطيع الآن ان يجاري الديبلوماسية الاميركية في ذرف الدموع على اسحق رابين الذي تحول حائط مبكى اميركياً ليس لذرف الدموع فحسب بل لتوجيه اللوم اي العتب.

وهكذا لم يتمكن كريستوفر الذي انضم الى زملائه من وزراء الخارجية الاميركية في ابداء الاعجاب بالرئيس السوري الذي وصفه بانه "ذلك النظير المذهل"، الا ان يحاول تحميله مسؤولية ضياع فرصة السلام. لانه لم يستجب عرض رابين في ذلك الحين...

وبغض النظر عن الالتباسات الاميركية والاسرائيلية التي احاطت بالعرض يومها وحالت دون قبوله في دمشق، فان من غير المنطقي اخضاع التسوية وخضوع الوساطة الاميركية لمنطق البكاء على القبور او على الموتى، الا اذا كانت واشنطن تبحث عن التسويات التي تتلاءم مع الاشخاص فحسب، او التي يمكن اقتناصها مع هؤلاء الاشخاص دون غيرهم!

والواقع ان التدقيق في حرفيات المقابلة مع كريستوفر، يقود الى تلمس ثلاثة وجوه من اوجه الفقر التي تحكم التسوية في المنطقة وهي:

□ اولاً: الفقر الاميركي او فقر الديبلوماسية الاميركية الى الشجاعة والجرأة والجسارة اذا صح التعبير، حيث يفترض ان تدفع واشنطن بنيامين نتنياهو في اتجاه المبادئ التي قامت عليها التسوية، وان في اطار تنفيذ النظرية الاميركية القديمة التي سوقها هنري كيسينجر اليهودي والتي دعت الى انقاذ اسرائيل غصباً عنها اي غصباً عن نتنياهو هذه الايام.

وهذا الامر يبدو حيوياً وضرورياً من خلال كلام كريستوفر الذي يؤكد اهمية التسوية بالنسبة الى المصالح الاميركية "ولاسباب اقتصادية وعاطفية واخلاقية"... وقياساً بسلوكيات الديبلوماسية الاميركية المعلنة حتى الآن، يبدو ان واشنطن توقفت فعلاً في "العصر الرابيني"، ولعل اكبر دليل على هذا، المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية التي تبدأ اليوم في واشنطن ومن دون برنامج محدد او مرجعية او هدف، الا اذا كان المطلوب ضخ مقدار من "ضباب التفاؤل" الخادع عشية مؤتمر الدوحة.

□ ثانياً: فقر المفهوم الاسرائيلي للتسوية شكلاً ومضموناً الى روح الاقتناع الموضوعي والقبول الفعلي والركون الصادق الى الاتفاقات القائمة او المحتملة. لا داعي هنا للتذكير بسياسة نتنياهو لنسف التسوية، ربما لان كريستوفر اورد منطقاً مثيراً جداً يؤكد مدى التحايل الاسرائيلي على روح التسوية عندما قال: "ان الجغرافيا تعمل فعلاً ضدك عندما تحاول خلق ترتيبات امنية بين سوريا واسرائيل، لان من العسير جداً ضمان ان تكون هذه الترتيبات متوازية، فاسرائيل دولة ضيقة جداً وسوريا دولة واسعة جداً".

هكذا اذاً، فالمفهوم الاسرائيلي للتسوية حتى في ايام رابين كان يمر بمحاولات ليس لمسخ التاريخ والتلاعب عليه بل لاعادة تشكيل الجغرافيا، او قولبتها في شروط ومبادئ تتنافى مع طبيعتها... ورغم هذا لم يتوان كريستوفر عن القول "ان الاسد فوت فرصة التسوية مع رابين"!!

واذا كان الاسرائيليون يسلكون منطقاً ضيقاً جداً في الاعتراض ربما، على جغرافية سوريا الواسعة جداً، فكيف تراهم يتعاملون مثلاً مع الجغرافيا العربية المترامية من حولهم؟ وهل هم عملياً في وارد الركون الى غير سياسة العدوان والهيمنة؟ وما موقع السلام عملياً في اقتناعاتهم النهائية؟!

□ ثالثاً: افتقار القيادات الاسرائيلية، وخصوصاً القيادة الراهنة، الى الرؤية والى القدرة على استلهام التاريخ اليهودي والتخطيط للمستقبل. وها هو نتنياهو يعمل لابقاء اسرائيل جزيرة تطفو وسط بحر من الكراهية، متناسياً بالتأكيد، ما تبشر به "الجماعة الحسيدية" وهي من اليهود الاصوليين المحيطين به حيث تقول: "ان الهيكل الثالث لن يدوم اكثر من ٥٠ عاماً". على اعتبار ان نبوخذنصر دمر الهيكل الاول لليهود عام ٥٨٦ قبل الميلاد بينما قام تيتوس الروماني بتدمير الهيكل الثاني عام ٧٠ ميلادية.

□ □ □

ان الذين تعاقبوا على الدعوة الى انقاذ اسرائيل من نفسها هم غالباً من اليهود، ولا نظن ان مادلين اولبرايت ستشذ عنهم، لكن المطلوب الخروج من "الكابوس الرابيني" والانخراط في مقارعة حقيقية مع الصهيوني الذي ينخرط فعلاً في تدمير الهيكل الثالث.

"فنجان قهوة مرة مع الاسد" مقابلة يجب ان تقرأ بدقة واشنطن!

راجح الخوري

التوائم الأربعة على اسم مبارك اما البنات الست فسبن انهياراً

القاهرة – و ص ف – وضعت سيدة مصرية اربعة ذكور توائم اطلقت عليهم اسماء بركات ومحمد وحسني ومبارك كالرئيس المصري حسني مبارك وتقديرا لـ"الخير الذي يجلبه لمصر"، وفق ما ذكرت الصحف المصرية أمس.

وفي الصحف ان الأب محمد حسب النبي (٢٩ عاما) وهو فني كهرباء من مدينة الاسماعيلية، على قناة السويس، اقسم ان يطلق هذه الاسماء على ابنائه الاربعة وهو يشاهد الرئيس المصري قبل اسبوع يعطي الضوء الاخضر لتوصيل مياه النيل الى سينا عبر "ترعة السلام" التي تمر تحت قناة السويس.

واضافت ان المواليد الاربعة، وكل منهم ٢,٢٠٠ كيلوغرام، ولدوا السبت الماضي في مستشفى معهد ناصر شمال القاهرة وان امهم سامية احمد ابرهيم (٢٧ عاما) في صحة جيدة. وقال الطبيب المعالج ان الولادة جرت طبيعية ولم تستغرق اكثر من عشر دقائق، موضحا ان هذه الحالة تحصل بمعدل مرة كل ٥٠٠ الف ولادة.

ومقابل فرحة سامية، اصيبت موظفة في السابعة والعشرين من عمرها بانهيار عصبي عندما علمت انها وضعت ست توائم جميعهن بنات في مستشفى هليوبوليس شمال القاهرة يوم السبت.

وقالت صحيفة "الاخبار" الحكومية امس ان الطبيب المعالج كان اخفى عن المرأة الشابة انها تحمل ست توائم حين رأى الذعر الذي انتابها عندما ابلغها انها حامل بابنتين.

وقال الطبيب علي فريد ان الام لم تتناول اي ادوية منشطة وهي متزوجة منذ عامين ونصف العام فقط ولديها طفل عمره سنة واحدة.

واضاف ان اثنتين من التوائم توفيتا قبل الوضع الذي تم في صورة طبيعية اما الباقيات ففي صحة جيدة.

من الخنازير تأتي الأعضاء والزرع احدى الامكانات للمرضى المحتاجين

جنيف – و ص ف – العالم قريبا امام مزارع متخصصة لتربية حيوانات معدلة وراثيا يمكن ان تشكل مخزونا لاعضاء مثل القلب والكبد والكلى يمكن زرعها في اجساد من يحتاجونها من المرضى البشر، في ظل تزايد الطلب عليها في العالم، وعلى ما قال خبراء عالميون.

ومع تأكيد الاطباء ان الخنازير هي الحيوانات المثلى لمثل هذه العمليات، رأى خبير مسلم ان الاسلام لا يمنع زرع اعضاء هذه الحيوانات في جسم المرضى، وان كان يحرم اكل لحمها. جاء هذا الاعلان خلال اجتماعات منظمة الصحة العالمية في جنيف لبحث المضاعفات الناجمة عن زراعة اعضاء حيوانية في الجسم البشري لحماية الانسان من الامراض الجديدة، اضافة الى الجانب الاخلاقي.

وافادت حصيلة اعدتها جامعة بتسبورغ الاميركية في ولاية بنسلفانيا ان ثلاثين عملية لنقل اعضاء حيوانات الى بشر، اجريت في العالم خلال الاربع والثلاثين الماضية وجميعها منيت بالفشل، لأنها انتهت بوفاة المرضى خلال مدة بين بضع ساعات وتسعة اشهر.

الا أن عديدين من المشاركين في المؤتمر ذكروا ان هذه العمليات لا بد ان تستأنف بعد فترة توقف، لتزايد الطلب على الاعضاء.

وقالت الطبيبة البريطانية راشيل بارتليت "هناك دائماً نقص في الاعضاء البشرية مقارنة بالعدد الكبير للمرضى الذين يحتاجون الى عمليات زرع".

واضافت ان "تكنولوجيا التربية والزراعة للاعضاء الحيوانية ستكون مكلفة جدا. لان هذه الاعضاء ستباع وتشرى، حين ان هذا لا يطبق عادة على الاعضاء البشرية. والاعضاء الحيوانية في هذه الحالة مثابة سلعة".

ميتران اللاذع لسانه

باريس – رويتر – نقل احد اقرب مساعدي الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران عنه قوله ذات مرة ان رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر لها شفتا مارلين مونرو وعينا الطاغية الروماني كاليغولا.

ونقل الوزير الفرنسي السابق السناتور ميشال شاراس في كتاب بعنوان "فرنسوا ميتران الافكار والنكات والنوادر" بعضاً من تعليقات ميتران اللاذعة.

وقال ميتران عن الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريغان: "ذلك الرجل ليس لديه سوى افكار قليلة تدور مرارا او تكرارا في رأسه". وعن رئيس المفوضية الاوروبية السابق جاك ديلور الذي شغل فرنسا هل يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الفرنسية عام ١٩٩٥، "انه يريد ان يكون رئيسا دون ان يكون مرشحاً". ولم يرشح ديلور الاشتراكي نفسه في الانتخابات التي فاز فيها الديغولي جاك شيراك. وعندما اقترح شيراك بينما كان رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ اجراء تعديل وزاري قال ميتران "لاجراء تعديل ناجح من الافضل تغيير رئيس الوزراء".

وقال ميتران عن الديغولي ادوار بالادور رئيس وزرائه في الفترة بين ١٩٩٣ و١٩٩٥ "صورته تقول ان في امكانه التمثيل في افلام سيئة مثل الممثل الفرنسي، فيليب نواريه".

وعندما التقى الرئيس الفرنسي الراحل في مطعم بالممثل الفرنسي كلود براسور الذي كان يؤدي دورا في مسرحية "عشاء الاغبياء" الشهيرة قال ميتران: "حسنا انك ترى انني اتناول الغداء".

النهار
مؤسسها ١٩٣٣، جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب
بيئة وتراث : راجح الخوري
محليات سياسية : جورج ناصيف
عربيات ودوليات : سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين
منبيات : شوقي ابي شقرا
ثقافة : بول شاوول
المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٢٥٢٧٢٥ – فاكس: ٠١/٢٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٢١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطية – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي وراشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٢٤٠٩-٢-٢٠٠ • دمشق – تلفون: ٢٧٢٢١٦٣-١١-٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢-٦-٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0328

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٩٦٢٧ – ٠١/٢٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٢٤٢٣٤٩
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تمام • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٣٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس: شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb